

الشيخ الإمام الفاتح

تأليف

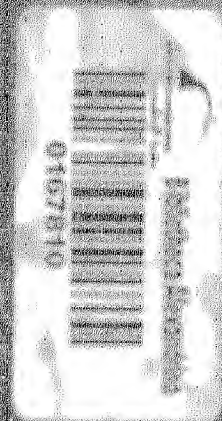
المحقق الشهير والشيخ الكبير

الشيخ عيسى بن القمي

المجلد الثاني

من مشروعات

مكتبة دار البراءة مشايخ ناصر بن



الكني واللقاب

الكنز الألفابي

تأليف

المحقق الشهير والمؤرخ الكبير

الشيخ عباس القمي

الجزء الثاني

من مشورات

مكتبة الصدر - طهران - شاعر ناصر حسرو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباب الثالث

في المروفين بالانقلاب والنسب

(الآبي)

عز الدين الحسن بن أبي طالب اليوسفي المعروف بالفاضل الآبي ، وابن زينب عالم فاضل محقق فقيه قوي الفقهارة شارح نافع ، وتلميذ المحقق ، شهرته دون فضله ، وعلمه أكثر من ذكره ونقله وكتابه كشف الرموز ، كتاب حسن مشتمل على فوائد كثيرة ، وتنبيهات جيدة ، وله مع شيخه مباحثات ومخالفات في كثير من المواضع وهو ممن اختار المضايقة في القضاء وتحريم الجمعة في زمان الغيبة ، وحرمان الزوجة من الرباع وإن كانت ذات ولد وفرغ من تأليف كتابه سنة ٦٧٢ نقلت ذلك عن العلامة الطباطبائي بحواله الموم والآبي نسبة الى آية كساوة ، ويقال لها أيضاً آوة بليدة من توابع قم رديها المذكور ، وأهلها شيعة من زمان الأئمة عليهم السلام ، وقد ذكر القاضي نور الله ما ورد في مدحها في مجالس المؤمنين واليها ينسب أيضاً الوزير ابوسعيد منصور بن الحسين الآبي صاحب نثر الدرر وزير مجدد الدولة البويهية ، وينسب اليها أيضاً السيد العابد الصالح الزاهد رضي الدين محمد الآوي يأتي ذكره في الآوي .

الآجري الشافعي والآزر والآزري

(الآجرى)

ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الفقيه الشافعي المحدث صاحب كتاب الأربعين حديثاً ، روى عنه جماعة منهم ابو نعيم الاصبهاني ، توفي بمكة سنة ٣٦٠ (شين) ، والآجري بالهزة الممدودة وضم الجيم وتشديد الراء نسبة الى الآجر قرية من قرى بغداد ، والآجري ايضاً ابو بكر محمد بن خالد الآجري ذكره الخطيب في تاريخه وقال : كان عبداً صالحاً متصوفاً .

ثم روى عن ابي نعيم الحافظ عن جعفر الخالدي قال : كنت اعمل الآجر فبينما انا امشي بين اشراج الآجر المضروبة إذ سمعت شرجاً يقول لشرح عليك السلام الليلة ادخل النار . قال : فهيت الاجراء ان يطرحوها في النار وصارت الكتل باقية على حالها وما عملت - يعني طبخ الآجر بعد ذلك - ، اقول : الظاهر ان الآجري يقال لهذا لعمل الآجر .

(الآزاد)

غلام علي الحسيني الواسطي البليكرامي صاحب الديوان ومبيعة المرجان في آثار هندوستان ، ذكر في تراجم علماء الهند ، توفي سنة ١٢٠٠ (غر) .

(الآزر)

لقب الحاج لطعملي بيك بن اقاخان البيككدي المنتهي نسبة الى بيكدي خان بن ايلد كزخان بن اغور خان من اخفاد ترك بن يافث بن نوح عليه السلام كان شاعراً اديباً ولد سنة ١١٣٤ (غقلد) ، وصنف كتاباً في احوال الشعراء سماه آتشكدة ، توفي سنة ١١٩٥ اخذ ذلك من التريمة .

(الآزرى)

نور الدين حمزة بن علي الطوسي الشيخ العارف من شعراء الشيعة الامامية ،

الآغا النجفي وأخوه وأبوه وجدده

٦

سافر الى الهند ومدح اهل البيت عليهم السلام بقصائد كثيرة ، وإلى ذلك اشار بقوله في بعض قصائده :

مداح اهل بيت بني آذري من

چون طوطي شكر شكن شكرين مقال

هر كس زند دست إرادت بدامني دست من است ودامن ياك علي وآل
حكي انه ادرك صحبة الشاه نعمة الله الكرمانى و توفي سنة ٨٦٦ (سوز)
ومن شعره :

زھول روز جزا آذري از چہ ميترسي تو كيستي كه در ان روز در شماراني
(الآغا البهبهاني) انظر البهبهاني (الآغا الدربندي) انظر الدربندي .

(الآغا النجفي)

محمد تقي بن محمد باقر بن محمد تقي بن عبد الرحيم الاصبهاني العالم الفاضل
الفقيه المحدث ، صاحب التأليفات الكثيرة المشهورة ، كان من اهل بيت العلم
والفضل والجلالة ، أما أبوه الشيخ محمد باقر : كان عالماً جليلاً ، أمه بنت الشيخ
الاكبر كاشف الغطاء ، وزوجته بنت العلامة السيد صدر الدين الموسوي ،
وكانت بنت خالته ايضاً ، تلمذ على بعض نلامذة والده ، ثم على خاله العلامة
الشيخ حسن بن الشيخ جعفر ، وعلى العلامة المحقق الشيخ مرتضى الانصاري
رضوان الله تعالى عليهم ، توفي في النجف الأشرف سنة ١٣٠١ (غشا) .

وأما جده الشيخ محمد تقي فهو العالم الفاضل المحقق المدقق صاحب هداية
المسترشدين ، وهو تعليقه على كتاب المعالم ، اخذ عن صدره الشيخ الاكبر
والسيد محسن الكاظمي ، والأمير سيد علي الحائري الطباطبائي رضوان الله عليهم
اجمعين ، فأصبح من افاضل اهل عصره في الفقه والاصول والمعقول والمنقول ،
وصار كأنه المجسم من الافكار العميقة والأنظار الدقيقة ، توفي منتصف شوال

سنة ١٢٤٨ (غرخ) باصهان ، ودفن في مقبرة (نخته فولاد) بقرب قبر المحقق
الطونساري وأخوه الشيخ محمد حسين بن عبد الرحيم هو الفاضل المحقق المدقق
صاحب الفصول في الاصول ، توفي سنة ١٢٦١ (غارس) بكر بلاه ودفن في الجائر
الشريف حذاء قبر معاصره السيد الجليل الفاضل النبيل السيد ابراهيم بن السيد
محمد باقر الموسوي القزويني الحائري صاحب ضوابط الاصول ، تلميذ صاحب
الرياض وشريف العلماء ، والذي كان مدرساً ، يجتمع في حلقة درسه سبعمائة
الى ثمانمائة بل الى ألف من الفضلاء ، توفي سنة ١٢٦٤ في كربلاء ، ودفن
بمقبرة قرب باب الصحن الذي يذهب منه الى زيارة العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام
توفي الآغا النجفي سنة ١٣٣٢ (غشلاب) باصهان ودفن بها في بقعة رفيعة قرب
مقبرة السيد احمد بن علي بن الامام محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام
المعروف بامام زاده احمد ، وأبوه السيد علي كان كفا في الرياض من اعظم أولاد
مولانا الامام محمد الباقر عليه السلام وأكبرهم ولغاية عظم شأنه لا يحتاج الى التطويل
في البيان ، وقبره بحوالي بلدة كاشان ، ومقبرته معروفة الى الآن بمشهد بار كرس
وله قبة رفيعة عظيمة ، وفد ذكر جماعة من علمائنا في شأنه فضائل جمة وأوردوا
في كراماته وكرامات مشهده حكايات عزيزة إنتهى .

(الآلوسی) انظر ابن الآلوسی

(الأمدي)

بكسر الميم السيد ناصح الدين عبد الواحد بن محمد بن المحفوظ بن عبد
الواحد التميمي الأمدي صاحب كتاب « غرر الحكم ودرر الكلام » من كلمات
أمير المؤمنين عليه السلام فاضل عالم محدث شيعي إمامي ، وفي المستدرک نقلاً عن
الرياض وقال المشهور أنه لم يكن من السادات فلاحظ وقال وبالجملة فقد عده جماعة
من الفضلاء من جملة اجلاء العلماء الامامية منهم ابن شهر آشوب في أوائل كتاب

المناقب (١) حيث قال في اثناء تعداد كتب الخاصة وبيان اسانيد تلك الكتب وقد أذن لي الآمدي في رواية غرر الحكم ، وقد عول عليه وعلى كتابه هذا المولى الاستاذ الاستناد في البحار وجعله من الامامية ، وينقل عن كتابه فيه إلى ان قال وبالجملة فلا مجال للشك في كونه من علماء الامامية انتهى

وقد يطلق الآمدي على ابي القاسم الحسن بن بشر بن يحيى البصري المعاصر لابن النديم صاحب المصنفات المليحة الجيدة التي منها كتاب في شدة حاجة الانسان الى ان يعرف نفسه ، وكتاب الخلف والمؤلف في اسماء الشعراء اخذ عن الأخفش والزجاج وابن دريد ونقلوه وغيرهم ، وله شعر حسن ، توفي سنة ٣٧١ (شما)

وقد يطلق على ابي الحسن علي بن محمد بن سالم النفاي سيف الدين الآمدي الحنبلي الشافعي البغدادي المصري الدمشقي الحموي صاحب المصنفات في الفقه والمنطق والحكمة وغيرها ، المتوفى بدمشق سنة ٦٣١ (خلا) . والآمدي بالهمزة الممدودة والميم المكسورة نسبة الى آمد مدينة كبيرة من بلاد الجزيرة بين دجلة والفرات من ديار بكر .

(الآملی)

يطلق على الشيخ عز الدين الشيعي شريك المحقق الكركي في الدرس ، صاحب شرح « نهج البلاغة » والرسالة الحسينية ، وقد يطلق على شمس الدين محمد بن محمود صاحب كتاب نفائس العزود ، قال القاضي نور الله في المجالس : كان في عصر السلطان أوجا تو محمد خدابنده مدرس السلطانية ، وله مع القاضي عضد الايني مناظرات ومجادلات ، وله مصنفات منها : شرح كلمات القانون ، وشرح كلمات الطب للسيد شرف الدين الايلافي ، وله شرح مخضر الأصول

(١) طبع في المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف .

لابن الحاجب ، وكتاب نفائس الفنون إنتهى .
قد يطلق على السيد حيدر الآملي المعاصر لفخر المحققين صاحب الكشكول
فيما جرى على آل الرسول (١) عليه السلام .

(الأوي)

رضي الدين محمد بن محمد بن محمد بن زيد بن الداعي الحسيني الغروي النقيب
السيد العابد الزاهد الصالح صاحب المقامات العالية والكرامات الباهرة صديق
السيد ابن طائوس الذي يعبر عنه السيد في كتبه بالأخ الصالح ، وهو الذي ينتهي
اليه سند بعض الاستخارات ، وله قصة متعلقة بدعاء العبرات يروي عن آباءه
الاربعة : عن السيد المرتضى والشيخ الطوسي وسائر وابن البراج وأبي الصلاح
جميع ما صنفوه ، توفي سنة ٦٥٤ (خند) .

(الأبرش الكلبي)

أبو مجاشع بن الوليد القضاعي الذي ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق
كان في عصر هشام بن عبد الملك وبقى الى عصر المنصور ، ويظهر من الروايات
والتواريخ انه كان من خواص هشام ، وحكي انه كان بين مسلمة وهشام تباعد
وكان الأبرش يدخل عليهما فقال له هشام : كيف تكون خاصاً بي وبمسلمة على
ما بيننا من المقاطعة ؟ فقال لأنني كما قال الشاعر :

اعاشر قوماً لست اخبر بعضهم بأسرار بعض إن صدري واسع

فقال كذلك والله أنت ، وحكي انه حدا الأبرش بالمنصور فقال :

أغر بين حاجبيه نوره إذا توارى ربه ستوره

فأطرب له المنصور فأمر له بدراهم فقال يا امير المؤمنين اني حدود بهشام

ابن عبد الملك فطرب فأمر لي بعشرة آلاف درهم ، فقال يا رببيع طالبه بها

(١) طبع في المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف

وقد اعطاه الله ما لا يستحقه وأخذه من غير حله فلم يزل اهل الدولة يشفعون فيه حتى رد الدرهم وخلي سبيله .

(الألبشيهي) انظر شهاب الدين

(الأبله الشاعر)

ابو عبد الله محمد بن مختيار بن عبد الله البغدادي جمع في شعره بين الصناعة ، والرفقة له ديوان شعر توفي ببغداد سنة ٥٧٩ أو ٥٨٠ وإنما قيل له أبله لأنه كان فيه طرف بله ، وقيل له : لأنه كان في غاية الذكاء وهو من اسما الأضداد كما قيل للأسود كافور .

(الأبيوردي)

ابو المظفر محمد بن احمد بن محمد ينتهي الى عثمان بن عنبسة بن ابي سفيان صخر بن حرب الأموي الشاعر المشهور كان راوية لسانية ، وكان يكتب في نفسه المعاري ينسب الى معاوية الأصغر في عمود نسبه . له ديوان ومقطعات ، وله من جملة قصيدة :

فسد الزمان خكل من صاحبه راج ينافق أو مداح حاشي
وإذا اختبرتهم ظهرت بباطن متجهم وبظاهر هشاش
ومن شعره أيضاً :

تنكر لي دهري ولم يدرك اني أعز وأحوال الزمان تهون
وظل يريني الخطب كيف اعتداؤه وبت أريه الصبر كيف يكون
كانت وفاته مسموماً بأصمهان سنة ٥٠٧ والأبيوردي بفتح الهمزة وكسر الموحدة وسكون المثناة من تحت وفتح الواو وسكون الراء هذه النسبة الى أبيورد ، ويقال لها أباورد وهي بلدة بخراسان ، منها جماعة من العلماء وغيرهم كذا قال ابن خلكان ، قلت : ومن تلك الجماعة ابو العباس احمد بن محمد بن

عبد الرحمن بن سعيد أحد الفقهاء الشافعيين من اصحاب أبي حامد الاسفراييني سكن بغداد ، وولي القضاء بها ثم عزل ، وكان يدرس في قطيعة الريع ، حكى انه كان يصوم الدهور وان غالب إفطاره كان على الخبز ، وكان فقيراً يظهر المروءة توفي ببغداد سنة ٤٢٥ (تكه) .

(أثير الدين الأبهري)

المفضل بن عمر الفاضل المحقق المنطقي صاحب إيساغوجي وهو لفظ يوناني معناه السكيات الخمس ، وله هداية الحكمة وغيره ، كان من فضلاء القرن السابع ذكر بعضهم وفاته في سنة ٦٦٠ .

(الأجهوري)

يطلق على جماعة أحدهم زين الدين عبد الرحمن بن يوسف العالم الفقيه المالكي شارح مختصر خليل ، توفي سنة ٩٦١ ، وثانيهم نور الدين بن زين العابدين بن محمد الأجهوري المصري شيخ المالكية في عصره بالقاهرة ، كان فقيهاً كبيراً بارعاً ، درس وأفتى وصنف وألف ، وعمر كثيراً ، توفي بمصر سنة ١٠٦٦ .

(الأحمر النحوي)

علي بن المبارك صاحب الكسائي : كان مؤدب الأمين ، وهو أحد من اشتهر بالتقدم في النحو واتساع الحفظ ، وجرت بينه وبين سيدييه مناظرة لما قدم سيدييه الى بغداد ، وحكى انه كان يحفظ أربعين ألف بيت شاهد في النحو سوى ما كان يحفظ من القصائد وأبيات العرب ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ولم يذكر سنة وفاته .

وقد يطلق الأحمر علي سلمة بن صالح الجعفي الكوفي وكان يكنى اباسحاق

وكان قد ولي القضاء بواسط في زمن الرشيد ، ثم عزل وقدم بغداد فأقام بها إلى ان مات .

وكان كثير الحديث ، توفي سنة ١٨٦ أو ١٨٨ .

والأحمر أيضاً أبو عبد الله جعفر بن زياد الكوفي ، كان من رؤساء الشيعة بخراسان ، وذكره علماء أهل السنة ووثقوه مع تصريحهم بتشيعه ، ذكر الخطيب البغدادي أنه قد خرج إلى خراسان فبلغ أبا جعفر المنصور عنه أمر يتعلق بالامامة ، وأنه ممن يرى رأي الرافضة فوجه إليه بمن قبض عليه ومله إلى بغداد فأودعه السجن دهرًا طويلاً ، ثم أطلقه ، توفي سنة ١٦٧ ، وذكره أبو جعفر الطبري وقال : كان مولى من أركان زفر من تيم الرباب من ساكني الكوفة وبها كانت وفاته سنة ١٦٧ . وكان كثير الحديث شيعياً .

(الأحنف بن قيس)

هو الضحّاك بن قيس بن معاوية المنتهي نسبه إلى مناة بن تميم ، وقيل اسمه صخر ، كان من أعظم أهل البصرة من سادات التابعين ، أدرك عهد النبي صلى الله عليه وآله ولم يصحبه .

قال ابن قتيبة في المعارف : وكان أبو الأحنف يكنى أبا مالك ، وقتله بنو مازن في الجاهلية .

وكان الأحنف يكنى أبا بحر وأتى رسول الله ﷺ قومه يدعوهم إلى الإسلام فلم يجيبوا ، فقال لهم الأحنف أنه ليدعوكم إلى الإسلام وإلى مكارم الأخلاق ، ومنهاكم عن ذنائبكم فأسلموا وأسلم الأحنف ولم يفد ، فلما كان زمن عمر بن الخطاب وفد إليه وقال : ولد الأحنف ملزق الألتين حتى شق ما بينهما ، وقال : كان عم الأحنف يقال له المشمس بن معاوية يفضل علي الأحنف في علمه ، وعمه الأصغر صمصمة بن معاوية كان سيد بني تميم

في خلافة معاوية ، وفرسه الطرة اشتراها بستين ألف درهم .
وبقي الاحنف الى زمان مصعب بن الزبير فخرج معه الى الكوفة فمات ،
وقد كبر جداً .

قال الأصمعي : ودفن الأحنف بالسكوفة بالقرب من قبر زياد بن ابي
سفيان ، وقبر زياد بالشوية إنتهى .

وكانت وفاته سنة ٦٧ ، وشيخه مصعب بن الزبير ، وكان الاحنف واحد
السادات الطلس ، وكان سيد قومه موصوفاً بالعقل والدهاء والعام والحسام ،
وروى عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وعن عمر وعثمان ، وروى عنه
الحسن البصري وأهل البصرة ، وشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام وقعة صفين ولم
يشهد وقعة الجمل مع احد الفريقين ، وشهد بعض فتوحات خراسان في زمن عمر
وعثمان ، ويحكى من عظمة قدره عند الناس أنه إذا دخل المسجد الجامع بالبصرة
يوم الجمعة لا تبقى حبة إلا حلت إعظماً له .

وله كلمات حكيمية ، ومن كلامه في ثلاث خصال ما اقولهن إلا ليعتبر معتبر
ما دخلت بين اثنين قط حتى يدخلاني بينهما ، ولا أتيت باب احد من هؤلاء
ما لم أدع اليه - يعني الملوك - ، وما حملت حبوتي الى ما يقوم الناس اليه ،
وقال : ما ادخرت الآباء للأبناء ، ولا ابقيت الموتى للأحياء افضل من اصطناع
معروف عند ذوي الأحساب والآداب ، وقال : كثرة الضحك تذهب الهيبة
وكثرة المزاح تذهب المروءة ، ومن لزم شيئاً عرف به .

وروي عنه قال : شكوت الى عمي صمصمة وجعاً في بطني فنهزني ، ثم
قال : يا ابن اخي إذا نزل بك شيء لا تشكه الى احد مثلك ، فان الناس رجلا
صديق يسوءه ، وعدو يسره ، والذي بك لا تشكه الى مخلوق مثلك لا يقدر
على دفع مثله عن نفسه ، ولكن الى من ابتلاك به فهو قادر ان يفرج عنك ،
يا ابن اخي إحدى عيني هاتين ما ابصر بها سهلاً ولا جبلاً منذ اربعين سنة وما

اطلع على ذلك إسمراقي ولا احد من أهلي (١) ، اقول : كأنه اخذ صمصمة
قوله فان الناس رجلان الخ من هذين البيتين الذين تمثل بهما امير المؤمنين عليه السلام
في قصة السقيفة :

فان تسأليني كيف انت فأنني صبور على ريب الزمان صليب
يمز علي ان ترى بي كآبة فيشمت عاد أو يساء حبيب
وكان الاحنف يضرب به المثل في الحلم فيقال : احلم من الاحنف ،
وكان يقول : ما تعلمت الحلم إلا من قيس (٢) بن عاصم المنقري لأنه قتل
ابن اخ له بعض بنيه فأتى بالقاتل مكتوفاً يقاد اليه فقال : ذعرتم الفتى ثم اقبل
على الفتى فقال : يا بني بغس ما فعلت نقصت عددك وأوهنت عضدك وأشمت
عدوك وأسأت بقومك ، خلوا سبيله واحملوا الى ام المقتول ديتة فانها غريبة ،
ثم انصرف القاتل ، وما حل قيس حبوته ولا تغير وجهه

(الأحول)

لقب مؤمن الطاق ويأتي ذكره في الطائي ، روي عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال زرارة وبريد بن معاوية ومحمد بن مسلم والأحول احب الناس إلي أحياء
وأمواتا ، والأحول ايضاً ابو العباس محمد بن الحسن بن دينار حدث عن
ابن الأعرابي وروى عنه نفطويه النحوي ذكره الخطيب في تاريخه ، وقال :

(١) ويقرب منه ما جكاه ابن خلكان عن ابي سليمان داود الطائي العارف
المعروف انه قال ابن ابي عدي : صام داود الطائي اربعين عاماً ما علم به اهله ،
وكان خزازاً ، وكان يحمل غذاءه معه ويتصدق به في الطريق ويرجع الى اهله
يفطر عشاء ولا يعلمون انه صائم .

(٢) قيس بن عاصم هو الذي قال عبيدة بن الطيب في مرثيته :
فما كان قيس هلكه هلك واحد واسكنه بفيان قوم تهدما

كان ثقة اديباً عالماً بالعربية ، وله مصنفات منها كتاب الدوامي ، وكتاب الأشباه وغيرها انتهى

(أخطب خوارزم)

ابو المؤيد الموفق بن احمد الخوارزمي ، فقيه محدث خطيب شاعر له كتاب في مناقب أهل البيت « ع » (١) ، قال في آخر المناقب :

هل أبصرت عينك في المحراب	كأني تراب من فتي محراب
لله در أبي تراب انه	أسد الحراب وزينة المحراب
هو ضارب وسيفه كشواقب	هو مطعم وجفانه كبجواب
هو قاصم الأصلاص غير مدافع	يوم الهياج وقاسم الأسلاص
ان النبي مدينة لعلومه	وعلي الهادي لها كالساب
لولا علي ما اهتدى في مشكل	عمر الاصابة والهدى لصواب

توفي سنة ٥٦٨ ، وخوارزم اسم لناحية إحدى قراها الرخنخسر ، وهو مركب من خوار بمعنى اللحم بلفظة الخوارزمية وررم بمعنى الخطب ، وسمي بذلك لأن اهله في أول ما سكنوا فيه كانوا يصيدون السم ، ويشوون بالخطب الذي كان عندهم فسمي بخوارزم ، فحققت وقيل خوارزم .

(الأخطل)

الشاعر غياث بن غوث التغلبي النصراني الشاعر المشهور المقرب عند خلفاء بني امية لم يدع له إياهم وانقطاعه اليهم ، وكان عبد الملك بصيراً بالشعر يعجبه شعر الأخطل فيطرب لما يقوله فقر به وأكرمه وسماه شاعر بني امية ومن شعره في الحكمة : وإذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ذخراً يكون كصالح الاعمال
حكى عن الخليل انه كان كثيراً ما ينشد هذا البيت ، واختلف في سبب

(١) طبع في المطبعة الحيدرية في السجف .

تلقبه بالأخطل قيل : أنه هجاء رجلا من قومه فقال له : يا غلام انك لأخطل ، أي سفیه ، وقيل لقب بالأخطل لبذاته وسلاطه لسانه ، وتقدم في أبو صفرة ثلاثة أبيات منه في مدح يزيد بن المهلب وصلة يزيد له ، وتقدم في أبو خزيمة أحد الثلاثة الذين ليس في شعراء الإسلام مثلم .

(الأخطل)

محمد بن عبد الله بن شعيب أبو بكر الشاعر مولى بني مخزوم ، كان من أهل الأهواز قدم بغداد ومدح محمد بن عبد الله بن طاهر وهو ظريف مليح الشعر ، يسلك طريق أبي تمام الطائي ويحذو حذوه كذا قال الخطيب في تاريخه .

(الأخفش)

يطلق على ثلاثة من كبار علماء النحو : الأول أبو الخطاب عبد الحميد ابن عبد الحميد الهجري استاذ سيدييه ، والكسائي وأبي عبيدة ، وكان تلميذ أبي عمرو بن العلاء ، وكان إمام أهل العربية ، ولقي الأعراب وأخذ عنهم ، وهو أول من فسر الشعر كل بيت وهو الأخفش الأكبر ، والثاني أبو الحسن سعيد ابن مسعدة المجاشعي بالولاء البلخي صاحب المصنفات تلميذ الخليل وهو الأوسط والثالث أبو الحسن علي بن سليمان وهو الأصغر ، والأخفش إذا أطلق فهو الأوسط كان أحد نحاة البصرة ومن أئمة العربية ، وهو أفضل الثلاثة ، وأخذ النحو عن سيدييه ، وكان أكبر منه ، وكان يقول : ما وضع سيدييه في كتابه شيئا إلا عرضه علي ، وكان يرى أنه أعلم به مني وأنا اليوم أعلم به منه ، وهذا الأخفش هو الذي زاد بحر الخطيب في العروض ، توفي سنة ٢١٥ (ربه) وأعلم أن الأخفش من النحاة أحد عشر وهؤلاء الثلاثة هم المشهورون منهم ، وأول البقية أبو عبد الله أحمد بن عمران بن سلامة الإلهاني الحمداني كان نحويا لغويا أصله من الشام وتأدب بالعراق ، وله اشعار كثيرة في أهل البيت عليهم السلام

وعن العلامة بحر العلوم أنه عده من شعراء أهل البيت خالص الود لهم عليهم السلام مات قبل الحسين ومائتين.

ثم أعلم أن الأخفش - أي الصغير العيين - مع سوء بصرها والخفاش كرمال الوطواط سمي لصغر عينيه وضعف بصره.

ومن عجائبه أنه دم ولحم يطير بغير ريش ، ويلد كما يلد الحيوان فهو طائر ولود ، ويكون له الضرع ويخرج منه اللبن ، ولا يبصر في ضوء النهار ولا في ظلمة الليل وإنما يرى في ساعتين بعد غروب الشمس ساعة ، وبعد طلوع الفجر ساعة قبل أن يسفر جداً .

قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له يذكر فيها بديع خلقه الخفاش بعد الحمد والثناء على الله عز وجل ومن لطائف صنمته وعجائب خلقته ما أرانا من غوامض الحكمة في هذه الخفافيش التي يقبضها الضياء الباسط لكل شيء ، ويبسطها الظلام القابض لكل حي ، وكيف عشت أعينها عن أن تستمد من الشمس المضيئة نوراً تهتدي به في مذاهبها وتتصل (تصل خل) بعلاية برهان الشمس إلى معارفها إلى أن قال عليه السلام : فسبحان من جعل الليل لها نهاراً ومماشا والنهار سكناً وقراراً ، وجعل لها أجنحة من لحمها تعرج بها عند الحاجة إلى الطيران كأنها شظايا الآذان غير ذوات الريش ولا قصب ، إلا أنك ترى مواضع العروق بيضة أعلاماً ، لها جناحان لما يرقا فيفسقا ولم يغلظا فيثقلتا تطير ولدها لا تصق بها لاجئ إليها ، يقع إذا وقعت ويرتفع إذا ارتفعت ، لا يفارقها حتى تشتد أركانها ويحملها للهوض جناحه ويعرف مذاهب عيشه ومصالح نفسه ، فسبحان الباري لكل شيء على غير مثال خلا من غيره .

(الأدقوى)

كمال الدين أبو الفضل جعفر بن ثعلب بن جعفر الشافعي ، ولد سنة ٦٨٥

بأدق من أعمال قوم بمصر ، وأخذ عن ابن دقيق وغيره ، وصحب أبا
وحمل عنه أشياء ، وصنف الأمتاع في أحكام السماع والطالع السميد في تاريخ
السميد إلى غير ذلك ، ملت بالطاعون في حدود سنة ٧٤٨ .

(الأربلي)

بهاء الدين أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي من كبار العلماء
الإمامية ، العالم الفاضل الشاعر الأديب المفضي التحرير والمحدث الخير الثقة
الجليل أبو الفضائل والمحاسن الجملة صاحب كتاب كشف الغمة في معرفة الأئمة ،
فرغ من تصنيفه سنة ٦٨٧ ، وله رسالة الطيف وديوان شعر وعدة رسائل ،
وله شعر كثير في مدح الأئمة « ع » ذكر جملة منه في كشف الغمة ، وكتابه
كشف الغمة كتاب نفيس جامع حسن ، ولصاحبه بيان في تأويل ما نسب للأئمة
عليهم السلام إلى انفسهم المقدسة من الذنب والخطايا والعصيان مع عصمتهم « ع »
يروى عن السيد رضي الدين بن طاووس والسيد جلال الدين بن عبد الحميد بن
فخار الموسوي والأربلي نسبة إلى أربل ، كدعبل بلد بقرب الموصل من جهتها
الشرقية ، ولا يخفى عليك أنه غير الوزير الكبير أبي الحسن علي بن عيسى بن
داود البغدادي الكاتب وزير المقتدر والقاهر قال في (ضافي) ترجمته كان غنياً شاكراً
صدوقاً دينياً خيراً صالحاً طاهراً من خيار الوزراء ، وهو كثير البر والمعروف
والصلاة والصيام ومحاسن العلماء ، توفي سنة ٣٣٤ ، وزر للمقتدر مرتين ، له كتاب
جامع الدعاء ، وكتاب معاني القرآن وتفسيره ، أعانه عليه أبو الحسين الواسطي
وأبو بكر بن مجاهد ، وكتاب رسل ، وكان يستغل ضياعه في السنة سبعمائة
ألف دينار ويخرج منها في وجوه البر ستمائة ألف دينار وستين ألف دينار ،
وينفق أربعين ألف دينار على خاصته .

وكانت غلته عند عطلته ولزوم بيته نيفاً وثمانين ألف دينار ينفق على نفسه

وخاصته ثلاثين ألف دينار ويصرف الباقي في وجوه البر كذا في ذيل الصفدي
على تاريخ ابن خلكان .

ونقل أيضاً عن الصولي أنه قال وأشار على المقتدر زمن نكبته ان يقف
عقاره ببغداد على الحرمين والثغور وغلتها ثلاثه عشر الف دينار في كل شهر ،
والضياح الموروثة له بالسواد وغلتها نيف وثمانون الف دينار ففعل ذلك وأشهد
على نفسه ، وأفرد لهذه الوقوف ديواناً وسماه ديوان البر ، وخدم السلطان
سبعين سنة لم يزل فيها نعمة عن احد ، وأحصى له ايام وزارته نيف وثلاثون الف
توقيع من الكلام السديد ، ولم يقتل احداً ، ولا سمى في دمه ، وكان على خاتمه
لله صنع خفي في كل أمر يخاف ، وكان يجري على خمسة وأربعين ألف إنسان
جرايات تكفيهم .

ونقل القشيري في رسالته المشهورة باسناده المتصل الى ابي عمر الأنطاقي
قال : ركب علي بن عيسى الوزير في موكب عظيم فجعل الغرياء يقولون من
هذا ؟ فقالت امرأة قائمة على الطريق الى متى تقولون من هذا هذا عبد ميقظ من
عين الله فأبلاه الله بما ترون ، فسمع علي بن عيسى ذلك ورجع الى منزله واستمع
من الوزارة وذهب الى مكة وجاور بها ، وقد غلط من نسب هذه الحكاية الى شيخنا
المحدث الجليل علي بن عيسى الأربلي المتقدم ذكره صاحب كشف الغمة .

(الأرجاني)

القاضي ابو بكر ناصح الدين احمد بن محمد بن الحسين التستري ، كان نائب
القاضي بتستر وعسكر مكرم ، كان فقيهاً شاعراً . له ديوان شعر يقال انه كان
له في كل يوم ينظم ثمانية ابيات على الدوام ، ومن شعره :

أنا اشعر الفقهاء غير مدافع في العصر أو أنا اوقع الشعراء
شعري إذا ما قلت دونه الوري بالطبع لا بتشكاف الالقاء

كالصوت في ظلال الجبال إذا علا
ولمن شعره أيضاً :

شاو سواك إذا نابتك نائمة
فالعين تنظر منها ما دنا ونأى
ولا ترى نفسها إلا بمـرآة
وله أيضاً :

ولما بلوت الناس اطلب عندهم
فلم أر فيما ساءني غير شامت
تطلعت في حالي رخاء وشدة
تمتعا يا ناظري بنظرة
أعيني كفا عن فؤادي فإنه
وله أيضاً :

أحب المرء ظاهره جميل
مودته تدوم لكل هول
وهذا البيت يقرأ معكوساً ، توفي بمدينة تستر سنة ٥٤٤ (١١٤٤) والأرجاني
بفتح الهمزة وتشديد الراء المهمة نسبة الى ارجان من اعمال تستر ، وهي من
كور الاهواز من بلاد خوزستان ، وأكثر الناس يقولون انها بالراء المخففة ،
واستعملها المتنبي في شعره في مدح ابن العميد :

ارجان أيتها الجياد فإنه عزمي الذي يذر الوشيعم مكسرا

(الأردبادي)

العالم الفاضل الاديب البارع الشاعر المتبحر الخبير الميرزا محمد علي الاردبادي
النجفي دام علاه ، رأيت بخطه انه ولد في ٢١ رجب سنة ١٣١٢ ، وأخذ العلم
عن والده ثم عن اساتذة العلم شيخ الشريعة الاصبهاني وحجة الاسلام الميرزا علي

اذا الشيرازي والبلاغي قدس الله تعالى أسرارهم ، والشيخ الأجل الحاج الشيخ محمد حسين الاصبهاني دام ظلّه ، له تأليف ورسائل ومقالات كثيرة واشعار جيدة ومن شعره في مدح امير المؤمنين عليه السلام :

لقد وضع الهدى في يوم خم ينوء بعبئه النبأ العظيم
ففضت طرفها عنه غير كما عن رشده ضلت تميم

وذكر في احوال والده للفقير الجليل انه العلامة ميرزا ابو القاسم بن محمد تقي الاردبادي احد فقهاء العصر الحاضر ، ولد في ج ١ سنة ١٢٧٤ وأخذ من اساطين الدين غير انه أتم دروسه العالية في النجف الاشرف لدى الأعلام المحقق الفاضل الايرواني ، والفقير الشيخ محمد حسين الكاظمي ، والمولى علي الزهراوي وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين .

وله ما يناهز الخمسين مؤلفاً في الفقه والاصول وغير ذلك ، توفي في ٥ شعبان سنة ١٣٣٣ بهمدان في طريقه الى مشهد الامام الرضا عليه السلام ، وأودع جثمانه هناك ثم نقل الى النجف الأشرف .

والاردبادي : نسبة الى اردباد بلدة تقع في الحدود بين اذربيجان وقوقاس قرب نهر ارس .

(الاردكاني)

الشيخ الأجل العلامة المولى حسين بن محمد بن اسماعيل الاردكاني الحائري كان عالماً جليلاً مرجعاً للتقليد ، خرج من مجلسه جماعة من المجتهدين العظام ، مثل العلامة الجليل الميرزا محمد تقي الشيرازي والسيد الاجل السيد محمد الاصبهاني والسيد حسن الكشميري ، والميرزا مهدي الشيرازي وغيرهم .

وله الرواية عن عمه الفاضل المولى محمد تقي الاردكاني المتوفى سنة ١٢٦٧ نزيل طهران والمدرس هناك بمدرسة الخان عن السيد الاجل حجة الاسلام الرشتي

الاصبهاني ، وللمولى الاردكاني تصانيف في الطهارة والصلاة والمتاجر وغير ذلك ،
توفي بكر بلاه سنة ١٣٠٢ ودفن بمقبرة استاذة صاحب الضوابط .

(الأرقط)

محمد بن عبد الله بن الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام ، وكان أبوه عبد الله يلقب بالباهر الجماله ، قيل : ما جلس مجلساً
إلا بهر جماله وحسنه من حضر ، وأمه أم أخيه محمد الباقر عليه السلام ، وكان يلي
صدقات رسول الله ﷺ وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام .

وكان فاضلاً فقيهاً ، وروى عن آباءه عن رسول الله ﷺ أخباراً كثيرة
وحدث الناس عنه ، وحملوا عنه الآثار .

وكانت زوجة الأرقط أم سلمة بنت عمه الامام محمد الباقر عليه السلام وهي أم اسماعيل
ابن الأرقط ، وهي التي علمها الصادق عليه السلام لشفاء اسماعيل ولدها ان تصعد الى
فوق البيت بارزة الى السماء وتصلي ركعتين وتقول : (اللهم إنك وهبته لي ولم
يك شيئاً ، اللهم واني استوهبكه مبتدئاً فأعزنيه) .

قال الفيروزبادي في (ق) الرقطة بالضم سواد يشوبه نقط بياض أو عكسه
وقد أرقط وأرقاط فهو أرقط وهي رقطاء ، والأرقط النمر ، ومن الغنم
الأبث (١) ، ولقب حميد بن مالك الشاعر لأنار كانت بوجهه .

(الأرموي)

سراج الدين محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموي صاحب التحصيل مختصر
المحصل في اصول الفقه والمطارح في المنطق ، وهو كتاب اعتنى الفضلاء بشأنه
ويهتمون ببحثه ودرسه ، وشرحه قطب الدين الرازي ، توفي سنة ٦٨٢ (خفب) .
والأرموي نسبة الى أرمية من بلاد اذربيجان .

(١) البغضاء الرقطاء من الغنم (ن) .

(الأزري)

الشيخ كاظم بن الحاج محمد الحاج مراد بن الحاج مهدي بن ابراهيم بن عبد الصمد بن علي التميمي الأزري البغدادي مادح أهل البيت عليهم السلام ، الفاضل الكامل الشاعر الأديب الماهر المنشىء البليغ الذي تشهد لذلك قصيدته الهائية المعروفة (لمن الشمس في قباب قباهها) .

يحكى انه كان العلامة الطباطبائي بحر العلوم بمظمه كثير أحسن مناظرته مع المصوم ، وأخواه الشيخ محمد رضا والشيخ محمد يوسف أيضاً كانوا من الأجلاء ، وكذا ولدي الأخير الشيخ راضي والشيخ مسعود .

وتوفي الشيخ الأزري في غرة ج ١ سنة ١٢١١ ببغداد ، وقبره وكذا مقبرة الجماعة المذكورة تجاه مقبرة السيد المرتضى (ره) بالكاظمية ، ينقل عن المتتبع الخبير سيدنا الأجل السيد أبي محمد الحسن الصدر قدس سره انه قال ان القصيدة الهائية كانت تزيد على ألف بيت ، وكانت مكتوبة في طومار فأكلت الأرضة جملة منها ، ووقعت النسخة المأكولة بيد السيد صدر الدين العاملي ، فاستخرج منها الموجود المطبوع الذي خمسه الشيخ جابر الكاظمي .

ونقل شيخنا صاحب المستدرک في کتاب (شاخه طوبی) ان العلامة المحقق الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر كان يتمنى ان يكتب في ديوان عمله القصيدة الهائية الأزرية ، ويكتب الجواهر في ديوان الأزري مكان القصيدة ، ولنتبرک بذکر اشعاره في مدح أمير المؤمنين عليه السلام في قصة عمرو بن عبد ود قال :

ظهرت منه في الوری سطوات	ما أتى القوم کلم ما أتاها
يوم غصت بجيش عمرو بن ود	لجوات الفلا وضاق فضاها
وتخطى الى المدينة فرداً	لا يهاب العدى ولا يخشاها
فدعاهم وهم ألوف ولکن	ينظرون الذي يشب لظاها

أين أنتم من قسور عامري
أين من نفسه تشوق الى الحن
بابدى المصطفى يحدث عما
قائلا إن للجليل منانا
من عمرو وقد ضمنت على الا
فالتوا عن حوايه كسوام
فاذا هم بفارس قرشى
قائلا ما لها سواي كليل
ومشى يطلب البراز ناعش
فالتقى مشرفيسة فتلقى
والى الحشر ربة السيف منه
يا لها ضربة حوت مكرمات
هذه من علاه إحدى المعالي

تبقى الأسد ناسه في شراها
سات أو بورد الجحيم عداها
يؤجر الصابرون في اعراسها
لمس غير المجاهدس يراها
به له من حبانها اعلاها
لا تراها بحجة من دعاها
ترحف الارض حمة ان يطاها
هذه دمة على وطانها
بي نخاص الحشيش الى سرعاه
ساق عمرو بضربه دراهها
علا الخمامين رجع صداها
لم زن عمل اعراسها نملهاها
وعلى هذه دمس ما سواها

روى الخطيب في اوائل باب اللام من (تاريخ بغداد) في احوال اؤاؤ بن
عبد الله باسناده عن النبي ﷺ قال : مبارزة علي بن أبي طالب عمرو بن عبد ود
يوم الخندق افضل من عمل امين الى يوم القيامة .

(الأزهرى)

ابو منصور محمد بن احمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح بن ابراهيم الهروى
الشامي اللاغوي . ولد سنة ٢٨٢ . وأخذ من الربيع بن سليمان ونعمانيه وابن
السراج وأدرك ابن دريد ولم يرو عنه ، ورد بغداد وأمرته القرامطة ، سبق
فيهم دهرأ طويلا ويسكن الكادية ، فاستفاد من مجاورتهم لغاتاً جيدة . وكان
رأساً في اللغة ، أخذ منه الهروى صاحب الغريبين ، وله من الصانيف التهذيب

في اللغة ، والتقريب في التفسير ، وشرح شعر أبي تمام وغير ذلك ، وله تصنيف في غريب الألفاظ التي يستعملها الفقهاء ، وكان عارفاً بالحديث ، وكان عالي الاسناد توفي في ع ٢ سنة ٣٧٠ (شع) .

والأزهري أيضاً الشيخ خالد الأزهري بن عبد الله بن أبي بكر النحوي صاحب المؤلفات المعروفة منها : التصريح بمضمون التوضيح وهو شرح على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام ، وتمرين الطلاب في صناعة الأعراب المشهور بمغرب الألفية ، وله أيضاً شرح الأزهرية ، وشرح الأجرومية وشرح البردة وغير ذلك ، توفي بالقاهرة سنة ٩٠٥ (ظه) .

(الأسفرائني)

أبو حامد أحمد بن أبي طاهر محمد بن أحمد الفقيه الشافعي شيخ الشافعية في العراق ، قال الخطيب : قدم بغداد وهو حدث ، فدرس فقه الشافعي على أبي الحسن بن المرزبان ، ثم على أبي القاسم الداركي ، وأقام ببغداد مشغولاً بالعلم حتى صار أواحد وقته ، وانتهت إليه الرئاسة وعظم جاهه عند الملوك والعوام ، وقال : كان ثقة قد رأيت غير مرة ، وحضرت تدريسه في مسجد عبد الله بن المبارك وهو المسجد الذي في صدر قطعة الربيع ، وسمعت من يذكر أنه كان يحضر درسه سبعمائة متفقه ، وكان الناس يقولون لو رآه الشافعي لفرح به إنه انتهى .

قيل : كان لا يخلو له وقت عن اشتغال ، حتى أنه كان إذا برأ القلم قرأ القرآن أو سبج ، وكذلك إذا كان ماراً في الطريق .
حكى أنه قابله بعض الفقهاء في مجلس المذاكرة بما لا يليق ، ثم أتاه في الليل معذراً إليه فأنشده :

جفاء جرى جبراً لدى الناس وانبسط وعذر أتى سرّاً فأكد ما فرط

ومن ظن ان يمحو جلي جفائه خفي اعتذار فهو في اعظم الغلط
توفي سنة ٤٠٦ (تو) ببغداد ودفن بها في داره ، ثم نقل الى باب حرب
وذلك بعد ما قدم بغداد ودرس الفقه بها ستاً وثلاثين سنة .

قال الخطيب : وصليت على جنازته في الصحراء ، وكان الامام في الصلاة
عليه ابو عبد الله المهدي خطيب جامع المنصور ، وكان يوماً مشهوداً بكثرة
الناس وعظم الحزن وشدة البكاء انتهى .

وقد يطلق على ركن الدين ابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الفقيه
الشافعي المتكلم الأصولي الذي اخذ عنه الكلام عامة شيوخ نيسابور صاحب
كتاب (اصول الدين والرد على الملحدين) .

يحكي عن صاحب ابن عباد انه كان إذا انتهى الى ذكر ابن الباقلاني وابن
فورك والأسفرائني وكانوا متماصرين من اصحاب ابي الحسن الأشعري قال
لأصحابه ابن الباقلاني بحر مغرق ، وابن فورك صل مطرق ، والأسفرائني نار
تحرق ، توفي يوم عاشوراء سنة ٤١٨ (تيمم) بنيسابور ثم نقل الى اسفراين ودفن فيها
واسفراين بكسر الهمزة وسكون السين وفتح الغاء بلدة بخراسان من نواحي نيسابور

(الاسكافي)

محمد بن احمد بن الجنيد ابو علي الكاتب الاسكافي من اكابر علماء الشيعة
الامامية ، جيد التصنيف ، فعن العلامة الطباطبائي بحر العلوم انه وصفه بقوله :
كان من اعيان الطائفة وأعظم الفرقة وأفاضل قدماء الامامية وأكثرهم علماً وفقهاً
وأدباً وتصنيفاً ، وأحسنهم تحريراً وأدقهم نظراً ، متكلم فقيه محدث اديب
واسع العلم ، صنف في الفقه والكلام والاصول والادب وغيرها ، تبلغ مصنفاته
عدى اجوبة مسائله من نحو خمسين كتاباً ، ثم عد كتبه ثم قال : وهذا الشيخ
على جلالته في الطائفة والرئاسة وعظم محله قد حكى عنه القول بالقياس ، الى ان
قال واختلفوا في كتبهم ، فمنهم من اسقطها ومنهم من اعتبرها انتهى .

وعن (جش) بعد أن وصفه بقوله: وجه في أصحابنا ، ثقة جليل القدر سمعت بعض شيوخنا يذكر أنه كان عنده مال للصاحب عليه السلام وسيف أيضاً وأنه أوصى به إلى جاريته فحملت ذلك إنتهى ، قيل : مات بالري سنة ٣٨١ (شفا) ، يروي عنه المفيد وغيره .

وقد يطلق الاسكافي على الشيخ الأقدم أبي علي محمد بن أبي بكر همام بن سهيل بن بيزان الاسكافي الكاتب المعاصر للشيخ الكليني ، كان ثقة جليل القدر ، روى عنه التلمكبري وسمع منه وذكره (جش) وقال شيخ أصحابنا ومتقدمهم له منزلة عظيمة كثير الحديث إنتهى .

له كتاب الأنوار في تاريخ الأئمة الأطهار عليهم السلام ، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه وقال : أنه أحد شيوخ الشيعة .

وقال : توفي في ج ٢ سنة ٣٣٢ ، وكان يسكن في سوق العطش ، ودفن في مقابر قریش إنتهى .

وقد يطلق على أبي جعفر محمد بن عبد الله المعتزلي ، قال الخطيب في تاريخ بغداد : محمد بن عبد الله أبو جعفر المعروف بالاسكافي أحد المتكلمين من معتزلة البغداديين ، له تصانيف معروفة ، وكان الحسين بن علي الكرابيسي يتكلم معه وينظره ، وبلغني أنه مات في سنة ٢٤٠ إنتهى .

والاسكافي نسبة إلى الاسكاف بالكسر من نواحي النهر وان بين بغداد وواسط ، وعن ابن ادريس أنه قال في السرائر عند ذكر ابن الجنيد وإنما قيل له الاسكافي لأنه منسوب إلى إسكاف وهي النهرانات وبنو الجنيد متقدموها من أيام كسرى إلى أن قال والمدينة يقال لها إسكاف بني الجنيد .

(الأسنوي)

جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن بن علي الأموي الشافعي صاحب الطبقات الشافعية ، وشرح منهاج البیضاوي ، وشرح الألفية ، أخذ الفقه عن السبكي

والقزويني والسفياطي (١) وغيرهم ، وأخذ النخعو عن أبي حيان والعلوم العقابية عن القسري والقونوي ، إليه انتهت رئاسة الشافعية بالديار المصرية ، توفي سنة ٧٧٢ (ذعب) .

وقد يطلق على القاضي نور الدين إبراهيم بن هبة الله بن علي الأسنوي النحوي صاحب بعض المختصرات ، المتوفي سنة ٧٣١ (ذكا) .
والأسنوي نسبة إلى أسني ، قال الفيروز آبادي : أسني بالكسر ويفتح بلد بصعيد مصر .

(الأسواني) انظر ابن الزبير الغساني

(الأشتر النخعي)

هو مالك بن الحارث النخعي المجاهد في سبيل الله ، والسيف المسلول على أعداء الله الذي مدحه سيد أولياء الله في كلمات منها قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ في كتابه إلى أهل مصر (وأني قد بعثت إليكم عبداً من عباد الله لا ينال الخوف ولا ينكل عن الأعداء ، حذر الدوائر من أشد عبید الله بأساً وأكرمهم حسباً ، أضر على الفجار من حريق النار ، وأبعد الناس من دنس أو عار ، وهو مالك بن الحارث الأشتر ، لا نأبى الضريبة ولا كليل الحد ، حلیم في الحذر ، رزين في الحرب ، ذو رأي أصيل ، وصير جميل ، فاسموا له وأطيعوا أمره الخ) .
قال ابن أبي الحديد في وصفه : كان شديد البأس جواداً رئيساً حلماً فصيحاً شاعراً ، وكان يجمع بين اللين والعنف فيسقطو في موضع السطوة ويرفق في موضع الرفق .

(١) السفياطي : محمد بن عبد الحق الشافعي صاحب روضة القهوم في

نظم نقابة العلوم .

وقال أيضاً : كان حارساً شجاعاً رئيساً من اكابر الشيعة وعظماؤها شديد التحقق بولاء أمير المؤمنين ونصره .

ثم ذكر بعض ما يتعلق به ، ثم قال : وقد روى المحدثون حديثاً يدل على فضيلة عظيمة للأشتر وهي شهادة قاطمة من النبي ﷺ بأنه مؤمن (مؤمن ظ) وهو قوله لنفر من اصحابه فيهم أبو ذر لجوتن احدكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين ، وكان الذي اشار اليه النبي أبو ذر رضي الله عنه ، وكان ممن شهد موته حجر بن عدي ، والاشتر نقل هذا عن كتاب الاستيعاب ، قال السيد علي خان في انوار الريح في صنعة القسم ومن الغايات في ذلك قول مالك الاشتر رحمه الله تعالى :

بقيت وفري وانحرفت على العلى ولقيت اضيا في بوجه عبوس
إن لم أشن على ابن هند غارة لم تخل يوماً من نهاب نفوس
خيلاً كأمثال السعالى شزباً تغدو ببيض في الكربة شوس
حمي الحديد عليهم فكأنه ومضان برق أو شعاع شوس
فتضمن هذا الشعر الوعيد بالقسم بما فيه الفخر العظيم من الجود والمكرم والشرف والسؤدد والبسالة والشجاعة ، وهذا الرجل كان من امراء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام شديد الشوكة على من خالف أمره - ويعني بامر هند معاوية بن ابي سفيان - .

ولعمري لقد بر قسمه في صيفين وأبلى بلاء لم يبله غيره ، قال بعضهم لقد رأيت الاشتر في يوم صفين مقتحماً للحرب وفي يده صفيحة يمانية كأنها البرق الخاطف إذا هو فكسها كادت تسيل من كفه وهو يضرب بها قدماً كأنه طالب مالك قال ابن ابي الحديد : لله ام قامت عن الأشتر ، لو ان إنساناً يقسم ان الله تعالى ما خلق في العرب ولا في المعجم اشجع منه إلا استأذه علي بن ابي طالب عليه السلام لما خشيت عليه الاثم .

٣٠. شهادة مالك بخدعة نافع وبيان حال ابنه ابراهيم

ولله در الغائل وقد سئل عن الاشر ما اقول في رجل هزمت حياته اهل الشام ، وهزم موته اهل العراق .

وبحق ما قال فيه امير المؤمنين عليه السلام : كان الاشر لي كما كنت لرسول الله ﷺ . انتهى .

وقال امير المؤمنين عليه السلام : وليت فيكم مثله اثنان ، بل ليت فيكم مثله واحد برى في عدوي مثل رأيه .

وتقدم في ابو دجانة : ان الاشر احد الذين يخرجون مع القائم عليه السلام ويكونون بين يديه انصاراً وحكاماً .

وقال ابن خلكان قال عبد الله بن الزبير : لاقيت الاشر النخعي يوم الجمل فما ضربته ضربة حتى ضربني مستاً أو سبعاً ، ثم اخذ برجلي وألقاني في الخندق وقال : قال ابو بكر بن ابي شيبة اعطت عائشة الذي بشرها بسلامة ابن الزبير لما لاقى الاشر النخعي عشرة آلاف درهم .

وقيل ايضاً : ان الاشر دخل على عائشة (رض) بعد وقعة الجمل فقالت له : يا اشر انت الذي اردت قتل ابن اختي يوم الوقعة فأشدها :

أعاش لو لا اني كنت طاوياً ثلاثاً لأفقت ابن اختك هالكاً
فنجاه مني أكله وشبهابه وخلوة جوف لم يكن متماسكاً

وقال زهير بن قيس : دخلت مع ابن الزبير الحمام فاذا في رأسه ضربة لو صب عليه فارورة دهن لاستقر فقال لي : أتدري من ضربني هذه الضربة ؟ قلت لا قال : ابن عمك الاشر النخعي . انتهى .

استشهد (ره) سنة ٣٨ بالمسم بخدعة ابن نافع مولى عثمان بالقلم وهو من مصر على املة روي انه لما قتل الاشر كان لمعاوية عين بمصر فكتب اليه بهلاك الاشر فقام معاوية خطيباً في اصحابه فقال : ان علياً كان له يمينان قطعت إحداها بصفين - يعني عماراً .

والأخرى اليوم ان الاشتر مر بابل متوجهاً الى مصر فصحبته نافذ مولى
علمان فخدمه وألطفه حتى أعجبه وأطمأن اليه فلما نزل القلزم احضر له شربة من
عسل بسم فسقاها له فمات ، ألا وان لله جنوداً من عسل .

(أقول) وابنه ابراهيم بن الاشتر ابو النعمان كان كأبيه سيد نفع
وفارسها شجاعاً شهماً مقداماً رئيساً ، عالي النفس بعيد الهمة شاعراً فصيحاً
موالياً لأهل البيت عليه السلام .

وقال الفقيه ابن نما في رسالة شرح الثار فنهض المختار (أي لأخذ الثار)
نهوض الملك المطاع ، ومدّ الى اعداء الله يدأ طويلة الباع فهشم عظاماً تغذت
بالفجور ، وقطم اعضاء انشأت على الخمر ، وحاز الى فضيلة لم يرق الى شعاف
شرفها عربي ولا عجمي ، وأحرز منقبة لم يسبقه اليها هاشمي .

وكان ابراهيم بن مالك الاشتر مشاركاً له في هذه البلوى ، ومصدقاً على
الدعوى ، ولم يك ابراهيم شاكاً في دينه ولا ضالاً في اعتقاده و يقينه ، والحكم
فيهما واحد .

وقال أيضاً : وكان ابراهيم رحمه الله ظاهر الشجاعة واري زناد الشهامة
نافذ حد الضرامة ، مشعراً في محبة اهل البيت عن ساقية منلقياً راية النصيح لهم
بكافى يديه الخ .

وقال في وقعة خازر وقتله ابن زياد وحاز ابراهيم فضيلة هذا الفتح وعاقبة
هذا المنح الذي افنشر في الاقطار ودام دوام الأعصار ، ولقد احسن عبيد الله
ابن الزبير الاسدي يمدح ابراهيم الاشتر فقال :

الله أعطاك المهابة والتقى وأحل بيتك في العديد الاكثر
وأقر عينك يوم وقعة خازر والخيل تعثر في القنا المتكسر
من ظالمين كفتهم ايامهم تركوا الجاحلة وطير اعثر
ما كان اجرامهم جزاهم ربهم يوم الحساب على ارتكاب المنكر

وقال ايضاً ولقد أجاد أبو السناح الزبيدي بمدحته إبراهيم وهجانه ابن زياد فقال:
أنا كم غلام من عرانيين مذحج جري على الأعداء غير نكول
الأبيات الى قوله :

جزى الله خيراً شرطة الله أنهم شفوا بعبيد الله كل غليل
إنهى

وعن تاريخ الطبري : انه (أي إبراهيم) كان يمر على أصحاب الرايات
في وقعة الخازر ويقول : يا انصار الدين وشيعة الحق وشرطة الله هذا عبيد الله
ابن مرجانة قاتل الحسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ حال بينه وبين
بناته وشيعته وبين ماء الفرات ان يشربوا منه وهم ينظرون اليه ، ومنعه ان يأتي
ابن عمه فيصالحه ومنعه ان ينصرف الى رحله وأهله ، ومنعه الذهاب في الارض
العريضة حتى قتله وقتل اهل بيته ، فوالله ما عمل فرعون بنجباه بني اسرائيل
ما عمل ابن مرجانة بأهل بيت رسول الله ﷺ (الذين أذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيراً) ، قد جاءكم الله به وجاءه بكم ، فوالله اني لأرجو ان لا يكون
الله جمع بينكم في هذا الموطن وبينه إلا ليشفي صدوركم بسفك دمه على ايديكم فقد
علم الله انكم خرجتم غضباً لأهل بيت نبيكم إنهى .

قيل : ولما كان (رض) مجدأ في قم أصول الأمويين واجتياحهم مال الى
مصعب بن الزبير وبالغ في قتال اهل الشام حتى قتل بدبر جاثليق من مسكن سنة ٧٢

(الأشجج العبدى)

هو منذر بن عاصم ، وكان عمرو بن قيس ابن اخته ، وهو أول من أسلم
من ربيعة ، وذلك ان الأشجج بعثه الى رسول الله ﷺ ليعلم علمته فلما أتى
النبي ﷺ وأتى الأشجج فأخبره بأخباره فأسلم الأشجج وأتى رسول الله وقال : ان
فيك خلقين يحبهما الله تعالى : الحلم ، والحياء ، كذا في المعارف لابن قتيبة .

وقد يطلق الأشجج على عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص
ابن أمية يعرف بأشجج بني أمية لضربة من دابة في وجهه ، كانت أمه أم عاصم
بنت عاصم بن عمر بن الخطاب .

قال الدميري : هو أول من اتخذ دار الضيافة من الخلفاء ، وأول من
فرض لأبناء السبيل ، وأزال ما كانت بنو أمية تذكر به علماً على المنابر ،
وجعل مكان ذلك قوله تعالى : (ان الله يأمر بالعدل والاحسان) الآية ،
وقال فيه كثير عزة :

وليت ولم تسبب علماً ولم تحف مريباً ولم تقبل مقالة مجرم
وصدقت بالقول الفعال مع الذي أتيت فأمرى راضياً كل مسلم
فما بين شرق الأرض والغرب كلها مناد ينادي من فصيح وأعجم
يقول أمير المؤمنين ظلمتني بأخذك ديناري وأخذك درهمي
وكتب إلى عماله ان لا يقيدوا مسجوناً بقيد فانه يمنع من الصلاة ،
وكتب أيضاً إذا دعيتكم قدرتكم على الناس إلى ظلمهم فاذكروا قدرة الله تعالى
عليكم ونفاد ما توتون اليه ، وبقاء ما يأتي اليكم من العذاب بسببهم إلى غير ذلك
توفي بدير سمعان من أرض حمص سنة ١٠١ (ق) ، ورثاه السيد الرضي
رضي الله عنه بقوله :

يا بن عبد العزيز لو بكت العي بن فتى من أمية لبكيتك
أنت زهتتنا عن السب والشتيم فلو أمكن الجزا لجزيتك
دير سمعان لا اغبك غاد خير ميت من آل مروان ميتك
في البحار : ان عمر بن عبد العزيز رد فدك على ولد فاطمة عليها السلام ،
فاجتمع عنده قريش ومشايخ اهل الشام من علماء السوء وقالوا له : نعمت على
الرجلين فعلهما وطعنت عليهما ونسبتهما إلى الظلم والغصب فقال قد صح عندي
وعندكم ان فاطمة بنت رسول الله (ص) إدعت فدك وكانت في يدها وما كانت

لتكذب على رسول الله (ص) مع شهادة علي عليه السلام وأم إين وأم سلمة وفاطمة عليها السلام عندي صادقة فيما تدعي وإن لم تقم البيعة وهي سيده نساء أهل الجنة فأنا اليوم أرد علي ورثتها اتقرب بذلك إلى رسول الله (ص) وأرجو أن تكون فاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم يشفعون لي يوم القيامة ، ولو كنت بدل أبي بكر وادعت فاطمة كنت اصدقها على دعواها ، فسلمها إلى الباقر عليه السلام .

وفي رواية الشافعي قال : ان فذك كانت صافية في عهد أبي بكر وعمر ، ثم صار أمرها إلى مروان فوهبها لأبي عبد العزيز فورثها أنا وأخوتي فسلأتهم ان يبيعوني حصتهم منها ، فمنهم من باعني ومنهم من وهب لي حتى استجمعتها فرأيت أن أردّها علي ولد فاطمة ع .

(الأشعث بن قيس الكندي)

قال ابن قتيبة في المعارف : ان اسمه معد يكرب بن قيس وسمي أشعث لشعث رأسه ، وهو من كندة ، وكانت مراد قتلت أباه فخرج ثأراً بأبيه فأسر ففدى نفسه بثلاثة آلاف بعير ، ووفد إلى النبي (ص) في سبعين رجلاً من كندة فأسلم .

ويكنى أبا محمد ، ولما قبض رسول الله (ص) أبي ان يبايع أبا بكر فخاربه عامل أبي بكر حتى استأمنه على حكم أبي بكر وبعث به إليه فسأل أبا بكر ان يستبقه لجزية ، وزوجه اخته أم فروة ففعل ذلك أبو بكر ، ومات سنة ٤٠ ، وابنه عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الذي خرج على الحجاج وخرج معه القراء والعلماء انتهى .

اقول : ان ما ورد في ذم الأشعث أكثر من ان يذكر ، وفي كلمات أمير المؤمنين ع عنه بابن الحارة وعرف النار (عق النار خ ل) ، وقال عليه السلام : ان الأشعث لا وزن عند الله جناح بعوضة ، وانه أقل في دين الله من عفلة عنز

وفي نهج البلاغة أنه عليه السلام كان على منبر الكوفة يخطب ففضى في بعض كلامه شيء اعترضه الأشعث فقال : يا امير المؤمنين هذه عليك لا لك ، فخفض عليه السلام اليه بصره ثم قال له : وما يدريك ما علي مما لي عليك لعنة الله ولعنة اللاعنين حائك ابن حائك منافق ابن كافر ، والله لقد أسرك الكفر مرة والاسلام اخرى وعن الخرايج للقطب الراوندي روى ان الاشعث استأذن علي علي فردده قنبر فأدعى انفه فخرج علي وقال : ما ذاك يا اشعث ؟ أما والله لو بعبد ثقيف مررت لاقشعرت شعيرات امستك ، قال : ومن غلام ثقيف ؟ قال غلام يلهم لا يبقى بيت من العرب إلا ادخلهم الذل ، قال : كم يلي ؟ قال عشرين ان بلغها ، قال الراوي : ولي الحجاج سنة خمس وسبعين ومات سنة خمس وتسعين ، قال ابن ابي الحديد : كل فساد كان في خلافة امير المؤمنين عليه السلام وكل اضطراب حدث فأصله الأشعث .

وروى الشيخ الكليني (ره) عن ابي عبد الله ع ، قال : ان الاشعث ابن قيس شرك في دم امير المؤمنين ع ، وابنته جعدة سميت الحسن ع ، ومحمداً ابنه شرك في دم الحسين ع .

(الأشعري)

بفتح الهمزة وسكون الشين وفتح العين المهملة نسبة الى اشعر ، واسمه نبت بن ادد بن زيد بن يشجب ، وإنما قيل له اشعر لأن امه ولدته ، والشعر على بدنه كذا عن السمعاني ، وينسب اليه علي بن اسماعيل بن ابي بشر رئيس الطائفة الأشعرية الذي تقدم في ابو الحسن الأشعري ، وفي فهرست ابن النديم الأشعري ابو جعفر محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الأشعري من علماء الشيعة والروايات والفقهاء ، وله من الكتب كتاب الجامع كتاب النوادر كتاب ما نزل من القرآن في الحسين بن علي عليه السلام رواه ابو علي بن همام الاسكافي .

(الأشمووني)

ابو الحسن نور الدين علي بن محمد الشافعي صاحب التأليفات الجليلة في النحو والمنطق ، منها شرح الفية ابن مالك ، كان من أجلة مشايخ عصره ، توفي سنة ٩٠٠ (ظ) .

(الأشناني)

ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن ثابت ذكره الخطيب البغدادي وقال : كان كذابا يضع الحديث ، ثم نقل عنه بعض ما رواه من الاحاديث الباطلة ، منها ما رواه عن ابن عمر قال : رأيت النبي ﷺ متكئاً على علي بن أبي طالب وإذا ابو بكر وعمر قد اقبلا فقال له : يا ابا الحسن احبهما فبحبهما ندخل الجنة ، واستدل الخطيب على بطلان هذا الخبر بأنه قد ذكر في سنده حدثنا سري بن مغلس السقطي سنة ٢٧١ ، وان سرياً مات سنة ٢٥٣ ولا نعلم خلافاً في ذلك .

وذكر ايضاً من الاحاديث الباطلة عنه ما رواه عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ قال : ان الله اتخذ لأبي بكر في أعلى عليين قبة من ياقوته بيضاء معلقة بالقدرة تحترقها رياح الرحمة لاقبة اربعة آلاف باب كلما اشتاق ابو بكر الى الله انفتح منها باب ينظر الى الله عز وجل الى غير ذلك .

(الأصطخري)

ابو سعيد الحسن بن احمد بن يزيد الفقيه قاضي قم سمع جمعاً كثيراً من المشايخ ، وروى عنه محمد بن المظفر والدارقطني وابن شاهين والقواس ونظرائهم قال الخطيب : كان الاصطخري احد الأئمة المذكورين ، ومن شيوخ الفقهاء الشافعيين ، وكان ورعاً زاهداً متقللاً .

ثم روى عن ابي اسحاق المروزي انه سئل الاصطخري عن المتوفي عنها

زوجها إذا كانت حاملاً هل يجب لها النفقة ؟ فقال : نعم ، فقليل له هذا مذهب الشافعي فلم يصدق فأروه كتابه فلم يرجع وقال : إن لم يكن مذهبك فهو مذهب علي وابن عباس .

قال الطبري وحكي عن الداركي انه قال : ما كان ابو اسحاق المروزي يفتي بحضرة ابي سعيد الاصطخري إلا باذنه إنتهى .

له مصنفات في الفقه ، منها كتاب الأفضية ، وكان قاضي قم ، وتولى حسبة بغداد ، توفي سنة ٣٢٨ (شكج) والاصطخري بالكسر نسبة الى اصطخر من بلاد فارس .

(الأصمعي)

عبد الملك بن قريب (بالقاف مصغراً) ابن عبد الملك بن علي بن اصمعي (١) البصري اللغوي النحوي صاحب النوادر والملح ، والمنقول عن حاله انه كان ظريفاً مفاكهاً ، خفيف الروح مليح الطبع ، لا يتمكن من نفسه الغموم والهموم ولهذا يقال : انه لم يظهر عليه أثر الشيبة الى ان بلغ ستين سنة ، ولم يمت حتى ناهز عمره التسعين ، توفي حدود سنة ٢١٦ .

وكان في اوائل امره معسراً شديداً الفاقة حتى اتصل بالرشيد وحسن حاله ، وكان يرتحل كثيراً من الاخبار المضحكة والأفاصيص المستغربة ، وكان حسن العبارة حتى قيل في حقه انه يبيع البعرة في سوق الدرة بعكس ابي عبيدة قدم بغداد في أيام الرشيد مع ابي عبيدة فقليل لأى نواس ذلك فقال : أما ابو عبيدة فاذا امكنوه قرأ عليهم اخبار الأواين والآخرين ، وأما الأصمعي فلبيل يطربهم بنغماته .

(١) عن كامل المبرد ، انه كان اصمعي بن مظهر جد الاصمعي قطعه علي وع' في السرقة فكان الاصمعي يبعضه .

وحكي انه كان شديد الحفظ يحفظ إثني عشرة ألف ارجوزة ، وإذا انتقل
 حل كتبه في ثمانية عشر صندوقاً ، ولما تولى المأمون كان الأصمعي قد عاد الى
 البصرة فاستقدمه فاعتذر بضعفه وشيخوخته ، فكان المأمون يجمع المشكل من
 المسائل ويسيرها اليه فيجيب عنها .

أقول وذكره الخطيب في تاريخه وأثنى عليه ، وروي عن المبرد انه يقول كان
 ابو زيد الانصاري صاحب لغة وغريب ونحو ، وكان اكثر من الاصمعي في
 النحو ، وكان ابو عبيدة اعلم من ابي زيد والاصمعي بالأنساب والايام والاخبار
 وكان الأصمعي بحراً في اللغة لا يعرف مثله فيها وفي كثرة الرواية ، وكان دون
 أبي في النحو قلت : وقد جمع الفضل بن الربيع بين الاصمعي وأبي عبيدة في
 مجلسه ، وروى الخطيب ايضاً انه سأل الرشيد عن بيت الراعي :

قتلوا ابن عفان الخليفة محرماً ودعا فلم أر مثله مخذولاً

ما معنى محرماً ؟ فقال الكسائي : احرم بالحج ، فقال الأصمعي : والله ما
 كان احرم بالحج ، ولا أراد الشاعر انه ايضاً في شهر حرام فيقال : احرم
 إذا دخل فيه . كما يقال أشهر إذا دخل في الشهر ، وأعام إذا دخل في العام ،
 فقال الكسائي : ما هو غير هذا وفيما أراد ، فقال الأصمعي : ما أراد عدي
 ابن زيد بقوله :

قتلوا كسرى بليل محرماً فتولى لم يمتنع بكفن

أي احرم كسرى ، فقال الرشيد : فما المعنى ؟ قال : كل من لم يأت
 شيئاً يوجب عليه عقوبة فهو محررم لا يحل شيء منه ، فقال الرشيد : ما تطاق
 في الشعر يا اصمعي ، ثم قال لا تعرضوا للأصمعي في الشعر إنتهى

توفي بالبصرة سنة ٢١٦ أو ما يقارب منه ، وقد بلغ ٨٨ سنة ، قال
 ابن خلكان قال ابو العينا : كنا في جنازة الاصمعي فحدثني ابو قلابة حبيش بن
 عبد الرحمن الجرمي الشاعر فأنشدني لنفسه :

لعن الله اعظماً حملوها نحو دار البلي على خشبات
اعظماً تبغض النبي وأهل البيت والطيبين والطيبات
وقال ايضاً : وكان جد الاصمعي علي بن اصمع سرق بسفوان وهو موضع
بالبصرة فأتوا به علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : جيئوني بمن يشهد انه اخرجها من
الرحل قال فشهد عليه بذلك عنده فأمر به فقطع من اشاحه فقيط له يا امير المؤمنين
ألا قطعته من هذه ؟ فقال : يا سبعم الله كيف يتوكأ كيف يصلي كيف
ياكل ؟ فلما قدم الحجاج بن يوسف الثقفي بالبصرة أتاه علي بن اصمع فقال ايها
الامير ان ابوي عقياني فسمياني علياً فسمني انت ، فقال : ما احسن ما توصلت
به قد وليتك إسمك البارجاه ، وأجريت لك في كل يوم دافقين فلوساً ، ووالله
لئن تعديتهما لأقطعن ما ابقاه علي من يدك إنتهى .

قال المسعودي في مروج الذهب في اخبار سليمان بن عبد الملك بن مروان
ما هذا لفظه وكان شبعه أي شبع سليمان في كل يوم من الطعام مائة رطل بالعراقي
وكان ربما أتاه الطباقون بالسفائيد التي فيها الدجاج المشوية وعليه الوشي المثقلة
فلنهمه وحرصه على الأكل يدخل يده في كفه حتى يقبض على الدجاجة وهي
حارة فيفصلها .

وذكر الاصمعي قال : ذكرت المرشيد نهم سليمان وتناوله الفراريج
بكمه من السفافيد فقال : قاتلك الله ما اعلمك بأخبارهم إنه لما عرضت علي جباب
بني امية فنظرت الى جباب سليمان وإذا كل جبة منها في كفا أثر دهن فلم أدر
ما ذلك حتى حدثني بالحديث ، ثم قال علي بجباب سليمان فأتى بها فنظرنا فإذا
تلك الآثار فيها ظاهرة فكساني منها جبة . فكان الاصمعي ربما يخرج احياً
فيها فيقول : هذه جبة سليمان التي كسانها الرشيد .

وذكر ان سليمان خرج من الحمام ذات يوم وقد اشتد جوعه فاستعجل الطعام
ولم يكن فرغ منه فأمر ان يقدم ما لحق من الشواء فقدم اليه عشرون خروفاً

٤٠ الأصم البلخي وبعض كلماته في الحكمة وأستاذه شقيق البلخي ج ٢

فأكل أجوافها كلها مع أربعين رفاقة ، ثم قرب بعد ذلك الطعام فأكل مع ندمائه كأنه لم يأكل شيئاً .

وحكي عن جعفر بن يحيى البرمكي أنه ركب ذات يوم وأمر خادماً له أن يحمل ألف دينار وقال سأجعل طريقى على الأصمعي فإذا حدثني فرأيتني ضحككت فأجملها بين يديه ، وزل جعفر على الأصمعي فجعل يحدّثه بكل عجوبة ونادرة تطرب وتضحك فلم يضحك ، وخرج من عنده فقبل له رأينا منك عجباً فقد حركك بكل مضحكة فلم تضحك وليس من عادتك أن ترد إلى بيت مالك ما قد خرج عنه فقال : أنه قد وصل إليه من أموالنا مائة ألف درهم قبل هذه المرة فرأيت في داره خباء مكسوراً وعليه دراعة خلق ومقعداً وسجاً وكل شيء عنده رثاً وأنا أرى أن لسان النعمة انطق من لسانه ، وإن ظهور الصنيعة امدح رأيي من مدحه وهجانه فعلى أي وجه اعطيه إذا كانت الصنيعة لم تظهر عنده ، ولم تنطق النعمة بالشكر عنه .

(الأصم)

أبو عبد الرحمن حاتم بن عنوان البلخي كان أحد من عرف بالزهد والتقلل واشتهر بالورع والتقشف ، ولم يكن اصم بل تصامم .

وله حكاية في وجه تلقبه بذلك ، وحاصلها أنه كانت امرأة تسأله عن شيء فخرج منها ريح بصوت فخرجت فقال لها : إرفعي صوتك حتى اسمع وأرى من نفسه أنه اصم ، فسرت المرأة وزال خجلها فغلب عليه هذا الاسم .

وله كلمات في الزهد والحكم (منها) قوله : العجلة من الشيطان إلا في خمس : إطعام الطعام إذا حضر ضيف ، وتجهيز الميت إذا مات ، وتزويج البكر إذا أدركت ، وقضاء الدين إذا وجب ، والتوبة من الذنب إذا اذنب .

(ومنها) قوله : لا تنتر بموضع صالح فلا مسكان اصليح من الجنة فلقى

آدم منها ما لقي ، ولا تغتر بكثرة العبادة فان ابليس بعد طول تعبه لقي ما لقي ،
ولا تغتر بكثرة العلم فان بلعام بن باعورا كان يحسن اسم الله الأعظم فانظر ما لقي
توفي بخراسان في حدود سنة ٢٣٧ (لرز) .

واعلم ان استاذ الأصم كان شقيق البلخي ، وهو ابو علي شقيق بن ابراهيم
البلخي الذي صاحب ابراهيم بن أدهم وأخذ عنه الطريقة .

حكى ان شقيقاً في اول أمره كان ذا ثروة عظيمة كثير الأسفار للتجارة
فدخل سنة من السنين الى بلاد الترك فدخل الى بيت اصنامهم فقال لعالمهم : ان
هذا الذي انت فيه باطل ، وان لهذا الخلق خالق ليس كمثل شيء . وهو السميع
العليم ، وهو رازق كل شيء ، فقال له : إن قولك هذا لا يوافق فعلك فقال
شقيق : وكيف ذلك ؟ فقال : زعمت ان لك خالفاً رازقاً وقد تعينت السفر
الى هنا لطلب الرزق ، فلما سمع شقيق منه هذا الكلام رجع وتصدق بجميع ما
يملكه ولازم العلماء والزهاد الى ان مات ، وكانت وفاته سنة ١٥٣ ، وهو الذي
رأى من دلائل موسى بن جعفر عليه السلام ما روته العامة والخاصة ، ونظمه بعض
الشعراء بقوله :

سل شقيق البلخي عنه بما شا	هد منه وما الذي كان البصر
قال لما حججت عاينت شخصاً	ناحل الجسم شاحب اللون اسمر
سائراً وحده وليس له زنا	د فما زلت دائماً اتفكر
وتوهمت انه يسأل النساء	س ولم أدر انه الحج الأكبر
ثم عاينته ونحن نزول	دون فيد على الكتيب الأحمر
يضع الرمل في الاناء ويشرب	ه فنأديته وعقـلي محير
اسقني شربة فلما سقاني	منه عاينته سويقاً وسكر
فسألت المجيب من يك هذا	فيل هذا الامام موسى بن جعفر

الأعسم وأبياته في مدح أمير المؤمنين عليه السلام

(الآطروش) انظر الناصر الكبير

(الأعسم)

يطلق على جماعة منهم عمرو بن محمد بن الحسن الزمعي ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ، وقال بصري : سكن بغداد وحدث بها ، ثم ذكر مشايخه منهم فضيل بن مرزوق واسماعيل بن عياش وغيرها .

والأعسم في عصرنا يطلق على محمد علي بن الحسين بن محمد الأعسم النجفي الزبيدي الشيخ العالم الفاضل من اعيان العلماء وكبار الشعراء ، حضر على جماعة من الفقهاء منهم العلامة الطباطبائي بحر العلوم (قدس) وكان من قدمائه وجلسائه ، وله منظومة في المطاعم والمشارب ، ومنظومة في المواريث ومنظومة في الرضاع وغير ذلك ، وله مرثى في الحسين عليه السلام كثيرة ، ومن شعره تخميس أبيات الشيخ حسين بحف رحمه الله تعالى :

يا بن عم النبي فيك الصفات خرقت عادة الورى معجزات
للمصوص النبي فيك سمات لم تشاركك في صفاتك ذات
غير من كنت نفسها وأخاها

لم شمل الهدى وكان شتاتاً وبه المسلمون زادوا ثباتاً
حاصل الأمران كساهم حياة ملة الحق قبل كان مواتاً
وعلى بسيفه أحيها

كم محى ملة رأى الكفر فيها فأنعمت لا ترى سوى واصفها
قتل الشرك قتلة مشركها وأباد الأوثان مع عابديها
وأتى رسم دارها فحماها

كم كفى المسلمين خطباً ملماً وجلى عنهم الدجى المدلماً
قد جلاء بنوره فاستما واستغاثت به الشريعة مما
حل فيها من الأذى فحماها

توفي سنة نيف و ١٢٣٠ (غزل) فعلمه في كل مزنية له ولد الشارح لمنظوماته علم الأعلام ومسروح الأحكام العالم الفاضل الكامل الشيخ عبد الحسين ، وكان من تلامذة المحقق المقدس الأعرجي .

توفي رحمه الله سنة ١٢٤٧ (غرمنز) ودفن عند أبيه في النجف الأشرف في مقبرتهم المنتسبة إليهم في الصحن المقدس ، ولا يخفى أنه غير اعثم الكوفي محمد ابن علي صاحب الفتوح المعروف فإنه بالثناء المثلثة كما تراه في الكتب ، وأقدم منه بزمان كثير ، فإنه توفي في حدود سنة ٣١٤ .

(الأعشى)

لقب لجمع من الشعراء منهم أعشى قيس الذي يقال له الأعشى الكبير وهو ابو بصير ميمون بن قيس بن جندل الأسدي احد المعروفين من شعراء الجاهلية وفحولهم ، يحكى أنه سئل يونس النحوي من اشعر الناس؟ فقال : لا اومي الى رجل بعينه ولكن أقول امرء القيس إذا ركب والنابعة إذا رهب وزهير إذا رغب والأعشى إذا طرب ، وكانت العرب تعنى بشعر الأعشى ، سكن الحيرة وكان يتردد على النصاري فيها يأتيهم ويشترى الخمر منهم ، له ديوان شعر ولا ميته معروفة ، وله هذا الشعر في الحث على كرم الأخلاق :

تبيتون في المشتى ملاه بطونكم وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا

وله قصيدة قالها في معاقرة علقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل

ومثل امير المؤمنين عليه السلام في الخطبة الشقشقية ببيت من هذه القصيدة

وهو قوله :

شتان ما يومي على كورها ويوم حيان أخي جابر

أرمني بها البيداء إذ هجرت وأنت بين القرو والعاصر

في مجدل شديد بفيانه يزل عنه ظفر الطائر

ومهم أعشى باهلة وهو الذي قتله الحجاج بن يوسف الثقفي ، وقد أخبر عن ذلك أمير المؤمنين عليه السلام نقل عن شرح النهج لابن أبي الحديد عن اسماعيل ابن رجا ان أمير المؤمنين «ع» كان يخطب ويذكر الملاحم فقام أعشى باهلة وهو يومئذ غلام حدث الى أمير المؤمنين «ع» فقال : يا أمير المؤمنين ما أشبه هذا الحديث بحديث خرافة ، فقال «ع» : إن كنت آثماً فيما قلت يا غلام فرماك الله بغلام ثقيف ، ثم سكنت فقالوا : ومن غلام ثقيف يا أمير المؤمنين ؟ قال : غلام يملك بلدكم هذه لا يترك لله حرمة إلا انتهكها يضرب عنق هذا الغلام بسيفه ، فقالوا : كم يملك يا أمير المؤمنين ؟ قال : عشرين إن بلغها ، قالوا : فيقتل قتلاً أم يموت موتاً ؟ قال : بل يموت حتف انفه بداء البطن يشقب سريره لكثرة ما يخرج من جوفه .

قال اسماعيل بن رجا : فو الله لقد رأيت بعيني أعشى باهلة وقد حضر في جملة الأسرى الذين أسروا من جيش عبد الرحمن بن الأشعث بين يدي الحجاج فقرعه ووبخه واستندشد شعره الذي يحرض فيه عبد الرحمن على الحرب ثم ضرب عنقه في هذا المجلس ، أقول : قد تقدم في ابن الحجاج الإشارة الى الحجاج ابن يوسف الثقفي .

(الأعلام النحوي)

أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأندلسي ، رحل الى قرطبة سنة ٤٣٣ وأقام بها مدة ، وأخذ عن جماعة من علمائها ، وكان عالماً بالعربية واللغة ومعاني الأشعار ، وقد أخذ عنه النسائي وغيره ، وكف بصره في آخر عمره ، له شرح الجمل للزجاجي وغيره ، توفي سنة ٤٧٦ (تمو) ، والأعلام مشقوق الشفة العليا وقد يطلق الأعلام على أبي اسحاق ابراهيم بن قاسم البطلاني النحوي

الاديب الشاعر صاحب تاريخ بطليوس الذي هو من بلاد جزيرة الأندلس ،
توفي سنة ٦٤٢ أو ٦٤٦ .

(الأعشى)

ابو محمد سليمان بن مهران الاسدي مولاهم الكوفي معروف بالفضل والثقة
والجلالة والتشيع والاستقامة ، العامة ايضاً يفتنون عليه مطبقون على فضله وثقته
مقرون بجلالتهم مع اعترافهم بتشيعه ، وقرنوه بالزهري ونقلوا عنه نوادر كثيرة
بل صنف ابن طولون الشامي كتاباً في نوادره سماه الزهر الأعشى في نوادر الأعشى
فما يحكى من نوادره : انه جلس يوماً في موضع فيه خليج من ماء المطر وعليه
فروة خلقة فجاءه رجل وقال : قم عبرني هذا الخليج وجذب بيده فأقامه وركبه
وقال : (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين) ففضى به الأعشى حتى
توسط الخليج ورمى به وقال : (وقل رب انزلي منزلاً مباركاً وأنت خير
المنزلين) ، ثم خرج وتركه يتخبط في الماء (فيضا) .

ذكر ابن خلدون انه كان ثقة عالماً فاضلاً ، وكان ابوه من دماوند التي
هي ناحية من رساتيق الري في الجبال ، وكان يقاس بالزهري في الحجاز ورأى
انس بن مالك وكلمه لكنه لم يرزق السماع عليه .

وروى عن عبد الله بن ابي اوفى حديثاً واحداً (١) ، ولقي كبار التابعين
وروى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وحفص بن غياث وخلق كثير
من جلة العلماء .

وكان لطيف الخلق مزاحاً ، جاءه اصحاب الحديث يوماً ليسمعوا عليه
فخرج اليهم وقال : لولا ان في منزلي من هو ابغض إلي منكم ما خرجت اليكم
وجرى بينه وبين زوجته كلاماً يوماً فدعا رجلاً ليصلح بينهما فقال لها الرجل :

(١) وفي تاريخ الخطيب وروى عن عبد الله بن ابي اوفى مرسل .

لا تنظري عمش عينييه وحموشة ساقيه فانه إمام وله قدر ، فقال له : اخزاك الله ما أردت إلا ان تعرفها عيوي .

وحكي انه قد عاده يوماً جماعة فأطالوا الجلوس عنده ففضجر منهم فأخذ وسادته فقام وقال : شفى الله مريضكم بالعافية ، أقول قد نظم بعض آداب عيادة المريض فقال :

لا تضجرن مريضاً جئت عاينده ان العيادة يوم أثر يومين
بل سل عن حاله وادع الاله له واقعد بقدر فواق بين حلبين
من زار غيباً أخاً دامت مودته وكان ذاك صلاحاً للخليلين

وعن رجال الشيخ فرج الله الحويزي في ترجمة عبید بن نضلة قال ابن الاعمش لأبيه علي من قرأت ؟ قال : علي يحيى بن وثاب ، وقرأ يحيى بن وثاب علي عبید بن نضلة كان يقرأ كل يوم آية ففرغ من القرآن في سبع وأربعين سنة ، ويحيى بن وثاب كان مستقيماً ذكر الاعمش انه كان إذا صلى كأنه يخاطب أحداً انتهى ملخصاً .

أقول : ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليه كثيراً ، وذكر انه يكنى أبا محمد ثقة كوفي ، وكان محدث أهل الكوفة في زمانه يقال انه ظهر له أربعة آلاف حديث ولم يكن له كتاب ، وكان يقرأ القرآن رأس فيه قرأ علي يحيى بن وثاب ، وكان فصيحاً ، وكان أبوه من سبي الديلم ، وكان مولى لبني كاهل فخذ من بني اسد .

وكان عالماً بالفرائض ، ولم يسكن في زمانه من طبقة اكثر حديثاً منه وكان فيه تشيع .

وروي عن هشيم انه قال : ما رأيت بالكوفة أحداً أقرأ لكتاب الله من الاعمش ولا أجود حديثاً ، ولا أهدم ولا أسرع إجابة لما يسأل عنه ، وعن شعبة قال سليمان الاعمش : احب إلي من عاصم .

وعن عيسى بن يونس قال : ما رأيت الاغنياء والسلاطين عند احد احقر منهم عند الاعمش مع فقره وحاجته ، وعن يحيى القطان قال : إذا ذكر الأعمش كان من الذسالك ، وكان محافظاً على الصلاة في جماعة وعلى الصف الأول ، قال يحيى وهو علامة الاسلام : انتهى مخلصاً .

مات في ٢٥ ع ل سنة ١٤٨ (قحج) في المجمع والعمش بالتحريك في العين ضعف الرؤية مع سيلان دمعها في اكثر اوقاتها ، وهو من باب تعب والرجل اعمش ، والمرأة عمشاء .

(الأفطس)

الحسن بن علي الأصغر بن الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الفطس بالتحريك تظامن قصبة الأنف وانتشارها .
عن ابي نصر البخاري قال : خرج الافطس مع محمد بن عبد الله بن الحسن النفس الزكية وببده راية بيضاء وأبلى ولم يخرج معه اشجع منه ولا اصبر ، وكان يقال له ربح آل أبي طالب لطوله وطوله .

وعن ابي الحسن العمري انه كان صاحب راية محمد بن عبد الله الصفراء ، ولما قتل النفس الزكية إختفى الحسن الافطس بن علي فلما دخل جعفر الصادق عليه السلام العراق لقي ابا جعفر المنصور قال له يا امير المؤمنين تريد ان تسدي الى رسول الله صلى الله عليه وآله يداً ، قال : نعم يا ابا عبد الله قال : تمفو عن ابنه الحسن بن علي ؟ فمعا عنه .

وروى الشيخ الطوسي رضوان الله عليه عن سائلة مولاة ابي عبد الله مع ، قالت كنت عند ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام حين حضرته الوفاة وأغمي عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين وهو الأفطس سبعين ديناراً ، وأعطوا فلاناً كذا ، وفلاناً كذا ، فقلت : أتمطي رجلاً

هل عليك بالشفرة يريد ان يقتلك ؟ قال تريد ان لا اكون من الذين قال الله عز وجل : (والذين يصلون ما أمر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب) ؟ .

نعم يا سائلة ان الله تعالى خلق الجنة فطيبها وطيب ريحها ، وان ريحها يوجد من مسيرة ألفي عام ، ولا يجرد ريحها عاق ، ولا قاطع رحم .

(الأفليلي)

ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن زكريا ينتهي الى سعد بن ابي وقاص الزهري القرطبي النحوي اللغوي ، كان متصديراً بالاندلس لأقراء الادب وولي الوزارة للمكتفي بالله بالاندلس .

توفي سنة ٤٤١ (مات) ، والأفليلي بكسر الهجزة واللام نسبة الى الأفليل قرية بالشام .

(الأفندي)

المطلع الخبير بالرجال الميرزا عبد الله صاحب رياض العلماء وحياض الفضلاء المولود في حدود سنة ١٠٦٦ ، والمتوفي في حدود سنة ١١٣٠ ، قال في الرياض في ترجمة نفسه ما ملخصه العبد الخاطيء الجاني عبد الله بن عيسى بيك بن محمد صالح بيك الجيراني الأصل ثم الاصفهاني ، كان الوالد من افاضل عصره ، وقد شرعت في قراءة الشاطبية عليه وأنا في غاية الصغر ، وكان لي ست سنين ، وقد مات الوالد وأنا ابن سبع سنين ، وكان قد توفيت امي وأنا ابن سبعة اشهر ، ثم رباني بعد موت والدي الأخ الاكبر المولى الماضل الجليل آغا ميرزا محمد جعفر ، وبرهة من الزمان كنت في حضرة خالي ولكن خالياً من العلم ، وقد قرأت على الأخ المذكور وعلى جماعة كثيرة من اهل العلم في اقسام العلوم الى ان وفقت بالقراءة على جملة المشايخ الأسانيد الأجلة ، فقرأت شطراً صالحاً من

الكتب الاربعة الحديقية وقواعد العلامة (رض) على الاستاذ الاستناد (١) زيد
بركانه ، وشطراً من تهذيب الحديث وشرح الاشارات وقدرأ من اوائل
آلهيات الشفاء وغيرها على الاستاذ الفاضل رضي الله تعالى عنه ، وشطراً من
الحاشية الجلالية القديمة على شرح التجريد ، ومن شرح الاشارات على الاستاذ
المحقق المدقق قدس الله روحه وشطراً من التهذيب ، وشرح مختصر الاصول ،
وشرح الاشارات ، وأصول الكافي وغير ذلك من الكتب المتداولة على الاستاذ
العلامة رحمة الله عليه ، وانفق لي في اسفار كثيرة بحيث مضى نصف عمري في
السفر وجلت في اكثر البلاد من ديار المعجم الروم والبحر والبر وأذربيجان
وخراسان وعراق وفارس وقسطنطينية وديار الشام ومصر ، حتى انه اتفق
ورودي على اكثر البلاد مرات عديدة ، ورزقني الله الى يومنا هذا وهو علم
سته ومائة وألف من الهجرة ، وقد مضى من العمر نحو من اربعين سنة ثلاث
حجرات ، ولزيارة مشهد الرضا عليه السلام ثلاث مرات ، ولزيارة العتبات العالية
ايضاً ثلاث دفعات ، بل كنت شرعت في السفر في أوان الصبا وأنا ابن خمس سنين
حيث ان خالي الاكبر كان وزيراً بكاشان فذهبت مع جدي لأجل وفاة والدتي
الى ذلك البلد وأقمت بها نحواً من سنة أو ازيد ، وقد سكنت برهة من الزمان
في حال عنفوان بمولدي ومحتدي اصفهان .

ثم اني سكنت بأذربيجان في بلدة تبريز سنين عديدة وتزوجت فيها ببعض
ارباب الدنيا من اقربائي وكان ذلك هو السبب لمزيد بلائي ووقوعي في المهالك
وعنائني ، إنتهى المهم من كلامه .

(١) أعلم ان الميرزا عبد الله يعبر عن العلامة المجلسي (ره) بالاستاذ
الاستناد ، وعن المحقق الآغا حسين الخونساري بالاستاذ المحقق ، وعن المولى
محمد باقر السبزواري بالأستاذ الفاضل ، وعن المدقق الشيرازي الميرزا محمد بن
حسن بأستاذنا العلامة .

وقال شيخنا في الفيض القدسي في ذكر تلاميذ العلامة المجلسي العالم المتبحر
النقاد المضطلم الخبير البصير الذي لم ير مثله في الاطلاع على احوال العلماء
ومؤلفاتهم بديل ولا نظير الآميرزا عبد الله بن العالم الجليل عيسى بن محمد صالح
الجيراني التبريزي الأصل ، ثم الاصفهاني الشهير بالأفندي ، لأنه لما حج الى بيت
الله حصل بينه وبين الشريف منافرة فسار الى قسطنطينية وتقرّب الى السلطان
الى ان عزل الشريف ونصب غيره ومن يومئذ اشتهر بالأفندي وهو مؤلف
كتاب رياض العلماء وحياض الفضلاء من العامة والخاصة في عشر مجلدات عثرنا
على خمسة منها بخطه الشريف ولم يخرج بعد من المسودة ، وكان في غاية التشويش
اتبعنا في نقله الى البياض ويحتاج الى التنقيح ، ومنزلته في هذا الفن منزلة
جواهر الكلام في الفقه وغيره من المؤلفات التي منها الصحيفة الثالثة من المأخذ
المعتبرة وسائر ادعية الامام سيد العابدين «ع» مما منقطع عن نظر المحدث الحر
العالمي في الصحيفة الثانية التي جمع فيها ادعيته «ع» غير ما في الصحيفة السادسة
على نسقها ، كما انا عثرنا بعدها على جملة منها لا يوجد فيهما ، وجعلنا رابعة
فصارت تلك الصحف الاربعة حاوية للدرر المكنونة التي خرجت من هذا البحر
الالهى العذب الفرات الساعف شرا به . انتهى .

(الأكفاني)

يطلق على جمع منهم الحارث بن النعمان بن سالم ابو النعمان البزاز الذي
روي عنه احمد بن حنبل وسعيد بن المسيب وغيرهما يقال له الأكفاني لأنه كان
يبسح الاكفان بباب الشام .

ومنهم شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن ساعد الاتصاري ،
ولد بسنجار وطالب العلم ففاق في عدة فنون ، وأتقن الرياضة والحكمة وصنف
فيها التصانيف الكثيرة ، توفي سنة ٧٤٩ .

أقول : قد يقال لهذا الرجل ابن الأ* كفاني ايضاً ولكن المعروف بابن الا كفاني ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الاسدي الذي ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ، وقال : قال لي التنوخي ولي ابن الأ* كفاني قضاء مدينة المنصور ، ثم ولي قضاء باب الطاق ، وضم اليه سوق الثلاثاء ، ثم جمع له قضاء جميع بغداد في سنة ٣٩٦ ، توفي في سنة ٤٠٥ (ته) .

(الأكمة السدوسي)

ابو الخطاب قتادة بن دعامة البصري قال ابن خلكان : كان قابلياً ، وكان عالماً كبيراً ، قال ابو عبيدة ما كنا نفقد في كل يوم راكباً من ناحية بني امية يمشي على باب قتادة فيسأله عن خبر أو نسب أو شعر ، وكان قتادة اجمع الناس وقال معمر : سألت ابا عمرو بن العلاء عن قوله تعالى : (وما كنا له مقرنين) ؟ فلم يجبني فقلت : اني سمعت قتادة يقول : مطيقين فسكت فقلت : ماتقول يا ابا عمرو ؟ قال : حسبك قتادة فلولا كلامه في القدر ، وقد قال عَلَيْهِ السَّلَامُ : إذا ذكر القدر فأمسكوا لما عدلت به احداً من اهل دهره .

وقال ابو عمرو : وكان قتادة من انساب الناس كان قد أدرك دغفلا وكان يدور البصرة اعلاها وأسفلها بغير فائد فدخل مسجد البصرة فإذا بعمرو بن عبيد ونفر معه قد اعتزلوا من حلقة الحسن البصري وحلقوا وارتفعت اصواتهم فأمرهم وهو يظن أنها حلقة الحسن فلما صار معهم عرف أنها ليست هي فقال إنما هؤلاء المعتزلة ، ثم قام عنهم فذ يومئذ سموا المعتزلة ، وكانت ولادته سنة ستين ، وتوفي بواسط سنة ١١٧ انتهى .

والسدوسي بالفتح نسبة الى سدوس بن شيبان قبيلة كبيرة ودغفل كجعفر ابن حنظلة السدوسي النسابة ، أدرك النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولم يسمع منه شيئاً ، وقدم علي معاوية وكان انساب العرب ، وقتلته الأزارقة ، وقيل : انه غرق بدجيل ،

ومن ينسب الى سدوس ابو فيد مورج بن عمرو السدوسي النحوي البصري الذي اخذ العربية عن الخليل .
وروى الحديث عن شعبة وأبي عمرو بن العلاء ، وكان الغالب عليه اللغة والشعر له كتاب الأنواء وغريب القرآن وغيره توفي سنة ١٩٥ .

(الكيا الهراسي)

ابو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري الملقب عماد الدين الفقيه الشافعي يقال له الكيا بكسر الكاف أي الكبير القدر المقدم بين الناس ، كان من اهل طبرستان وخرج الى نيسابور ، وتفقه على إمام الحرمين مدة الى ان برع ثم خرج من نيسابور الى بيهق ودرس بها مدة ، ثم خرج الى العراق وتولى تدريس المدرسة النظامية ببغداد الى ان توفي ، له لوازم الدلائل ، وكان محدثاً يستعمل الاحاديث في مناظرته ومجالسه .

ومن كلامه : إذا جالت الفرمان الاحاديث في ميادين الكفاح طارت رؤوس المقاييس في مهاب الرياح .

قال ابن خلكان : حدث الحافظ ابو طاهر السلفي قال : استفتيت شيخنا ابا الحسن المعروف بالكيا الهراسي ببغداد سنة ٤٩٥ لكلام جرى بيني وبين الفقهاء بالمدرسة النظامية ، وصورة الاستفتاء ما يقول الامام وفقه الله تعالى في رجل أوصى بثلاث ماله للعلماء والفقهاء هل تدخل حفظة الحديث تحت هذه الوصية أم لا ؟ فكتب الشيخ تحت السؤال نعم وكيف لا وقد قال النبي ﷺ : من حفظ على امتي اربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً .

وسئل الكيا ايضاً عن يزيد بن معاوية هل هو من الصحابة أم لا ؟ وهل يجوز لعنه أم لا ؟ فقال : انه لم يسكن من الصحابة لأنه ولد في أيام عمر بن الخطاب (ره)

وأما قول السلف في لعنه ففيه لأحد قولان تلويح وتصريح ، ولما لك قولان تلويح وتصريح ، ولأبي حنيفة قولان تلويح وتصريح ، ولنا قول واحد التصريح دون التلويح ، وكيف لا يكون ذلك وهو اللاعب بالتردد والمتصيد بالفتور ، ومد من الحرج ، وشعره في الحرج معلوم ، ومنه قوله :

أقول لصاحب ضمت الكأس شملهم وداعي صبايات الهوى يترنم
خذوا بنصيب من نعيم ولذة فكل وإن طال المدى يتصرم
ولا تتركوا يوم السرور إلى غد فرب غد يأتي بما ليس يعلم
وكتب فصلاً طويلاً ثم قلب الورقة وكتب لو مددت بيباض لمددت العنان في
مخازي هذا الرجل ، وكتب فلان بن فلان وقد أفتى الامام ابو حامد الغزالي في
مثل هذه المسألة بخلاف ذلك فانه سئل عن صرح بلعن يزيد هل يحكم بفسقه أم
لا ؟ وهل يكون ذلك مرخصاً له فيه ؟ وهل كان مردياً قتل الحسين أم كان
قصده الدفع ؟ ويسوغ الترحم عليه أم السكوت عنه افضل تمنع بإزالة الاشتباه
مثلاً ؟ فأجاب لا يجوز لعن المسلم اصلاً ، ومن لعن مسلماً فهو الملعون ، وقد
قال رسول الله ﷺ : المسلم ليس بلعان وكيف يجوز لعن المسلم ؟ ولا يجوز
لعن البهائم وقد ورد النهي عن ذلك ، وحرمة المسلم اعظم من حرمة الكعبة
بنص من النبي ﷺ ويزيد صح إسلامه وما صح قتله الحسين ولا أمره به ولا
رضاه بذلك ومهما لا يصح ذلك منه لا يجوز ان يظن ذلك به فان اساءة الظن
بالمسلم حرام ، وقد قال الله تعالى : (اجتنبوا كثيراً من الظن ان بعض الظن
إثم) ، وقد قال النبي ﷺ : ان الله تعالى حرم من المسلم دمه وماله وعرضه
وان يظن به ظن السوء ، ومن زعم ان يزيد أمر بقتل الحسين أو رضي به
فيجبني ان يعلم به غاية الحماقة ، فان من قتل من الأكابر والوزراء والولاة
في عصره لو اراد ان يعلم حقيقة من الذي أمر بقتله ، ومن الذي رضي به ومن
الذي كرهه لم يقدر على ذلك وإن كان الذي قد قتل في جواره وزمانه وهو

يشاهده فكيف لو كان في بلد بعيد وزمن قديم قد انقضى فكيف يعلم ذلك فيما انقضى عليه قريب من اربعمائة سنة في مكان بعيد ، وقد تطرق التعصب في الواقعة فكثرت فيها الاحاديث من الجوانب ، فهذا الأمر لا يعلم حقيقته اصلاً وإذا لم يعرف وجب إحسان الظن بكل مسلم يمكن إحسان الظن به يوم هذا فلو ثبت على مسلم انه قتل مسلماً فذهب اهل الحق انه ليس بكافر والقتل ليس بكفر بل هو معصية ، وإذا مات القاتل فربما مات بعد التوبة ، والكافر لو تاب من كفره لم يحز لعنه فكيف من تاب عن قتل وبم يعرف ان قاتل الحسين مات قبل التوبة وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ، فأذن لا يجوز لعن احد من مات من المسلمين ومن لعنه كان فاسقاً عاصياً لله تعالى ، ولو جاز لعنه فسكت لم يكن عاصياً بالاجماع ، بل لو لم يلعن ابليس طول عمره لا يقال له يوم القيامة لم تلعن ابليس ؟ ويقال لللائع لم لعنت ؟ ومن أين عرفت انه مطرود ملعون ؟ والملعون هو البعيد عن الله عز وجل وذلك غيب لا يعرف إلا فيمن مات كافراً فان ذلك علم بالشرع ، وأما الترحم عليه فجائز بل هو مستحب بل هو داخل في قولنا في كل صلاة اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فان كان مؤمناً والله اعلم . كتبه الغزالي وكانت ولادة الكيا في ذي القعدة سنة ٤٥٠ (تن) ، وتوفي يوم الخميس وقت العصر مستهل المحرم سنة ٥٠٤ (ند) ببغداد ودفن في تربة الشيخ ابي اسحاق الشيرازي انتهى ما نقاناه من ابن خلكان ، وبطلان كلمات الغزالي اظهر من ان يبين نسأل الله التوفيق والاستقامة ، وتقدم في ذيل احوال ابي سفيان ما يتعلق بذلك الهراسي نسبة الى هراس كسحاب شجر شائك ثمره كالنبق ، أو نسبة الى الهراس كشداد أي متخذ الهريسة .

(إمام الحرمين)

ابو المعالي عبد الملك بن ابي محمد عبد الله بن يوسف الجويني الفقيه الشافعي
امتاز الغزالي والسكيا وغيرهما في الفقه والأدب والاصولين حكى انه جاور بمكة

المعظمة اربع سنين وبالمدينة المشرفة يدرس ويفتي فلهذا قيل له إمام الحرمين ، له مصنفات في العلوم كمنهاية المطلب ، والشامل وغنية المسترشدين وغير ذلك ، وله إجازة من الحافظ ابي نعيم .

توفي سنة ٤٧٨ (تمج) بنيسابور وغلقت الاسواق يوم موته وكسر منبره بالجامع ، وكانت تلامذته قريباً من اربعمائة نفر فكسروا محابرهم وأقلامهم وأقاموا على ذلك عاماً .

وكان والده ايضاً من اعظم علماء وقته وإماماً في التفسير والاصول والعربية والادب ، قرأ الادب أولاً على ابيه ابي يعقوب يوسف بجوين ثم قدم نيسابور واشتغل بالفقه والاصول والعربية على سهل بن محمد الصعلوكي ثم انتقل الى مرو واشتغل على ابي بكر القفال المروزي ثم عاد الى نيسابور سنة ٤٠٧ ، وتصدر للتدريس والفتوي ، وتخرج عليه خلق كثير منهم ولده إمام الحرمين ، وصنف في التفسير والفقه وغيره ، وتوفي في ذي الحجة سنة ٤٣٧ (تلج) .

والجويني بضم الجيم وفتح الواو نسبة الى جوين وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور اشتمل على قرى كثيرة مجتمعة .

وفي المعجم جوين اسم كورة جليظة نزهة على طريق القوافل من بسطام الى نيسابور ، حدودها متصلة بحدود يهق من جهة القبلة ، وبحدود جاجرم من جهة الشمال .

(الامام المرزوقي)

ابو علي احمد بن محمد بن الحسن الاصهباني ، كان فاضلاً كاملاً وأديباً ماهراً شاعراً مجيداً .

عن ابن شهر اشوب انه عده من شعراء أهل البيت عليه السلام ، قلت ويؤيد تشييعه انه كان معلم اولاد بني بويه باصبهان ، قرأ علي ابي علي الفارسي وقد

صنف شرح الحماسة ، وشرح القصص ، وشرح المفضليات وغير ذلك ، قيل في وصف شرح الحماسة :

كتاب لو تأمله ضرير لعاد كريمته بلا ارتياب
ولو قد مر حامله بقبر لصار الميت حياً في التراب
وعن السيوطي انه قال في وصفه كان آية في الذكاء والفطنة وحسن التصنيف
مات في ذي الحجة سنة ٤٢١ (تكا) .

(الإمامي)

هو السيد علي بن السيد محمد الاصبهاني العالم الفاضل الكامل تلميذ العلامة
المجلسي رضوان الله عليهما ، له كتاب التراجيع في الفقه وترجمة الشفا والاشارات
وكتاب هشت بهشت ، وإنما قيل له الامامي ينتهي الى الامام زاده ابى الحسن
علي زين العابدين بن نظام الدين احمد بن شمس الدين عيسى بن جمال الدين محمد بن
علي المريضي ابن الامام جعفر الصادق عليه السلام المدفون بمحلة جملان باصبهان .

(امرؤ القيس)

يطلق على جماعة أشهرهم الملك الضليل (١) سليمان بن حجر الكندي اشعر
شعراء الجاهلية وأشرفهم أصلاً ، يتصل نسبه بملوك كندة من اهل نجد امه فاطمة
أخت كليب ومهلل يقال ان اباها كان ملك بني اسد فحسبهم عسفاً شديداً فمالوا
عليه وقتلوه ، وقد كان طرد ابنه امرؤ القيس التشيبي في النساء في شعره وتنقله
في احياء العرب يستنبح صماليكهم وذؤبانهم ، وله وقائع كثيرة مات على جاهلية
بجبل عسب ، ودفن بأنقرة .

وحكي انه اتصل بقيصر ومدحه فوشى به احد بني اسد وقال لقيصر :

(١) روى الخطيب في تاريخه عن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

امرؤ القيس قائد الشعراء الى المار .

ان امره القيس شتمك فصدقه قيصر وألبسه حلة مسمومة قتلته ، ويقال : ان قيصر الروم لما بلغته وفاته أمر فنحت له تمثالاً ، ونصب على ضريحه ، وبقي هذا التمثال الى ايام المأمون فشاهده المأمون عند مروره عليه .

وأشهر شعره المعلقة الطائفة الصيت (قفا نيك من ذكري حبيب ومنزل) وهي قصيدة في وصف واقعة جرت له مع حبيته وابنة عمه عزيزة بنت شرحبيل وكان امرؤ القيس كثير التنقل والأسفار وكثير الصيد ولذلك لا تنكاد تقرأ له قصيدة إلا وجدت فيها ابياتاً يصف بها فريسة أو نافة أو نحو ذلك ، وكان شعره ممتازاً برقة الألفاظ وحسن التشبيه كقوله :

كأن قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العناب والحشف البالي
وقوله :

كأن عيون الوحش حول قباينا وأرحلنا الجزع الذي لم يشقب

(ام الفتاوى)

الشيخ مصطفى بن شمس الدين الأختري القره حصارى الحنفى ، صاحب جامع المسائل في الفقه ، توفى سنة ٩٦٨ (ظسح) .

(الأنبارى) انظر ابن الأنبارى

(الأندلسى) انظر ابن عبد ربه

(الأنطاكى)

نسبة الى انطاكية قصبة العواصم من الشنور الشامية ، يذهب اليها جماعة من اهل الفضل منهم الشيخ داود بن عمر الطبيب الضرير الحكيم الفيلسوف الأنطاكى القاهري صاحب تزيين الأسواق وتذكرة اولي الأبواب والنزاهة المبهجة في تعديل الأمزجة .

الأنماطي والأنوري والأوحد السبزواري

كان والده رئيس قرية حبيب النجار ، واتخذ قرب مزار حبيب رابطاً للواردين ، وبني فيه حجرات للفقراء والمجاورين ، ورتب لها في كل صباح من الطعام ما يحمله اليها بعض الخدام ، توفي سنة ١٠٠٨ (غج) .

(الأنماطي)

ابو القاسم عثمان بن سعيد بن بشار الأحول الفقيه الشافعي كان من كبار الشافعية ، أخذ عن المزني والريسم بن سليمان ، وأخذ عنه ابن سريج وغيره توفي ببغداد سنة ٢٨٨ (حرف) .
والأنماطي : نسبة الى أنماط وبيعها ، وهي البسط التي تفرش وغير ذلك من آلات الفرش .

(الأنوري)

الشاعر أوحد الدين علي بن اسحاق ، حكيم ماهر في النجوم والشعر من شعراء السلطان سنجر ينسب اليه اشعار تدل على تشيعه ، توفي ببلخ سنة ٥٤٧ (غز)

(الأوحد السبزواري)

يأتي في الخواجه أوحد والأوحد المرافعة الاصبهاني صاحب كتاب جام وجم فارسي منظوم مشتمل على لطائف شعرية ومعارف صوفية . فرغ منه سنة ٧٣٣ وله في ذم البنج والخمر هذه الأبيات بالفارسية .

مي سرخت نمذ فروش كند	بنك سبزت كلیم پوش كند
دل میاهی دهندد ورخ زردی	بهر این سرخ و سبز اكر مردي
خوردن آب كرم و سبزه خشك	خون بسوز ایدت چه نافع مشک
بت پرستی ز می پرستی به	مردن غافلان ز هستي به
چند كوني كه باده غم ببرد	دين و دنیا بين كه هم ببرد

توفي سنة ٧٣٨ .

(الأوزاعي)

بفتح الهمزة وسكون الواو ابو عمرو عبد الرحمان بن عمرو بن محمد
كبيكرم إمام اهل الشام ، ولم يسكن بالشام اعلم منه ، وكان يسكن بيروت ،
روي ان سفيان الثوري لما بلغه مقدم الأوزاعي الى مكة خرج حتى لقيه بهذي طوى
فحل سفيان رأس بعيره من القطار ووضع على رقبته فكان إذا مر بجماعة قال
الطريق للشيخ سمع الأوزاعي من الثوري وعطا .

وروى عن صعصعة بن صوحان والأحنف بن قيس عن ابن عباس وروى
عنه الثوري ، وأخذ عنه عبد الله بن المبارك وجماعة كثيرة .

روى الخطيب في ترجمة اسماعيل بن عبد الله بن مهرجان عن الوليد بن
مسلم عن الأوزاعي قال : اردت بيت المقدس فرافقت يهودياً فلما صرنا الى
طبرية نزل فاستخرج ضفدعا فشد في عنقه خيطاً فصار خنزيراً فقال حتى اذهب
فأبيعه من هؤلاء النصارى ، فذهب وباعه وجاء بطعام فركبنا فأسرنا غير بعيد
حتى جاء القوم في الطلب فقال لي : احسبه صار في ايديهم ضفدعا قال : فحانت
مني النفقة فاذا بدنه ناحية ورأسه ناحية ، قال : فوقفت وجاء القوم فلما نظروا
اليه فزعوا من السلطان ورجعوا عنه .

قال تقول لي الرأس رجعوا قال : قلت نعم قال : فالتأم الرأس الى البدن
وركبنا وركب فقلت : لا ارافقك ابداً اذهب عني .

وروى الخطيب ايضاً عن الأوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال قال داود
النبي ﷺ لابنه سليمان ﷺ يا بني أتدري ما جهد البلاء ؟ قال : لا قال : شراء
الخبز من السوق ، والانتقال من منزل الى منزل .

حكى انه دخل الحمام ببيروت وكان لصاحب الحمام شغل فأغلق الحمام عليه
وذهب ثم جاء ففتح الباب فوجده ميتاً ، وكانت وفاته سنة ١٥٧ ،

الاهلي الشيرازي والآيادي

ويقال ان قبره في قرية على باب بيروت .
والأوزاعي نسبة الى اوزاع بطن من همدان ينسب اليه الاوزاعي المذكور
لا القرية الواقعة بدمشق خارج باب الفراديس .

(الاهلي الشيرازي)

شاعر فاضل مشهور له قصائد في مدح أهل البيت عليهم السلام ، توفي بشيراز
سنة ٩٤٢ ، قيل في تاريخ فوته :

در میان شعراء وفضلاء بیر با صدق و صفا بود اهلی
رفت با مهر علمی از عالم بیر وال علمی بود اهلی
سال فوتش ز خرد جسم گفت پادشاه شعرا بود اهلی

(الآيادی)

نسبة الى اباد بن زرار بن معد بن عدنان أخي مضر وربيعة وأعمار
ينسب اليه قس بن ساعدة ، وقد تقدم في ابن الراوندي والقاضي والآيادي
ابو عبد الله احمد بن ابي داود بن جرير .

قال الخطيب في تاريخه ما ملخصه : انه ولي قضاء القضاة للمعتصم ، ثم
الوائق ، وكان موصوفاً بالجود والسخاء وحسن الخلق ووفور الادب غير انه
اعلن بمذهب الجهمية ، وحمل السلطان على الامتحان بخناق القرآن .

وروي عن الحسن بن ثواب قال سألت احمد بن حنبل عن يقول القرآن
مخلوق قال كافر ، قلت فان ابي داود قال بالله العظيم قلت بماذا كفر ؟ قال :
بكتاب الله قال الله تعالى : (ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم) ،
فالقرآن من علم الله فمن زعم ان علم الله مخلوق فهو كافر بالله العظيم .

روى عن ثعلب قال انشدني ابو الحجاج الأعرابي :

نكست الدين يابن ابي دؤاد فأصبح من اطاعك في ارتداد

زعمت كلام ربك كان خلقاً أما لك عند ربك من معاد
كلام الله أنزله بعلم وأنزله على خير المباد
ومن أمسى بيبابك مستضيئاً كمن حل الفلاة بغير زاد
لقد اظفرت يابن أبي دواد بقولك انني رجل أباد
ونقل أنه دخل أبو تمام على ابن أبي دواد وقد شرب الدواء فأنشده :
اعقبك الله صحة البدن ما هتف الهاتفات في الفصن
كيف وجدت الدواء اوجدك الله شفاء به مدى الزمن
لا نزع الله عنك صالحة أبلتها من بلائك الحسن
لا زلت تزهي بكل عافية مجنباً من معارض الفتن
إن بقاء الجواد احمد في اعناقنا منه من المن
ثم ذكر الخطيب كلمات في ذمه ، وروي عن أبي جعفر الصائغ قال هذا شعر قاله
ابن شراة البصري في ابن أبي دواد حين بلغه أنه فلج فقال :
اقلت سعوذ نجمك ابن أبي دواد وبدت نحوذك في جميع اباد
فرحت بمصرعك البرية كلها من كان منها موقناً بمعاد
لم تحش من رب السماء عقوبة فسذنت كل ضلالة وفساد
كم من كريمة معشر ارملتها ومحدث اوثقت بالأقياد
لا زال فالجك الذي بك دائماً ونجعت قبل الموت بالأولاد
(الآبيات) عن عبد العزيز بن يحيى المكي قال : دخلت على احمد بن أبي دواد
وهو مفلوج فقلت : اني لم آتلك عائداً ولكن جئت لأحمد الله تعالى على أنه
سجنك في جلدك .

مات ابنه أبو الوايد محمد بن احمد في ذي الحجة سنة ٢٣٤ ، ومات أبوه
في المحرم سنة ٢٤٠ وهما منكوبان ، فكان بينهما وبين ابنه شهر أو نحوه .
وعن سفيان بن وكيع قال لبعض من حضره : تدرون ما رأيت الليلة ؟

بابا ركن الدين بابا شجاع الدين وباشاذ والبابا الحلبي

وكانت الليلة التي رأوا فيها النار ببغداد وغيرها رأيت كأن جهنم زفرت فخرج منها اللهب أو نحو هذا الكلام فقلت ما هذا ؟ قال أعدت لابن أبي دؤاد إنتهى .
وقد تقدم بعض ما يتعلق به في ابن أبي دؤاد .

(الابجى) انظر العنصر الابجى

(بابا ركن الدين)

مسموع بن عبد الله الانصاري العارف المتوفى في سنة ٧٦٩ (دسط) له منار معروف في مقبرة تحته فولاد باصبهان ، وعليه بقعة رقيقة ، وبأني في البهاء ما يدل على جلالته .

(بابا شجاع الدين)

ابو لؤلؤة قد ذكرنا في بعض مصنفاتنا ما يتعلق به وابن اخيه ابو الزناد عبد الله بن ذكران عالم اهل المدينة الذي اثنى عليه علماء العامة وقد تقدم ذكره .
(بابا فغانى) انظر الفغانى

(بابشاذ)

هو ابن داود بن سليمان المصري وهو فارسي معناه سرور الأب ينسب اليه ابن بابشاذ الحسن بن داود بن بابشاذ ابو سعيد المصري الفاضل الاديب المحاسب ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ، واثنى عليه كثير آ ، وتوفى سنة ٤٣٩ ، وأما ابن بابشاذ النحوي المعروف فقد تقدم ذكره .

(البابا الحلبي)

مصطفى بن عثمان الحنفي قاضي المدينة المنورة ، الأديب الشاعر ، أحد فضلاء الدهر ، وأوحد ادباء العصر ، له ديوان شعر ، توفى بمكة المعظمة سنة ١٠٩١ (غصا) .

(الباخرزي)

ابو الحسن علي بن الحسن بن علي الشافعي المشهور تلميذ الشيخ ابي محمد الجويني والد امام الحرمين ، صنف كتاب دمية القصر وعصرة اهل العصر تذييل بقيمة الدهر للشمالي ، قتل سنة ٤٦٧ (تسن) في مجلس الأناض بباخرز وذهب دمه هدرآ ، وباخرز بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء بعدها الزاي ناحية من نواحي نيسابور على قرى ومزارع .

وقد ذيل كتابه الحظيري الوراق ابو المعالي سعد بن علي بن القاسم الأنصاري الخزرجي المعروف بدلائل الكتب وسماه زينة الدهر وعصرة اهل العصر ، توفي الحظيري ببغداد سنة ٥٦٨ وهو بفتح الخاء المهملة وكسر الظاء المعجمة نسبة الى الحظيرة وهي موضع فوق بغداد ينسب اليه الثياب الحظيرية .

(البارع البغدادي)

ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدباس الشاعر المشهور الأديب النديم ، كان نحوياً لغوياً مقرباً حسن المعرفة بصنوف الآداب خصوصاً بأقراء القرآن الكريم ، وهو من بيت الوزارة فان جده القاسم بن عبيد الله بن سليمان ابن وهب كان وزير المعتضد والمكتفي ابن الوزير ابن الوزير ، وللبارع مصنفات حسان وديوان شعر ، وبينه وبين الشريف ابي يعلى بن الهبارية مداعبات لطيفة فانهما كانا رفيقين ومتحدين في الصحبة ، توفي سنة ٥٢٤ (تكذ) .

(الباغوني) انظر مغلطاي

(الباقلاني)

القاضي ابو بكر محمد بن الطيب البهري البغدادي ناصر طريقة ابي الحسن الأشعري ، كان مشهوراً بالمنظرة وسرعة الجواب ، يحكى انه ناظر شيخنا المفيد (رحمه الله) فغلبه الشيخ ، فقال للشيخ : ألك في كل قدر مغرفة ؟

فقال الشيخ : نعم ما تمثلت بأدوات ابيك .
توفي سنة ٤٠٣ (هـ) ببغداد ، والباقلاني بكسر القاف نسبة الى
الباقلي وبيعه ، وفيه لغتان ، من شدد اللام قصر الألف ، ومن خففها مد
الألف فقال : باقلاء .

(البغناء)

بفتح الموحدين وتشديد ثانيهما ابو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد
الخزوي من اهل نصيبين ، كان اديباً شاعراً لقب به لحسن فصاحته ، خدم
سيف الدولة بن حمدان ، توفي سنة ٣٩٨ (هـ) .

(البتاني)

ابو عبد الله محمد بن سنان الحراني الفيلسفي صاحب التزيج الصابي له الأعمال
المجيبية والأرصاد المتقنة ، كان أوحده عصره في فنه وأعماله تدل على غزارة
فضله وسعة علمه ، توفي سنة ٣١٧ ، والبتاني نسبة الى بتان ناحية من اعمال حران

(البحري)

ابو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي الشاعر المعروف ، كان من خول
شعراء القرن الثالث ، معاصراً لأبي تمام ، ومن الأديباء من يفضلونه على أبي تمام ،
وسئل المبرد عنهما أيهما اشعر ؟ قال : لأبي تمام استخرجات لطيفة وممان طريفة
وجيدة أجود من شعر البحري ومن شعر من تقدمه من المحدثين وشعر البحري
احسن استواء من أبي تمام ، لأن البحري يقول القصيدة كلها فتكون سليمة
من طعن طاعن أو عيب عائب ، وأبو تمام يقول البيت المادر ويتبعه البيت السخيف
وما اشبهه إلا بغائص البحر يخرج الدرة والمخشلة (أي المرذول) في نظام واحد
الى ان قال : وبالبحتري يختم الشعر .

وقال ابن خلكان : قيل للبحتري أيما اشعر انت أم ابو تمام ؟ فقال جيبه

خير من جيدي وردبشي خير من رديته ، وكان يقال لشعر البحتري سلاسل الذهب وهو في الطبقة العليا .

ويقال : انه قيل لأبي العلاء المعري أى الثلاثة اشعر ابو تمام أم البحتري أم المتنبي ؟ فقال : المتنبي وأبو تمام حكيمان ، وإنما الشاعر البحتري ، ولد سنة ٢٠٦ بمسج من اعمال الشام ، وتخرج بها ، ثم خرج الى العراق ومدح جماعة من الخلفاء أولهم المتوكل وخلفاء كثير من الأكابر والرؤساء ، وأقام ببغداد دهرأ طويلا ، ثم عاد الى الشام ، وله قصيدة في مدح المتوكل في ذكر خروجه لصلاة عيد الفطر أولها :

أخفى هوى لك في الضلوع وأظهر
والام من كمد عليك وأعذر
منها قوله :

حتى طلعت بضوء وجهك فأنجلى
ذاك الدجى وأنجاب ذاك العشير (١)
فأبتن فيك الماظرون فأصبـع
يومى اليك بهـا وعين تنظر

(١) لا يخفى ان هذه الاشعار في مدح خليفة النبي ﷺ الذى لبس لباسه وجلس مجلسه فان كان ذلك الخليفة خليفة حق وجلس مجلسه بالاستحقاق فهذه الاشعار تصدق عليه وإن كان غاصباً ظالماً فهذا المدح ايضاً غصب وليس له كلبسه ومجلسه بل هذا المدح لخليفته حقاً ويصدق هنالك قول ابى نواس :

إذا نحن انذينا عليك بصالح
فأنت الذى نثني وفوق الذى يثنى
وإن جرت الألفاظ منا بمدحة
لغير إنساناً فأنت الذى تمنى

قال العتابي اخذ ابو نواس ذلك من ابى الهذيل الجمحي :

وإذا يقال لبعضهم نعم الفتى
فأين المغيرة ذلك النعم
عقم النساء فلا يجئن بمثلـه
ان النساء بمثلـه عقم -

ويؤيد قولنا ايضاً قول الشريف الرضي رضي الله عنه إنما رثيت فضله في جواب من عابه في رثائه للصابي .

يجدون رؤيتك التي فازوا بها من أنعم الله التي لا تكفر
ذكروا بطلعتك النبي فهلوا لما خرجت الى الصلاة وكبروا
حتى انتهيت الى المصلى لا بساً نور الهدى يبدو عليك ويظهر
ومشيت مشية خاضع متواضع لله لا يزهي ولا يتكبر
فلو ان مشتاقا تكلف ما في وسعه لمشي اليك المنبر
ابديت من فصل الخطاب بحكمة تنهي عن الحق المبين وتخبر
ووقفت في برد النبي مذكراً بالله تنذر تارة وتبشر
روى المسعودى عن المبرد قال : وردت سر من رأى فأدخلت على المتوكل
وقد عمل فيه الشراب وبين يدي المتوكل البحترى الشاعر فابتدأ بنشده قصيدة
يمدح بها المتوكل أولها :

عن أي ثغر تبتسم وبأي طرف تحتمكم
حسن يضيء بحسنه والحسن أشبه بالكرم
قل للخليفة جعفر المتوكل بن المعتصم
المرتضى بن المجتبى والمنعم بن المنتقم

الى قوله :

فلما انتهى مشى القهقري للانصراف فوثب ابو العنيس فقال يا امير المؤمنين
تأمر برده فقد والله عارضته في قصيدته هذه فأمر برده فأخذ ابو العنيس ينشد :
من أي سلاح تلتطم وبأي كف تلتطم
أدخلت رأس البحترى ابي عبادة في الرحم
ووصل ذلك بما أشبهه من الشتم فضحك المتوكل حتى استلقى على قفاه
وخص برجله اليسرى وقال : يدفع الى ابي العنيس عشرة آلاف درهم فقال الفتح
يا سيدي البحترى الذي هبى وأستمع المكروه ينصرف خائباً ، قال : ويدفع

الى البحتري عشرة آلاف درهم ، إنتهى .
توفى بالمسكة بمنبج سنة ٢٨٤ (رقد) ذكره القاضي نور الله في المجالس
في شعراء الشيعة .

وقال : أوردته الشيخ عبد الجليل الرازي في شعراء الشيعة وابنه ابو الغوث
يحيى بن ابي عبادة كان مقيماً بالشام وقدم بغداد قبل الثلاثمائة ومنع منه وجوه
اهلها اشعار أبيه ، ونفي بعد ذلك .

والبحتري بضم الموحدة وسكون الحاء المهملة وضم التاء المثناة من فوقها
نسبة الى بحتر وهو أحد اجداده .

قال الفيروز آبادي : البحتر بالضم القصير المجتمع الخلق وبلا لام فحل من
فحولهم ، وابن عتود بن عزيز ابو حي من طي منهم ابو عبادة الشاعر ، أقول
والى بحتر ينتسب ايضاً ابو عبد الرحمان الهيثم بن عدي بن عبد الرحمان الطائفي
الكوفي الذي كان راية اخبارياً ، نقل من كلام العرب وعلومها وأشعارها الكثير
وله مصنفات كثيرة منها كتاب أخبار الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام ووفاته
واختص بمجالسة المنصور والمهدي والهادي والرشيد وروى عنهم .

روى المسعودي في مروج الذهب خبر إحراق بني العباس قبور بني امية
عنه ، وتقدم ذلك في ذيل ترجمة ابن بقية ، توفي سنة ٢٠٦ (رو) .

(بحر العلوم)

السيد محمد مهدي بن العالم السيد مرتضى بن العالم الجليل السيد محمد البروجردي
الطباطبائي ، كان (ره) سيد علماء الأعلام ومولى فضلاء الاسلام علامة دهره
وزمانه ووحيد عصره وأوانه .

قال شيخنا في المستدرك : قد اذعن له جميع علماء عصره ومن تأخر عنه
بعلوم المقام والرئاسة النقلية والعقلية وسائر الكمالات النفسانية ، حتى ان الشيخ

الفقيه الأكبر الشيخ جعفر النجفي مع ما هو عليه من الفقهارة والرئاسة ، كان يمسح راب خلفه بحنك عمامته ، وهو من الذين تواترت عنه المكرامات ولقاءه الحجة صلوات الله عليه ، ولم يسبقه في هذه الفضيلة أحد فيما أعلم إلا السيد رضى الدين علي بن طاوس ، وقد ذكرنا جملة منها بالأسانيد الصحيحة في كتابنا دار السلام ، والجنة المأوى ، والنجم الثاقب لو جمعت لسكانت رسالة حسنة إنتهى ، تولد في الحائر الشريف سنة ١١٥٥ (غقه) .

حكى عن والده المرتضى أنه رأى ليلة ولادة ابنه بحر العلوم أن مولانا الرضا عليه السلام أرسل شمعة مع محمد بن اسماعيل بن بزيع وأشعلها على سطح دارم فعلى سناها ولم يدرك مداها يتحير عند رؤيته النظر ، ويقول لسان حاله ما هذا بشر ، تلمذ على جماعة من اساطين الدين من الفقهاء والمحققين منهم الاستاذ الأكبر البهبهاني ، والعالم الجليل السيد حسين القزويني والسيد حسن الخونساري والسيد الأجل المير عبد الباقي إمام الجمعة باصبهان ، والآغا محمد باقر الهزار جريبي والمحقق الشيخ يوسف البهراي رضوان الله عليهم اجمعين .

وتلمذ عليه جماعة من الفحول ، منهم الفاضل التراقي صاحب المستند وحجة الاسلام الشفقي ، والشيخ محمد علي الأعسم وقد تقدم ومن تلمذ عليه ، وكان معظم قراءته عليه السيد السند الفقيه الفاضل المنتبج الماهر السيد جواد بن السيد محمد العاملي الغروي صاحب الشرح الكبير على قواعد العلامة الموسوم بمفتاح الكرامة قال في (ضا) لم تر عين الزمان أبداً بمثله كتاباً مستوفياً لأقوال الفقهاء ومواقع الاجاعات وموارد الاشتهارات وأمثال ذلك .

وله أيضاً تعليقات كثيرة على الفوائن ، وقد أذعن لكثرة اطلاعه وطول ذراعه وسعة بابه في الفقهيات أكثر معاصرنا أدر كوافيض صحبته بحيث نقل ان المحقق الميرزا ابا القاسم صاحب القوانين كان إذا أراد تشخيص الخالف في مسألة يرجع إليه فيظفر به .

وله تلامذة فضلاء معروفون منهم الشيخ مهدي بن المولى كتاب والشيخ
محسن بن اعسم ، والشيخ محمد حسن الفقيه الأعظم ، توفي سنة ١٢٢٦ إنتهى
وينبغي لنا ان نذكر عنه حكاية تشتمل على كرامة من استاذ العلامة الطباطبائي
روى شيخنا الأجل صاحب المستدرک عن العالم الصالح الثقة السيد محمد بن العالم
السيد هاشم الهندي المجاور في المشهد الغروي عن العبد الصالح الزاهد الورع
العابد الحاج محمد الخزعلي ، وكان ممن أدرك السيد قال : كان العالم الجليل السيد
جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة يتعشى ليلة إذ طارق طارق الباب عليه عرف
انه خادم السيد بحر العلوم فقام الى الباب عجيلاً فقال له : ان السيد قد وضع بين
يديه عشاءه وهو ينتظرک فذهب اليه عجيلاً فلما لاح له السيد قال له السيد أما تخاف
الله ؟ أما ترأقه ؟ أما تستحي منه ؟ فقال : ما الذي حدث ؟ فقال له (١) : ان
رجلاً من اخوانك كان يأخذ من البقال قرضاً لعياله كل يوم وليلة قسباً (٢)
ليس يجد غير ذلك فلم يصبه ايام لم يذوقوا الحنطة والأرز ولا اكلوا غير القسب
وفي هذا اليوم ذهب ليأخذ قسباً لمشائهم فقال له البقال : بلغ دينك كذا
وكذا فاستحي من البقال ولم يأخذ منه شيئاً وقد بات هو وعياله بغير عشاء
وأنت تقدم وتأكل وهو ممن يصل الى دارك وتمرفه وهو فلان ، فقال : والله
ما لي علم بحاله ، فقال السيد : لو علمت بحاله وتعشيت وام تلتفت اليه لكنت
يهودياً أو كافراً ، وإنما اغضبني عليك عدم تجسسك عن اخوانك وعدم علمك
بأحوالهم فخذ هذه الصينية يحملها اليك خادمي يسلمها اليك عند باب داره وقل
له : قد احببت ان اتمشى معك الليلة ، وضع هذه العمرة تحت فراشه أو
بورياته أو حصيره وابق له الصينية فلا ترجعها ، وكانت كبيرة فيها عشاء

(١) أنا أمثل في هذا المقام بقول الأعشى :

تبيتون في المشتى ملاء بطونكم وجاراتكم غرى يبتن خائفاً

(٢) قسب : نوع من التمر يسمى الزهدي .

وعليها من اللحم والمطبوخ النفيس ما هو مأكل اهل التمتع والرفاهية .
وقال السيد : إعلم اني لا اتمشى حتى ترجع إلي فتخبرني انه قد تمشى
وشبع ، فذهب السيد جواد ومعه الخادم حتى وصلوا الى دار المؤمن فأخذ
من يد الخادم ما حمله ورجع الخادم وطرق الباب وخرج الرجل فقال له السيد :
احببت ان اتمشى معك الليلة ، فلما اكلا قال له المؤمن : ليس هذا زادك لأنه
مطبوخ نفيس لا يصلحه العرب ولا نأكله حتى نخبرني بأمره ، فأصر عليه السيد
جواد بالأكل وأصر هو بالامتناع فذكر له القصة فقال : والله ما اطلع عليه
احد من جيراننا فضلاً عن بعد ، وان هذا السيد لشيء عجيب قال سلمه الله
وحدث بهذه القضية ثقة آخر غيره وزاد فيه إسم الرجل وهو الشيخ محمد نجم
العاملي وان ما في الصرة كان متين شوشياً كل شوشي يزيد على قرانين بقليل .
توفي العلامة الطباطبائي بحر العلوم في النجف الأشرف سنة ١٢١٢ غريب
ودفن بجانب باب المسجد الطوسي ، وبجانبه دفن ولده العالم الفاضل السيد محمد
رضا رضي الله تعالى عنه .

ويأتي في الشهرستاني ذكر كرامة من بحر العلوم في أخباره بمن يصلي
على جنازته وليعلم ان العلامة بحر العلوم يتصل بالمجلسيين من بعض جداته فان
والده العالم الجليل السيد مرتضى كانت امه بنت الأمير أبي طالب بن أبي المعالي
الكبير وأما بنت المولى محمد نصير بن المولى عبد الله بن المولى محمد تقي المجلسي
وأما الأمير أبي طالب بنت المولى محمد صالح المازندراني من آمنة بيكم بنت المولى
محمد تقي المجلسي .

فنسب العلامة بحر العلوم يتصل الى المجلسي الأول من طريقين فصار المجلسي
الأول له جداً والمجلسي الثاني خالا . كالأستاذ الاكبر المحقق البهمناني فان امه
بنت الآغا نور الدين بن المولى محمد صالح المازندراني وأمه آمنة بيكم بنت المولى
محمد تقي المجلسي ، وكانت عالمة فاضلة ضالحة متقية .

قال صاحب الرياض : وسبغنا أن زوجها مع غاية فضله قد يستفسر عنها في حل بعض عبارات قواعد العلامة .

توفي السيد مرتضى والد بحر العلوم في سنة ١٢٠٤ وراثه معاصره سيد الشعراء والادباء السيد ابراهيم العطار الحسيني بقصيدة منها قوله :

أرأيت هذا اليوم ما صنم الردى	بدعائم التقوى وأعلام الهدى
انظر الى شمل المنكأ والمعل	من بعد ذاك الجحيم كيف تبددا
ميت له بكت المفاخر والمعل	ونعته اندية السماحة والندى
يا آل بيت المصطفى والمرضى	صبراً على ما نابكم وتجلدا
ورضا بحكم الواحد الأحد الذى	هو بالدوام وبالبقاء تفردا
وكفى النفوس تسلياً من بعده	بسليمه مهدي أرباب الهدى
صدر الأفاضل قدوة العلماء من	بجدوده في القول والفعل اقتدى
المفرد العلم الذى بوجوده	أمسى بناء المكرمات موطدا
فهو الذى يحيى مأثر جده	ويشيد من عليائه ما شيدا
إن رمت تاريخ الشريف المرتضى	فهلهم أرخ قد قضى علم الهدى

(البخارى)

ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري (١) صاحب كتاب التاريخ وكتاب الصحيح المشهور أوثق المحدثين وأقدمهم رتبة عند علماء الجمهور ذكر ابن خلكان في تاريخه انه رحل في طلب الحديث الى أكثر محدثي الأمصار وكتب بخراسان والجبال ومدن العراق والجزاز والشام ومصر وقدم بغداد واجتمع اليه اهلها واعترفوا بفضله وشهدوا بفراده في عام الرواية والدراية الى

(١) ابن مغيرة بن بردزبه ، قال ياقوت : وبردزبه مجوسي اسلم عـلى

يديمان البخارى .

ان ذكر انه كان ابن صاعد (١) إذا ذكره يقول الكعبش النطاح .
ونقل عنه محمد بن يوسف الفربري انه قال : ما وضعت في كتابي الصحيح
حديثاً إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين .

وقال : صنف كتابي الصحيح لست عشرة سنة خرجته من ستمائة ألف
حديث وجعلته حجة فيما بيني وبين الله عز وجل .

اقول قال ابن حجر في مقدمة فتح الباري على ما يحكى عنه ينبغي لكل
مصنف ان يعلم ان تخريج صاحب الصحيح لأي راو كان مقتض لعدالته عنده
وصحة ظبطه وعدم غفلته ، ولا سيما ما انضاف الى ذلك من اطباق جمهور الأئمة
على تسمية الكتابين بالصحيحين وهذا معنى لم يحصل لغير من خرج عنه في
الصحيح فهو بمثابة اطباق الجمهور على تعديل من ذكر فيهما إنتهى .

وقال المولى علي في محكي المرقاة وقد كان ابو الحسن المقدسي يقول فيمن
خرج احدهما في الصحيح هذا جاز القنطرة يعني لا يلتفت الى ما قيل فيه لأنها
مقدمان على أئمة عصرها ومن بعدها في معرفة الصحيح والعمل .

وقال ايضاً : ولا يقدح فيهما - أي في الصحيحين إخراجهما لمن طعن فيه
لأن تخريج صاحب الصحيح لأي راو كان مقتض لعدالته وصحة ظبطه ،
وعدم غفلته إنتهى .

اقول : اني قد ذكرت الشيخ البخاري وما قيل في حق صحيحه في كتابي
المسمى بفيض القدير فيما يتعلق بحديث القدير .

ولد سنة ١٩٤ ، وتوفي ليلة الفطر سنة ٢٥٦ (رنو) بخرتلك قرية من قرى
سمرقند ، وذكر الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة الأمير ابى الهيثم خالد بن
احمد بن خالد الذهلي المتوفى سنة ٢٧٠ ، ولي إمارة بخاري وسكنها وله بها
(١) ومثل ذلك ذكر الخطيب في تاريخ بغداد ، وكان ابن خلكان
أخذ منه .

آثار مشهودة وأمور محمودة .

وكان قد سمع من اسحاق بن راهويه وذكر جمعا آخر من نظرائه ، ثم ذكر من روى عنه ، وانه اتفق في طلب العلم اكثر من ألف ألف درهم ولما استوطن بخارى اقدم على حضرته حفاظ الحديث فبسط يده بالاحسان الى اهل العلم فغشوه وقدموا اليه من الآفاق وأراد من محمد بن اسماعيل البخاري المصير الى حضرته فامتنع من ذلك ، وفي رواية اخرى اظهر الاستخفاف به فأخرجـه من بخارى الى ناحية سمرقند فلم يزل محمد هناك حتى مات إنتهى ملخصاً ، والبخاري نسبة الى بخارى من اعظم مدن ما وراء النهر بينها وبين سمرقند مسافة ثمانية ايام .

قال الحموي في معجم البلدان : فقد ذم هذه المدينة الشعراء ووصفوها بالقذارة وظهور النجس في ازقتها لأنهم لا كنف لهم فقال لهم ابو الطيب طاهر بن محمد بن عبد الله بن طاهر الطاهري :

بخارا من خرى لا شك فيه يمز بربعها الشيء التنظيف
فان قلت الأمير بها مقيم فذا من فخر مفتخر ضعيف
إذا كان الأمير خرا فقل لي أليس الخراء موضعه الكنيف

وقال محمد بن داود البخاري :

باء بخارى فاعلمن زائدة والألف الوسطى بلا فائدة
فهي خرا محض وسكانها كالطير في اقفاصها راكدة

وقال ابو احمد الكاتب :

فقحة (١) الدنيا بخارى ولنا فيها افتحام
ليتها نفسو بنا الآ ن فقد طال المقام

(١) الفقحة حلقة الدبر أو واسمها .

(البدايعي البلخي)

محمد بن محمود أحد شعراء عصر السلطان محمود ، ومن شعره في الموعظة :
 جهان جون عروس است بارنگ و بو دريغا كه داماد خوار است او
 جه باشي جوان كار بيري بساز كه اندر جواني نماني دراز
 زبنجاه جون موي تو شد سبيد مدار از جوان زن بنيكي اميد
 عروس جوان گفت با بير شاه كه موي سفيد است مار سياه
 هميشه جوان وجوانمرد باش زد وني وبيحاصلي فرد باش
 كه نام جوانمرد اندر جهان بود زنده نزد كهان ومهان
 جوانمردي از كارها بهتر است جوانمردي از خوي بيغمير است
 اقول : قد أخذ شعر أوله من كلام امير المؤمنين عليه السلام في ذم الدنيا إحذروا
 هذه الدنيا الخداعة الغدارة التي قد تزيت بحليها وفتنت بغرورها وغرت بأمالها
 وتشوقت لخطاياها ، فأصبحت كالعروس المجلوة والعيون اليها ناظرة والنفوس بها
 مشغوفة والقلوب اليها تائقة ، وهي لأزواجها كلهم قاتلة ، فلا الباقى بالماضي معتبر
 ولا الآخر بسوء أرها على الأول من دجر الى آخر ما قال صلوات الله عليه .

(البديع الأسطرابي)

ابو القاسم هبة الله بن الحسين بن يوسف الشاعر المشهور ، كان وحيد
 زمانه في عمل الآلات الفلكية متقناً لهذه الصناعة ، وحصل له من جهة علمها مال
 جزيل في خلافة المسترشد بالله ، توفي ببغداد سنة ٥٣٤ ، والأسطرابي بفتح
 الهمزة وسكون السين وضم الطاء نسبة الى الأسطراب وهو الآلة المعروفة كلمة
 يونانية معناها ميزان الشمس ، قيل : ان أول من وضعه إبطيموس صاحب
 المحسبي المعروف في الهيئة الذي قد حرره الخواجه نصير الدين الطوسي (قدس)
 قال (ضا) قيل : ان إبطيموس كان تلميذ جالينوس وجالينوس تلميذ بليزاس

وبليناس تلميذ أرسطو ، وأرسطو تلميذ افلاطون ، وأفلاطون تلميذ سقراط وسقراط تلميذ بقراط وبقراط تلميذ جاماسب وجاماسب أخو كشتاسب وهو من تلامذة لقمان الحكيم مثل فيثاغورث الحكيم المشهور انتهى .

(بديع الزمان)

ابو الفضل احمد بن الحسين بن يحيى الهمداني الشاعر المشهور فاضل جليل إمامي اديب منشىء ، له المقامات وهو مبدعها ، ونسج الحريري على منواله ، وزاد في زخرفتها وطبعت المقامات مكرراً وطبع بعضها مع ترجمتها باللغة الانكليزية في مدراس .

وكان بديع الزمان معجزة همدان (١) ومن اعاجيب الزمان يحكى انه كان يشتد القصيدة التي لم يسمعه قط وهي اكثر من خمسين بيتاً فيحفظها كلها ويؤديها من أولها الى آخرها لا يخرم منها حرفاً ، وينظر في اربع أو خمس اوراق من كتاب لم يعرفه ولم يره نظرة واحدة ، ثم يملأها على ظهر قلبه ، وكان يترجم ما يقترح عليه من الأبيات الفارسية المشتملة على المعاني الغريبة بالأبيات العربية فيجمع فيها بين الابداع والاسراع

ومن كلماته البديعة الماء إذا طال مكثه ظهر خبثه ، وإذا سكن متنه تحرك نغمه ، وكذلك الضيف يسمح لقاؤه إذا طال ثوابه ويشغل ظله إذا انتهى محله روي عن ابن فارس وغيره ، وسكن هراة من بلاد خراسان ، وكانت وفاته مسموماً بمدينة هراة سنة ٣٩٨ (شصح) .

وحكى انه مات من السكتة وعجل دفنه فأفاق في قبره وسمع صوته بالليل وانهم نبشوا قبره فوجدوه قد قبض على لجنته ومات من هول القبر .

وذكره الثعالبي في يتيمة الدهر من جملة شعراء الصاحب بن عباد وأثنى عليه ، وقد يطلق البديع على الشيخ عبد الواسع الجبلي وهو ايضاً من ارباب

(١) يحكى انه ناظر ابا بكر الخوارزمي فغلبه وبذلك طار صيته في الآفاق .

الانشاء وأهل الأدب وهو غير بديع الزمان الهرندي القهباني الفقيه المحدث ، صاحب شرح الصحيفة السجادية على مفشأها آلاف السلام والتحية . وكان هذا الرجل شيخ الاسلام ببلدة يزد في عهد الشاه عباس الصفوي رضوان الله تعالى عليه .

(البديعي الدمشقي)

يوسف الفاضل الاديب الناظم الحلبي قاضي الموصل له الصبيح المنبي عن حيثية المتنبي مختصر يحوي علي ذكر المتنبي وأخباره ونبذة من فلائد اشعاره وله هبة الأنام فيما يتعلق بأبي تمام وغير ذلك ، توفي سنة ١٠٧٣ (غميج) .

(البرائي)

نسبة الى برانا بالشاء المثلثة والقصر قرية من نهر الملك ومحلة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ ، وكان لها مسجد تصلي فيه الشيعة ، وقد ورد له فضل كثير ، ويستحب الصلاة وطلب الخواص فيه . وتقدم في ابن القادسي انه كان يلمي في جامع المنصور مدة ، وكان خطيب بغداد ممن يحضره ، ثم مضى الى مسجد برانا فألمي فيه ، قال الخطيب وكانت الرافضة تجتمع هناك وقال لهم : قد منعني النواصب ان أروي في جامع المنصور فضائل أهل البيت عليهم السلام ، ثم جلس في مسجد الشرقية واجتمعت اليه الرافضة ولهم إذ ذاك قوة وكلمتهم ظاهرة إنتهى ، وينسب الى برانا ابو شعيب البرائي العابد الذي اشرنا اليه في ضارب كتبنا وغيره .

(البرأوستاني)

سلمة بن الخطاب صاحب كتاب ثواب الأعمال وكتاب وفاة النبي صلى الله عليه وآله ، وكتاب مقتل الحسين عليه السلام وغير ذلك يروي عنه جمع من مشايخ قم منهم محمد ابن الحسن الصفار والحيري وغيرهما رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ، والبرأوستاني

بفتح الباء نسبة الى براوستان من نواحي قم ينسب اليه ابو الفضل اسعد بن محمد ابن موسى مجيد الملك الشيعي الامامي وزير بركياروق صاحب الآثار الحسنة كقبة أئمة البقيع عليهم السلام ومشهد الامامين الهمامين السكاظمين «ع» ومشهد عبد العظيم الحسيني رضي الله تعالى عنه وغير ذلك ، قتل سنة ٤٩٢ (تصب) أو ٤٧٢

(البرزالي)

الشيخ علم الدين ابو القاسم بن محمد الدمشقي المحدث الماهر المتتبع صاحب التاريخ المعروف الذي جمع فيه وفيات المحدثين ، توفي سنة ٧٣٨ (ذخ) .

(البرزنجي)

جعفر بن الحسن بن عبد الكريم الشافعي مفتي السادة الشافعية بالمدينة المنورة ، كان إماماً وخطيباً ومدرساً بالمسجد النبوي ، له مؤلفات إحداها مولد النبي ﷺ المعروف بمولد البرزنجي ، وجالية الكدر بأسماء اصحاب سيد الملائك والبشر وهي منظومة جمع فيها أسماء اهل بدر وأحد ، توفي سنة ١١٧٧ ودفن بالبقيع .

وقد يطلق البرزنجي على محمد بن عبد الرسول بن عبد السيد الشافعي الشهير زوري صاحب نواقض الروافض وأنهار السلسبيل في شرح تفسير البيضاوي توفي سنة ١١٠٣ ودفن بالمدينة المنورة .

(برزويه الإصبهاني)

ابو جعفر احمد بن يعقوب المعروف بإفلام تقطويه المحوي اخذ عن اليزيدي وغيره توفي سنة ٣٥٤ (شند) .

(البرزهي)

زين الدين محمد بن القاسم العالم الفقيه الفاضل الذي ينقل قوله في الكتب الفقهية نسب الى البرزة وهي قرية بيهق من نواحي نيسابور منها حمزة بن حسين البيهقي

(البرسي) انظر الحافظ رجب

(البرقاني)

نسبة الى برقان بفتح أوله ، وبمعظمهم يقول : بكسره من قرى كاث شرق جيعون على شاطئه بينها وبين الجرجانية مدينة خوارزم يومان ، منها ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن غالب الخوارزمي البرقاني سمي ببيلده وورد بغداد فسمع ابا علي الصواف وأبا بكر القطيعي وسمع ببلاذ كثيرة مثل جرجان ونيسابور وهرات وغيرها ، ثم استوطن بغداد وكتب عنه ابو بكر الخطيب ، وروى عنه كثير في تاريخ بغداد ، قال الخطيب : وكان ثقة ورعاً متقناً مثبته لم ير في شيوخنا اثبت منه كان حافظاً للقرآن عارفاً بالفقه ، له حظ من علم العربية كثير الحديث ، صنف مسنداً ضمنه ما اشتمل عليه صحيح البخاري ومسلم ولم يقطع التصنيف الى حين وفاته ، وكان حريصاً على العلم منصرف المهمة اليه ، وكان له كتب كثيرة انتقل من الكرخ الى قرب باب الشعير ، وكان عدداً سقاط كتبه ثلاثة وستين سقاطاً وصندوقين ، وكان مولده في آخر سنة ٣٣٦ ومات سنة ٤٢٥ ببغداد .

(البرقي)

ابو عبد الله محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي ينسب الى برق رود قرية من سواد قم على واد هناك ، كان ادبياً حسن المعرفة بالأخبار وعلوم العرب له كتب ، وعده ابن النديم من اصحاب الرضا عليه السلام وابنه الشيخ الأجل الاقدم ابو جعفر احمد بن محمد بن خالد البرقي قالوا في حقه انه كان ثقة في نفسه يروي عن الضعفاء واعتمد المراسيل ، وصنف كتاب المحاسن وغيرها وقد زيد المحاسن ونقص .

أصله كوفي ، وكان جده محمد بن علي ، حبسه يوسف بن عمر بعد قتل

زيد ثم قتله ، وكان خالد صغير السن فهرب مع أبيه عبد الرحمن الى برق رود قرية من قري قم فأقاموا بها .

وعن ابن الغضائري قال : طعن عليه القميون ، وكان احمد بن محمد بن عيسى ابعداه عن قم ، ثم اعاده اليها ، واعتذر اليه ، ولما توفي مشى احمد بن محمد بن عيسى في جنازته حافياً حاسراً ليبرئ نفسه مما قذفه به إنتهى .

ويقال : ان احمد بن فارس وأبا الفضل العباس بن محمد الذهوي الملقب عرام شيخني الصاحب بن عباد كانا من تلاميذ البرقي ، وعنه اخذا .

توفي سنة ٢٧٤ أو سنة ٢٨٠ بقم ، وليس لقبره الشريف أثر في زماننا ككثير من قبور العلماء والمحدثين .

قال العلامة المجلسي رحمه الله : ومقابر قم مملوءة من الأفاضل والمحدثين واكرامهم اكرام الأئمة الطاهرين عليه السلام .

(برهان الدين)

ويقال ابن الدهان ايضاً ابو شجاع محمد بن علي بن شعيب البغدادي الفرضي الحاسب النحوي الاديب الشاعر الماهر في النجوم ، صنف غريب الحديث ، ومن شعره ما كتبه الى بعض وقد عوفي من مرضه .

نذر الناس يوم برئت صوماً غير اني عزمت وحدي فطرا

عالمًا ان يوم برئت عيـد لا أرى صومه ولو كان نذرا

توفي سنة ٥٩٠ (نص) بالحلة ، وبرهان الدين الفرغاني المرغيناني شيخ الاسلام ابو الحسن علي بن ابي بكر بن عبد الجليل الذي ذاع صيته بتأليف كتاب بداية المبتدى مع شرحه المسمى بالهداية في الفقه الحنفي .

حكى انه بقي في تصنيفه ثلاث عشرة سنة وكان صائماً في تلك المدة لا يفطر اصلاً ، وكان يجتهد ان لا يطلع على صومه احد فصار كتابه مرجعاً للفضلاء ومنظراً للفقهاء ، توفي بسمرقند سنة ٥٩٣ .

(اليزار)

ابو بكر احمد بن عمر البصري الحافظ صاحب المسند الكبير من علماء العامة كانوا يشبهونه بأحمد بن حنبل في زهده وورعه رحل في آخر عمره الى الشام ونشر علمه ، توفي بالرملة من الشام سنة ٢٩٢ (صبر) ، وقد يطلق على خلف بن هشام ابن ثعلب البغدادي ابي محمد اليزار المقرئ ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليه ، وروى انه كان يشرب من الشراب على التأويل ، ثم تركه فكان يصوم الدهر الى ان مات ، وانه كان عابداً فاضلاً ، وقال : أعدت صلاة اربعين سنة كنت اتناول فيها الشراب على مذهب الكوفيين ، توفي سنة ٢٢٩ ، واليزار بتقديم الزاي على الراء المهمة كشداد يباع نزر الكتان أي زيتته .

(البزنطي)

احمد بن محمد بن ابي نصر الكوفي احد من اجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنه ، وأقرّوا له بالفقه ، وكان ممن لقي الرضا وأبا جعفر عليهما السلام ، وكان عظيم المنزلة عندهما ، وكان له كتاب الجامع ، وكان من الواقفية فاستمصر روى عن قرب الاسناد عن ابن عيسى عن البزنطي قال : بعث إلي الرضا عليه السلام بحمار له فجئت الى صريا فكشفت عامة الليل معه ، ثم اتيت بعشاء ثم قال افرشوا له ثم اتيت بوسادة طيرية ومرادع وكساء قياصري وملحفة مروية فلما اصبحت من العشاء قال لي : ما يزيد ان تنام ؟ قلت بلى جعلت فداك فطرح علي الملحفة والكساء ثم قال بيدك الله في عافية ، وكنا على سطح فلما نزل من عندي قلت في نفسي قد نلت من هذا الرجل كرامة ما نالها احد قط فاذا هاتف يهتف بي يا احمد ولم اعرف الصوت حتى جاءني مولى له فقال : أجب مولاي فنزلت فاذا هو مقبل إلي فقال كفك فناولته كفي فمصرها ، ثم قال : ان امير المؤمنين عليه السلام أتى صعصعة بن صوحان قائداً له فلما اراد ان يقوم من عنده قال : يا صعصعة بن

صوحان عائداً له ، فلما أراد ان يقوم من عنده قال : يا صمصمة بن صوحان لا تفتخر بعميادتي إياك وانظر لنفسك فكان الأمر قد وصل اليك ولا يلهينك الأمل استودعك الله وقرأ عليك السلام كثيراً .

وروى الشيخ الكليني عنه قال قلت لأبي الحسن الرضا « ع » جعلت فداك اكتب لي الى اسماعيل بن داود الكاتب لعلي اصيب منه ، قال : أنا اظن بك ان تطلب مثل هذا وشبهه ولكن عول على مالي ، قال العلامة المجلسي في شرح الخبر هذا يدل على رفعة شأن البزنطي وكونه من خواصه كما يظهر من سائر الاخبار ، انتهى .

توفي سنة ٢٢١ (كار) والبزنطي نسبة البزنط بفتح الموحدة والزاوي وسكون النون موضع ، منه الثياب البزنطية .

(البزوفري)

ابو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان ، من أجلة الطائفة الامامية يروي عنه التلعكبري وغيره .

قال (جش) شيخ ثقة جليل من اصحابنا ، له كتب منها : كتاب الحج وكتاب ثواب الاعمال وكتاب احكام العبيد ، قرأت هذا الكتاب - علي شيخنا ابي عبد الله ، كتاب الرد على الواقعة كتاب سيرة النبي (ص) والائمة عليهم السلام في المشركين اخبرنا بجميع كتبه احمد بن عبد الواحد ابو عبد الله البزاز عنه ، انتهى .

والبزوفري : نسبة الى بزوفر ، كفضنفر قرية قريبة من واسط في غربي دجلة (عين) .

(البساميري)

ابو الحرث ارسلان بن عبد الله التركي مقدم الأتراك ببغداد الذي خطب

له على منابر العراق وخوزستان فمعظم أمره وهابته الملوكة ثم خرج على القائم (١) بأمر الله وأخرجه من بغداد وخطب للمستنصر العبيدي صاحب مصر بجامع المنصور وزيد الأذان حي على خير العمل فراح القائم بأمر الله إلى أمير العرب محي الدين المقيلي صاحب الحديثة وعانة وآواه وقام بجميع ما يحتاج إليه مدة سنة كاملة حتى جاء طفول بك السلجوقي وقتل البساسيري وقتله ، وعاد القائم إلى بغداد ، وكان دخوله في مثل اليوم الذي خرج منها بعد حول كامل وكان ذلك في ٢٥ ذي القعدة سنة ٤٥١ (ثنا) والبساسيري نسبة إلى بلدة بفارس يقال لها بسا وبالعبدية فسا والنسبة فسوي وأهل فارس يقولون بساسيري نسبة شاذة على خلاف الأصل قيل كان سيد إرسال المذكور بهاء الدولة بن عضد الدولة من بسا فذهب المملوك إليه .

• (البساسى) انظر ابن بسام

(البستى)

أبو الفتح علي بن محمد الشاعر الكاتب الأديب المعروف بجودة الشعر صاحب القصيدة النونية المشتملة على الحكم والمواعظ أوردها الدميري في حياة الحيوان في ثمان منها قوله :

زيادة المرء في دنياه نقصان وربحه بعد محض الخير خسران
وكل وجدان حظ لا ثبات له فان معناه في التحقيق ققدان

(١) هو عبد الله بن أحمد القادر بالله بن إسحاق بن جعفر المقتدر بالله بن أحمد المعتضد بالله بن أبي أحمد الموفق بن جعفر المتوكل على الله بن المعتصم بالله بن هارون الرشيد ، ولد ١٨ (قم) سنة ٣٩١ ، بويع بالخلافة بعد موت أبيه في ١١ (حج) سنة ٤٢٢ ولم يزل أمره مستقيماً إلى أن قبض عليه سنة ٤٥٠ .

يا عامراً خراب الدهر مجتهداً بالله هل خراب الدهر عمران
يا خادماً الجسم كم تسمى لخدمته فأنت بالنفس لا بالجسم إنسان
من رافق الرفق في كل الأمور فلم يندم عليه ولم يذمه إنسان
وذو القناعة راض في معيشته وصاحب الحرص ان ترى فغضبان
هما رضيعا لبان حكمة ووقى وسا كننا وطن مال وطفيان
ومن شعر البستي ايضاً :

من شاء عيشاً رخيماً يستفيد به في دينه ثم في دنياه إقبالا
فلينظرن الى ما فوقه أدبا ولينظرن الى ما دونه مالا

ومن ألقاه البديعة قوله : من اصلح فاسده ارغم حاسده ، من اطاع غضبه
اضاع أدبه ، عادات السادات سادات العادات ، من سمادة جذك وقوفك عند
حدك ، ومن شعره في مدح الشريف ابي جعفر محمد بن موسى بن احمد بن القاسم
ابن حمزة بن الامام موسى الكاظم « ع » :

أنا للسيد الشريف غلام حينما كان فليبلغ سلامي
وإذا كنت للشريف غلاماً فأنا الحر والزمان غلامي

وقال في مدح آل فريغون :

بني فريغون قوم في وجوههم سيب الهدى وسناء السؤدد العالي
كأنما خلقوا من سؤدد وعلا وسائر الناس من طين وصلصال
من تلق منهم ثقل هذا أجلهم قدراً وأسخطهم بالنفس والمال
يا سائلي ما الذي حصلت عندهم دع السؤال وقم فانظر الى حالي
ألا ترى ان حالي كيف قد حلت بهم ألم تر حالي عند ترحالي
فان اكن ساكناً عن شكر أنعمهم فان ذاك لعجزي لا لأغفالي

توفي ببخارى في حدود سنة اربع مائة ، والبستي نسبة الى بست كقفل مدينة
من بلاد كابل بين سجستان وغزنيين وهرارة كثيرة الاشجار والأنهار .

(البصري)

نسبة الى البصرة وهي بلدة معروفة ، وفي مجمع البحرين البصرة وزن قمر
بلدة إسلامية بنيت في خلافة الخليفة الثاني في ثمانى عشرة من الهجرة سميت
بذلك لأن البصرة الحجابة الرخوة وهي كذلك فسميت بها ، وفي كلام أمير المؤمنين
عليه السلام البصرة مهبط ابليس ومغرس الفتن إنتهى .

ينسب اليها الحسن البصري أبو سعيد بن ابى الحسن يسار مولى زيد بن
ثابت الانصارى اخو سعيد وصحابة وأمه خيرة مولاة ام سلمة زوج النبي (ص)
كان الحسن احد الزهاد الثمانية ، وكان يلقي الناس بما يهون ويتصنع الرئاسة
وكان رئيس القدرية .

قال ابن ابى الحديد وعن قيل انه يبغض علياً ويذمه الحسن بن ابى الحسن
البصري ، وروى انه كان من المخذلين عن نصرته وروى القطب الراوندى (ره)
ان أمير المؤمنين «ع» اتى الحسن البصرى يتوضأ في ساقية فقال اسبغ طهورك
يا لقي قال لقد قتلت بالأمس رجلاً كانوا يسبغون الوضوء قال : وانك لحزين
عليهم ؟ قال نعم ، قال فأطال الله حزنك ، قال ايوب السجستاني : فما رأينا
الحسن قط إلا حزيناً كأنه رجم عن دفن حميم أو خرنبدج (١) ضل حماره
فقلت له في ذلك فقال : عمل في دعوة الرجل الصالح ولفى بالنبطية شيطان ،
وكانت امه سمته بذلك ودعته به في صغره فلم يعرف ذلك احد حتى دعا به علي
عليه السلام ، وعن تقريب ابن حجر قال في حقه : ثقه فقيه فاضل مشهور ،
وكان يرسل كثيراً وبدلس ، وكان يروى عن جماعة لم يسمع منهم ويقول
حدثنا . إنتهى .

(١) خرنبدج امه معرب خرنبدج اى مكارى الحمار .

دعاء امير المؤمنين على الحسن البصري وقصة عنوان البصري ٨٥

وروى عن تلميذه ابن ابي العوجاء انه لما قيل له لم تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة ؟ قال : ان صاحبي كان ملطخاً كان يقول : طوراً بالقدر وطوراً بالجبر ، وما اعلمه اعتقد مذهباً دام عليه ، توفي في رجب سنة ١١٠ (قهي) ، ولد سنة ٨٩ .

وعنوان البصري هو الذي نقل عنه خبر في آداب العلم ينبغي ذكره لكثرة فائدته ، قال العلامة المجلسي (ره) في البحار وجدت بخط شيخنا البهائي قدس الله روحه ما هذا لفظه : قال الشيخ شمس الدين محمد بن مكي نقلت من خط الشيخ احمد الفراهاني « ره » عن عنوان البصري وكان شيخاً كبيراً قد أتى عليه اربع وتسعون سنة ، قال : كنت اختلف الى مالك بن انس سنين فلما قدم جعفر الصادق « ع » المدينة اختلفت اليه وأحببت ان آخذ عنه كما اخذت عن مالك ، فقال لي يوماً : اني رجل مطلوب ومع ذلك لي أورد في كل ساعة من آفاه الميل والنهار فلا تشغلني عن وردي وخذ عن مالك واختلف اليه كما كنت تختلف اليه فأغتممت من ذلك وخرجت من عنده وقلت في نفسي لو تفرس في خيراً لما زجرني عن الاختلاف اليه والأخذ عنه فدخلت مسجد رسول الله (ص) وسلمت عليه ثم رجعت من الغد الى الروضة وصليت فيها ركعتين وقلت اسألك يا الله يا الله ان تعطف علي قلب جعفر وترزقني من علمه ما أهتدي به الى صراطك المستقيم ورجعت الى داري مغتما ولم اختلف الى مالك بن انس لما اشرب قلبي من حب جعفر فما خرجت من داري إلا الى الصلاة المكتوبة حتى عيل صبري فلما ضاق صدرى تفعلت وترديت وقصدت جعفرأ ؛ وكان بعد ما صليت العصر فلما حضرت باب داره استأذنت عليه فخرج خادم له فقال : ما حاجتك ؟ فقلت : السلام على الشريف فقال : هو قائم في مصلاه فجلست بحذاءه فاباه فما لبثت إلا يسيراً إذ خرج خادم فقال ادخل على بركة الله فدخلت وسلمت عليه فرد السلام وقال : اجلس غفر الله لك فجلست فأطرق ملياً ثم رفع رأسه وقال : أيؤمن ؟

قلت ابو عبد الله قال : ثبت الله كنيته ووفقك يا ابا عبد الله ما سألتك ؟
فقلت في نفسي لو لم يكن لي من زيارته والتسليم غير هذا الدعاء لكان كثيراً ،
ثم رفع رأسه ثم قال : ما سألتك ؟ فقلت : سألت الله ان يمطف قلبك علي
ويرزقني من علمك ، وأرجو ان الله تعالى أجابني في الشريف ما سألته فقال :
يا ابا عبد الله ليس العلم بالتعليم إنما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك
وتعالى ان يهديه فان أردت العلم فاطلب أولاً في نفسك حقيقة العبودية واطلب
العلم باستعماله واستفهم الله يفهمك ، قلت يا شريف : فقال : قل يا ابا عبد الله
قلت : يا ابا عبد الله ما حقيقة العبودية ؟ قال : ثلاثة اشياء ان لا يرى العبد
لنفسه فيما خوله الله ملكاً ، لأن العبد لا يكون لهم ملك يرون المال مال الله
يضعونه حيث أمرهم الله به ، ولا يدبر العبد لنفسه تدبيراً - وجملة اشتغاله فيما أمره
تعالى به ونهاه عنه ، فاذا لم ير العبد لنفسه فيما خوله الله تعالى ملكاً هانت عليه
الانفاق فيما أمره الله تعالى ان ينفق فيه ، وإذا فوض العبد تدبير نفسه على مدبره
هان عليه مصائب الدنيا ، وإذا اشتغل العبد بما أمره الله تعالى ونهاه لا يتفرغ
منهما الى المراء والمباهاة مع الناس ، فاذا أكرم الله العبد بهذه الثلاثة هان عليه
الدنيا وبليس والخلق ، ولا يطلب الدنيا تسكراً وتفاخراً ، ولا يطلب ما عند
الناس عزاً وعلواً ، ولا يدع ايامه باطلاً ، فهذا أول درجة التقى .

قال الله تبارك وتعالى : (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً
في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين) ، قلت : يا ابا عبد الله أوصني ، قال
أوصيك بتسعة اشياء فانها وصيتي لمريدي الطريق الى الله تعالى ، والله اسأل ان
يوفقك لاستعماله ، ثلاثة منها في رياضة النفس وثلاثة منها في الحلم وثلاثة منها
في العلم فاحفظها ، وإياك والتهاون بها ، قال : عنوان ففرغت قلبي له فقال : أما
الوأتي في الرياضة فإياك ان تأكل ما لا نشتهي فانه يورث الحماقة والبله ولا تأكل
إلا عند الجوع ، وإذا أكلت فكل حلالاً وسم الله واذا كر حديث الرسول ﷺ

ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه فان كان ولا بد فثلك لطعامه وثلك لشرا به وثلك لنفسه ، وأما اللواتي في الحلم فمن قال لك ان قلت واحدة سمعت عشرين فأقل ان قلت عشرين لم تسمع واحدة ، ومن شتمك فقل له : إن كنت صادقاً فيما تقول فاسأل الله ان يغفر لي ، وإن كنت كاذباً فيما تقول فإله اسأل ان يغفر لك ومن وعدك بالخفاء فعدمه بالنصيحة والراء .

وأما اللواتي في العلم : فاسأل العلماء ما جهلت ، وإياك ان تسألهم تعنتاً وتجربة ، وإياك ان تعمل برأيك شيئاً ، وخذ بالاحتياط في جميع ما تجدد اليه سبيلاً ، واهرب من الفتيا هربك من الأسد ، ولا تحمل رقبتك للناس جبراً ، قم عني يا ابا عبد الله فقد نصحت لك ، ولا تفسد علي وردي فاني امرؤ ضنين بنفسي والسلام على من اتبع الهدى .

(البطلانيوسي)

جماعة اشهرهم عبد الله بن محمد الذي تقدم في ابن السيد وأخوه علي بن محمد وهو نسبة الى بطانيوس بفتح الموحدة بلد بالأندلس .

(البعلبيكي)

نسبة الى بعلبك بالعين الساكنة بين الفتحاح وتشديد الكاف مدينة قديمة فيها ابفية عجيبة وآثار عظيمة وقصور على اساطين الرخام لا نظير لها في الدنيا بينها وبين دمشق ثلاثة ايام قال الحموي وبعلبك دبس وجبن وزيت ولبن ليس في الدنيا مثلاً يضرب بها المثل ، قيل : ان بعلبك كانت مهر بلقيس وبها قصر سليمان بن داود عليه السلام وهو مبني على اساطين الرخام ، وبها قبر يزعمون انه قبر مالك الأشتر النخعي وليس بصحيح فان الأشتر مات مسموماً بالقلم في طريقه الى مصر ويقال انه نقل الى المدينة فدفن بها ، قال الحموي وقبره بالمدينة معروف

وينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم ابو المضاء البعلبي محمد بن علي بن الحسن ابن محمد بن ابي المضاء سمع بدمشق ابا بكر الخطيب وأبا الحسن بن ابي الحديد وغير ذلك ، توفي سنة ٥٠٩ .

(البغوي)

ابو القاسم عبد الله محمد بن عبد العزيز صاحب المعجم ، ولد ببغداد سنة ٢١٣ (جبر) ونشأ بها ، وكان يحدث العراق في عصره ، عمره طويلاً حتى رحل اليه الناس وكثب عنه الأجداد والأحفاد والآباء والاولاد ، وكان يورق أولاً ثم رجم وصنف المعجم الكبير للصحابة ، سمع احمد بن حنبل وعلي بن المديني وخلقاء بطول ذكركم من شيوخ البخاري ومسلم .

توفي سنة ٣١٧ (شيز) ، وقد يطلق على ابي محمد الحسين بن مسعود بن محمد الشاعبي المعروف بالفراء البغوي ، والملقب بحجي السنة ، كان محدثاً مفصلاً فاضلاً ، روى الحديث ودرس ، وكان لا يلقى الدرس إلا على الطهارة وصنف التهذيب في الفقه والجمع بين الصحيحين ، وكتاب شرح السنة ، ومعالم التنزيل والمصابيح وغيره .

توفي بمروود سنة ٥١٠ ، وقيل سنة ٥١٦ ، والبغوي بفتحين نسبة الى بغشور بفتح أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه معرب باغ كور بلد بين هراة وسرخس وهذه النسبة شاذة على غير قياس .

(البقباق)

كصلصال أبو العباس فضل بن عبد الملك الكوفي من اصحاب ابي عبد الله الصادق عليه السلام وثقه جماعة من ارباب الرجال وعده الشيخ (ره) من فقهاء اصحاب الصادقين الأعلام والرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام الذين لا يطمعن عليهم ولا طريق الى ذم واحد منهم .

(البكالي)

نوف بفتح النون ومسكون الواو ابن فضالة الحميري من علماء التابعين ويظهر من الروايات ، انه كان له اختصاص بأمر المؤمنين عليه السلام قال الجوهري :
نوف البكالي كان حاجب علي « ع » .

روى الشيخ الصدوق عن نوف قال : أتيت أمير المؤمنين عليه السلام وهو في رحبة الكوفة فقلت : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال :
وعليك السلام يا نوف ورحمة الله وبركاته ، فقلت : يا أمير المؤمنين عظمي فقال :
يا نوف احسن بحسن اليك ، فقلت : زدني يا أمير المؤمنين فقال : يا نوف ارحم
أرحم ، فقلت : زدني يا أمير المؤمنين قال : يا نوف قل خيراً تذكر بخير فقلت
زدني يا أمير المؤمنين قال : اجتنب الغيبة فاما أدام كلاب النار ، ثم قال قال «ع»
يا نوف كذب من زعم انه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالخبيثة وكذب
من زعم انه ولد من حلال وهو يبغيضي ويبغض الأئمة من ولدي .
وكذب من زعم انه ولد من حلال وهو يحب الزنا ، وكذب من زعم
انه يعرف الله عز وجل وهو يجترئ على معاصي الله كل يوم وليلة ، يا نوف إقبل
وصيتي لا تكونن فقيهاً ولا عريفاً ولا عشاراً ولا بريدأ .

يا نوف : صل رحمك يزيد الله في عمرك وحسن خلقك يخفف الله في حسابك
يا نوف : إن سرك ان تكون معي يوم القيامة فلا تكن للظالمين معيناً ، يا نوف
من احبنا كان معنا يوم القيامة ، ولو ان رجلاً احب رجلاً لحشره الله معه ،
يا نوف إياك ان تزين للناس وتبارز الله بالمعاصي فيفضحك الله يوم تلقاه ، يا نوف
احفظ عني ما أقول لك قبل به خير الدنيا والآخرة .

أقول : روى الخطيب في تاريخ بغداد في المجلد السابع ص ١٦٢ عن جعفر
ابن مبشر الثقفي بإسناده عن نوف البكالي قال : بايت علياً عليه السلام فأكثر الدخول

والخروج والنظر في السماء ، ثم قال لي : انا انا يا نوف ؟ قلت راقم ارمقك بعيني منذ الليلة يا امير المؤمنين قال فقال لي : يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة اولئك قوم اتخذوا ارض الله بساطاً وترابها فراشاً وماءها طيباً والكتاب شعراً ، والدعاء دناراً ، ثم قرضوا الدنيا قرضاً قرضاً على منهاج المسيح ابن مريم .

يا نوف : ان الله أوحى الى عبده المسيح ان قل لبني اسرائيل لا تدخلوا بيتاً من بيوتي إلا بقلوب طاهرة ، وأبصار خاشعة ، وأكف نقية ، وذكر باقي الحديث انتهى .

وروى شيخنا الصدوق « ره » ما يقرب من ذلك عن نوف قال : بت ليلة عند امير المؤمنين عليه السلام فكان يصلي الليل كله ويخرج ساعة بعد ساعة فينظر الى السماء ويتلو القرآن ، قال : فمر بي بعد هذه من الليل فقال : يا نوف أراقد انت أم راقم ؟ قلت : بل راقم ارمقك ببصري يا امير المؤمنين ، قال يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة ، الحديث ، وفي آخره وقل لهم اعلموا اني غير مستجيب لأحد منكم دعوة ولأحد من خلقي قبله مظلمة الخ .

أقول : روى العلامة المجلسي رحمه الله في البحار عن نوف قال : قلت لأمير المؤمنين عليه السلام يا امير المؤمنين اني خائف على نفسي من الشر والتطلع الى طمع من اطماع الدنيا ، فقال لي : وأين انت عن عصمة الخائفين وكهف المعارفين ؟ فقلت : دلني عليه ؟ قال الله العلي العظيم ، الخبر .

وعن فلاح السائل عن حبة العرنى قال : بينا أنا ونوف نأمنين في رحبة القصر إذ نحن بأمير المؤمنين « ع » في بقية من الليل واضعاً يده على الحائط شبيه الواله وهو يقول : (إن في خلق السماوات والارض) الى آخر الآية ، قال : ثم جعل يقرأ هذه الآيات ويمر شبه الطائر عقله ، فقال لي : أراقد انت

يا حبة (١) أم راقم ؟ قال : قلت راقم هذا انت تعمل هذا العمل فكيف نمر قال فأرخص عيذه فبكى ، ثم قال لي : يا حبة ان لله موقفاً ولنا بين يديه موقفاً لا يخفى عليه شيء من اعمالنا .

يا حبة : ان الله اقرب إلي وإليك من حبل الوريد ، يا حبة انه لا يحجبني ولا إياك عن الله شيء .

قال ثم قال : أراقد انت يا نوف ؟ قال : لا يا امير المؤمنين ما أنا براقد وقد اطلت بكائي هذه الليلة ، فقال : يا نوف إن طال بكأوك في هذه الليلة مخافة من الله تعالى قرت عينك غداً بين يدي الله عز وجل .

يا نوف : انه ليس من قطرة قطرت من عين رجل من خشية الله إلا اطفأت

(١) حبة بن جوين بن علي بن فهم بن مالك ابو قدامة العرني الكوفي تابعي حدث عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب «ع» وابن مسعود وحذيفة بن اليمان ، وروى عنه سلمة بن كهيل وأبو المقيدام ثابت بن هرمز وغيرهما ، ورد المدائن في حياة حذيفة بن اليمان ، وشهد بعد ذلك مع امير المؤمنين عليه السلام النهروان ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ، وقال في حقه : انه من اصحاب علي عليه السلام شيخ كوفي ، وكان يتشيع

وروى عن سلمة بن كهيل قال : ما رأيت حبة العرني قط إلا يقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر إلا ان يكون يصلي أو يحدثنا وروى عن حبة قال : انطلقت أنا وأبو مسعود الى حذيفة بالمدائن فدخلنا عليه فقلنا : يا ابا عبد الله حدثنا فاننا نخاف الفتن فقال : عليكم بالفتنة التي فيها ابن سمية (يعني عمار بن ياسر) فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول : تقتله الفتنة الباغية عن الطريق ، وان آخر زرقه ضياح من لبن ، مات حبة سنة خمس أو ست وسبعين رحمة الله تعالى عليه .

بحاراً من النيران انه ليس من رجل اعظم منزلة عند الله تعالى من رجل بكى من خشية الله وأحب في الله ، وأبغض في الله .

يانوف : انه من احب في الله لم يستأثر على محبته ، ومن ابغض في الله لم ينل ببغضه خيراً عند ذلك استكملتم حقائق الايمان ثم وعظهما وذكروها وقال في أواخره فكونوا من الله على حذر فقد انذرتكما ، ثم جعل يمر وهو يقول : ليت شعري في غفلاتي أمرض انت عني أم ناظر إلي ، وليت شعري في طول منامي وقلة شكركي في نعمك علي ما حالي ؟ قال : فوالله ما زال في هذا الحال حتى طلع الفجر .

(والبكائي) بكسر الموحدة وتخفيف الكاف نسبة الى بني بكال ككتاب بطن من حمير منهم نوف بن فضالة المذكور .

(البكائي العامري)

ابو محمد زياد بن عبد الله بن الطفيل الكوفي روى سيرة رسول الله ﷺ عن محمد اسحاق وروى عنه عبد الملك بن هشام ، وخرج عنه البخاري في كتاب الجهاد ، ومسلم في مواضع من كتابه ، توفي سنة ١٨٣ بالكوفة .
(والبكاء) بفتح الموحدة وتشديد الكاف ، هذه النسبة الى البكائي ، واسمه ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وسمي البكائي لأن امه كانت تزوجت رجلاً من بني عبد أبيه ، فدخل يوماً عليها الخباء فرأى امه تحت زوجها فتوهم انه يريد قتلها فرفع صوته بالبكاء وهناك عنهما الخباء وقال : وا أماء فسمي البكاء .

(البلاذري)

ابو جعفر احمد بن يحيى بن جابر البغدادي شاعر كاتب مترجم له كتاب فتوح البلدان وأنساب الأشراف ، وكتاب اردشير ، كان منشأ ببغداد وكان

البلاغي والبلاغيين الشيخ محمد علي والشيخ حسن والشيخ عباس ٩٣

مقرباً عند خلفاء عصره المتوكل والمستعين والمعتز ، وكان احد النقلة من الفارسي الى العربي ، توفي سنة ٢٧٩ (عطر) .

(البلاغي)

يطلق على جمع من العلماء الفضلاء الساكنين في النجف الأشرف ، ويقال لهم البلاغيون : أولهم الشيخ الفقيه المتبحر الصفي محمد علي بن محمد البلاغي النجفي قال سبطه الفاضل الشيخ حسن بن العباس بن محمد علي في كتاب تنقيح المقال على ما حكى عنه (ضا) محمد علي بن محمد البلاغي جدي رحمه الله من وجود علمائنا المجتهدين المتأخرين وفضلائنا المتبحرين ثقة ، عين صحيح الحديث واضح الطريق نقي الكلام جيد التصانيف ، له تلاميذ فضلاء اجلاء علماء ، وله كتب حسنة جيدة منها شرح اصول الكليني ، ومنها شرح الارشاد للعلامة الحلي (ره) وله حواش على التهذيب والفقيه ، وله حواش على اصول المعالم وغيرها ، وكان من تلامذة الفاضل الورع احمد بن محمد الأردبيلي .

توفي (ره) في كربلاء على مشرفها افضل التحية ، ودفون في الحضرة المقدسة ، وكان ذلك في شهر شوال سنة ألف هجرية على صاحبها الصلاة والتحية ، إنتهى .

٢ - سبطه الشيخ حسن بن العباس بن الشيخ محمد علي المذكور صاحب تنقيح المقال في علم الرجال وشرح الصحيفة السجادية جزءان فرغ منه في رجب ١١٠٥ وله تعليقات على الاستبصار وغيره .

٣ - ابنه الشيخ عباس بن حسن البلاغي عالم كبير من فقهاء المجتهدين له رسالة عملية في الطهارة والصلاة مصدرة بالمقائد الحقة سماها بنية الطالب فرغ منها سنة ١١٧٠ بالشام عند منصرفه من الحج ، ورسالة فيما يتعلق بالكاح من السنن ، فرغ منها سنة ١١٦١ .

وابنه الشيخ محمد علي عالم محقق له شرح تهذيب العلامة وكثير من ابواب الفقه وهو والد الشيخ احمد العالم الفاضل وجد الشيخ طالب الآتي ذكره من قبل امه وابن اخيه الشيخ ابراهيم بن الحسين بن الشيخ عباس عالم فاضل سر في منصرفه من الحج على جبل عامل فطلب منه البقاء هناك لخدمة الدين فأجابهم على ذلك الى ان توفاه الله تعالى بها. وله الى الآن في قرى جبل عامل ذرية يعرفون ومنهم ادباء .

٤ - الشيخ طالب بن العباس بن الشيخ ابراهيم بن الحسين بن الشيخ عباس كان من تلامذة علامة الأواخر صاحب الجواهر (ره) ، وكان معروفاً بالفضل والتقوى والزهد والايثار ولأصحابه من اهل العلم فيه مدائح ، وكان العلامة الشيخ محمد طه نجف يذكر للشيخ طالب كرامة كبيرة ضمنها رسالته في احوال الشيخ حسين نجف .

٥ - بطل العلم الشيخ محمد الجواد بن الشيخ حسن بن الشيخ طالب المذكور ذكر ترجمته الفاضل الاديب الميرزا محمد علي الغروي الأردبادي وطبع في مجلة الرضوان ، ولما كان بناؤنا في هذا الكتاب على الاختصار فنكتفي بملخصه وحاصله انه رحمه الله تعالى ولد في نيف و ١٢٨٠ في النجف الأشرف وبها كان نشوؤه وارتقاؤه ومبادئ تحصيله وغاياته غير انه أتم دروسه العالية لدى اعلام عصره العظام المولى الأجل الحاج آقا رضا الهمداني ، والشيخ محمد طه والمولى محمد كاظم الخراساني ، ثم كانت هجرته الى سر من رأى على عهد العالم الجليل القدر الميرزا محمد تقي الشيرازي فطوى هناك عشرأ من الاعوام وبها ألف بعض كتبه كالمهدي وغيره ، ثم عاد الى النجف الأشرف واشتغل بالتصنيف والتأليف وترويع الدين الحنيف .

فما برز من قلعه الشريف (الرحلة المدرسية) ثلاثة اجزاء باحث فيها الاديان على اصولها المسلمة عند مشعليها يعرف منها تضلعه في العلوم وسعة اطلاعه

واحاطته وقوة عارضته ، طبعت في النجف طبعتين وترجمت الى الفارسية ترجمتين (الهدى) الى دين المصطفى جزءان رد شبهات المسيحية عن الاسلام فكسب بذلك اهمية كبرى في العالم الاسلامي طبع في سوريا .

(أنوار الهدى) حاول فيه الجواب عن اسئلة سوروية في الآلهيات فجاه كالمعول الهدام لما نسجته عنكب المادية داروين وأصحابه طبع في النجف الاشرف ، (نصائح الهدى) في ادحاض معرة البابية وبيان تناقض دعاوي الباب ، طبع في بغداد ، (المصباح) في نقض مفتريات القاديانيين ، (اعاجيب الاكاذيب) طبع في النجف وله ترجمة فارسية مطبوعة .

(التوحيد والتثليث) طبع في سوريا ، (البلاغ المبين) مجموع كبير جمع فيه جواباته عن الاسئلة الواردة من الديار المختلفة في الدينيات ، ولو طبع لكان اكبر هدية الى الملأ الاسلامي .

(رسالة) في الرد على الوهابية ، (أجوبة الاسئلة) البنغادية الى غير ذلك من الكتب والرسائل والتعليقات في الفقه والأصول وغير ذلك .

ولقد كان رحمه الله تعالى ضعيفاً فاحل الجسم تفاناً قوامه في المجاهدات ، وكان في آخر أمره مكباً على تأليف تفسير القرآن المجيد بكل جهد اكيد ولكن لم يمهله الأجل المحتوم ففضى نحوه ليلة ٢٢ من شعبان سنة ١٣٥٢ (غشيب) في النجف الأشرف وكان لوفاته أثر كبير في نفوس عظماء الدين كافة وأقيمت الفوائح له في البلدان العراقية ، وتشادق في رثائه الأدباء ، جزاه الله تعالى عن الاسلام خير الجزاء .

(بندار)

ابو بكر محمد بن بشار بن عثمان البصري ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وروى عنه قال : ولدت في السنة التي مات فيها حماد بن سلمة ، ومات حماد بن

سلمة سنة ١٦٧ (قسز) .

وروي عن ابي داود السجستاني قال : كتبت عن بندار نحواً من خمسين ألف حديث ، مات في رجب سنة ٢٥٢ (رنب) .

(بندار الرازي)

من شعراء المعجم ، كان شاعر مجد الدولة الديلمي ، أخذ الأدب من صاحب ابن عباد (ره) ، ومن شعره :

تا تاج ولايت علي بر سري هر روز مرا خوشتر ونيكوتر مي
شكرانه انكه ميردين حيدر مي از لطف خدا وعفت مادر مي

(بنو زهرة) انظر ابن زهرة

(بنو فضال)

الحسن بن علي بن فضال الذي تقدم في ابن فضال وأولاده علي وأحمد ومحمد ، وهؤلاء فطحيون إلا الحسن كان فطحيّاً فرجع ، والطائفة عملت بما رواه بنو فضال .

(البوريني)

المولى حسن بن محمد بدر الدين الشافعي الفاضل الذي كان يحفظ الشعر والآثار والالاخبار الكثيرة ، جرى بينه وبين شيخنا البهائي مباحثات علمية في أيام سياحة الشيخ ووروده بدمشق ، وله تحريرات على تفسير البيضاوي وحاشية على المطول وشرح على ديوان ابن الفارض وغير ذلك .

توفي بدمشق سنة ١٠٢٤ (غـكـد) ، ورثاه تلميذه عبد الرحمان المفتي بقصيدة مطلعها :

زلزل الكون والقتام علا وهوى البدر بعد ما كلا

(البوزجاني)

ابو الوفا محمد بن محمد بن يحيى الحاسب احد الائمة المشاهير في علم الهندسة
وله فيه استخرجات غريبة ، توفي سنة ٣٧٦ (شمو) وبوزجان بالضم بلدة بخراسان
بين هراة ونيسابور .

(البوصيري)

شرف الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد الدلاصي صاحب القصيدة الموسومة
بالكواكب الدرية (١) في مدح خير البرية ﷺ فيها قوله :

محمد سيد الكونين والثقلين	ن والفريقين من عرب ومن عجم
فاق النبيين في خلق وفي خلق	ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس	غرفاً من البحر أو رشفاً من الدسم
فهو الذي تم معناه وصورته	ثم اصطفاه حبيباً باري النسم
منزه عن شريك في محاسنه	فجوهر الحسن فيه غير منقسم
فبلغ العلم فيه انه بشـر	وانه خير خلق الله كلهـم
يا اكرم الخلق مالي من الؤذبه	سواك عند حلول الحادث العمم
فان من جودك الدنيا وضرتها	ومن علومك علم اللوح والقلم
يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت	ان الكبار في الغفران كالنم
ومنها قوله في معراجہ ﷺ :	

سريت من حرم ليلا الى حرم	كما سرى البرق في داج من الظلم
فطلت ترقى الى ان نلت مرتبة	من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

(١) وسميت بالبردة ايضاً ، لما حكي انه نظمها في مدة مرض اعتراه
تبركا ، فرأى انه أتاه النبي صلى الله عليه وآله وغطاه ببردته فشفي ، ولذلك
سمي بديعته بالبردة .

٩٨ شعر النظامي في المعراج وأشعار عبد الباقي في أمير المؤمنين «ع»

وقدمتك جميع الأنبياء بها والرسول تقديم مخدوم على خدم
وأنت تخترق السبع الطبايق بهم في موكب كنت فيه صاحب العلم
حتى إذا لم تدع شأواً لمستبق من الدنو ولا مرقى لمستتم
خففت كل مقام بالاضافة إذ نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
وقال الحكيم النظامي في ذلك بالفارسية :

شهي رخ تافته زين دار فاني بخلوت در سراي ام هاني
رسیده جبرئیل از بیت معمور براقی برق سیر آورده از نور
چه مرغی از مدینه بر پریده بأقصى الغایت اقصى رسیده
فلک را قلب در عقرب دریده أسدر ادست برجهت کشیده
فرس بیرون جهاندار کل کونین علم زد بر سر رقاب قوسین
أقول : وللبوصيري قصائد أخرى ، منها القصيدة الحمزية في المدائح النبوية
وقصيدة لامية :

الى متى انت بالذات مشغول وأنت عن كل ما قدمت مسؤول
وقد خمس الحمزية امام الادباء في عصره الفاضل الكامل عبد الباقي الأفندي بن
سليمان القاروقي العمري حفيد ابى الفضائل الشيخ علي المفتي الحنفي الموالي ،
ولعبد الباقي قصائد في مدح سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
منها القصيدة العينية أولها :

أنت العلي الذي فوق العلى رفعا بطن مكة عند البيت إذ وضعنا
وله ايضاً في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

يا أبا الاوصياء انت اطه صهره وابن عمه وأخوه
إن لله في ممالك سرأ اكثر العالمين ما عرفوه
انت ثاني الآباء في منتهى الد ور وآبائه تعد بنوه
خلق الله آدماء من تراب فهو ابن له وأنت أبوه

وله قصيدة في مدح إمامنا موسى بن جعفر عليه السلام ، توفي عبدالباقى ببغداد سنة ١٢٧٨ (غر عج) .

وتوفى البوصيري سنة ٦٩٤ (خمد) ، والبوصيري أيضاً أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود الانصاري الخزرجي المصري ، كان اديباً كاتباً ، له سماعات عالية ، الحق الأصاغر بالأكابر في علو الاسناد ، ولم يكن في آخر عصره في درجته مثله ، توفي في ٢ صفر سنة ٥٩٨ (تصح) ، وبوصير بليدة من صعيد مصر قتل فيها مروان محمد بن محمد آخر ملوك بني مروان .

(البوفسكى)

هو العمري بن علي بن محمد البوفسكى ينسب الى بوفك قرية من قرى نيشابور ، شيخ من اصحابنا ثقة ، روى عنه شيوخ اصحابنا منهم عبد الله ابن جعفر الحميري ، له كتاب الملاحم قاله (جش) وعده الشيخ من اصحاب العسكري عليه السلام .

(البونى)

أبو العباس احمد بن علي القرشي الفاضل الصوفي الجفري ، الماهر في علم الأعداد ، صاحب الكتب في ذلك منها شمس المعارف الكبرى ينسب الى بونة بالضم مدينة في السواحل الافريقية ، توفي سنة ٦٢٢ (خكب) .

(البويطى)

أبو يعقوب يوسف بن يحيى المصري كان من اصحاب الشافعي والقائم مقامه في الدرس ، حمل من مصر الى بغداد في خلافة الواثق أيام فتنة العلماء في مسألة القرآن قديم أم مخلوق فحبس ببغداد ولم يزل مسجوناً حتى مات سنة ٢٣١ ، قال الفيروز ابادي بويط كزبير قرية بمصر منها يوسف بن يحيى الامام ، أقول وبأني في المزي ما يتعلق به .

(البويهي)

الشيخ ناصر بن ابراهيم البويهي الأحسائي المنشأ العاملي الخاتمة ، كان من اجلاء العلماء المحققين الفضلاء ، هاجر الى جبل عامل في زمان شبابه وسكن عيناثا حتى مات بها ، واشتغل بطلب العلم ، وكان من تلامذة الشيخ ظهير الدين العاملي ، وكان فاضلاً محققاً مدققاً اديباً شاعراً فقيهاً ، له حواش كثيرة على كتب الفقه والأصول وحاشية على قواعد العلامة ، توفي سنة ٨٥٣ (ضنج) فمن الشهيد الثاني انه قال : هو من اعقاب ملوك بني بويه ملوك العراقيين والعجم وهم مشهورون ، وكان صاحب بن عباد من وزراءهم ، وهم الذين بنوا الحضرة الشريفة الغروية على مشرفها السلام بعد إحراقها ، وحمروا لأنفسهم تربة في مقابل تربة امير المؤمنين «ع» تعرف الآن بقبور السلاطين ، وهذا معنى قوله في كتبه البويهي إنتهى .

وقد يطلق البويهي ايضاً على قطب الدين الرازي ، الذي يأتي ذكره إن شاء الله تعالى

(البهائي وبهاء الدين)

شيخ الاسلام والمسلمين محمد بن الحسين بن عبد الصمد الجبعي العاملي الحارثي ، قال صاحب السلافة في حقه ما ملخصه : هو علامة البشر ومحدد دين الأئمة عليهم السلام على رأس القرن الحادي عشر ، اليه انتهت رئاسة المذهب والملة ، وبه قامت قواطع البراهين والأدلة ، وجمع فنون العلم فأنمقده عليه الاجماع وتفرّد بصنوف الفضل فبهر النواظر والأسماع ، فما من فن إلا وله فيه القدر المجلى والمورد العذب المحلى ، الى ان قال لم يدع قولاً لفائل ، أو طال لم يأت غيره بطائل مولده بمطبك عند غروب الشمس يوم الاربعاء لثلاث عشر بقين من ذى الحجة سنة ٩٥٣ (ضنج) ، وانتقل به الى والده وهو صغير الى الديار العجمية فذهباً

في حجره بتلك الاقطار المحمية ، وأخذ عن والده وغيره من الجهابذ حتى اذعن له كل مناضل ومناذب ، فلما اشتد كاهله وصفت له من العلم مناهله ولي بها شيخ الاسلام وفوضت اليه أمور الشريعة على صاحبها الصلاة والسلام ، ولم يزل آتفاً من الأنحياش الى السلطان راغباً في العزلة عازفاً عن الأوطان ، يؤمل العود الى السياحة ، ويرجو الاقلاع عن تلك الساحة ، فلم يقدر له حتى وافاه حمامه ، وترنم على افنان الجنان حمامه ، وأخبرني بعض نقاة الأصحاب ان الشيخ (ره) قصد قبل وفاته زيارة المقابر في جمع من الأجلاء الأكبر فما استقر بهم الجلوس حتى قال لمن معه أي سمعت شيئاً فهل فيكم من سمعه ؟ فأذكروا سؤاله واستغربوا مقالته ، وسألوه عما سمعه فأوهم وعصى في جوابه ، ثم رجع الى داره فأغلق بابها فلم يلبث ان اصاب داعي الردى فأجابه ، وكانت وفاته لاثنتي عشرة خلون من شوال المكرم سنة ١٠٣١ (غلا) باصبيان ونفل قبل دفنه الى طوس فدفن بها في داره قريباً من الحضرة الرضوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام والتحية انتهى حكي عن المجلسي الأول قال في ترجمة استاذ الشيخ بهاء الدين انه سمع قبل وفاته بستة اشهر صوتاً من قبر بابا ركن الدين وكنت قريباً منه فنظر الينا وقال : سمعتم ذلك الصوت ؟ فقلنا : لا فاشتغل بالبكاء والتضرع والتوجه الى الآخرة وبعد المبالغة العظيمة قال : اني اخبرت باستعداد الموت وبعد ذلك بستة اشهر تقريباً توفي ، وتشرفت بالصلاة عليه مع جميع الطلبة والمضلاء وكثير من الناس يقربون من خمسين ألفاً انتهى .

اقول : حكي ان الذي سمعه الشيخ كان هذا (شيخنا در فكر خود باش) له مصنفات فائقة مشهورة اكثرها مطبوعة ، منها جبل المتين ، ومشرق الشمسين والأربعين ، والجامع العباسي ، والكشكول ، والمخلاة ، والعروة الوثقى ، ونان وحلوا والزبدة ، والصمدية ، وخلاصة الحساب ، وتشرريح الافلاك ، والرسالة الهلالية ، ومفتاح الفلاح في عمل اليوم والليلة ، وهذه الكتب كلها

مطبوعة في ايران ، وله ايضاً الاثنى عشريات ، والتهذيب ، والخواشي على الفقيه وعلى خلاصة الرجال ، وعلى الاكشاف والبيضاوي وغير ذلك .
وعن قطب الدين الأشكوري انه قال في ترجمة الشيخ البهائي ، وحكي لي بعض الأعلام انه سمع من المولى الفاضل والخير الكامل القاضي معز الدين محمد أفضى القضاة في مدينة اصبهان انه قال : رأيت ليلة من الليالي في المنام احداً أَمْتَنَّا عَلَيْهِ فَقَالَ لِي : اكتب كتاب مفتاح الفلاح ودوام العمل بما فيه فلما استيقظت ولم اسمع اسم الكتاب قط من احد فتصفححت من علماء اصبهان فقالوا لم نسمع اسم الكتاب وفي هذا الوقت كان الشيخ الجليل مع معسكر السلطان في بعض نواحي ايران فلما قدم الشيخ رحمه الله بعد مدة في اصبهان تصفحت منه ايضاً عن هذا الكتاب فقال : صنف في هذا السفر كتاب دعاء سميت مفتاح الفلاح إلا اني لم اذكر اسمه لواحد من الاصحاب ولا اعطيت نسخته للانتساخ لأحد من الأحاب ، فذكرت للشيخ المنام فبكي الشيخ وناولني النسخة التي كانت بخطه وأنا أول من انتسخ ذلك الكتاب من خطه طاب رآه إنتهى .

(والد الشيخ البهائي)

عز الدين الشيخ حسين بن عبد الصمد بن محمد العاملي قال شيخنا الحر رضوان الله تعالى عليه في الأمل كان عالماً ماهراً محققاً مدققاً منبجراً جامعاً اديباً منبشاً شاعراً عظيم الشأن جليل القدر ثقة ، من فضلاء تلامذة شيخنا الشهيد الثاني رحمه الله .

له كتب : منها كتاب الأربعين حديثاً ورسالة في الرد على اهل الوسواس سماها العقد الحسيني ، وحاشية الارشاد ، ورسالة رحلته وما اتفق في سفره ، وديوان شعره ، ورسالة سماها تحفة اهل الايمان في قبلة عراق العجم وخراسان رد فيها على الشيخ علي بن عبد العالي الكركي حيث امرهم ان يجعلوا الجدي بين

وفاة والد الشيخ اليماني ببحرين ورثاء ابيه له

١٠٣

الكتفين وغير محاريب كثيرة مع ان طول تلك البلاد يزيد على طول مكة كثيراً وكذا عرضها فيلزم انحرافهم عن الجنوب الى نحو المغرب كثيراً ، ففي بعضها كالمشهد بقدر نصف المسافة خمسة وأربعين درجة وفي بعضها اقل ، وله رسائل اخرى ، وكان سافراً الى خراسان وأقام بهراة ، وكان شيخ الاسلام بها ، ثم انتقل الى البحرين ، وبها مات سنة ٩٨٤ (ظفد) ، وكان عمره رضوان الله عليه ستاً وستين سنة .

وقد اجازه الشهيد الثاني إجازة عامة مطولة منفصلة إقتهى .

أقول : قد تقدم في ابو الصلت الهروي ما يتعلق بهذا الشيخ في إقامته بهراة وانتقاله منها الى البحرين .

وعن اللؤلؤة لشيخنا الأجل الشيخ يوسف بن احمد بن ابراهيم البحراني قدس سره قال : اخبرني والدي ان الشيخ حسين بن عبد الصمد كان في مكة المشرفة فاصداً الجوار فيها الى ان يموت ، وانه رأى في المنام ان القيامة قد قامت وجاء الأمر من الله عز وجل بأن ترفع ارض البحرين بما فيها الى الجنة فلما رأى هذه الرؤيا آثر الجوار فيها والموت في ارضها ورجع من مكة وجاء الى البحرين وأقام بها الى ان توفى في ٨ ع ١ سنة ٩٨٤ . إنهى .

قلت : وإلى هذه الإقامة أشار ولده بهاء الدين في رثائه لأبيه رضوان الله تعالى عليه :

اقت يا بحر في البحرين فاجتمعت ثلاثة كن امثالاً وأشباها

ثلاثة انت انداهـ وأغزرها جوداً وأعذبها طعماً وأصفاها

حويت من درر العلماء ما حويا لكن درك اعلاها وأغلاها

ويا ضريحاً حوي فوق الممالك علا عليك من صلوات الله ازكاها

الجبمي : نسبة الى جبع بضم الجيم وفتح الموحدة قرية من جبل عامل فيها قبر صاحبي المدارك والمعالم .

(والعامل) نسبة الى جبل عامل ، وفي الأصل يقال جبال عاملة ثم لكثرة الاستعمال قيل جبل عامل نسبة الى عاملة بن سبا وسبا هو الذي تفرق اولاده بعد سيل العرم حتى ضرب بهم المثل فقيل : قفر قوا ايدي سبا كانوا عشرة تيامن منهم ستة الازد وكندة ومذحج والأشعرون وأمار (١) وهير وتشاهم اربعة عاملة وجذام ولحم وغسان فسكن عاملة بتلك الجبال وبقي فيها بنوه ونسبت اليهم وفي اعيان الشيعة عن تاريخ المغربي انه - أي جبل عامل - واقع على الطرف الجنوبي من بلدة دمشق الشام في سعة ثمانية عشر فرسخاً من الطول في تسعة فراسخ من العرض والمصواب انه في الجانب الغربي من دمشق لا الجنوبي خرج منه من علماء الشيعة الامامية ما ينيف عن خمس مجموعهم مع ان بلادهم بالنسبة الى باقي البلدان اقل من عشر العشير كما في امل الآمل حتى انه قال : سمعت من بعض مشايخنا انه اجتمع في جنازة في قرية من قرى جبل عامل سبعون مجتهداً في عصر الشهيد الثاني رحمه الله انتهى .

والحارثي نسبة الى الحارث بن عبد الله الهمداني يسكنون الميم لانهاء نسب الشيخ البهائي اليه ، وكان الحارث صاحب امير المؤمنين عليه السلام وعده البرقي في الاولياء من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام ، وقيل : في حقه كان من التابعين وأفقه الناس وأفرضهم تعلم الفرائض من علي عليه السلام ، وذكره الذهبي في المحكي عن ميزانه فاعترف بأنه من كبار علماء التابعين .

ثم نقل عن ابن حيان القول بكونه غالياً في التشيع ، ثم اورد من تحامل القوم عليه بحبيب ذلك شيئاً كثيراً ، ومع هذا فقد نقل اقرارهم بأنه كان من افقه الناس وأفرض الناس وأحسب الناس لعلم الفرائض ، واعترف بأنه حديث الحارث موجود في السنن الاربعة ، وان الجمهور مع توهينهم أمره يروون حديثه في الأبواب كلها ، وان الشعبي كان يكذبه ، ثم روى عنه قال

(١) من امار خشم وبجيلة

الذهبي وكان الحارث من اوعية العلم .

وروي عن محمد بن سيرين انه قال : كان من اصحاب ابن مسعود خمسة يؤخذ عنهم أدركت منهم اربعة وفاتني الحارث فلم أره ، وكان يفضل عليهم وكان احسنهم إنتهى .

ويأتي في الشعبي ما يتعلق بذلك ، وهو الذي قال له امير المؤمنين عليه السلام في حديث شريف : وأبشرك يا حارث لتعرفني عند الممات وعند الصراط وعند الحوض وعند المقاسمة ، قال الحارث : وما المقاسمة ؟ قال : مقاسمة النار اقسامها قسمة صحيحة أقول : هذا وليي فأركبه وهذا عدوي فخذني الحديث ، وقد نظم السيد الحميري (ره) ما تضمنه هذا الحديث بقوله :

قول علي الحارث عجب كم ثم اعجوبة له حملا
يا حارهمدان من يمت يرني من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرفه وأعرفه بعينه واسمه وما عملا
وأنت عند الصراط تعرفني فلا تخف عثرة ولا زلا
اسقيك من بارد على ظمأ تخاله في الخلاوة العملا
اقول للنار حين توقف للعمر ض دعيه لا تقبلي الرجال
دعيه لا تقريبه ان له حبلا بجبل الوصي متصلا

مات الحارث سنة ٦٥ .

(بهاء الدين الإصفهاني) انظر الفاضل الهندي

(بهاء الدين المختاري)

محمد بن محمد باقر الحسيني النافيني الاصفهاني السيد الأجل العالم الفقيه الحكيم صاحب شرح الصمدية ، وشرح بداية الهداية ، كان معاصراً لسميه الفاضل الهندي قال في (ضا) ويستفاد من بعض مؤلفاته الشريفة انه كان باقياً

في حدود المائة والثلاثين ، وقيل : انه توفى فيما بينه وبين الاربعين ، ودفن في دار السلطنة اصفهان ولكنني لم اتحقق موضع قبره الى الآن من هذا المسكان ولا يبعد كونه ايضاً من جملة المدرسات في فتنة جنود الافغان إنتهى .

(بهاء الدين النيلي)

السيد الأجل العلامة التحرير علي بن السيد غياث الدين عبد الكريم بن عبد الحميد النجفي ينتهي نسبه الى الحسين ذي الدمة ، وكان آباؤه النقباء الشرفاء وجدير بأن يقال فيه :

واني من القوم الذين هم هم إذا مات منهم سيد قام صاحبه
نجوم سماء كلما غاب كوكب بدا كوكب قاوي اليه كوا كبه
اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ناقبه
وكان كما عن (من) فقيهاً شاعراً ماهراً علماً فاضلاً كاملاً ، صاحب المقامات
والسكرات المعظيمة ، كان من افاضل عصره ، وأعلم دهره ، وكذا جدّه
السيد عبد الحميد .

وقال شيخنا في المستدرك : له مؤلفات شريفة قد اكثر من النقل عنها
نقد الأخبار وسدنة الآثار أحسنها كتاب أنوار المضيئة في الحكمة الشرعية في
مجلدات عديدة ، ثم شرع في وصف الكتاب ونقل عنه بعض النوادر والفوائد
منها انه قال : ومن عجيب ما ادرجه فيه في ابواب فضائل امير المؤمنين عليه السلام
بمناسبة قال حكاية عجيبة حكاهما والذي رحمه الله تعالى ووافقه عليها جماعة اصحابنا
ان رجلاً كان يقال له محمد بن اذينة كان تولى مسبحة (مسجد ط) قرية لنا
تسمى قبلة انقطع يوماً في بيته فاستحضره فلم يتمكن من الحضور فسأله عن
السبب فكشف لهم عن بدنه فاذا هو الى وسطه ما عدا جانبي وركبيه الى طرفي
ركبته محرق بالنار وقد أصابه من ذلك ألم شديد لا يمكنه معه القرار ، فقالوا

قصة نجات امير المؤمنين عليه السلام لرجل هوى من الصراط الى النار ١٠٧

له : متى حصل لك ذلك ؟ قال : اعلّموا اني رأيت في نومي كأن الساعة قد قامت والناس في حرج عظيم وأكثرم يساق الى النار والأقل الى الجنة فكنت مع من سيق الى الجنة فأنتهى بنا المسير الى قنطرة عظيمة في العرض والطول فقبل هذا الصراط فسرنا عليها فإذا هي كلها سلكنا فيها قل عرضها وبعد طولها فلم نبرح كذلك ونحن نسري عليها حتى عادت كعهد السيف وإذا تحتها واد عظيم أوسع ما يكون من الأودية تجري فيه نار سوداء يتقلقل فيها جمر كقلل الجبال والناس ما بين ناج وساقط ، فلم أزل أميل من جهة الى اخرى حتى انتهيت الى قريب من آخر القنطرة فلم أتمكن حتى سقطت من عليها فخنضت في تلك النار حتى انتهيت الى الجرف فجعلت كلما انشبت به لم يتأسك منه شيء في يدي والنار تحدرني بقوة جريانها وأنا استغيث وقد انذهمت وطار عقلي وذهب لبي فألهمت فقلت : يا علي بن أبي طالب فنظرت فإذا برجل واقف على شفير الوادي فوق في روعي انه الامام علي عليه السلام فقلت : يا سيدي يا امير المؤمنين فقال : هات يدك فددت يدي فقبض عليها وجذبني وألقاني على الجرف ثم أماط النار عن وركي بيده الشريفة فالتبته سرعوباً وأنا كما ترون فإذا هو لم يسلم من النار إلا بما مسه الامام عليه السلام ، ثم مكث في منزله ثلاثة اشهر يداوى ما احرق منه بالمراحم حتى برى ، وكان بعد ذلك قل ان يذكر هذه الحكاية لأحد إلا أصابته الحمى ، إنهى .

وكان رحمه الله من اساتيد الشيخ حسن بن سليمان الحلبي وابن فهد الحلبي وكان من تلامذة فخر المحققين والشيخ الشهيد رضوان الله عليهم اجمعين ، والنيلي نسبة الى النيل بالكسر وهي قرية بالكوفة وبلد بين بغداد وواسط كما في (ق) وبلدة على الفرات بين بغداد والكوفة ، خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم ، والأصل فيه نهر حفره الحجاج بن يوسف في هذا المكان ومخرجه من الفرات وصماه باسم نيل مصر وعليه قرى كثيرة .

(البهاء زهير)

الوزير ابو الفضل بهاء الدين زهير بن محمد بن علي المهلب المصري ، كان من فضلاء مصر وأحسنهم نظماً ونثراً ، ومن اكبرهم مروة ، له ديوان مطبوع توفي بمصر سنة ٦٥٦ .

(البهاء السنجاري)

ابو السعادات اسمعيل بن يحيى بن موسى الفقيه الشافعي الشاعر ، غلب عليه الشعر واشتهر به وطاف البلاد ومدح الأكارب .
حكى انه كان له صاحب وبينهما مودة أكيدة ، ثم جرى بينهما عتاب انقطع ذلك الصاحب عنه فسير اليه بعاتبه لاقطاعه فكتب اليه بيتي الحريري في المقامة ١٥ :

لا نزر من نحب في كل شهر غير يوم ولا تزده عليه
فاجتلاء الهلال في الشهر يوم ثم لا تنظر العيون اليه
فكتب اليه البهاء من نظمه :

إذا حققت من خل وداداً فزده ولا تخف منه ملالا
وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا تك في زيارته هلالا
توفي سنة ٦٢٢ (خكب) بسنجار وسنجار بالكسر بلد مشهور على ثلاثة ايام من الموصل وقرية بمصر .

(بهاء الشرف)

السيد الأجل نجم الدين ابو الحسن محمد بن الحسن بن احمد المنتهي نسبه الى ذى الدمة ، هو الذي ذكر اسمه في أول الصحيفة الكاملة ، وروى عنه جماعة من العلماء منهم عميد الرؤساء ، والشيخ علي بن السكون ، والشيخ محمد ابن المشهدي رضي الله تعالى عنه .

(البهبهاني)

المولى محمد باقر بن محمد الكل الاستاذ الأكبر ومعلم البشر المحقق المدقق ركن الطائفة ومهادها ، وأورع نساكها وعبادها علامة الزمان وناصرة الدوران باقر العلم ونحريره والشاهد عليه محقيقه ونحيره ، كان والده من فضلاء أهل العلم ومن تلامذة المولى ميرزا الشيرازي ، والعلامة المجلسي والشيخ جعفر القاضي وأمه بنت الآقا نور الدين بن المولى محمد صالح المازندراني ، وكانت أم الآغا نور الدين العاتلة الفاضلة الجليلة آمنة بيكم بنت المجلسي الأول ولهذا يعبر المحقق البهبهاني عن المجلسي الأول بالجد وعن الثاني بالخال ، كان ميلاده الشريف باصبهان في سنة ١١١٨ موافقاً لقوله تعالى : (ناقة الله لكم آية) ، وقطن برهة في بهبهان ثم انتقل الى كربلاء شرفها الله تعالى ونشر العلم هناك ، صنف ما يقرب من ستين كتاباً ، منها شرحه على المفاتيح ، وحواشيه على المدارك وعلى شرح الارشاد للمحقق الأردبيلي وعلى الوافي والمعالم والتهذيب والمسالك وعلى شرح القواعد ، وعلى الرجال الكبير وغير ذلك من الكتب والرسائل وقد أورد ترجمته تلميذه ابو علي في منتهاه ومدحه بمدائح عظيمة .

وقال في آخره فالخري ان لا يمدحه مثلي ويصف فلمعري تغنى في نعمته الفراطيس والصحف لأنه المولى الذي لم تكتمل عين الزمان له بنظير كما يشهد له من شهد فضائله ولا يثبتك مثل خبير .

وقال في ترجمة ولده العالم الفاضل الآقا محمد علي ، كان ميلاده في سنة ١١٤٤ (غممد) ، واشتغل على والده مدة إقامته في بهبهان ثم انتقل معه الى كربلاء وبقي بها برهة من السنين مشغولاً بالقراءة والتدريس والافادة والتأليف ثم تحول الى بلدة الكاظمين (عليه السلام) وأقام بها الى سنة وقوع الطاعون في العراق والآن في ديار المعجم كمنار علي علم حتي قيل (ومن يشابه أبه فما ظلم) ، ثم ذكر

مصنفاته ، منها رسالة في حلية الجمع بين فاطميتين رد فيها على شيخنا الشيخ يوسف ، وكتاب مقاطع الفضل جمع فيه مسائل انيقة بل رسائل بليغة رشيقة الى غير ذلك إنتهى .

وله اخ اصغر اسمه الآغا عبد الحسين كان من العلماء والفقهاء المعروفين متوطناً ببلدة همدان ، له شرح على المعالم .

توفي بعد نيف و ١٢٤٠ ، وتوفي والدها المحقق البهبهاني في الحائر الشريف سنة ١٢٠٨ (غرح) ، ودفن في الرواق الشرقي المطهر قريباً مما يلي ارجل الشهداء رضوان الله تعالى عليهم اجمعين .

حكى عنه (ره) انه سئل بم بلغت ما بلغت من العلم والعزة والشرف والقبول في الدنيا والآخرة ؟ فكتب في الجواب لا اعلم من نفسي شيئاً استحق ذلك إلا اني لم اكن احسب نفسي شيئاً ابداً ولا اجعلها في عداد الموجودين ولم آل جهداً في تعظيم العلماء والمحمدة على اسمائهم ولم اترك الاشتغال بتحصيل العلم مهما استطعت وقدمته على كل مرحلة ابداً .

ثم أعلم ان آغا محمد علي بن المحقق البهبهاني ولد آفاضلا اسمه احمد ، ولد في كرمانشاه سنة ١١٩١ ، وقرأ في كرمانشاه على والده ، وفي العراق على بحر العلوم وكاشف الغطاء ، وصاحب الرياض ، والميرزا مهدي الشهرستاني والمحقق الأعرجي ، وأجازه السيد المجاهد وأثنى عليه ثناء بليغاً .

له مصنفات كثيرة منها مرآة الأحوال في معرفة الرجال ، وكتاب في تاريخ المعصومين عليهم السلام ونخبة المحبين في فضائل سادات الدين وإمام الأئمة الطاهرين عليهم السلام ، وتفسير القرآن ، والمحمودية في شرح الصمدية ألفها باسم اخيه آغا محمود وجملة من مؤلفاته كتبت في بلاد الهند توفي في كرمانشاه سنة ١٢٤٣ (غرح) ، ودفن في مقبرة والده (ره) .

(البياضي)

علي بن يونس العاملي النباطي البياضي الشيخ الجليل الفاضل المحقق المدقق المتكلم الثقة الرضي صاحب كتاب الصراط المستقيم واللمعة في المنطق ورسالة الباب المفتوح الى ما قيل في النفس والروح ، وهذه الرسالة بتمامها مذكورة في كتاب السماء والعالم من البحار ، وكتابه الصراط المستقيم كتاب نفيس في الامامة ينبغي ان يكتب في ظهري (صراط علي حق عسكه) .

اجازه الشيخ ناصر بن ابراهيم الذي تقدم ذكره في البويه توفى سنة ٨٧٧ (ضعف) .

ولنتبرك بنقل توقيع شريف مذكور في كتابه الصراط المستقيم ، قال : ذكر الشيخ الموثوق به عثمان بن سعيد العمري ان ابن غانم الغزويني قال : ان العسكري عليه السلام لا خلف له فشاجرتة الشيعة وكتبوا الى الناحية وكانوا يكتبون لا بصواد بل بالقلم الجاف على الكاغذ الا بيض ليكون علماً ممجراً فورد جوابا اليهم بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله وإياكم من الضلال والفتن انه انتهى اليها شك جماعة مشك في الدين ، وفي ولاية ولي أمرهم فغمنا ذلك لسم لا لنا لأن الله معنا والحق معنا فلا يوحشنا من بعد علينا ونحن صنابع ربنا والخلق صنائعنا مالكم في الريب تترددون ، أما علمتم ما جاءت به الآثار مما أعتكم يكون ؟ أفرايتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون اليها ، وأعلاماً تهتدون بها من لدن آدم الى ان ظهر الماضي عليه السلام (١) كلما غاب علم بدا علم ، وإذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله اليه ظنفتهم انه ابطل دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه ؟ كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر أمر الله وهم كارهون ، فاتقوا الله وسلموا لنا وردوا الأمر اليها فقد نصحت لكم والله شاهد علي وعليكم ،

(١) الماضي عليه السلام هو ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام .

وقد يطلق البياضي على الشريف العباسي أبي جعفر بن مسعود بن عبد العزيز ،
المتوفى سنة ٤٦٨ (تسح) .
له اشعار منها قوله :

يا من لبست لبعده ثوب الضنا حتى خفيت به عن العواد
وانسب بالسر الطويل فأنسيت اجفان عيني كيف كان رقادي
إن كان يوسف بالجمال مقطع الأيدي فأت مقطع الأكماد

(البيجوري)

الشيخ ابراهيم بن محمد بن احمد البيجوري أو الباجوري المصري الفاضل
المدرس ، صاحب التأليفات العديدة المشهورة ، إنتهت اليه رئاسة الأزهر ،
وكان لسانه رطباً بتلاوة القرآن المجيد ، توفي سنة ١٢٧٧هـ .

(البيرجندی)

المولى عبد العلي بن محمد حسين الفاضل المشهور شارح التذكرة النصيرية
في الهيئة ، فرغ من تصنيفه في شهر ربيع الأول من السنة الثالثة عشر المنيفة
على التسعمائة من الهجرة ، له يد طولى في العلوم الرياضية ، من تصانيفه شرح
المجسطي فرغ منه سنة ٩٣١هـ .

(بيركلى)

زين الدين محمد بن بير علي محي الدين ، حكى أنه كان من قصبة بالي كسرى
ونشأ في طلب المعارف والعلوم ، وعكف على التحصيل والافادة والتعدي للأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر والوعظ ، فوَّض اليه تدريس المدرسة الواقعة بالقصبة
فكان يدرس قارة ويعظ اخرى ، فقصده الناس من كل فج عميق وانتفع الناس
بوعظه ودرسه ، له مصنفات منها شرح لب الأبواب للبيضاوى ، توفي سنة ٩٨١
(ظفا) وهو مكب على التحصيل والعبادة .

(البيروني) انظر أبو الريحان

(البيضاوي)

القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الفارسي الأشعري الشافعي المفسر المتكلم الأصولي صاحب التفسير المسمى بأوار التنزيل الذي هو في الحقيقة تهذيب الكشاف وتنقيحه .

حكى ان هذا الكتاب صار مذهباً ترفياته وسبب تقربه عند سلطان ذاك العصر واختصاصه بمنصب القضاء وذلك انه كان قد بعث اليه بكتاب تفسيره المذكور فاستحسنه منه وأشار اليه بأن يطلب منه شيئاً بأزاء هذا العمل فقال اريد قضاء البيضاوي لكي ارفع به بين اهل ديارى الذين كانوا ينظرون إلى بعين التحقير ، وقيل : انه قد استند في انجاح هذا المقصد بذيل همة الشيخ العارف الأوحى الخواجة محمد الكنجاني الذي كان الملك من مردييه ، وزوره في ايامي الجمعات فقبل الشيخ ذاك ولما اجتمع بالملك قال : ان استدعاني من حضرة الملك في هذه الليلة ان يقطع قطعة من ربايع جهنم لشخص يتوقعها من جنابك فاستكشف الملك عن مراد الشيخ فقال : ان فلاناً أراد ان تمنحه مذخور قضاء مملكة فارس فأجابه الملك الى مسئلة الحكاية .

وله ايضاً لب الباب والطوالع ، والمنهاج ، وشرح المصابيح وغير ذلك توفي بتهيرز سنة ٦٨٥ (خفه) .

وقد يطلق البيضاوي على القاضي ابى عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد الفقيه ، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه ، وقال : سكن بغداد في درب السلولي .

وكان يدرس الفقه ، ويفتي على مذهب الشافعي ، وولي القضاء برسم الكرخ ، وحدث شيئاً يسيراً عن ابى بكر بن مالك القطيعي والحسين بن محمد

ابن عبيد العسكري كتبت عنه ، وكان ثقة صدوقاً ديناً سديداً .
 ثم روى عنه بإسناده عن النبي ﷺ قال : معترك المنايا بين السبعين والستين
 ثم قال : مات القاضي أبو عبد الله البيضاوي فجأة في ليلة ١٤ رجب سنة ٤٢٤
 ودفن صبيحة تلك الليلة في مقبرة باب حرب إنتهى .
 والبيضاوي نسبة الى بيضاء مدينة مشهورة بفارس ، وعن تلخيص الآثار
 قال : بيضاء مدينة كبيرة بأرض فارس بناها العفاريث من الحجر الأبيض لسلیمان
 عليه السلام ، وهي مدينة طيبة ، وافرة الغلابة ، صحيحة الهواء ، لا يدخلها
 الحيات والمقارب الخ ، وعن عجائب البلدان : ان فرعون موسى عليه السلام
 كان من اهل بيضاء إنتهى

(البيهقي)

أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخسرو جردني الشافعي الحافظ الفقيه
 المشهور صاحب السنن الكبير والسنن الصغير ، ودلائل النبوة ، وشعب الإيمان
 وغيرها ، قيل : انه كان من كبار اصحاب الحاكم ابن البيهقي ، وكان زاهداً
 قائماً من دنياه بالقليل .

قال إمام الحرمين في حقه : ما من شافعي إلا وللشافعي في عنقه منة إلا
 البيهقي فان له المنة على الشافعي نفسه وعلى كل شافعي لما صنف في نصرته مذهبه
 ومن كلماته بنقل صاحب الكامل البهائي مقابل قول من قال : ان معاوية خرج
 من الايمان بمحاربة علي عليه السلام ، قال : ان معاوية لم يدخل في الايمان حتى يخرج
 منه بل خرج من الكفر الى النفاق في زمن الرسول ﷺ ، ثم رجع الى كفره
 الأصلي بعده .

توفي سنة ٤٥٨ (تنج) بزمسابور ونقل الى بيهقي وبيهقي بفتح الموحدة
 وسكون الياء وفتح الهاء موضع كان بقرب سبزوار .

وصف عدي بن حاتم لأمر المؤمنين «ع» عند معاوية ١١٥

وعن العلامة الطباطبائي بحر العلوم (ره) قال : يهيق فاجحة مروسة
بخراسان بين فيسابور وبلاد فارس وقاعدتها بلدة سبزوار وهي من بلاد الشيعة
الامامية قديماً وحديثاً ، وأهلها في التشيع اشهر من اهل خاف وبأخر
في التسنن ، إنتهى .

وقد يطلق البيهقي على ابراهيم بن محمد احد اعلام القرن الثالث ، صاحب
كتاب المحاسن والمساوي ، وهو كتاب كتبه في أيام المقتدر العباسي ، وروى
عن المدائني المتوفى سنة ٢٢٥ بلفظ حدثنا ، وعن ابن السكيت وعن ابراهيم
ابن السندي بن شاهك الذي كان عند المأمون في مقام أبيه السندي عند هارون
الرشيد ، وكان من العلماء بأمر الدولة وبالجملة هو كتاب نفيس ويذكر فيه قصة
ضرب عبد الملك السكة الاسلامية بإشارة مولانا أبي جعفر الباقر عليه السلام وتعليمه
إياه ، نقل منه الدميري في حياة الحيوان ومما ذكر فيه ويبلغني هنا نقله مارواه
عن عدي بن حاتم انه دخل على معاوية بن أبي سفيان فقال يا عدي أين الطرفات ؟
يعني بقمه طريفاً وطارفاً وطرفة قال : قتلوا يوم صفين بين يدي علي بن أبي طالب
عليه السلام فقال : ما أنصفك ابن أبي طالب إذ قدم بك وأخر بك ، قال :
بل ما أنصفت أنا علياً إذ قتل وبقيت .

دوراز حريم كوي تو شرمنده مانده أم
شرمنده مانده أم كه چرا زنده مانده أم

قال : صف لي علياً ؟ فقال : إن رأيت ان تعفني ، قال : لا اعفيك
قال : كان والله بعيد المدى شديد القوى ، يقول عدلاً ويحكم فصلاً تتفجر
الحكمة من جوانبه ، والعلوم من نواحيه ، يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس
بالليل ووحشته ، وكان والله غزير الدمة طويل الفكرة ، يحاسب نفسه إذا خلا
ويقلب كفيه على ما مضى ، يعجبه من الناس القصير ، ومن المعاش الخشن ،
وكان فينا كأحدنا يحجبنا إذا سألناه ويدنينا إذا أتيناه ونحن مع تقريره لنا

تأبط شرأ وتاج الدين الاصفهاني

وقربه منا لا نكلمه لطيبته ، ولا نرفع اعيننا اليه لعظمته ، فان تبسم فمن اللؤلؤ والمنظوم ، يعظم اهل الدين ، ويتعجب الى المساكين ، لا يخاف القوي ظلمه ولا يياس الضعيف من عدله ، فأقسم لقد رأيته ليلة وقد مثل في عرابه وأرعى الليل سرباله وغارت نجومه ودموعه تتحادر على لحيته وهو يتماجل بملل السلام ويبكي بكاء الحزين فكأنني الآن اسمعه وهو يقول : يا دنيا إلي تعرّضت أم إلي اقبلت ؟ غري غري لا حان حينك قد طلقتك ثلاثاً لا رجعة لي فيك ، فميشك حقير وخطرك يسير ، آم من الراد وبعد السفر وقلة الأيس ، قال : فوكفت عينا معاوية وجعل ينشفها بكمه ، ثم قال : برحم الله أبا الحسن كان كذلك ؟ فكيف صبرك عنه ؟ قال : كصبر من ذبح ولدها في حجرها فهي لا ترقأ دمعها . ولا تسكن عبرتها . قال : فكيف ذكرك له ؟ قال : وهل يتركني الدهر ان أنساه ؟ إنتهى .

(تأبط شرأ)

لقب ثابت بن جابر احد فرسان العرب . يحكي انه كان اعدى الناس أي اجراًم حتى قيل : انه إذا جاع اطلق على رجله خلف الظبية فأمسكها وذبحها وشواها وأكلها .

توفي سنة ٥٣٠ مسيحي . وهو شاعر شهير ، قيل : لقب به هذا اللقب لأنه تأبط سيفاً وخزج ، ففيل لأمه : أين هو ؟ فقالت : لا ادري تأبط شرأ وخزج .

(تاج الدين)

الحسن بن محمد الاصفهاني المعروف بـ علا تاجا تلميذ العالم الجليل المولى حسن علي وهو والد الفاضل الهندي الذي يأتي ذكره .

(تاج الدين الخراساني)

محمد بن ابى السعادات عبد الرحمن بن محمد بن مسعود المروزي الفقيه الشافعي الأديب الفاضل الذي شرح مقامات الحريري شرحاً كبيراً ، كان مقيماً بدمشق ومات بها سنة ٥٨٤ ودفن بجبل قاسيون بكسر الشين وهو جبل مطل على دمشق من جهتها الشمالية .

(تاج الدين)

علي بن احمد الحسيني العاملي ، فاضل زاهد محدث عابد فقيه نبيه ، صاحب كتاب النعمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ، روى عنه جماعة من مشايخ كتاب الوسائل .

(تاج الدين السكندی)

ابو اليمن زيد بن الحسن بن زيد المقرئ النحوي ، كان واحد عصره في الأدب ، ولد في بغداد ، ونشأ في دمشق أخذ عن أبيه الشجري وابن الخشاب وابن الجواليقي ، وصحب الأمير عز الدين فروخ شاه بن شاهنشاه وهو ابن اخي السلطان صلاح الدين بن ايوب واختص به وسافر بصحبته الى الديار المصرية واقتنى من كتب خزائنها كل نفيس ، وعاد الى دمشق واستوطنها وقصده الناس وأخذوا عنه ، وله كتاب مشيخة .

ومن شعره :

دع المنجم يكبو في ضلالتة إن ادعى علم ما يجري به الفلك
تفرد الله بالعلم القديم فلا الانسان يشركه فيه ولا الملك
أعد الرزق من اشراكه شركا وبقيت العدتان الشرك والشرك

توفي بدمشق سنة ٦١٣ (خبيج)

(تاج الملة)

لقب عضد الدولة الديلمي وإلى هذا اللقب اضاف الصابي كتابه التاجي في اخبار بني بويه .

(التجلى)

المولى علي رضا بن كمال الدين الحسين الأردكاني العالم الفاضل الشاعر ، كان تلميذ المحقق الخوئساري ، له تصانيف في الفقه والكلام والتفسير وغيرها ، إلا ان براعته في الشعر تحت سائر فضائله ، فهو ملك الشعراء ، له ديوان شعر فارسي ، ومن شعره من ألطف الأشعار وأعذبها ، توفي بشيراز سنة ١٠٨٥ (غقه) كذا عن (ض) .

(الترمذي)

ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الضرير المحدث المشهور ، لقي الصدر الأول ، وأخذ عن المشاهير كالبخاري ، وشاركه في بعض شيوخه ، وكان يضرب به المثل في الحفظ والضبط ، له (الشامل الحمدي) و (كتاب السنن) أحد الصحاح الست .

فمن كشف الظنون قال الجامع الصحيح للإمام الحافظ أبي عيسى الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩ وهو ثالث الكتب الستة في الحديث .

نقل عن الترمذي قال : صنفت هذا الكتاب فعرضته على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به ومن كان في بيته فكأنما النبي ﷺ في بيته يتكلم إنتهى . وقد يطلق الترمذي على أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحكيم الترمذي من كبار مشايخ خراسان من علماء القرن الثالث .

له من التصانيف نواذر الأصول ، وعلل الشريعة ، حكي انهم نفوه من ترمذ وأخرجوه منها وشهدوا عليه بالكفر وذلك بسبب تصنيفه كتاب الولاية

وكتاب علل الشريعة ، وقالوا انه يقول : ان الأولياء خاتماً كما ان الأنبياء خاتماً ، فجاء الى بلخ فقتلوه بسبب مخالفته إياهم على المذهب .
ويطلق أيضاً على أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الترمذي الفقيه الشافعي البغدادي المتوفى سنة ٢٩٥ (رصه) .
والترمذي نسبة الى ترمذ مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذي يقال له جيحون وفيه ثلاث لغات أشهرها كسر التاء والميم .

(التستري)

بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه نسبة الى تستر بلدة من كور الأهواز من خوزستان ويقال لها شوشتر بها قبر البراء بن مالك الأنصاري أخو أنس بن مالك وهو الذي شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ إلا بدرأ ، وكان شجاعاً مقداماً وتقدم في أبو دجانة الارشاد الى ذلك ، وكان من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين « ع » ، ينسب اليها جماعة كثيرة منهم أبو محمد سهل بن عبد الله التستري من كبار الصوفية ، لقي ذا النون المصري وسكن البصرة زماناً وعبادان مسدة ، ولد سنة ٢٠٠ ، وتوفى بالبصرة سنة ٢٨٣ أو ٢٧٣ ، ويأتي في ذو النون ما يتعلق به .

ومنهم شيخنا الأجل عز الدين المولى عبد الله بن الحسين التستري ، قال المجلسي الأول في شرح المشيخة في حقه : كان شيخنا وشيخ الطائفة الإمامية في عصره العلامة المحقق المدهق الزاهد العابد الورع وأكبر فوائدها الكتاب من أفادته رضي الله تعالى عنه ، حقق الأخبار والرجال والأصول بما لا مزيد عليه ، وله تصانيف منها التتميم لشرح الشيخ نور الدين علي بن قواعد الخليل سبع مجلدات منها يعرف فضله وتحقيقه وتدقيقه .
وكان لي بمنزلة الأب الشفيق ، بل بالنسبة الى كافة المؤمنين ، وتوفى رحمه الله

في المشر الأول من محرم الحرام ، وكان يوم وفاته بمنزلة العاشوراء وصلى عليه قريب من مائة ألف ولم يزل هذا الاجتماع على غيره من الفضلاء ، ودفن في جوار اسماعيل بن زيد بن الحسن ثم نقل الى مشهد أبي عبد الله الحسين عليه السلام بعد سنة ولم يتغير حين اخرج .

وكان صاحب الكرامات الكثيرة مما رأيت وسمعت ، وكان قرأ على شيخ الطائفة ازهد الناس في عهد مولانا احمد الأردبيلي رحمه الله . وعلى الشيخ الأجل احمد بن نعمة الله بن احمد بن محمد بن خاتون العاملي رحمهم الله وعلى ابيه نعمة الله ، وكان له عنهما الاجازة للأخبار ، وأجاز لي كما ذكرته في اوائل الكتاب ويمكن ان يقال انتشار الفقه والحديث كان منه وإن كان غيره موجوداً ولكن كان لهم الأشغال الكثيرة ، وكان مدة دروسهم قليلاً بخلافه رحمه الله فإنه كان مدة إقامته في أصبهان قريباً من أربع عشرة سنة بعد الحرب من كربلاء المعلى اليه وعندما جاء بأصبهان ولم يكن فيه من الطلبة الداخلة والخارجة خمسون وكان عند وفاته يزيد من الألف من الفضلاء وغيره من الطالبين ولا يمكن عد مدائحه في المختصرات رضي الله تعالى عنه .

وعن حدائق المقربين نقل انه جاء يوماً الى زيارة شيخنا البهائي فجلس عنده ساعة الى ان أذن المؤذن فقال الشيخ : صل صلاتك هاهنا لأن نقندي بك ونفوز بنفوز الجماعة فتأمل ساعة ثم قام ورجع الى المنزل ولم يرض بالصلاة في جماعة هناك فسأله بعض احبته عن ذلك وقال مع غاية اهتمامك في الصلاة في أول الوقت كيف لم تجب الشيخ الكذائي الى مسئوله فقال : راجعت الى نفسي سويعة فلم أر نفسي لا تتغير بامامتي لمثله فلم ارض بها .

ونقل عنه ايضاً انه كان يحب ولده المولى حسن علي كثيراً فاتفق انه مرض مرضاً شديداً فحضر المسجد لأداء صلاة الجمعة مع تفرقة حواسه فلما بلغ في سورة المنافقين الى قوله تعالى : (يا ايها الذين آمنوا لا تلصقكم اموالكم ولا اولادكم

عن ذكر الله (جعل يكرر ذلك فلما فرغ سألوه عن ذلك فقال :
اني لما بلغت هذا الموضع تذكرت ولدي فجاهدت مع النفس بتكرار
هذه الآية الى ان فرضته ميتاً وجعلت جنازته نصب عيني فأنصرفت عن الآية
قال : وكان من عبادته انه لا يفوته شيء من النوافل وكان يصوم دهره ويحضر
عنده في جميع الليالي جماعة من اهل العلم والصلاح ، وكان مأكوله وملبوسه
على أيسر وجه من القناعة ، وكان مع صومه الدهر كان في الأغلب يأكل مطبوخ
غير اللحم ، توفي سنة ١٠٢١ (غمكا) .

(التفتازاني)

سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله الهروي الشافعي تلميذ قطب الدين
الرازي والقاضي عضد الدين الايجي صاحب التهذيب في المنطق ، والمقاصد في الكلام
والشروح على الشمسية للكاتب ، وعلى العقائد الفلسفية وعلى الأربعين النووية
وعلى تلخيص المفتاح وعلى تصريف عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجاني وغير ذلك
ومن شعره في جمع اضداد اللغة قوله :

ده لفظ از نوادر ألفاظ بر شعر هر لفظ را دو معنی وان ضد یکدیگر

جون (١) و صريم (٢) و سدفة (٣) و ظن است (٤) و شف (٥) و بين (٦)

قرء است (٧) و هاجد (٨) و جمل (٩) و رهوه (١٠) ای بسر .

توفي سنة ٧٩٢ أو ٧٩٣ ، وقره بسرخس ، والتفتازان قرية كبيرة من
نواحي نسا (ونسا) من بلاد خراسان بينها وبين سرخس يومان (وحفيد)
التفتازاني احمد بن يحيى بن مسعود بن عمر الشهير بشيخ الاسلام الهروي ، كان

(١) سياه وسفيد (٢) صبيح وشام (٣) ضيا صبيح وظلمت (٤) شك ويشين

(٥) زياد وكم (٦) وصل وفراق (٧) طهر وحيض (٨) خفته وبيداري (٩) كوچك

وبزرگ (١٠) فراز وانشيب .

فريد عصره في كثير من العلوم من كبار قضاة العامة ، قتل سنة ٩١٦ (ظيو) .

(التلمكبري)

ابو محمد هارون بن موسى الشيباني ، ثقة جليل القدر عظيم المنزلة واسع الرواية عديم النظير وجه اصعباً بنا معتمد عليه ، لا يطمعن عليه في شيء ، مات سنة ٣٨٥ (شفه) .

روى جميع الأصول والمصنفات ، وله كتب منها كتاب الجوامع في علوم الدين ، قال (جش) : كنت احضر في داره مع ابنته ابني جعفر والناس يقرأون عليه ، (والتلمكبري) بفتح التاء واللام المشددة وضم العين المهملة وسكون الباء وفتح الموحدة نسبة الى تل عكبرا ، وعكبرا اسم بلدة من نواحي دجيل بينها وبين بغداد عشرة فراسخ .

(التلمساني)

ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد المالكي من تلامذة الخطيب الدمشقي ، وأبي حيان الجياني (حكيم) ان شيوخه بلغوا ألني شيخ وكتب خطأ حسناً وشرح الشفا للقاضي عياض ، توفي سنة ٧٨١ (ذقا) .
(وقد يطلق) على معاصره ابني حفص احمد بن يحيى المعروف بابن أبي حجلة صاحب زهر الكلام وغيره المتوفى سنة ٧٧٦ .

وقد يطلق على الشيخ عفيف الدين سليمان بن علي بن عبد الله بن علي التلمساني صاحب ديوان شعر المتوفى بدمشق سنة ٦٩٠ ، و (تلمسان) بكسرتين وسكون الميم مدينتان بالمغرب متجاورتان مسورتان بينهما رمية حجر ، (ويسب) الى تلمسان ايضاً الشيخ احمد المقرئ ابن محمد بن احمد بن يحيى التلمساني المالكي نزيل فاس ثم القاهرة حافظ المغرب البار في علم الكلام ، والتفسير والحديث والأدب ، صاحب المؤلفات الشائعة ، منها نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

التمتاع والتمتاعي والتنوخي القاضي الأنطاكي وبعض اشعاره ١٢٣

وإضاءة الدجنة في عقائد اهل السنة وغير ذلك ، توفي سنة ١٠٤١ (غيا) .

(التمتاع)

ابو جعفر محمد بن غالب بن حرب من اهل البصرة ، ولد سنة ١٩٣ وسكن بغداد وحدث بها ، قال الخطيب : وكان كثير الحديث صدوقاً حافظاً ، وروى انه جاء صبيان التمتاع فقالوا : يا ابا جعفر اخرج لنا شيئاً من الحديث فأخرج جزءاً فقالوا : يا ابا جعفر اخرج القمطر فنحن بنادرة الحديث ، فقال اكتبوا لا خيركم الله فأخرجوا كاغذاً رثاً فقال لهم التمتاع : يا بني السكاغذ رخيص ببغداد فلو كتبتتموه في كاغذ اجود من هذا ، فقالوا يا ابا جعفر إنما نكتب في السكاواغذ على قدر الشيوخ فقال قوموا لآزرعكم الله ، مات في شهر رمضان سنة ٢٨٣ (فجر)

(التمتاعي)

ابو محمد الحسن بن عثمان بن محمد البغدادي ، حدث ببلاد خراسان وما وراء النهر عن عبد الله بن اسحاق المدائني وطبقته ، روى عنه الحاكم النيسابوري وغيره .

قدم نيسابور سنة ٣٣٨ ، ثم خرج الى ما وراء النهر ، وتوفي سنة ٣٤٦ أو ٣٤٥ .

(التنوخي)

القاضي ابو القسم علي بن محمد بن ابي الفهم الأنطاكي البغدادي العالم بالنجوم والشعر والفقه وأصول المعزلة ، ولد بأنطاكية سنة ٢٧٨ (رجع) ، وتوفي بالبصرة سنة ٣٤٢ (شمس) .

وكان حافظاً للشعر ذكياً ، وله عروض بديع ، (وكان) الوزير المهلي وسيف الدولة يكرمانه ويفتخنان صحبته ، وكان المهلي ورؤساء العراق يتعصبون له ويمدونه ريحانة الدماء وتاريخ الظرفاء .

ولى القضاء بعدة بلدان منها البصرة والأهواز ، وكان يحفظ من النحو واللغة شيئاً كثيراً ، ومن شعره :

تخير إذا ما كنت فى الأمر مرسلًا فببلغ آراء الرجال عقولها
ورو وفكر فى الكتاب فأما بأطراف أقلام الرجال عقولها

ومن شعره قصيدة فى الرد على ابن المعتز الناصبى فى قصيدته التى يفتخر
ببني العباس على آل أبي طالب ، وقد تقدم فى ابن المعتز الإشارة إليها قال :

من ابن رسول الله وابن وصيه	الى مدغل فى عقدة الدين واصب
فشا بين طنبور وزق ومنهر	وفى حجر شاد أو على ظهر مضارب
ومن ظهر مسكران الى بطن قينة	على شبهة فى ملكها وشوايب
وقلت بنو حرب كسوكم عماء	من الضرب فى الهامات حمر الذوايب
صدقت منايانا السيوف وإنما	تموتون فوق الفرش موت الكوايب
ويوم حنين قلت حزناً فخاره	ولو كان يدرى عدها فى المثالب
أبوه مناد والوصي مضارب	فقل فى مناد صيت أو مضارب
وجئتم مع الأولاد تبغون إرثه	فأبعد محجوب بأحجب حاجب

وقد يطلق التنوخى على ابنه أبي علي المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم القاضى
الامامى صاحب جامع التواريخ ، وكتاب الفرج بعد الشدة .

فمن الشعالي انه قال فى حقه هو هلال ذلك القمر وغصن هاتيك الشجر ،
والشاهد العدل بمحل أبيه وفضله ، والفرع المشيد لأصله ، والنائب عنه فى حياته
والقائم مقامه بعد وفاته .

توفى فى البصرة سنة ٣٨٤ (شمد) ، أقول : وهو الذى كان مصاحباً
لعضد الدولة ، وحكى له قصة قبر النذور .

قال الحموي فى المعجم : قبر النذور مشهد بظاهر بغداد على نصف ميل

التنوخي الثالث حفيد القاضي والرابع احمد بن اسحاق ١٢٥

من السور (١) يزار وينذر له .

قال التنوخي : كنت مع عضد الدولة وقد أراد الخروج الى همدان فوقع نظره على البناء الذي على قبر النذور فقال لي : يا قاضي ما هذا البناء ؟ قلت : اطال الله بقاء مولانا هذا مشهد النذور ولم اقل قبر لعلمي بتطيره من دون هذا فاستحسن اللفظ وقال : قد علمت انه قبر النذور وإنما اردت شرح أمره فقلت له : هذا قبر عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، وكان بعض الخلفاء أراد قتله خفياً فجعل هناك زبية وسير عليها وهو لا يعلم فوقع فيها وهيل عليه التراب حياً ، وشهر بالنذور لأنه لا يكاد ينذر له شيء إلا ويصحح ويبلغ الناذر ما يريد وأنا احد من نذر وصح مراراً لا احصيتها فلم يقبل هذا القول وتكلم بما دل على ان هذا وقع اتفاقاً فتسوق العوام بأضغاف ذلك ويروون الأحاديث الباطلة فأمسكت فلما كان بعد ايام يسيرة ونحن معسكرون في موضعنا استدعاني ، وذكر انه جربه لأمر عظيم ونذر له وصح نذره في قصة طويلة .

وقد يطلق التنوخي على ابنه أبي القاسم علي بن المحسن صاحب السيد المرتضى وتلميذه (ره) .

قال صاحب رياض العلماء : والأكثر انه من الامامية لكن العلامة قد عدّه في أواخر إجازته لابن زهرة من جملة علماء العامة ، ومن مشايخ الشيخ الطوسي (فتأمل) انتهى .

وفي المجالس للقاضي نور الله قال قال ابن كثير الشامي في حقه : انه من

(١) قال الخطيب في تاريخ بغداد وعند المهمل المرسوم بصلاة العيد ،

كان قبر يعرف بقبر النذور ، ويقال ان المدفون فيه رجل من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام يتبرك الناس بزيارته ويقصده ذو الحاجة منهم لفضله حاجته ، ثم ذكر قصته بنحو أبسط .

اعيان فضلاء عصره ، ولد ببصرة سنة ٣٦٥ وسمع الحديث سنة سبعين و قبلت شهادته عند الحكماء في حدائمه ، وتولى القضاء بالمدائن وغيرها : وكان صدوقاً محتاطاً إلا انه عيّل الى الاعتزال والرفض إنتهى ، وذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليه ، وقال : كتبت عنه ، وكان قد قبلت شهادته عند الحكماء في حدائمه ولم يزل على ذلك مقبولا الى آخر عمره ، وكان متحنفاً في الشهادة محتاطاً صدوقاً في الحديث ، ومات في ليلة الثاني من المحرم سنة ٤٤٧ (تمز) ، ودفن يوم الاثنين في داره بدرب التل ، وصليت على جنازته ، إنتهى .

وأبو جعفر التنوخى احمد بن اسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان أنباري الأصل ، ولي قضاء مدينة المنصور عشرين سنة وحدث حديثاً كثيراً . وفي تاريخ بغداد ذكر في حقه انه عظيم القدر واسع الادب تام المروءة حسن المصاحبة حسن المعرفة بمذهب اهل العراق .

وكان لأبيه إسحاق مسند كبير حسن ، وكان ثقة وحمّل الناس عن جماعة من اهل هذا البيت منهم البهلول بن حسان ثم ابنه إسحاق ثم اولاد اسحاق ، حدث منهم بهلول بن اسحاق وحدث القاضي احمد بن اسحاق وابنه محمد وحدث ابن اخي القاضي داود بن الهيثم بن اسحاق ، وكان أسن من عمه القاضي داود ابن الهيثم وأبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق الأزرق ، وكان من جملة الكتاب ولم يزل احمد بن اسحاق بن البهلول على قضاء المدينة من سنة ٢٩٦ الى شهر ربيع الآخر من سنة ٣١٦ ثم صرف ومات ببغداد في سنة ٣١٨ ، وكان متفتناً في علوم شتى ، وكان تام العلم باللغة واسع الحفظ للشعر القديم والمحدث والأخبار الطوال والسير والتفسير .

وكان شاعراً كثير الشعر خطيباً حسن الخطابة الى غير ذلك ،، والتنوخى نسبة الى تنوخ كصبور اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديماً بالبحرين وتحالفوا على

التوازر والتناصر ، وأقاموا هناك فسموا تنوفاً ، والتنوخ الاقامة ، وهذه القبيلة إحدى القبائل الثلاث التي هي نصارى العرب وهم بهراء وتنوخ وتغلب .

(التوني)

إذا وصف به الفاضل فهو المولى عبد الله بن محمد التوني والبشروي ، عالم فاضل فقيه صالح زاهد عابد ورع معاصر ، صاحب أمل الآمل صاحب الوافية وشرح الارشاد والخواشي على المعالم والمدارك وغير ذلك .

قال صاحب رياض العلماء : وهذا المولى على ما سمعنا ممن رآه قد كان من اورع اهل زمانه وأتقاهم ، بل كان ثاني المولى احمد الأردبيلي رضى الله عنهما وكذلك كان اخوه المولى احمد التوني ، وكان قدس سره أولاً باصبهان مدة في المدرسة المشهورة بمدرسة المولى عبد الله التستري المرحوم ، ثم سافر الى مشهد الرضا عليه السلام وتوطن فيه مدة ثم اراد التوجه الى العراق لزيارة الأئمة عليهم السلام بها من طريق قزوین وأقام مدة في قزوین مع اخيه المولى احمد المذكور في ايام حياة المولى الفاضل مولانا خليل القزويني بالتماسه وكان بينهما صحبة ومودة ، ثم توجه الى الزيارة فأدركه الموت في الطريق بكرمانشاه ودفن بها ، ولعل وفاته بعد المراجعة فلاحظ .

والتونني بضم التاء المثناة ثم الواو الساكنة نسبة الى تون وهي بلدة من بلاد قهستان بخراسان ، وبها قلعة للملاحدة الاسماعيليه وأنا دخلت تلك البلدة وكان اهلها يقولون ان هذه القلعة هي التي حبس بها الخواجة نصير الدين الطوسي بأمر سلطان الملاحدة فلاحظ قضيته .

ثم ذكر البشروي نسبة الى بشرويه وهي قرية من اعمال تون ، وقال : وقد دخلتها وكان اهلها ببركة هذا المولى وأخيه المولى احمد صلحاء اتقياء عباداً على احسن ما يكون إنتهى .

توفي المولى عبد الله التواني المذكور في ١٦ ع ١ سنة ١٠٧١ .
(التهامي) انظر أبو الحسن التهامي

(التياني)

أبو غالب تمام كشداد بن غالب بن عمر اللغوي القرطبي صاحب المواهب
له كتاب مشهور جمعه في اللغة سماه تلقيح العين ، جم الافادة ، قيل لم يصنف
مثله . إختصاراً وإكتافاً ، توفي سنة ٤٣٦ (تلو) ، والتياني بفتح التاء
وتشديد الياء منسوب الى التين .

(التيفاشي)

أبو العباس احمد بن يوسف بن احمد التيفاشي القيسي ، حكى انه اشتغل
بالأدب ورع في ذلك ، وقدم الديار المصرية وهو صغير ، فقرأ ورحل الى
دمشق ، واشتغل على تاج الدين الكندي ، ثم رجع الى بلاده وولي قضاها ثم
بعد ذلك رجع الى ديار مصر والشام .

وكان فاضلاً بارعاً ، له شعر حسن ونثر جيد ومصنفات منها ازهار الأفكار
في جواهر الأحجار ، توفي بالقاهرة سنة ٦٥١ .

(الشمالي)

أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري الأديب اللغوي
صاحب كتاب يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، وفقه اللغة وسحر البلاغة ،
وسر الأدب واللطائف والظرائف وغير ذلك قيل في وصف اليتيمة :

أبيات اشعار اليتيمة أبكار افكار قديمة

ماتوا وعاشت بعدهم فلذلك سميت اليتيمة

توفي في حدود سنة ٤٢٩ (تكط) ، والشمالي منسوب الى خياطة جلود الشماب
ومملها قيل له ذلك لأنه كان فراء ، والنيسابوري يأتي في الحاكم النيسابوري ،

الشعالي الشيخ الصدوق (قدّه) وتعلّب إمام الكوفيين ١٢٩

وقد يطلق الشعالي على الشيخ الأجل أحمد بن علي بن الحسين الشعالي من مشايخ رئيس المحدثين محمد بن علي بن بابويه القمي ، وقد يطلق على عبد الرحمان بن محمد ابن مخلوف المالكي الأشعري .

حكى انه رحل في طلب العلم فلقي بمصر ومكة بعض المحدثين وأخذ عنه علوماً حجة ، له (الجواهر الحسان في تفسير القرآن الكريم) ، و (المعلوم الفاخرة) ، و (الذهب الابريز في غريب القرآن العزيز) وغير ذلك ، توفي سنة ٨٧٥ .

(تعلّب)

ابو العباس أحمد بن يحيى بن زيد النحوي الشيباني بالولاء ، شيخ اديب بارع ، كان إمام الكوفيين في النحو واللغة ، قرأ على ابن الأعرابي والزيبر بن بكار ، وكان الشيوخ يقدمونه عليهم وهو حديث السن لعلمه وفضله ، وهو صاحب كتاب الفصيح في اللغة الذي نسب اليه الفصيح لكثرة تكراره عليه ودرسه إياه ، وسمي الرجل تعلّب لأنه كان إذا سئل عن مسألة أجاب من هاهنا وهاهنا فشبهوه بتعلّب إذا اغار .

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليه كثيراً ، وقال بعد ذكر جماعة ممن روى عنه ، كان ثقة حجة ديناً صالحاً مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالغريب ورواية الشعر القديم .
وذكر عنه اشعاراً منها قوله :

إذا ما شئت ان تبلو صديقاً فجرب وده عند الدرام

فعند طلابها تبدو هنات وتعرف ثم اخلاق الأكارم

وله ايضاً :

إذا انت لم تلبس لباساً من التقى تقلبت عرياناً وإن كنت كاسياً

وله ايضاً :

عجبت لمن يخاف حلول فقر
أنا من ما يكون بغير شك
ويأمن ما يكون من المذون
ونحشى ما ترجمه الظنون

وله ايضاً :

بلغت من عمري ثمانيناً
فالحمد لله وشكراً له
وكنت لا آمل خمسيناً
وأسال الله بلوغاً الى
إذ زاد في عمري ثلاثيناً
مرضاته آمين آميناً

قال المسعودي : كان محمد بن يزيد المبرد يحب ان يجتمع في المناظرة مع احمد ابن يحيى ويستكثر منه ، وكان احمد بن يحيى يتمتع من ذلك ، وكان احمد بن يحيى قد ناله صمم ، وزاد عليه قبل موته حتى كان المخاطب له يكتب ما يريد في رقاع ، انتهى .

قلت : الظاهر ان هذا الصمم صار سبب موته لما يحكى انه خرج من الجامع يوم الجمعة بعد العصر وكان في يده كتاب ينظر فيه في الطريق فصدته فرس فألقته في هوة فأخرج منها وهو كالمختلط فحمل الى منزله على تلك الحال وهو يتأوه من رأسه ، فمات ثاني يوم ، وكان ذلك ببغداد في سنة ٢٩١ ، وكان مولده سنة ٢٠٠

قال المسعودي : ودفن في مقابر الشام في حجرة اشترت له وخلف إحدى وعشرين ألف درهم وألف دينار وغلة بشارع باب الشام قيمتها ثلاثة آلاف دينار ولم يزل احمد بن يحيى مقدماً عند العلماء منذ ايام حداثة الى ان كبر وصار إماماً في صناعته ولم يخلف وارثاً إلا ابنة لابنه فرد ماله عليها انتهى
قيل في رثائه :

مات ابن يحيى فماتت دولة الأدب
فان تولى ابو العباس مفتقداً
ومات احمد انحنى المعجم والعرب
فلم يمت ذكره في الناس والكتب

كثرة فطانة الثعلب وحيلته على الذئب والنمابي والثقي

ويأتي في المبرد ما يتعلق به ، (أقول) : ثعلب حيوان معروف كثير الفطنة والاحتيا ، يحكي إذا اجتمع عليه البق والبرغوث الكثير اخذ بفيه قطعة من جلد حيوان ميت أو صوف ، ثم انه يضع يده ورجليه في الماء ولا يزال يغوص فيه قليلا قليلا وتلك الحيوانات ترتفع قليلا قليلا لأحساسها بالماء فلا تزال ترتفع متدرجاً متدرجاً الى الرأس فهو يغوص رأسه في الماء قليلا قليلا فتلك الحيوانات تنقل الى الجلدة وتجتمع فيها فإذا أحس الثعلب بذلك رماها في الماء وخرج فارغاً من تلك الحيوانات المؤذية وإذا أعوزه الطعم تماوت وتنفخ بطنه حتى يحسبه الطير ميتاً فإذا وقعت عليه لتنهشه وثب عليها وأخذها .

وعن الشعبي انه قال : مرض الأسد فعاده جميع السباع ما خلا الثعلب فتم عليه الذئب فقال الأسد إذا حضر فأعلمني فلما حضر اعلمه فعاتبه في ذلك فقال كنت في طلب الدواء لك ، قال : فأني شيء أصبت ؟ قال خرزة في ساق الذئب ينبغي ان تخرج فضرب الأسد بمخالبه في ساق الذئب وانسل الثعلب فربه الذئب بعد ذلك ودمه يسيل فقال الثعلب يا صاحب الخلف الأحمر إذا قعدت عند الملوك فانظر ماذا يخرج من رأسك .

(الثعلبي)

ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم المحدث النيسابوري صاحب التفسير الكبير الذي يروي عنه صاحب الكشاف وغيره الحديث المعروف في فضل من مات على حب آل محمد « ع » ، وله (المرائس في قصص الانبياء) ، وهو لقسميه أو لقلة تعصبه كثيراً ما ينقل من اخبارنا ولهذا ينقل عنه العلامة المجلسي في البحار توفي سنة ٤٢٧ أو سنة ٤٣٧ .

(ثقة الإسلام) انظر الكليني

(الثقي)

ابراهيم بن محمد بن سعيد صاحب الغارات وكتب كتب كثيرة نحو خمسين

مؤلفاً قالوا : كان زدياً ثم صار إمامياً ، فعمل كتاب المعرفة وفيه المناقب المشهورة والمثالب ، فاستعظمه الكوفيون وأشاروا اليه بتركه . وان لا يخرج منه بلده فقال : أي البلاد أبعد من الشيعة ؟ فقالوا اصفهم - ان لخالف ان لا يروي هذا الكتاب إلا بها ، فانتقل اليها ورواه بها ثقة منه بصحة ما رواه فيه وأقام هناك ، ويقال ان جماعة من القميين كأحمد بن محمد بن خالد وغيره وفدوا اليه وسألوه الانتقال الى قم فأبى ، توفي رحمه الله في حدود سنة ٢٨٣ .

(الثمالي)

أبو حمزة ثابت بن دينار الثقة الجليل صاحب الدماء المعروف في اسفار شهر رمضان ، كان من زهاد اهل الكوفة ومشايخها ، وكان عربياً أزدياً ، روي عن الفضل بن شاذان قال : سمعت الثقة يقول سمعت الرضا عليه السلام يقول ابو حمزة الثمالي في زمانه كسلمان الفارسي وذلك انه خدم اربعة من آل علي بن الحسين ومحمد ابن علي وجعفر بن محمد وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليه السلام انتهى (كشي) عن علي بن ابي حمزة في خبر قال قال الصادق عليه السلام لأبي بصير : إذا رجعت الى ابي حمزة الثمالي فاقرأه مني السلام واعلمه انه يموت في شهر كذا في يوم كذا ، قال ابو بصير : جعلت فداك والله لقد كان فيه أنس وكان لكم شيعة قال صدقت ما عندنا خير لكم قلت شيعةكم معكم قال : إن هو خاف الله وراقب نبيه وتوقى الذنوب فاذا هو فعل كان مغنا في درجاتنا .

قال علي فرجعنا تلك السنة فما لبث ابو حمزة إلا يسيراً حتى توفي رحمه الله مات في سنة خمسين ومائة .

(الثمالي) بضم المثلثة نسبة الى ثمالة ، واسمه عوف بن اسلم وهو بطن من الأزد ، وسميت ثمالة لأنهم شهدوا حرباً فني فيها أكثرهم فقال الناس ما بقي منهم إلا الثمالة ، والثمالة البقية اليسيرة ، وينسب اليها ابو العباس محمد بن يزيد

الثمانيني وتسمية علم الهدى بالثمانيني وبنفيان الثوري ١٣٣

المبرد ، قال عبد الصمد بن المعدل في هجوم المبرد :
سألنا عن ثمانية كل حي فقال القائلون ومن ثمانية
فقلت محمد بن يزيد منهم فقالوا زدتنا بهم جهالة

(الثمانيني)

ابو القسم عمر بن ثابت الضرير النحوي ، كان قائماً بعلم النحو ، عارفاً بقوانينه ، شرح كتاب اللمع لابن جني ، أخذ النحو عن ابن جني وأخذ عنه الشريف ابو المعمر يحيى بن محمد بن طباطبغا العلوي ، توفي سنة ٤٤٢ .
(والثمانيني) نسبة الى ثمانين وهي قرية من نواحي جزيرة ابن عمر ، وهي أول قرية بنيت بعد الطوفان سميت بعد الجماعة الذين خرجوا من السفينة مع نوح عليه السلام .

(وقد) يطلق الثمانيني على الشريف علم الهدى ، قال (ضا) نقل صاحب مجالس المؤمنين عن بعض الأعلام انه ذكر في ذيل ترجمة السيد المرتضى بعد ان أنقضى عليه انه خلف بعد وفاته ثمانين ألف مجلد من مقروآتة ومحفوظاته ، ومن الأموال والاملاك ما يتجاوز عن الوصف .
وصنف كتاباً يقال له الثمانين ، وخلف من كل شيء ثمانين ، وعمره ثمانون سنة وثمانية اشهر فن اجل ذلك سمي الثمانيني .

(الثوري)

ابو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الكوفي ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ، وقال بعد عد جمع من مشايخه . ومن روى عنه انه كان إماماً من أئمة المسلمين وعلماء من اعلام الدين مجتمعاً على إمامته بحيث يستغني عن تركيته مع الاتقان والحفظ والمعرفة والضبط والورع والزهد .
وورد بغداد غير مرة فمنها حين أراد الخروج الى خراسان ، ثم ذكر

روايات في فضله ، (منها) انه لم ير افضل منه ، وأنه ما رأت العينان مثله ، وان ابن المبارك قال : كتبت عن ألف ومائة شيخ وما كتبت عن افضل من سفيان الثوري ، وانه كان اعلم بحديث الأعمش من اعمش .

(ودوي) عن يوسف بن اسباط قال قال لي سفيان الثوري : وقد صلينا العشاء الآخرة ناواني المطهرة فناواته فأخذها بيمينه ووضع يساره على خده ونمت فاستيقظت وقد طلع الفجر فنظرت فإذا المطهرة بيمينه كما هي فقلت هذا الفجر قد طلع فقال : لم أزل منذ ناواتني المطهرة اتفكر في الآخرة حتى الساعة ودوي عنه ايضاً انه كان في الليل ينهض مذعوراً ينادي النار النار شغلني ذكر النار عن النوم والشهوات الى غير ذلك .

(ولكن) لا يخفى عليك انه كسميه ابن عيينة ليسا من اصحابنا ولا من عدادنا ، وكانا يدا لسان ، وعن تقريب ابن حجر سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ابو عبد الله الكوفي ثقة عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلس إنتهى .

(والمجب) من ابن حجر انه إذا كان يعترف بأنه كان ربما دلس كيف وثقه وجعله إماماً حجة .

قال ابو جعفر الطبري وذكّر عن زيد بن حباب قال : كان عمار بن زريق الضبي وسليمان بن قرم الضبي وجعفر بن زياد الأحمر وسفيان الثوري اربعة يطلبون الحديث وكانوا يتشيّعون فخرج سفيان الى البصرة فلقى ابن عوف وأيوب فترك التشييع ، قال : وكانت وفاته بالبصرة سنة ١٦١ إنتهى .

وقال شيخنا الطريحي في المجمع في لغة الثور وسفيان الثوري كان في شرطة هشام بن عبد الملك وهو ممن شهد قتل زيد بن علي بن الحسين عليه السلام ، فأما ان يكون ممن قتله أو اعان على قتله أو خذله (إنتهى)

توفي سنة ١٦١ (قسا) وقبره في البصرة ، و (أخوه) المبارك بن سعيد

ابو عبد الرحمن الثوري كوفي ، سكن بغداد وحدث بها عن أبيه وأخيه سفيان وكان اعمى توفي بالكوفة في أول سنة ١٨٠ .

والثوري بفتح المثلثة وسكون الواو نسبة الى ثور بن عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر .

وكان يقال انه في بني ثور ثلاثين رجلا ليس منهم رجلا دون الربيع بن خيثم وهم بالكوفة وليس بالبصرة منهم احد (١) (تذييل)

ومن شارك الثوري في الرواية عن المشايخ ابو نعيم الفضل بن دكين ، ودكين لقب عمرو بن حماد بن زهير .

وكان الفضل من اهل الكوفة وكان شريك عبد السلام بن حرب في دكان واحد ببيمان ملاه ، ذكره الخطيب وأثنى عليه ووثقه وروى عنه قال شاركت الثوري في ثلاثة عشر ومائة شيخ .

وقال ايضاً : كتبت عن نيف ومائة شيخ ممن كتب عنه سفيان (وروى) عن عبد الله بن الصلت قال : كنت عند ابي نعيم الفضل بن دكين فجاءه ابنه يبكي فقال له مالك ؟ فقال الناس يقولون انك تشيع فأنشأ يقول :

وما زال كتبنا نيك حتى كأني
أرجع جواب السائل عنك اعجم
لأسلم من قول الوشاة وتسلمي سلمت وهل حي من الناس يسلم
وروى عنه قال : ما كتبت علي الحفظه اني سببت معاوية .

(وروي) عنه هذه الأشعار :

ذهب الناس فاستقلوا وصرنا خلفا في اراذل الفسنا

(١) قال الحموي في المعجم وقد اخرجت مرو من الاعيان وعلماء الدين والأركان ما لم تخرج مدينة مثلهم ، منهم احمد بن محمد بن حنبل الامام ، وسفيان بن سعيد الثوري مات وليس له كفن واسمه حي الى يوم القيامة ، وإسحاق بن راهويه وعبد الله بن المبارك وغيرهم .

في اناس نعدم من عديد فاذا فقتشوا فليسوا بناس
كلما جئت ابغني النيل منهم بدروني قبل السؤال بياس
وبكوا لي حتى غنيت اني مفلت منهم فرأس برأس
قال ابو يوسف يعقوب اجمع اصحابنا : ان ابا نعيم كان غاية في الاتقان
والحفظ ، وانه حجة .
(اقول) قد تقدم ما يتعلق به في ابو نعيم .

(الجاجري)

معين الدين محمد بن ابراهيم الفقيه الشافعي مذهباً والنيسابوري مسكناً
ومدفناً ، صاحب كتاب الكفاية وغيره ، توفي سنة ٦١٣ (خبيج) ، وجاهرم
كخوارزم بلدة بين نيسابور وجوين وجرجان ، ولفسب اليها بدر الدين
الجاحري الشاعر .

(الجاحظ)

ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الليثي البصري اللغوي النحوي ، كان
من غلمان النظام ، وكان مائلاً الى النصب والمماناة .
وله كتب منها المماناة التي نقض عليها ابو جعفر الاسكافي والشيخ المفيد
والسيد احمد بن طاووس وطال عمره وأصابه الفالج في آخر عمره ، ومات
بالبصرة سنة ٢٥٥ .

قال ابن شحنة في روضة المناظر : وفي سنة ٢٥٥ توفي الجاحظ عمرو بن
بحر قال ذكرت للمتوكل لاعلم أولاده فلما استحضرني استبشع منظري فأمر لي
بعمرة آلاف دينار وصرفني ولما جاوز التسعين سنة انشد بحضرة المبرد :
أرجو ان تكون وانت شيخ كما قد كنت ايام الشباب

لقد كذبتك نفسك ليس ثوب دريس كالجديد من الثياب (١)
كان موته لوقوع مجلدات من العلم عليه وهو ضعيف ، إنتهى
ومن شعره أيضاً :

وكان لنا اصدقاء مضوا تفانوا جميعاً وما خلدوا
تساقوا جميعاً كدؤوس المنو ن فوات الصديق ومات العدو
وله أيضاً :

يطيب العيش ان تلقى حكيماً غذاه العلم والظرف المصيب
فيكشف عنك حيرة كل جهل وفضل العلم يعرفه الأديب
سقام الحرص ليس له شفاء وداء الجهل ليس له طبيب
(جار الله) انظر الزمخشري

(الجار بردي)

فخر الدين احمد بن الحسين الشافعي نزيل تبريز من فضلاء تلامذة القاضي
البيضاوي ، له شرح الشافية وشرح منهاج استاذة ، وبينه وبين القاضي عضد
الايحي مشاجرات في العلوم عظيمة ، وتوفي بتبريز سنة ٧٤٢ (ذمب) .

(الجامع)

نوح بن ابي مريم ابو عصمة الخراساني يعرف بالجامع لجمعه العلوم يروي
عن الزهري وعنه ابو حنيفة قال ابن المبارك كان يضم ، مات سنة ١٧٣ (قعج)
ويظهر من الشهيد الثاني أيضاً انه كان من الوضاعين .

(١) روى الخطيب عن المبرد قال : دخلت على الجاحظ في آخر ايامه وهو
عليل فقلت له : كيف انت ؟ فقال : كيف يكون من نصفه مفلوج ولو نشر
بالمناشير ما حس به ونصفه الآخر منقرس لو طار الذباب بقربه لآلمه والآفة في جيم
هذا اني قد جزت التسمين ثم انشد ! أترجو (البيتين) .

(الجامع الباقولي)

ابو الحسن علي بن الحسين الضرير النحوي صاحب الجمل والجوهر ، كان من علماء المائة السادسة .

(الجامي)

المولى عبد الرحمان بن احمد بن محمد الدشتي الفارسي الصوفي النحوي الصوفي الشاعر الفاضل المنتهي نسبه الى محمد بن الحسن الشيباني تلميذ ابي حنيفة ويقال له الجامي لأنه ولد ببلدة جام من بلاد ما وراء النهر سنة ٨١٧ قالمشيراً الى ذلك في شعره :

مولدم بام ورشحه قلم جرعه جام شيخ الاسلامي است
لا جرم در جريده اشعار بدو معني تخلع جامي است
له تأليفات كثيرة سوى ديوانه منها كتاب نفحات القدس في ذكر الطبقات الخمس يعني من طوائف الصوفية ، وشرحه على الفصوص .
وله سبعة الأبرار وشواهد النبوة في فضائل النبي والأئمة عليهم السلام ، وشرحه على كافية ابن الحاجب سماه الفوائد الضيائية كتبه باسم ولده ضياء الدين ، وقد جمع فيه الدقائق والتحقيقات .

ونقل عن المولى العلامة الميرزا محمد الشيرواني انه كان يقول اني درست هذا الشرح خمساً وعشرين مرة وصار اعتقادي في كل مرة اني لم استوف حق فهمه ومعرفته في المرة السابقة الى غير ذلك .

(وهل) هو من علماء السنة كما هو الظاهر منه بل من المتصبيين كما هو الغالب على اهل بلاد تركستان وما وراء النهر ولذا بالغ في التشفيق القاضي نور الله مع مذاقه الوسيم ، أو انه كان ظاهراً من المخالفين وفي الباطن من الشيعة الخالصين ، ولم يبرز ما في قلبه تقيماً كما يشهد بذلك بعض اشعاره ، منها ما عن

سبحة الأبرار قوله :

بنجه وركن أسد الله را بيخ پر كن دوسه روباھي را
واعتقده السيد الأجل الأمير محمد حسين الخاتون ابادي سبط العلامة المجلسي
(وينقل) حكاية في ذلك مسنداً وحاصلها ان الشيخ علي بن عبد العالي ، كان
رفيقاً مع الجامي في سفر زيارة أئمة العراق عليهم السلام وكان يتقيه فلما وصلوا
الى بغداد ذهبوا الى ساحل الدجلة للتنزه فجاء درويش قلندر ، وقرأ قصيدة غراء
في مدح مولانا امير المؤمنين عليه السلام ولما سمعها الجامي بكى وسجد وبكى في سجوده ، ثم
اعطاه جائزة ثم قال في سبب ذلك أعلم اني شيعي من خاص الامامية ولكن التقية واجبة
وهذه القصيدة مني وأشكر الله انها صارت بحيث يقرأها القاريء في هذا المكان .
ثم قال الخاتون ابادي : وأخبرني بعض الثقة من الأفاضل نقل عن يثق
به ان كل من كان في دار الجامي من الخدم والعيال والعشيرة كانوا على مذهب
الامامية ، ونقلوا عنه انه كان يبالغ في الوصية بأعمال التقية سيما إذا اراد سفرأ
والله العالم بالسراير ، توفي الجامي سنة ٨٩٨ (ضصح) ، قيل ان قبره
بهرات ، ومن شعره :

أي منبجه دهر بده جام ميم كامد زنزاع سني وشييمه قيم
كويند كه جاميا جه مذهب داري صد شكر كه سك سني وخر شييمه ميم
وله ايضاً :

آنكه نا كس بود باصل سرشت بتغاليب دهر كس نشود
سك مكس را اگر كني مقلوب قلب او غير شك مگس نشود
وله ايضاً :

دوستدار رسول وآل وليم دشمن خشم بد خصال وليم
جوهر من زكان ايشان است رخت من از دكان ايشان است
همچه سلمان شدم ز اهل البيت گشت روشن چراغ من زان زيت

جون بود عشق صادقان درسم كي زقيد منافقان ترسم
این نه رفض است محض ایمان است رسم معروف اهل عرفان است
رفض اگر هست حب آل نبی رفض فرض است بزركي وغبي

وقد يطلق الجامي على ابي نصر احمد بن ابي الحسن بن محمد بن جرير بن عبد الله ابن ليث بن جرير بن عبد الله البجلي المعروف بزنده بيل احمد جام احد الأئمة الصوفية والمشايخ الكشفية ، قيل انه تولى بقرية نامق (يانق خل) من اعمال ترشيز من بلاد خراسان ، وقد اتصل في بعض الجبال الى خدمة خضر النبي عليه السلام وتلقى منه الذكر وبقي في الرياضة هناك ثماني عشرة سنة ثم توجه الى بلدة جام ، وأخذ في إرشاد الخلق بها بحيث قد تاب على يديه ستمائة ألف رجل من المتمردين قال بابا فغانى الشاعر في وصفه :

مستان اگر کنند فغانى بتوبه ميل بيري باعتقاد به از بير جام نيست
وله مصنفات وكتاب ديوان وكان جل ذلك أو كله بالفارسية .

ومن اشعاره التي تدل على حسن حاله :

أي زمهر حیدرم هر لحظه در دل صد صفا است

از يي حیدر حسن مارا إمام ورهنا است

همجو کلب افتاده أم بر خاک در گاه حسن

خاک نعلین حسین اندر دو چشمم توتیا است

عابدین تاج سر و باقر دو چشم روشن است

دین جعفر بر حق است ومذهب موسی رو است

أي موالى وصف سلطان خراسان را شنو

ذره از خاک قبرش درد مندأرا دواست

بیشوای مؤمنان است ای مسلمانان تقی

گر تقی رادوست دارم در همه مذهب روا است

عسکري نور دو چشم عالم و آدم بود
 همه مهدي يك سبه سالار در ميدان کجا است
 قلعه خيبر گرفته آن شهشاه عرب
 زانکه در بازوي حيدر نامه از لافتي است
 شاعران از بهر سيم وزر سخنها گفته اند
 احمد جامي غلام خاص شاه اوليا است
 بحكي ان السلطان شاه اسماعيل الصفوي المغفور تقابل يوما بديوان هذا الرجل
 لينكشف له حقيقة احواله فاذا على صدر الصفحة اليمنى هذه الأشعار :
 أي زمهر حيدر الخ ، وله ايضاً :
 گر منزل افلاك شود منزل تو وز کوتر اگر سرشته باشد گل تو
 چون مهر علي نباشد اندر دل تو مسکين تو وسعهاي بيحاصل تو
 وحاصل معناه بالعربية هذه الأبيات التي نسبت الى المحقق سلطان الحكماء
 الخواجه نصير الدين قدس سره :

لو ان عبداً أتى بالصالحات غداً يود كل نبي مرسل وولي
 وصام ما صام صوام بلا ملل وقام ما قام قوام بلا كسل
 وعاش في الدهر آلاف مؤلفة عار من الذنب معصوم بلا زلل
 فليس في الحشر يوم البعث ينفعه إلا بحب أمير المؤمنين علي
 توفي في حدود سنة ۵۳۶ ، وجام کافي (ق) من اعمال نيسابور .

(الجبائي)

ابو علي محمد بن عبد الوهاب بن سبيلام بن خالد بن همران بن ابان مولى
 عثمان بن عفان (ويطلق) على ابنه ابي هاشم عبد السلام بن محمد ، ويقال لهما
 الجبائيان وكلاهما من رؤساء المعتزلة ، ولهما مقالات على مذهب الاعتزال والكتب
 السكلامية مشحونة بمذاهبهما واعتقادهما .

(وحكي) انه كان لأبي هاشم ولد يقال له ابو علي ، وكان عامياً لا يعرف شيئاً فدخل على الصاحب بن عباد فظنه الصاحب انه كأبيه فأكرمه ورفع مرتبته ثم سأله عن مسألة فقال : لا اعرف ، ولا اعرف نصف العلم ، فقال له الصاحب صدقت يا ولدي ولكن اباك تقلدك بالنصف الآخر .

توفي ابو علي الجبائي سنة ٣٠٣ (شج) وابنه ابو هاشم سنة ٣٢١ (شكا) قيل ان قبرهما في بغداد ولكن قال ابن النديم ان ابا هاشم حمل جنازة ابيه ودفنها في جبا ، قال الفيروز ابادي : جي بالضم والقصر كورة بخوزستان منها ابو علي وابنه ابو هاشم .

وقال الجوي : جي بالضم ثم التشديد والقصر بلد أو كورة من عمل خوزستان ، ومن الناس من جعل عبادان من هذه الكورة وهي في طرف من البصرة والأهواز حتى جعل من لا خبرة له جي من اعمال البصرة وليس الأمر كذلك ومن جي هذه ابو علي الجبائي ، إنتهى .

(الجبرتي)

الشيخ عبد الرحمان بن بدر الملة والدين حسن بن ابراهيم بن حسن العقيلي الحبشي المؤرخ الشهير ، كان والده من العلماء والفضلاء احد المعروفين ، وأما هو فانه حضر اشياخ المعسر وجد في التحصيل حتى فاق اهل عصره وشاع ذكره في الآفاق ، له كتاب عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، ويعرف بتاريخ الجبرتي جمع من حوادث القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر ، توفي سنة ١٢٣٧ أو سنة ١٢٤٠ .

(جعظة البرمكي)

النديم ابو الحسن احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك كان فاضلاً صاحب فنون ونجوم ونوادر ومناادمة ، حسن الأدب كثير الرواية

الأخبار مقبول الألفاظ حاضر النادرة ، وأما صنعتها في الغناء فلم يلحقه فيها
احد ، وله الأشعار الرائقة ، فن شعره قوله :
أنا ابن اناس مول الناس جهودهم فأضحوا حديثاً للنوال المشهر
فلم يخل من احسابهم لفظ مخبر ولم يخل من تقريرهم بطن دفتر
وله :

قد نادت الدنيا على نفسها لو كان في العالم من يسمع
كم واثق بالمر واريته وجامع بددت ما يجمع
ومن شعره في رثاء ابن دريد :

فقدت بابن دريد كل فائدة لما غدا ثالث الاحجار والترب
وكننت ابكي لفقد الجود مجتهداً فصرت ابكي لفقد الجود والأدب
ولابن الرومي فيه :

نبئت جحظة يستعير جحوظه من فيل شيطرنج ومن سرطان
وارحمنا لمناديه تحملوا ألم العيون للذة الآذان
وقال ابن بسام :

لجحظة المحسن عندي يد أشكرها منه الى المحشر
لما أراني وجهه برذونه وصانني عن وجهه المنكر

توفي سنة ٣٢٤ (شكك) بواسط وحمل الى بغداد ، وجحظة بفتح الجيم وسكون
الحاء المهملة وفتح الظاء المعجمة ، لقب عليه لقب عبد الله بن المعتز أي الجاحظ
الصغير و (البرمكي) تقدم ما يتعلق به في ابن خلكان .

(الجرجاني)

يطلق على جماعة منهم ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان النحوي اللغوي
مؤسس علم البيان صاحب أمرار البلاغة ودلائل الإعجاز والعوامل المائة .

اقول : ويأتي في المرزباني أنه مؤسس علم البيان ، ومن شعره :
تذلل لمن إن تذلت له يرى ذاك للفضل لا للبله
وجانب صداقة من لا يزال على الأصدقاء يرى الفضل له
توفي سنة ٤٧١ (١٠٨٠) ، وقد يطلق على القاضي أبي الحسن علي بن عبد
العزیز الجرجاني الفقيه الشافعي والأديب الشاعر ، المتوفى بالري سنة ٣٦٢ أو
٣٦٦ ، ومن قوله :

ما تطعمت لذة العيش حتى صرت للبيت والكتاب جليسا
ليس شيء عندي أعز من العلم ثم فما ابتغي سواء انيسا
إنما الذل في مخالطة النساء س فدعهم وعش عزيزاً رئيساً
وله في الصاحب بن عباد مدائح منها قوله :

ولا ذنب للأفكار أني تركتها إذا احتشدت لم تفتنع باحتشادها
نسبت لأفراد المعالي وألفت خواطرك الألفاظ بعد شرادها
فإن نحن حاولنا اختراع بديعة حصلنا على مسروقها ومعادها
وقد يطلق على أبي أحمد محمد بن محمد بن مكي بن يوسف القاضي الجرجاني ، قال
الخطيب قدم بغداد وروى بها عن محمد بن يوسف القريري كتاب الصحيح
للبخاري ولم يحدثنا عنه أحد من شيوخنا البغداديين لكن حدثنا عنه أبو نعيم
الاصبهاني ومحمد بن الحسن الأهوازي ، ثم ذكر عن الأهوازي أنه قال أنشدني
القاضي أحمد الجرجاني لنفسه :

إذا المرء لم يحسن مع الناس عشرة وكان يجهل منه بالمال ممجيباً
ولم تره يقضي الحقوق فانه حقيق بأن يقلى وأن يتجنباً
وأنشدني أيضاً :

مضى زمن وكان الناس فيه كراماً لا يخالطهم خسيس
فقد دفع الكرام الى زمان اخس رجالهم فيه رئيس

تمطلت المسكارم يا خليلي وصار الناس ليس لهم نفوس
(إنتهى)

والشيخ ابو المحاسن الجرجاني ، كان من اكابر علمائنا المعاصرين للعلامة
الحلي ، له كتاب تكملة السماعات في كيفية المبادات المسنونات فارسي ألفه ،
سنة ٧٢٢ كذا عن الرياض ، الجرجان بلدة معروفة يعبر عنها بأستراباد ايضاً كما
قاله صاحب مجالس المؤمنين وقال اهلها بالتشيع مشهورون ، ويؤيد الخبر الوارد
في ورود ابى محمد العسكري عليه السلام لجرجان بطي الأرض يوم الثالث من شهر
ربيع الثاني من سنة من رأى لجواب سؤالات الناس وحوالهم .

وفي (ضا) عن تلخيص الآثار انها مدينة عظيمة مشهورة بقرب طبرستان
بناها يزيد بن المهلب بن ابى صفرة وهي اقل ندى ومطراً من طبرستان ، يجري
بينهما نهر تجري فيها السفن إلى ان قال : هواها رديء بها مشهد لبعض أولاد
علي الرضا عليه السلام ، والمعجم يسمونه كور سرخ وهذا مشهور ينسب اليها الامام
عبد القاهر ، كان فاضلاً عارفاً بعلم البيان ، له كتاب في إعجاز القرآن في غاية
الحسن ، والقاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز كان ذا نظم ونثر عديم النظير
وينسب اليها القاضي فخر الدولة الديلمي والسيد الحكيم ابو ابراهيم اسماعيل بن
محمد بن الحسين صاحب كتاب الذخيرة الخوارزمشاهية ، إنتهى .

(الجرمي)

بفتح أوله وسكون ثانيه ابو عمر صالح بن اسحاق النحوي اللغوي البصري
المنتسب الى جرم بن ريان الذي هو ابو قبيلة من قبائل اليمن .
كان عالماً باللغة حافظاً لها ، وكان جليلاً في الحديث والأخبار اخذ عن
الأخفش وغيره ولقي يونس ولم يلق سيبويه وأخذ اللغة عن ابى عبيدة وأبى زيد
الأنصاري والأصمعي .

وله كتب في المير والنحو وغيره ، منها كتاب جيد يعرف بالفرخ يعني فرخ كتاب سيبويه .

روى الخطيب عن ثعلب قال قال لي ابن قادم : قدم ابو عمر الجرمي على الحسن بن سهل فقال لي الفراء بلغني ان ابا عمر الجرمي قدم وأنا احب ان ألقاه فقلت له : فاني اجمع بينكما فأقيمت ابا عمر فأخبرته فأجاب الى ذلك وجمعت بينهما فلما نظرت الى الجرمي قد غلب الفراء وأخفه ندمت على ذلك ، قال ثعلب قلت له : ولم ندمت على ذلك ؟ فقال لي : لأن علمي علم الفراء فلما رأيته مقهوراً قل في عيني ونقص علمه عندي إنتهى .
توفي سنة ٢٢٥ (كره) .

(الجزري)

انظر ابن الأثير ، وقد يطلق الجزري على شمس الدين محمد بن ابراهيم بن ابي بكر المؤرخ الاديب الشاعر الذي ألف ذيلاً على كتاب مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ، توفي سنة ٧٣٩ (ذلط) .

وقد يطلق على محمد بن محمد الجزري الشافعي الدمشقي المتوفى سنة ٨٣٣ (ضلج) صاحب المقدمة الجزرية في التجويد ، والجزري منسوب الى جزيرة ابن عمر قرب الموصل .

(الجزولي)

ابو موسى عيسى بن عبد العزيز البربري المراكشي النحوي ، استاذ شلوين وابن معط ، اخذ عن العلامة المقدسي ، له الجزولية مقدمة نحوية ، إعتنى بها جماعة من الفضلاء فشرحوها ، توفي سنة ٦٠٧ أو ٦١٠ ، وجزوله بضم الجيم بطن من البربر .

(الخصاص)

ابو بكر احمد بن علي الرازي الحنفي البغدادي المتوفى سنة ٣٧٠ صاحب شرح احكام القرآن وأسماء الله الحسنى وغير ذلك .

(الجماعي)

ابو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم التميمي قاضي الموصل يعرف بابن الجماعي ايضاً ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال بعد عدد جمع كثير ممن يتحدث عنهم كان احد الحفاظ الموجودين ، صاحب ابا العباس بن عقدة وعنه اخذ الحفظ ، وله تصانيف كثيرة في الأبواب والشيوخ ، ومعرفة الأخوة ، والأخوات ، وتواريخ الأمصار .

وكان كثير الغرائب ، ومذهبه في التشيع معروف ، وكان يسكن بعض سكك البصرة .

روي عنه الدارقطني وابن شاهين ، ثم ذكر عن محمد بن الحسين القطان قال : سمعت ابا بكر بن الجماعي يقول دخلت الرقة فكان لي ثم قطرين كتباً فأخذت غلامي الى ذلك الرجل الذي كتبي عنده فرجع الغلام مغموماً فقال : ضاعت الكتب فقلت : يا بني لا تفتن فان فيها مائتي ألف حديث لا يشكل علي منها حديث لا إسناداً ولا متنناً .

حدثنا علي بن ابي علي المعدل عن ابيه قال : ما شاهدنا احفظ من ابي بكر ابن الجماعي ، وسمعت من يقول : انه يحفظ مائتي ألف حديث ويحجب في مثلها إلا انه كان يفضل الحفاظ فانه كان يسوق المتون بألفاظها وأكثر الحفاظ يتسامحون في ذلك ، الى ان قال : وكان إماماً في المعرفة بعلم الحديث وثقات الرجال وأسمائهم وأنسابهم وكنائهم ومواليدهم وأوقات وفاتهم ومذاهبهم وما يطمعن به علي كل واحد وما يوصف به من السداد ، وكان في آخر عمره قد انتهى

الجنميني والجلودي

هذا العلم اليه حتى لم يبق في زمانه من يتقدمه في الدنيا .
وروى انه كان يعلّم مجلسه فتمتلىء السكة التي يعلّم فيها والطريق ، توفي
سنة ٣٥٥ ببغداد وصلي عليه في جامع المنصور وحمل الى مقابر قريش ودفن بها
وكانت مسكنة نائمة الرافضة تنوح على جنازته ، إنتهى ما نقلناه من الخطيب
ملاحظاً وتقدم ما يتعلق به في ابن الجعابي .

(الجعفي) انظر الصابوني

(الجنميني)

المحقق محمود بن محمد بن عمر من علماء القرن التاسع صاحب القانونجه في الطب
وهو متن صغير الحجم وجيز النظم مأخوذ من القانون والمخلص في الهيئة .

(جلال الدين) انظر الدواني

(جلال الدين السيوطي) انظر السيوطي

(جلال الدين المحلي) انظر المحلي

(الجلبلي) انظر الكاتب الجلبلي

(الجلودكي)

عز الدين ايدمر بن علي المتوفى سنة ٧٦٢ كان مولماً بدرس علم الكيمياء ،
وقد عدله من هذا الفن ما ينيف على عشرين مصنفاً .

(الجلودي)

بفتح الجيم وضم اللام ابو احمد عبد العزيز بن يحيى بن احمد بن عيسى
الجلودي البصري ، كان من اكابر الشيعة الامامية والرواة للآثار والسير ، له
كتب كثيرة يقرب من مائتين ، منها كتاب مجموع قراءة امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلام ، وكتاب شعر علي عليه السلام ، وكتاب المتعة وما جاء في تحليلها
توفي سنة ٣٣٢ (شطب) .

وذكره (جش) وقال : هو منسوب الى جلود قرية في البحر، وقال : قال قوم ان جلود بطن من الأزدي ولا يعرف النسابون ذلك ، وله كتب الى ان قال لنا ابو عبد الله الحسين بن عبد الله اجازنا كتبه جميعها ابو الحسن علي بن حماد ابن عبيد الله بن حماد العدوي وقد رأيت ابا الحسن بن حماد الشاعر إنتهى . وقال العلامة في حقه ثقة إمامي المذهب وكان شيخ البصرة وأخبارها ، وكان عيسى الجلودي من اصحاب ابي جعفر عليه السلام إنتهى .

والجلودي ايضاً احد المشايخ الذين خدموا الرشيد فقتلهم المأمون وملخص خبره ما رواه الصدوق عن علي بن ابراهيم عن يامر الخادم ما حصله ان ابا الحسن الرضا عليه السلام أشار الى المأمون بأن يخرج من بلاد خراسان ويتحول الى موضع آباءه وأجداده وينظر الى امور المسلمين ولا يكلمهم الى غيره فبلغ ذلك ذا الرياستين وقد كان غلب على الأمر ولم يكن للمأمون عنده رأي فقال : يا امير المؤمنين الرأي ان تقيم بخراسان حتى تتناسى الناس ما كان من أمر بيعة الرضا وأمر محمد اخيك وها هنا مشايخ قد خدموا الرشيد وعرفوا الأمر فاستشرهم في ذلك فان اشاروا به فامضه فقال المأمون مثل ما قال مثل علي بن ابي عمران وابن مؤنس والجلودي وهؤلاء هم الذين تقموا بيعة ابي الحسن «ع» ولم يرضوا به فحبسهم المأمون بهذا السبب فقال المأمون نعم فلما كان من الغد جاء ابو الحسن «ع» فدخل على المأمون فقال يا امير المؤمنين ما صنعت ؟ فحكى له ما قال ذو الرياستين فدعا المأمون بهؤلاء النفر فأول من دخل عليه علي بن ابي عمران فنظر الى الرضا عليه السلام بحجب المأمون فقال : اعيزك بالله يا امير المؤمنين ان يخرج هذا الأمر الذي جعله الله لكم وخصكم به وتجعله في ايدي اعدائكم ومن كان آياؤكم يقتلونهم ويشردونهم في البلاد .

قال المأمون له : يا ابن الزانية وانت بعد على هذا ؟ قدمه يا حرسى واضرب عنقه فضرب عنقه ودخل ابن مؤنس فلما نظر الى الرضا بحجب المأمون قال :

يا امير المؤمنين هذا الذي يجنبك والله صنم يعبد دون الله قال المأمون يا ابن الزانية وأنت بعد على هذا ؟ يا حرسى قدمه واضرب عنقه فضرب عنقه ، ثم ادخل الجلودى وكان الجلودى في خلافة الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة بعثه الرشيد وأمره إن ظفريه ان يضرب عنقه وأن يغير على دور آل ابي طالب وان يسلب نساءهم ولا يدع على واحدة منهم إلا ثوباً واحداً ففعل الجلودى ذلك ، وقد كان مضى ابو الحسن « ع » فصار الجلودى الى ابي الحسن « ع » فهجم على داره مع خيله فلما نظر اليه الرضا عليه السلام جعل الغصاء كاهن في بيت ووقف على باب البيت وقال الجلودى لأبى الحسن « ع » لا بد من ان ادخل البيت فأسلمهن كما امرني امير المؤمنين فقال الرضا « ع » : أنا اسلمهن لك وأحلف اني لا ادع عليهن شيئاً إلا اخذته فلم يزل يطلب اليه ويحلف له حتى سكن فدخل ابو الحسن « ع » فلم يدع عليهن شيئاً حتى اقراطهن وخلخلهن وأزارهن إلا اخذه منهن وجميع ما كان في الدار من قليل وكثير فلما كان في هذا اليوم وأدخل الجلودى على المأمون قال الرضا « ع » يا امير المؤمنين هب لي هذا الشيخ ، فقال المأمون يا سيدي هذا الذى فعل ببينات رسول الله ﷺ ما فعل من سلمهن ونظر الجلودى الى الرضا « ع » وهو يكلم المأمون ويسأل عن ان يعفو عنه ويهبه له فظن انه يعين عليه لما كان الجلودى فعله فقال يا امير المؤمنين اسألك بالله وبخدمتي للرشيد ان لا تقبل قول هذا في ، فقال المأمون : يا أبا الحسن قد استمعى ونحن نبر قسمه ، قال : لا والله لا اقبل فيك قوله ألحقوه به صاحبيه فقدم وضرب عنقه .

(الجماز)

الشاعر محمد بن عمر بن حماد مولى ابي بكر من اهل البصرة ، شاعر أديب . قال الخطيب : كان ماجناً خبيث اللسان ، وكان يقول : انه اكبر سناً من ابي نؤاس ، دخل بغداد في ايام هارون الرشيد وفي ايام جعفر المتوكل ، وكان

المتوكل قد كتب في حمله اليه فلما دخل عليه انشده :
 ليس لي ذنب الى الشيعة إلا الخطئين
 حب عثمان بن عفان حب العمرين
 ثم ذكر الخطيب نوادر عنه ، وفي آخره أمره المتوكل بعشرة آلاف
 درهم فأخذها وانحدر فأت فرحاً بها .

(الجماعيلي)

ابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي النابلسي صاحب السكال في
 معرفة الرجال ، ولد في جماعيل قرب نابلس سنة ٥٤١ هـ ومات بالقاهرة سنة ٦٠٠
 ستامة ، وجماعيل بالضم وقد يشدد الميم قرية بالقدس ، ولا يخفى ان هذا الرجل
 غير عبد الغني النابلسي الصوفي صاحب القصيدة الشطحية .
 منها قوله :

وجودي جل عن جسمي	وعن روعي وعن عقلي
وعن شرعي وتكلمي	وعن حكمي وعن نقلي
وعلمي ليس يدركه	سوى من لم يزل مشلي
ولو زال الخطأ عن علمي	م أهل العقيد والخل
لأضحى علمهم في بحر علمي	حي قطرة الطل
وعلم الجفر من علمي	وموسى رشعة البل
واني هدهد الأخبار له	قوم الاولى قبلي
ووجهي قد غسلت الكو	ن عنه أيماء غسل
واني لست مخلوقا	ولا شرباً ولا أكل
ولا اني أنا المخلوق	ذو صنع وذو فعل
أنا الشامي أنا الهندي	أنا الرومي أنا الصقلي

أنا الأوكوان بي قامت أنا المعروف في الدنيا
 أنا الأوكوان من اجلي وفي الأخرى بذى الفضل
 واني لست إنساناً ولا من ذلك النسل
 ولا اني جنين أو بمولود ولا طفل
 وما عبد الغني اسمي وهذا مقتضى شكلي
 ولكن عالم الأوها م يمشي بي على مهل
 فيا من رام في الدنيا يراني طالباً وصلي
 تجرد وانتزح واخر ج عن الأوكوان بالعقل
 وكن خمرأ بلا كناس وكن شمساً بلا ظل
 وحقق واقطع الأحبال وامسك دونها حبلي
 (الآيات) ورد عليه الشيخ ابراهيم الحر الصوري الشيعي بقوله :
 رويداً يا ابا الفضل مزجت الشهد بالخل
 اذعت السر يا هذا شربت الجور بالعدل
 أيا عبد الغني مهلاً فليس القول كالعمل
 لقد اكرت من هذر يضاهي صفوة الطفل
 دعاو لا يدانيها سوى عار من العقل
 فما هذا الذي تهذي رويداً يا ابا الجهل
 حبلول واتحاد تم تشبيهه مع البطل
 فيا عبد الغني الشامي تفتن واستمع نقلي
 فما المشكاة يا رومي وما المصباح يا صقلي
 وما الزيتون يا هندي فقل يا فاتح العقل
 ألا يا هدهد الأخبار خبر بالورى واجل
 أيا عبد الغني اكش ت من هذر ومن هزل

رد الشيخ ابراهيم الحر الشيعي والآغا جمال الدين الخونساري ١٥٣

لقد ابرزت مكنوناً خلاف العقل والنقل
الأبيات ، ويأتي في النابلسي ذكر حفيد عبد الغني صاحب القصيدة .

(جمال الدين)

يطلق على جماعة منهم المحقق المدقق الآغا جمال الدين محمد بن الحسين بن
جمال الدين محمد الخونساري .

(قال) صاحب جامع الرواة في حقه : جليل القدر عظيم المنزلة رفيع
الشان ثقة ثبت عين صدوق عارف بالأخبار والفقه والكلام والأصول والحكمة
ثم عد تأليفاته وتعليقاته ، منها تعليقاته على التهذيب والفقيه وشرح اللمعة ،
والشرائع والشفاء وشرح الاشارات وشرح فارسي على الفهرست والدرر .

(اقول) : من راجع تصديقاته يعلم منها جودة فهمه وحسن سليقته ،
وصفاء ذهنه خصوصاً في فهم ظواهر الأحاديث كما يظهر من ترجمته مفتاح الفلاح
وما علقه عليه من الحواشي وغيرها .

(كانت) امه اخت المحقق السبزواري الذي يأتي ذكره إن شاء الله تعالى .
(بروي) عن والده المحقق الخونساري الذي يأتي ذكره ، (وروي)
عنه السيد ابراهيم بن مير معصوم الحسيني القزويني (١) وهو كما وصفه الشيخ
عبد النبي القزويني في محكي تنمة امل الآمل بحر متلاطم موج ، ما من علم إلا
وقد نظر فيه وحصل منه .

كان في خزانة كتبه زهاء ألف وخمسمائة كتاب في انواع العلوم لا يوجد

(١) وروي ايضاً عن الملامه المجلسي والسيد حسين بن جعفر الخونساري
والمير سيد عبد الباقي ومحمد باقر بن محمد باقر الهزار جريبي والشيخ محمد مهدي
الفتوني وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين .

فيها كتاب إلا وفيه أثر خطه من تصحيح أو حاشية ، وكتب بخطه سبعين مجلداً من تأليفه وغيره .

عاش نحو ثمانين سنة صرف جلها في تحصيل العلوم ، وكان متواضعاً متعبداً ذات صفات جميلة وكالات نبيلة ، وأعطاه الله تعالى جاهاً عظيماً وأولاداً فضلاء وسعة في الرزق وعمرأ طويلاً ، قرأت عليه قطعة من ذخيرة السبزواري وقابلت معه كتاب المنتقى (إنتهى) كلام صاحب تنمة أمل الآمل في وصف السيد إبراهيم وتوفي السيد المذكور في سنة ١١٤٥ (غممد) بقزوين .

يروي عنه ابنه العالم الجليل والسيد النبيل صاحب الكرامات الباهرة السيد حسين القزويني استاذ العلامة بهر العلوم رضوان الله عليهم اجمعين .

وتوفي الآغا جمال الدين في ٢٦ شهر رمضان في اصبهان سنة ١١٢٥ (غمكه) ودفن في مقبرة تحتة فولاد عند قبر والده المحقق ، وكان فقش خاتمه يامن له العزة والجمال .

والخونساري يأتي بعد ذلك (وقد يطلق) جمال الدين على السيد عطاء الله ابن الأمير فضل الله الشيرازي الدشتكي (١) المحدث صاحب كتاب روضة الأحاب في سيرة النبي والآل والأصحاب ، كتبه بأمر الأمير علي شير ملك الهراة وهو ابن عم المير غياث الدين المنصور المعروف الذي كان من علماء المائة التاسعة وكان ولده الأجد المير نسيم الدين محمد الملقب بغير كشاه في تكميل العلوم والفنون لا سيما علم الحديث وحيد زمانه وفريد أقرانه ، وله اعتراضات على كلمات الذهبي في كتاب الميزان يدل على تشيعه فراجع (ضا) .

(جمال الدين الإفريقي)

ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي الانصاري الإفريقي المصري المعروف

(١) يظهر من مجالس المؤمنين والأمل تشيعه فلاحظ .

بابن منظور صاحب كتاب لسان العرب في اللغة وهو كبير جداً جمع فيه بين التهذيب الأزهري والمحكم لابن سيده والصحاح وحواشيه والجمهرة لابن دريد والنهاية ، قالوا في حقه : انه ولد سنة ٦٣٠ ، وسمع من ابن المقير وغيره ، وجمع وعمر وحدث واختصر كثيراً من كتب النحو المطولة كالأفغاني والمقيد والذخيرة ومفردات ابن البيطار ، ويقال : ان مختصراته خمسمائة مجلد وخدم في ديوان الانشاء مدة عمره .

وروى عنه السبكي والذهبي ، وكان عارفاً بالنحو واللغة والتاريخ والكتابة واختصر تاريخ دمشق في نحو ربعة وعنده تشيع بلا رفض ، مات في شعبان سنة إحدى عشرة وسبعمائة .
ومن نظمه :

بالله إن جزت بوادي الاراك وقبلت عيدانه الخضر فاك
ابعث الى عبدك من بعضها فاني والله مالي سواك

(جمال الدين الأفغاني)

محمد بن السيد صغتر الحسيني من بيت عظيم من بلاد الأفغان رأيت ترجمته في بعض المواضع هكذا :

(نشأ) بكابل وتلقى علوماً حجة ، برع فيها واستكمل الغاية من دروسه في الثامنة عشر من عمره ثم سافر الى الهند ومنها الى الاقطار الحجازية ورجع الى بلاده فدخل في بطانة الأمير دوست محمد خان وصحبه في غزوة هرات ثم جاء مصر فأقام بها اياماً يخالط اهل العلم ، وارتحل الى الاستانة ثم عاد الى القاهرة وانتشر صيته في الديار المصرية وكان ذلك في سنة ١٢٨٨ فتولى تعليم المنطق والفلسفة في الازهر ، فأنخرط في سلك تلامذته الشيخ محمد بن عبده بن حسن المصري مفتي الديار المصرية مع جماعة من توابخ المصريين فكان الأفغاني نفخ فيهم من

روحه فذشطوا للعمل في الكتابة وإنشاء الفصول الأدبية والحكمة وكان الشيخ محمد عبدة اقربهم الى طبعه وأقدرهم على مباراته .

وفي سنة ١٢٩٦ أبعده من مصر فرحل الى الهند ومنها الى لندن وباريس وأنشأ جريدة العروة الوثقى وكان يحررها مع صديقه الشيخ محمد عبدة نشر منها ثمانية عشر عدداً ثم استدعاه السلطان عبد الحميد فقدم الاستانة سنة ١٣١٠ ، وبقي فيها الى ان مات .

له رسالة ابطال مذهب الدهريين ، وتاريخ الأتفان وغير ذلك ، توفي صديقه الشيخ محمد عبده صاحب المؤلفات والمناشآت في سنة ١٣٢٣ (غشكج)

(جمال الدين القرشي) يأتي ذكره في الجوهري

(الجنابي)

هو ابو سعيد القرمطي الذي ظهر بالبحرين سنة ٢٨٦ واجتمع اليه جماعة من الأعراب والقرامطة فقوي أمره فقتل من حوله من تلك القرى ، ثم عظم أمرهم وقربوا من نواحي البصرة فجهز اليهم المعتضد بالله جيشاً يقاتلهم مقدمه العباس بن عمر والغنوي فتواقعوا وقعة شديدة وانهمز اصحاب العباس وأسرى العباس وذلك في سنة ٢٨٧ فقتل ابو سعيد الأسرى وأحرقهم واطلق العباس ليحضي الى صاحبه ويخبره بما رأى ثم ان القرامطة دخلوا بلاد الشام في سنة ٢٨٩ وجرت بين الطائفتين وقعات وقتل ابو سعيد سنة ٣٠١ قتله خادم له في الحمام وقام مقامه ولده ابو طاهر سليمان بن ابي سعيد ، وكان قد استولى على بلاد البحرين وفي سنة ٣١١ قصد ابو طاهر وعسكره البصرة وملكوها بغير قتال بل صعدوا اليها بسلام الشعر فلما حصلوا بها ناروا اليهم وقتلوا متولي البلاد ووضعوا السيف في الناس فهربوا منهم ، وأقام ابو طاهر سبعة عشر يوماً يحمل منها الاموال ،

ثم عاد الى بلده ولم يزلوا يمشون في البلاد ويكثرون فيها الفساد من القتل والسبي والنهب والحريق الى سنة ٣١٧ فحجج الناس فيها وسلموا في طريقهم ، ثم وافاهم ابو طاهر بمكة يوم التروية فنهبوا اموال الحجاج وقتلوه حتى في المسجد الحرام وفي البيت نفسه وقلع الحجر الأسود وأنقذه الى هجر ، وقلع باب الكعبة وصعد رجل ليقلم الميزاب فسقط فأت وطرح القتلى في بئر زمزم ودفن الباقي في المسجد الحرام من غير كفن ولا غسل ولا صلاة على احد منهم ، وأخذ كسوة البيت فقسما بين اصحابه ونهب دور اهل مكة فلما بلغ ذلك المهدي عبيد الله صاحب افريقية كتب اليه ينكر عليه ذلك ويلومه ويلعنه فأمره برد الاموال ورد الحجر ورد كسوة الكعبة ، فلما وصله ذلك الكتاب اعاد الحجر واستعاد ما امكنه من اموال اهل مكة فردّه ، وكان بحكم التركي أمير بغداد والعراق قد بذل لهم في ردّه خمسين ألف دينار فلم يردوه وردوه الآن وعلى الجملة فالذي قتلوه في الاسلام لم يفعله احد ، وملكوا كثيراً من البلاد .

وقتل ابو طاهر في سنة ٣٣٢ (شلب) ، والجنابي بفتح الجيم وتشديد النون وبعد الألف باء موحدة نسبة الى جنابة بلد من اعمال فارس متصلة بالبحرين عند سيراف والقرامطة منها .

(والقرمطي) بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم ، والقرمطة تقارب الشيء بعضهم من بعض يقال خط قرمط وشيء قرمط إذا كان كذلك وكان ابو سعيد المذكور قصيراً مجتمعا الخلق اسمر كرية المنظر فلذلك قيل له قرمطي

(الجنابذي)

نسبة الى جنابذ بالضم ناحية من نواحي نيسابور يقال لها كنباد ينسب اليها جمع كثير منهم ابن الأخضر الجنابذي صاحب كتاب معالم العترة النبوية الذي ينقل منه الشيخ الأربلي في كشف الغمة وقد تقدم في ابن الأخضر .

(الجنيد)

كزبير لقب ابي القسم سعيد بن محمد بن الجنيد القواريري الزاهد المشهور سلطان الطائفة الصوفية (قيل) اصله من نهاوند ، وهي مدينة من بلاد الجبل قيل : ان نوح عليه السلام بناها وكان اسمها نوح أوند ، ومعنى أوند نبي فعرّبوها فقالوا : نهاوند ، ومولده ومنشأه العراق .

كان شيخ وقته وفريد عصره في الزهد والتصوف ، صاحب خاله السري السقطي ، وصحبه ابو العباس بن سريج الفقيه الشافعي المشهور ، (له) كلمات معروفة في الحقيقة .

(يحكي) عنه قال : ما انتفعت بشيء انتفاعي بأبيات سمعتها ، قيل له : وما هي ؟ قال : مررت بدرب القراطيس فسمعت جارية تغني من دار فأصغت لها فسمعتها تقول :

إذا قلت اهدى الهجر لي حلل البلى تقولين لولا الهجر لم يطب الحب
وإن قلت هذا القلب احرقه الهوى تقولني بنيران الهوى شرف القلب
وإن قلت ما اذنبت قالت مجيبة حياتك ذنب لا يقاس به ذنب
فصممت وصممت ، توفي ببغداد سنة ٢٩٧ (رجز) ودفن في المقبرة الشونيزية يعني مقابر قریش عند خاله السري .

(روى) الخطيب عن جعفر الخلمي قال : رأيت الجنيد في النوم فقلت له : ما فعل الله بك ؟ فقال : طاحت تلك الاشارات وغابت تلك العبارات ، وفنيت تلك العلوم ، ونعدت تلك الرسوم ، وما نقصنا إلا ركعات كننا نركعها في الأسفار .

وكان يبيع الزجاج فلذلك يقال له القواريري ، (وخاله) ابو الحسن السري بن المغلس السقطي احد رجال الطريقة وأرباب الحقيقة ، وكان تلميذ

البشر الحافى والمعروف الكرخي وكان استاذ ابن اخته الجنيد ، وينقل عن الجنيد انه قال : رفع السري إلى رقعة وقال : هذه لك خير من سبعمائة قصة أو حديث يملق فاذا فيها :

ولما ادعيت الحب قالت كذبتني فإلى أرى الأعضاء منك الكواسيا
فما الحب حتى يلصق الجلد بالحشا وتذبل حتى لا تحجب المناديا
وتنسل حتى لا يبق لك الهوى سوى مقلة تبسكي بها وتناجيسا
(وكان) ممن عاصره ابو زكريا يحيى بن معاذ الرازي الواعظ احدى رجال الطريقة ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال ما ملخصه : انه قدم واجتمع اليه بها مشايخ الصوفية والفساك ، ونصبوا له منصة وأقعدوه عليها وقعدوا بين يديه يتجارون ، فتكلم الجنيد فقال له يحيى : اسكت يا خروف مالك والكلام إذا تكلم الناس .

(وقال) وكان ليحيى بن معاذ اخ يقال له اسماعيل بن معاذ ، وكان صاحب أدب وشعر ومجالسة للملوك ، وكانت له امرأة يقال لها فاطمة (وكان) ليحيى مناجاة وإشارات وعبارات ، فمنها قوله عمل كالمراب وقلب من التقوى خراب ، وذنوب بعدد الرمل والتراب ، ثم تطمع في الكواعب الأتراب هيات انت مكران بغير شراب ، ما اكلك لو بادرت املك ، ما اجلك لو بادرت اجلك ما اقواك لو خالفت هواك .

(وكان) يقول : ومن لي بمثل ربي إن أدبرت ناداني وإن اقبلت ناجاني وإن دعوت لباني حسبي ربي . وأنشأ يقول :

حسبي حياة الله من كل ميت وحسبي بقاء الله من كل هالك
إذا ما لقيت الله غني راضياً فان سرور النفس فيما هنالك
خرج الى بلخ وأقام بها أياماً ثم رجع منها الى نيسابور وسكن بها الى ان مات
١٦ ج ١ سنة ٢٥٨ (نحر) .

(الجواليقي)

ابو محمد اسماعيل بن ابي منصور موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر
اللفوي النحوي البغدادي .

كان إمام أهل الأدب بعد أبيه ابي منصور بالعراق فاختص بتأديب اولاد
الخطباء ، (وكانت) له معرفة باللغة والادب ، ملبح الخط جيد الضبط وكانت
له حلقة بجامعة القصر يقرأ فيها كل جمعة ، وكان إمام جماعة المستضيء بالله ،
ومقرباً عنده في الغاية .

توفي سنة ٥٧٥ (ثمة) ، وكان ابوه البارع ابو منصور الجواليقي لفظياً
نحوياً إماماً في فنون الادب ، وكان إمام جماعة للمعتقي بالله يصلي به الصلوات
الحس ، سمع الخطيب التبريزي وروى عنه الكندي وابن الجوزي .

وكان ملبح الادب ، درس الأدب في النظامية بعد التبريزي وكان متواضعاً
طوبل الصمت ، لا يقول الشيء إلا بعد التحقيق ، ويكثر من قول لا أدري ،
ألف تكملة درة الخواص وشرح ادب الكاتب .

ومن فضلاء تلامذته كمال الدين بن الأنباري والرخمشري ، توفي سنة
٥٣٩ (ثلث) ودفن ببغداد في باب الحرب .

(وعن ض) قال ابن الجواليقي من الامامية واليه اسند الشهيد الثاني (ره)
إجازته للحسين بن عبد الصمد والد البهائي (ره) وإليه ينسب بعض نسخ دعاء
السمات ، وقد يطلق على بعض المامة وهو (أي ابن الجواليقي الامامي) الشيخ
موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر الجواليقي إنتهى .

(والجواليقي) نسبة الى حمل الجوالق ولبيهما ، والجوالق جمع جوالق
وهو وعاء معروف ، وكأنه معروف جوال ، وينسب اليه ابو الحكم هشام بن
سالم الجواليقي الثقة الجليل الراوي عن ابي عبد الله وأبي الحسن « ع » عنه الشيخ

الجوهري الفارابي التركي صاحب كتاب الصحاح في اللغة ١٦١

المفيد من فقهاء الاصحاب وله اصل ويروي عنه كثير من الأجلة كابن أبي عمير وصفوان وابن محبوب والبنظمي والحسين بن سعيد وابن بزيع وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين .

وهو الذي كان أول من دخل على الامام موسى بن جعفر بعد وفاة أبيه عليهم السلام واطلع على إمامته ثم اخبر اصحابه بذلك وصرفهم عن عبد الله الأقطع الذي جلس مجلس أبيه وادعى الامامة افتراء .

(الجوهري)

ابو نصر اسماعيل بن حماد الفارابي ، كان من اذكىاء العالم وأعاجيب الدنيا لأنه كان من الفاراب احدى بلاد الترك من عشيرة تركية ، ولم باللغة العربية وأمرارها وأخذ يطوف من مظان وجودها .

أخذ عن السيرافي والفارسي وسافر الى الحجاز وشافه باللغة العرب العاربة ودخل بلاد ربيعة ومضر فأقام بها مدة في طلب اللغة ثم عاد الى خراسان ونزل دامغان عند أبي الحسين بن علي الذي هو احد اعيان الكتاب والفضلاء مكرماً عنده في النهاية ثم اقام بنيسابور مدة يدرس في اللغة ويعلم في الكتابة ويشتغل بالتصنيف ، وتعلم الخط وكتابة المصاحف والدفاتر ، وصنف كتاباً في العروض ومقدمة في النحو والصحاح في اللغة بأيدي الناس اليوم وعليه اعتمدتم ، أحسن تصنيفه وجود تأليفه وقد اعتنى به الفضلاء فانتخبه بعضهم وسماء منتخب الصحاح وجمع اكثر لغاته محمد بن ابى بكر بن عبد القادر الرازي بطريق الاختصار وسماء مختار الصحاح ، وأخرجه الى الفارسية بعد التلخيص الشيخ ابو الفضل محمد بن عمر بن خالد المدعو بحمال الدين القرشي فوسمه بالصرح من الصحاح وكان خط الجوهري في نهاية الحسن بحيث يضرب به المثل في الحسن ويذكر مع

١٦٢ شيخ البخاري الجوهري الشيعي وابن حنبل وغيرهما وابنه

ابن مقلة ونظرائه حكى انه مات متردياً من سطح ، واختلف في سنة وفاته ولعل الأشهر انها سنة ٣٩٣ .

وقيل انه تغير عقله وعمل دفتين وشدهما كالجناحين وقال : اريد ان اطير وقفز به من علو فهلك والله تعالى العالم .

وقد يطلق الجوهري على ابى الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري مولى بني هاشم ، سمع سفيان الثوري ومالك بن أنس وشعبة ومن في طبقتهم وكتب عنه ابن حنبل وابن معين ، وروى عنه البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وغيرهم ، ذكر الخطيب في تاريخه احمد بن القاسم بن مساور ابى جعفر الجوهري المتوفى سنة ٢٩٣ انه اكثر عن علي بن الجعد فكتب عنه خمسة عشر ألف حديث وروى الخطيب ايضاً في ج ١١ عن ابى غسان الدوري قال : كنت عند علي بن الجعد فذكروا عنه حديث ابن عمر كذا ففاضل علي عهد رسول الله ﷺ فنقول خير هذه الامة بعد النبي ﷺ ابو بكر وعمر وعثمان فيبلغ النبي ﷺ فلا ينكر فقال علي : انظروا الى هذا الصبي هو لم يحسن ان يطلق امرأته يقول كذا ففاضل (يشير الى حديث ابن عمر انه طلق امرأته في الحيض) .

وروي عن احمد بن ابراهيم الدوري قال قلت لعلي بن الجعد : بلغني انك قلت ابن عمر ذاك الصبي ؟ قال : لم اقل ولكن معاوية ما اكره ان يعذبه الله عز وجل

وعن هارون بن سفيان المستملي المعروف بالديك قال : كنت عند علي بن الجعد فذكر عثمان بن عفان فقال : اخذ من بيت المال مائة الف درهم بغير حق (الخ) ، توفي سنة ٢٣٠ وقد استكمل ٩٦ .

اقول : قال ابن الأثير في الكامل في حوادث سنة ٢٣٠ وفيها مات علي بن الجعد ابو الحسن الجوهري وكان عمره ستاً وتسعين سنة ، وهو من مشايخ البخاري ، وكان يتشيع انتهى .

الجوهريون الثلاثة

١٦٣

وقد يطلق ابنه الحسن بن علي الجعد ، ولي قضاء مدينة المنصور بعد
عبدالرحمان بن اسحاق الضبي ، وكان سريراً ذا مروءة ، وكان من العلماء بذهب
اهل العراق ، اخذ عن أبيه وولي القضاء في حياة أبيه ، وتوفي سنة ٢٤٢ ، وتوفي
ايضاً ابو حسان الزيايدي الحسن بن عثمان وكل واحد منهما قاضي ، كان احدهما على
المدينة والآخر الشرقية ، فقل في رثائهما :

سر بالكرخ والمدينة قوم مات في جمعة لهم قاضيان
لهف نفسي على الزيايدي منهم ثم لهفي على فتى القتيان

وقد يطلق الجوهري على الشيخ المقدم احمد بن عبد العزيز الجوهري
صاحب كتاب السقيفة ، ذكره الشيخ الطوسي في (ست) ، وينقل منه كثيراً
ابن ابى الحديد في شرح النهج ، وهو عالم محدث كثير الادب ثقة ورع أثني
عليه المحدثون ، ورووا عنه مصنفاته .

وقد يطلق على ابى عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله الجوهري المعروف
بابن عياش وقد تقدم وقال صاحب (ضا) في ذكر من يطلق عليهم الجوهري ،
(ومنهم) الشعاع الاديب الماهر المشهور ابو الحسن علي بن احمد الجرجاني صاحب
للقصائد الفاخرة الكثيرة في مناقب أهل البيت ومصائب شهدائهم الأبرار صلوات الله
عليهم ، كما في الرياض .

ثم قال : ومنهم ايضاً في هذه الأواخر من الفارسيين الأعاجم الميرزا محمد
باقر الجوهري الهروي الأصل القزويني المسكن الاصفهاني المتوفى والمدفن الذي
كان في الحقيقة مالكا لأزمة النظم والنثر ، وإماماً لأئمة الكلام للفارسي في قرب
هذا العصر ، صاحب كتاب طوفان البكاء في مقاتل الشهداء وغير ذلك ، وكانت
وفاته زمن اعتكائه بباب سيدنا وسمينا الامام العلامة المرحوم البقار للفضائل
والعلوم صاحب مطالع الأنوار في حدود نيف و ١٢٤٠ انتهى .

(الجويني) انظر لإمام الحرمين

(الجهضمي)

نصر بن علي بن نصر البصري الجهضمي ، كان من اهل البصرة وقدم بغداد وحدث بها ، روى الخطيب انه روي عن علي بن جعفر العلوي قال حدثني اخي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عن جده ~~علي بن جعفر~~ ان رسول الله ~~عليه السلام~~ اخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام فقال : من احبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة .

قال ابو عبد الرحمن عبد الله ، لما حدث بهذا الحديث نصر بن علي امر المتوكل بضربه ألف سوط ، وكلمه جعفر بن عبد الواحد وجعل يقول له : هذا الرجل من اهل السنة ، ولم يزل به حتى تركه ، وكان له ارزاق فوفرها عليه موسى ، قال الخطيب : إنما امر المتوكل بضربه لأنه ظنه رافضياً فلما علم انه من اهل السنة تركه .

وروى عنه ايضاً قال : دخلت على المتوكل فاذا هو يمدح الرفق وأكثر فقلت يا امير المؤمنين انشدني الأصمعي :

لم أر مثل الرفق في لينة اخرج للمذراء من خدرها

من يستعن بالرفق في امره يستخرج الحية من خدرها

فقال : يا غلام الدواة والقرطاس فكتبهما ، وروي انه بعث اليه المستعين بالله يشخصه للقضاء فصلى ركعتين وقال اللهم إن كان لي عندك خير فاقبضني اليك فنام فأنهوه فاذا هو ميت ، وكان موته في سنة ٢٥٠ (رن) .

والجهضمي نسبة الى جهضم كجعفر وهو بمعنى الأسد واسم واسمه واسمه اسم بعض اجداده أو اتفقت له قصة مع الأسد أو غير ذلك .

الجهني وجيحدون والحائمي والحافظ

١٦٥

(الجهني)

الذي ينقل منه فضل ليلة القدر وانها ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان
إسمه عبد الله بن انيس ، ولكن ذكر ابن الأثير في اسد الغابة ان اسمه جحش
فراجع باب الجيم منه .

(جيحدون)

لقب تاج الشعراء الأفا محمد اليزدي المعروف بالميرزا جيحدون صاحب ديوان
شعر بالفارسية المتوفى في حدود سنة ١٣١٨ .

(الحائمي)

أبو علي محمد بن الحسن بن المظفر الكاتب اللغوي البغدادي أحد اعلام
الأدب المطلعين على لغة العرب ، أخذ عن أبي عمر الزاهد غلام نعمان ، وأخذ
عن جمع من الأكابر منهم القاضي التنوخي ، وله الرسالة الحائمية شرح فيها
ما جرى بينه وبين المتنبى من إظهار سرقاته وإبانة عيوب شعره ، توفي سنة ٣٨٨
(شفح) ، والحائمي نسبة الى بعض أجداده اسمه حاتم .

(حاجي خليفة) انظر كاتب جلبي

(الحازمي)

زين الدين أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الحمداني الشافعي
صاحب كتاب الاعتبار في بيان النامع والمنسوخ من الآثار ، المتوفى ببغداد
سنة ٥٨٤ (نفد) .

(الحافظ)

في اصطلاحات أهل الحديث له اطلاقات مذكورة في محالها ، منها انهم
يطلقونه على من احاط علمه بمائة الف حديث متناً وإسناداً .

وقيل الحافظ : من روى ما يصل اليه ووعى ما يحتاج لديه .
وقيل الحافظ : من كان حافظاً للكتاب والسنة ، ثم الحافظ يطلق على
جماعة كثيرة من علماء الفريقين ، منهم (الحافظ ابرو) نور الدين لطف الله
الهروي ابن عبد الله المؤرخ المتوفى سنة ٨٣٤ (ضلح) صاحب زبدة التواريخ
بالفارسية ، ألفها لبائسنقر ميرزا .

(والحافظ رجب البرسي)

فاضل محدث شاعر اديب ملهى ، صاحب كتاب مشارق الأنوار في
حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام وغيره .
قال العلامة المجلسي « ر » : وكتاب مشارق الأنوار وكتاب الألفين
للحافظ رجب البرسي ولا اعتمد على ما يتفرد بنقله لاشتغال كتابيه على ما يوم
الخطب والخلط والارتفاع وإنما اخرجنا منهما ما يوافق الأخبار المأخوذة
من الأصول المعتبرة . انتهى .

(وقال شيخنا) الحر العاملي قدس سره في كتابه افراط ورفما نسب الى
الغلو وأورد لنفسه فيه اشعاراً جيدة ، وذكر فيه ان بين المهدي عليه السلام وبين
تأليف ذلك الكتاب خمسمائة وثمانية عشر سنة ، ومن المذكور فيه قوله :

فرضي وفلي وحديثي أتم	وكل كلمي منكم وعنكم
وأنتم عند الصلاة قبلتي	إذا وقفت نحوكم اعم
خيالك نصب لعيني ابدأ	وحبك في خاطري مخيم
يا سادتي وقادتي اعتابكم	بحفن عيني لثاماً ألتئم
وقمأ على حديثكم ومدحكم	جعلت عمري فأقبلوه وأرحموا
منوا على الحافظ من فضلكم	واستنقذوه في غد وأنعموا

والبرسي نسبة الى برس وهي قرية بين الكوفة والحلة كما في (ق) ، وعن

معجم البلدان قال : برس بالضم موضع بأرض بابل به آثار لمبخت نصر ،
وتل مفرط العلو يسمى صرح البرس إنتهى ، (قلت) : وبرس وكشكن من
قرى خراسان ايضاً بقرب ترشيز .

(والحافظ الشيرازي)

شمس الدين محمد العارف الكامل الشيعي الامامي صاحب الديوان المعروف
قال الجلبلي في كشف الظنون ذكر مررت ديوان الحافظ في ديباجته ان مولانا
الحافظ لم يرتب ديوانه لكثرة اشتغاله بتحشية الكشاف والمطالع ودرهمها فرتب
بعده بشارة قوام الدين عبد الله وهو ديوان معروف متداول بين اهل الفرس
ويتفاهل به ، وكثيراً ما جاء بيت منه بحسب حال المتفائل ، ولهذا يقال له :
لسان الغيب إنتهى .

توفي الحافظ المذكور في حدود سنة ٧٩١ ودفن في شيراز عند باب
البلد وقبره معروف هناك واتفق سروري به سنة ١٣١٩ في رجوعه من بيت الله
الحرام الى قم المحروسة على طريق شيراز ، قيل في تاريخ وفاته بالفارسية :
چراغ اهل معنى خواجه حافظ كه شمع بود از نور تجلي ٧٩١
چو در خاك مصلي يافت منزل بجو تاريخش از خاك مصلي

(والحافظ)

ابن محمد بن المستنصر احد الخلفاء الفاطمية يأتي ذكره في العبيدية .

(الحافي)

ابو نصر بشر بن الحارث بن عبد الرحمان المروزي الأصل بغدادي المسكن
العارف الزاهد المشتهر احد ارکان رجال الطريقة ، قيل انه كان من اولاد الرؤساء
والكتاب ، وكان من اهل المعازف والملاهي فتأب ونقل في سبب توبته انه اصاب

في الطريق قطعة فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم وقد وطأته الأقدام فأخذها واشترى بدراهم كانت معه غالية فطيب بها الورقة وجعلها في شق حائط فرأى في النوم كأن قائلاً يقول : يا بشر طيببت اسمي فلا طيبين اسمك في الدنيا والآخرة فلما أصبح تاب (١) .

وفي (ضا) قال العلامة في منهاج الكرامة في سبب توبة بشر انه اجتاز مولانا الامام موسى بن جعفر عليه السلام على داره ببغداد فسمع الملاحى وأصوات الغناء والقصب تخرج من تلك الدار فخرجت جارية ويدها قامة فرمت بها في الدرب فقال عليه السلام لها : يا جارية صاحب هذه الدار حر أم عبد ؟ فقالت : بل حرفقال صدقت لو كان عبداً خاف من مولاه فلما دخلت قال مولاه وهو على مائدة السكر ما ابطأك ؟ فقالت : حدثني رجل بكذا وكذا فخرج حافياً حتى لقي مولانا الكاظم عليه السلام فتاب على يده واعتذر وبكى لديه استحياء من عمله إنتهى .

قال الخطيب : انه كان ابن عم علي بن خنصرم ، وكان ممن فاق اهل عصره في الورع والزهد ، وتفرّد بوفور العقل وأنواع الفضل ، قال : وكان كثير الحديث إلا انه لم ينصب نفسه للرواية وكان يكرهها ، ودفن كسبه لأجل ذلك ، وحكي عن ابراهيم الحربي قال : ما اخرجت بغداد أتم عقلاً ولا احفظ لسانه من بشر بن الحرث في كل شعرة منه عقلاً ، وذكر له حكايات من زهده وقناعاته ليس هنا مقام نقلها إنتهى .

وله كلمات حكيمة منها : عقوبة العالم في الدنيا ان يعمى بصير قلبه وقال من طلب الدنيا فليتهياً للذل ، وقال : اجعل الآخرة رأس مالك فما اتاك من الدنيا

(١) ويشبه هذا ما في الكامل البهائي عن كتاب الحاوية انه لما جيه برأس الحسين عليه السلام الى يزيد لعنه الله شرب الخمر وصب منها على الرأس الشريف فأخذته امرأة يزيد وغسلته بالماء وطيبته بماء الورد فرأت تلك الليلة في منامها سيدة النساء فاطمة الزهراء سلام الله عليها وهي تعتذر اليها بحسن صفيهما .

فهو ربيع وقال : حسبك ان قوماً موتى يحى القلوب بذكركم ، وان قوماً احياء يقسو القلوب برؤيتهم ، وقال لأصحاب الحديث : أدوا زكاة هذا الحديث قالوا وما زكاته ؟ قال : اعملوا من كل مائتي حديث بخمسة احاديث ، وقيل له : بأي شيء تأكل الخبز ؟ قال : اذكر العافية فأجعلها إداماً .
ويحكي عنه انه كان يقول :

اقسم بالله لمص النوى	وشرب ماء القلب المالحه
اعز للانسان من حرصه	ومن سؤال الأوجه الكالحه
فاستغن بالله تكن ذا الغنى	مغتبطاً بالصفقة الراجحة
اليساس عز والتقى سؤدد	ورغبة النفس لها فاضحة
من كانت الدنيا له برة	فلم يوماً له ذابحة

وسئل عن القناعة فقال لو لم يكن في القناعة شيء إلا التمتع بعز الغناء لكان ذلك يجزي ثم انشأ يقول :

أفادني القناعة أي عز	ولا عز اعز من القناعة
فخذ منها لنفسك رأس مال	وصير بمدى التقوى بضاعة
تحرز حالين تغنى عن بخيل	وتسعد في الجنان بصير ساعة

روى الخطيب عن محمد بن نعيم قال : دخلت على بشر في علمته فقلت عظمي فقال : ان في هذه الدار غلة تجمع الحب في الصيف لتأكله في الشتاء فلما كان يوم اخذت سبة في فيها خجاء عصفور فأخذها والحبة فلا ما جمعت اكلت ولا ما أملت نالت ! قلت زدني قال ما تقول فيمن القبر مسكنه والصراط جوازه ، والقيامة موقفه والله مسائله فلا يعلم الى الجنة فيهنأ أو الى النار فيعزى فواطول حزنه وأعظم مصيبتاه ، زاد البكاء فلا عزاء ، واشتد الخوف فلا أمن انتهى
توفي سنة ٢٢٧ (ركز) وهو ابن ٧٥ سنة وقبره ببغداد

وحكي انه كان له ثلاث اخوات وهن مضغة ومخة وزبدة زاهدات عابدات

١٧٠ الحاكم النيسابوري صاحب المستدرک علی الصحیحین وجلالته

ورعات ، وفي (ضا) قال : ومن اسباطه الشيخ ابو نصر عبد الكريم بن محمد الهروني الديباجي ، المعروف بسبط بشر الحافي ، وكان من علماء الامامية كما في الرياض إنتهى .

ثم ان المستفاد من الدرّة المنظومة للعلامة بحر العلوم في مبحث كيفية الصلاة على الأموات ان من جملة ألقاب القاضي عز المؤمنين ابن البراج الحافي ايضاً وذلك انه يقول :

ومن رفيع اليد بالتكبير والمكث حتى الرفع للسريـر
والخلع للحذاء دون الاختفاء ومن في قضائه الحافي الحفا
(الحاكم)

وقد يقال له الحاكم النيسابوري هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد ابن حمويه الحافظ المعروف بابن البيهق كالسيد ايضاً .
كان واسع العلم إمام الحفاظ والمحدثين ، جاب البلاد في رحلته العلمية وسمع من جماعة كثيرة يقرب من أئمة الشيعة ، وكان اعلام عصره كالمصلوكي والامام ابن فورك وسائر أئمة العلم والحديث يقدمونه على انفسهم ويراؤون حق فضله ويعرفون له الحرمة الأكيدة ولا يرتابون في إمامته وهو من ابطال الشيعة وسدنة الشريعة ، وله التصانيف التي لعلها تبلغ ألف جزء ، منها المستدرک علی الصحیحین ، وتاريخ علماء نيسابور ، وكتاب فضائل فاطمة صلوات الله عليها وغير ذلك ، حكى عنه قال : شربت ماء زمزم وسألت الله تعالى ان يرزقني حسن التصنيف .

قال الخطيب في حقه : كان من اهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة ، ثم ذكر انه ورد بغداد في شبابه فكتب بها عن جمع من الشيوخ ثم ورد بها وقد علت سنة فحدث بها .

روى عنه الدارقطني وغيره ، وكان ثقة ، ولد سنة ٣٢١ .
 وقال : حدثني بعض اصحابنا عن ابي الفضل بن الفليكي الهمداني وكان
 وحل الى نيسابور وأقام بها انه قال : كان كتاب تاريخ النيسابوريين الذي
 صنعه الحاكم احد ما رحلت الى نيسابور بسببه ، وكان ابن البيهيم يميل الى التشيع
 فحدثني ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الأرموي بنيسابور .
 وكان شيخاً صالحاً فاضلاً عالماً ، قال : جمع الحاكم ابو عبد الله احاديث
 زعم انها صحاح على شرط البخاري ومسلم يلزمهما إخراجها في صحيحيهما منها
 حديث الطائر : ومن كنت مولاه فعلي مولاه فأذكر عليه اصحاب الحديث ذلك
 ولم يلتفتوا فيه الى قوله ولا صوت بوجه في فعله ، انتهى ما نقلناه عن تاريخ بغداد
 صرح جمع من الفريقين بتشيعه ، عن الذهبي عن ابن طاهر قال سألت ابا اسماعيل
 الأنصاري عن الحاكم فقال : ثقة في الحديث ، رافضي خبيث ثم قال ابن طاهر
 كان شديد التعصب للشيعة في الباطن ، وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة
 وكان منحرفاً عن معاوية وآله متظاهراً بذلك ولا يعتذر منه ، قال الذهبي :
 أما انحرافه عن خصوم علي فظاهر .
 وأما أمر الشيخين فعظم لهما بكل حال فهو شيعي لا رافضي ، وليته لم
 يصنف المستدرک فانه عقل عن فضائله لشوه تصرفه ، وذكره ابن شهر آشوب
 في معالم العلماء ، وصاحب الرياض في القسم الأول في عداد الامامية على
 ما نقل عنهم .
 توفي ثالث صفر سنة ٤٠٥ خمس وأربعمائة بنيسابور ، والحاكم في
 اصطلاح المحدثين من احاط علمه بجميع الاحاديث .
 وقول ابن خلكان في حق الحاكم النيسابوري ، وإنما عرف بالحاكم لتقلده
 القضاء تمسك ، ولعله إنما قال ذلك تعصباً لمذهبه .
 والنيسابوري بفتح النون وسكون المثناة من تحت نسبة الى نيسابور وهي

من أحسن مدن خراسان وأعظمها وأجمعها للخيرات ، وإنما قيل لها نيسابور ، لأن سابور ذا الأكتاف أحد ملوك الفرس المتأخرة لما وصل الى مكانها اعجبته ، وكان مقصبة فقال يصلح ان يكون هاهنا مدينة فأمر بقطع القصب وبني المدينة فقيل لها نيسابور (والي القصب بالفارسية) كذا عن السمعاني .

أقول : ويفسب اليها ابو علي الحسين بن علي بن يزيد بن داود الحافظ النيسابوري الذي ذكره الخطيب في تاريخه .

وقال : كان واحد عصره في الحفظ والافتقار والورع مقدماً في مذاكرة الأئمة كثير التصنيف ، ذكره الدارقطني فقال : إمام مذهب وكان مع تقدمه في العلم أحد الشهود المعدلين بنيسابور .

ورحل في طلب الحديث الى الآفاق البعيدة بعد ان سمع بنيسابور ، ثم ذكر مشايخه في البلاد الذي رحل اليها .

وروي عن ابي بكر بن ابي دارم الكوفي الحافظ بالكوفة انه قال : ما رأيت ابالعباس بن عقدة يتواضع لأحد من حفاظ الحديث كتواضعه لأبي علي النيسابوري توفي منتصف ج ١ سنة ٣٤٩ (ش مط) ، وكان مولده سنة ٢٧٧ .

(الحاكم بأمر الله)

المنصور بن العزيز بن المعز الفاطمي صاحب مصر أحد الخلفاء العبيديين الذين تأتي الإشارة إليهم في العبيدية إن شاء الله تعالى .

ذكر ابن خلكان انه كان جواداً بالمال ، سفاكاً للدماء ، وان سيرته كانت من عجب السير يخترع كل وقت أحكاماً كالأمر بسب الصحابة والنهي عنه ، والأمر بقتل الكلاب ، والنهي عن بيع الفقاع والجرجير والسملك الذي لا قشر له وعن بيع الزيت وعن حمله الى مصر وأمره النصراني واليهود بلبس العمامة السود ، وأن تعمل في اعتناقهم الصليبان ، وأن يكون الصليبان في اعتناقهم

إذا دخلوا الحمام وفي اعناق اليهود الجلاجل ليميزوا عن المسلمين ثم افرد حماماتهم من حمامات المسلمين وأمر بهدم الكنيسة المعروفة بقمامة ، وهدم جميع الكنائس بالديار المصرية ، نهى عن تقبيل الارض له وعن الدعاء والصلاة عليه في الخطب ، ونهى عن التكلم في صناعة النجوم ، وأمر بنفي المنجمين عن البلاد فجمعوا وتابوا فأعفوا ، وكذلك اصحاب الغناء ، ومنع النساء من الخروج الى الطرقات ليلاً ونهاراً ، ومنع الأساكفة من عمل الخفاف للنساء ، ومحبت صورهن من الحمام ، ولم تزل النساء ممنوعات عن الخروج الى ايام ولده الظاهر وكانت مدة منعهن سبع سنين وسبعة اشهر الى غير ذلك .

وكان يحب الانفراد والركوب على بهيمة وحده ، فاتفق انه خرج ليلة ٢٧ شوال سنة ٤١١ (ثنيا) الى ظاهر مصر ، ثم توجه الى شرقي حلوان ففقد فوجدت ثيابه وفيها آثار السكاكين يقال ان اخته دسّت عليه من يقتله والله أعلم وحلوان هنا كحمران قرية مليحة كثيرة النزه فوق مصر بمقدار خمسة اميال ، كان يسكنها عبد العزيز بن مروان الأموي لما كان والياً بمصر وبها توفي ، وبها ولد ابنه عمر بن عبد العزيز .

(الحامض النحوي)

ابو موسى سليمان بن محمد بن حامد البغدادي ، أخذ النحو عن ثعلب وجلس مجلسه وخلفه بعد موته ، وصنف كتباً في الأدب وغيره ، توفي ببغداد سنة ٣٠٥ (شه) .

(حجة الإسلام)

عند العامة يطلق على ابي حامد الغزالي ويأتي ذكره ، وأما عندنا فيطلق على السيد العلامة محمد باقر بن محمد نقي الموسوي الشافعي الجبلائي الاصبهاني الذي كان أسره في العلم والتحقيق والتدقيق والديانة الجلالة ومكارم الأخلاق

١٧٤ السيد اسد الله بن حجة الاسلام وصاحب الجواهر (قدهم)

اشهر من ان يذكر وأجل من ان يسطر ، ولد في سنة ١١٧٥ .
وانتقل الى العراق سنة ١١٩٢ وله سبع عشرة سنة فحضر في كربلاء على
الأستاذ الأكبر والمير السيد علي صاحب الرياض ، ثم رحل الى النجف وتلمذ
على العلامة الطباطبائي بحر العلوم والشيخ الأكبر كاشف الغطاء ثم رجع الى
الكاظمية ، وقرأ القضاء والشهادات على المقدس الأعرجي مدة .

وفي سنة ١٢٠٠ رحل الى قم وحضر عند المحقق القمي ستة اشهر ، ثم
رحل الى كاشان عند المولى مهدي النراقي ، ثم انتقل الى اصبهان فسكن بها ،
فاجتمع عليه اهل العلم والمحصلون وانتقلت اليه رئاسة الامامية في اغلب الأقطار
بعد ذهاب المشايخ رحمهم الله تعالى .

له مصنفات فائقة نافعة ، منها كتاب السؤال والجواب وكتاب مطالع
الأنوار في الفقه ، ونخبة الأبرار بالفارسية ، بلغ فيه الى ابواب التعقيب مشتملا
على فوائد مهمة وفروع نادرة ورسالة في مناسك الحج ، ورسائل في الفقه ،
وفي الرجال أكثرها معروفة مشحونة بالتحقيقات والفوائد الكثيرة حج سنة ١٢٣٢
من طريق البحر .

وفي حدود سنة ١٢٤٥ اخذ في بناء المسجد الأعظم باصبهان وأنفق عليه
ملا جزيرا ، وجعل له مدارس وحجرات للطلبة ، وأسس اساساً لم يعهد مثله
من احد من العلماء والمجاهدين ، وبنى فيه قبة لمدفن نفسه ، فتوفي (ره) بمرض
الاستسقاء ثاني شهر ربيع الاول سنة ١٢٦٠ (غرس) فدفن فيها وهي الآن مشهد
معروف ومزار متبرك .

له حكايات في عباداته ومناجاته ونوافله وسخائه وعطاياه ، وفي إقامته
الحد وغير ذلك .

ويروي عن المحقق القمي وعن المحقق الأعرجي السيد محسن الكاظمي (ره)
وولده السيد السند العالم الفقيه الجليل السيد اسد الله ، كان من اجلاء تلامذة .

صاحب الجواهر ، حكى ان الناس كانوا يقدمونه على أبيه في أغلب مكارم اخلاقه
ومحمد اوصافه .

توفي سنة ١٢٩٠ (غرض) ، وقبره في النجف الأشرف وأستاذه صاحب
الجواهر هو الشيخ الأجل خاتم العلماء والمجاهدين الشيخ محمد حسن بن الشيخ
باقر النجفي سري الفضلاء والأب الروحاني لكافة العلماء الذي من على من أتى
بعده من الفقهاء بتأليف هذا الكتاب الشريف والجامع المنيف الذي هو كالبحار
بين كتب الحديث جزاء الله تعالى خير الجزاء .

توفي سنة ١٢٦٦ وقبره في النجف الأشرف مزار مشهور ، قال تلميذه
صاحب نخبة المقال في تاريخه :

ثم محمد حسن بن الباقر شيخ جليل صاحب الجواهر
عنه استفدنا برهة مما سلف كان وفاته على ارض النجف
١٢٦٦

روي (ره) عن صاحب كشف الغطاء وعن السيد جواد العاملي وروي
عنه الشيخ الأجل شيخ العراقي الحاج الشيخ عبد الحسين الباقاني استاذ شيخنا
العلامة النوري نور الله مراقدهم اجمعين .

وروى شيخنا في المستدرک عن شيخه المذكور انه قال : لو أراد مؤرخ
زمان صاحب الجواهر ان يثبت الحوادث المعجبية في ايامه ما يجد حادثة بأعجب
من تصنيف الجواهر في عصره ، وهذا من الظهور بمكان لا يحتاج الى الشرح
والبيان (انتهى) .

(الحداد الشاعر)

ابو المنصور ظافر بن القسم بن منصور الجزامي الاسكندراني ، له ديوان
شعر روى عنه الحافظ السلفي وغيره توفي سنة ٥٤٦ .

(الحذاء) انظر ابن ابي عقيل وأبو عبيدة الحذاء

(الحربي)

ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم ، ولد سنة ١٩٨ ، وسمع
ابا نعيم الفضل بن دكين وأحمد بن حنبل وعلي بن الجعد وجمعا كثيرا من
فطرائهم ، وروى عنه خلق كثير ذكره الخطيب في تاريخه وأثنى عليه كثيرا
وقال : كان إماما في العلم رأسا في الزهد عارفا بالفتنة بصيرا بالأحكام حافظا
للحديث مميزا لعلله ، قيما بالأدب ، جماعا للغة ، وصنف كتباً كثيرة منها
غريب الحديث وغيره ، وكان أصله من مرو ، ثم ذكر له حكايات كثيرة وقال
ذكر عبد الرحمن السلمي انه سأل الدارقطني عن ابراهيم الحربي فقال : كان
إماما وكان يقاس بأحمد بن حنبل بزهد وعلمه وورعه .

وزوي عن الدارقطني ايضا أنه قال في حقه إمام مصنف بارع في كل علم
صدوق ، مات ببغداد سنة ٢٨٥ انتهى .

حكى انه دخل عليه قوم يعودونه فقالوا : كيف تجدك يا ابا اسحاق ؟ قال
ابعدني كما قال الشاعر :

دب في البلاء سفلا وعلواً وأجدني اذوب علواً فمعلواً
بليت جدتي بطاعة نفسي فتذكرت طاعة الله نضواً

(الحر العاملي)

محمد بن الحسن بن علي المشغري شيخ المحدثين وأفضل المتبحرين العالم الفقيه
النيبه المحدث المتبحر الورع الثقة الجليل ابو المكارم والفضائل ، صاحب المصنفات
المفيدة ، منها الوسائل الذي من على المسلمين بتأليف هذا الجامع الذي هو
كالبحر لا يشاغل .

ومنها كتاب (امل الآمل) الذي نقلنا منه كثيراً في هذا الكتاب

١٧٧ شيخنا الحر العاملي وبعض مؤلفاته وأساتيذه والحرفوشي

جزاه الله تعالى خير الجراء لخدمته بالشريعة الغراء .
قال في هذا الكتاب في ترجمة نفسه ، كان مولده في قرية مشغرة ليلة الجمعة
ثامن رجب سنة ١٠٣٣ (غلج) ، قرأ بها على أبيه وعمه الشيخ محمد الحر . وجده
لأمه الشيخ عبد السلام بن محمد الحر وخال أبيه الشيخ علي بن محمود وغيرهم ،
وقرأ في قرية جبع على عمه أيضاً وعلى الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن
بن زين الدين وعلى الشيخ حسين الظهيري وغيرهم ، وأقام في تلك البلاد أربعين
سنة وحج فيها مرتين ، ثم سافر الى العراق فزار الأئمة عليهم السلام ثم زار الرضا عليه السلام
بطوس ، واتفق بجاورته بها الى هذا الوقت مدة أربع وعشرين سنة ، وحج
فيها أيضاً مرتين ، وزار أئمة العراق « ع » أيضاً مرتين ، له كتب ثم شرع في
تعداد كتبه وذكر بعض اشعاره إنتهى .

(اقول) اني ذكرت في سفينة البحار انه رحمه الله كان في الحجة الثالثة
ماشياً من وقت الاحرام الى ان فرغ ، وكان معه جماعة مشاة نحو سبعين رجلاً
وانه رأى رؤيا فيها فائدة .

كان رحمه الله متوطناً في المشهد المقدس الرضوي وأعطى شيخوخة الاسلام
ومنصب القضاء وصار من اعظم علماء خراسان المشار اليهم بالبيان الى ان توفى
في الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة ١١٠٤ ودفن في الصحن العتيق جنب
المدرسة المنسوبة بـ ميرزا جعفر ، يروي عن العلامة المجلسي رحمه الله ويروي المجلسي
عنه ، وصورة إجازته للمجلسي في إجازات البحار ص ١٥٨ ، وتقدم في البهائي
السلام في العاملي .

(الحرفوشي)

الشيخ محمد بن علي بن احمد العاملي الشامي منار العلم السامي وملتزم
كعبة الفضل وركن الشامي ، من فضلاء العلماء الامامية ، صاحب الشروح على

قواعد الشهيد ، والأجرومية ، والصمدية والزبدة وغيرها ، توفي سنة ١٠٥٩ وابنه الشيخ ابراهيم بن محمد الحرفوشي ، كان فاضلاً صالحاً ، قرأ على أبيه وغيره ، توفي بطوس سنة ١٠٨٠ ، قال صاحب الأمل : وحضرت جنازته .
والحرفوشي نسبة إلى آل حرفوش الذين كانوا أمراء بعلبك ، يقال إن أصلهم من العراق من خزاعة ، ومسكنهم بعلبك وكرك نوح ، ويقال إن من تولى الحكم منهم في بعلبك الأمير يونس ، وكانوا شيعة إثنى عشرية يكرمون العلماء والأشراف ، وبنوا المساجد في بعلبك وغيرها ، وجامع النهر في بعلبك بناء الأمير يونس ، وسكنوا قلعة بعلبك وبنوا فيها في المدينة الأبنية الفاخرة ودار الأمير يونس بجانب القلعة لا تزال قائمة .

(ذكر) الشيخ علي السبط في عكي الدر المنثور في ذكر والده الهـ المـ الفاضل الورع التقي الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني المتوفى بمكة المعظمة سنة ١٠٣٠ .

من جملة احتياطه وتقواه : أنه بلغه أن بعض أهل العراق لا يخرج الزكاة فكان كلما اشتري شيئاً من الغوت شيئاً زكوا ، زكاه قبل أن يتصرف فيه وقال : وأرسل إليه الأمير يونس بن حرفوش رحمه الله إلى مكة المشرفة خمسمائة قرش ، وكان هذا الرجل له أملاك من زرع وبساتين وغير ذلك ، ويتوقى أن يدخل الحرام فيها ، وأرسل إليه معها كتابية مشتملة على آداب وتواضع ، وكان له فيه اعتقاد زائد والخمس منه أن يقبل ذلك وأنه من خالص ماله الحلال ، وقد زكاه وخمسه فأبى أن يقبل ، فقال له الرسول : إن أملاك وأولادك في بلاد هذا الرجل وله بك تمام الاعتقاد ، وله على أولادك وعيالك شفقة زائدة فلا ينبغي أن تجبه بالرد ، فقال : إن كان ولا بد من ذلك فأبقها عندك ولشتر في هذه السنة بمائة قرش منها شيئاً من العود والقماش وغيره ونرسله إليه على وجه الهدية وهكذا تفعل كل سنة منه حتى لا يبقى منه شيء ، فأرسل له ذلك

تلك السنة وانتقل الى رحمة الله ورضوانه .

(الحريري)

ابو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري الفاضل الأديب المعروف صاحب المقامات المشهورة ، ودرّة النواص في أوهاام الخواص وملحة الأعراب وشرحها ، وقد اعتنى الفضلاء وأرباب الأدب بكتاب المقامات وشرحوها وشرحوها كثيرة ومدحوها مدائح عظيمة .

قال الريحشري في مدحها :

أقسم بالله وآياته ومشعر الخيف وميقاته

ان الحريري حري بأن تكتب بالتبر مقاماته

ذكر ابن خلكان في ترجمة محمد بن محمد بن ظفر الصقلي ان الحافظ السلفي رأى الحريري في جامع البصرة وحوله حلقة وهم يأخذون عنه المقامات فسأل عنه فقيل له : ان هذا قد وضع شيئاً من الأكاذيب وهو عليه على الناس فسكت ولم يعرج عليه إنتهى ، واني كنت في عنفوان الشباب مولعاً بمطالعة هذا الكتاب فمن الله تعالى علي ببركات اهل البيت « ع » ومطالعة احاديثهم وكلماتهم ومواعظهم ان ظهر لي ان مطالعة هذا الكتاب وأمثاله يسود القلب ويذهب بصفاة ، ولو أراد الانسان الأدب والبلاغة والفصاحة والحكمة والمواعظ النافعة فعليه بكتاب نهج البلاغة فان التفاوت بينه وبين سائر الكتب ، كالتفاوت بين أمير المؤمنين عليه السلام وسائر الناس :

علي الدر والذهب المصفي وباقي الناس كلهم تراب

توفي في البصرة سنة ٥١٦ (ثيو) .

(حسام الدولة)

ابو حسان المقلد بن المسيب بن رافع العقيلي صاحب الموصل ، كان فيه

عقل وسياسة وحسن تدبير فغلب على سقي الفرات واتسعت مملكته واستخدم من الديلم والأتراك ثلاثة آلاف رجل ، وكان فيه فضل وأدب ومحبة لأهل الأدب وينظم الشعر ، ذكره ابن خلكان في تاريخه وأثنى عليه ، وقال : بينما المقلد المذكور كان في مجلس إنسه وهو بالأنبار إذ وثب عليه غلام تركي فقتله وذلك في صفر سنة ٣٩١ (شصا) .

وحكي أن هذا التركي سمعه وهو يقول لرجل ودعه وهو يريد الحج إذا جئت ضريح رسول الله ﷺ فقف عنده وقل له عني : لو لا صاحبك لتركك وذكر مثل ذلك القاضي نور الله في مجالس المؤمنين ، ونقل عن تاريخ مصر أنه قال في حقه : كان له شعر جيد ورفض فاحش انتهى .

ولما مات رثاه الشريف الرضي بقصيدتين ، ورثاه جماعة من الشعراء ، وكان ولده معتمد الدولة أبو المنيع قرواش غائباً عنه ، ثم تقلد الأمر من بعده وكانت له بلاد الموصل والكوفة والمدائن وسقي الفرات ، ووصلت الغز إلى الموصل ونهبوا دار قرواش فاستنجد بنور الدولة أبي الأعز ديبس بن صدقة فأجده واجتمعوا على محاربة الغز فنصروا عليهم وقتل الكثير منهم ، ومدحه أبو علي بن الشبل البغدادي الشاعر بقصيدة منها قوله :

نزهت أرضك من قبور جسومهم	فغدت قبورهم بطون الأنسر
من بعد ما وطأوا البلاد وظفروا	من هذه الدنيا بكل مظفر
فعضوا رجاج السد عن يأجوج	ولقوا ببأسك سطوة الاسكندر

ودامت إمارة قرواش مدة خمسين سنة فوقع بينه وبين أخيه بركة بن المقلد ، وكان خارج البلد فقبض بركة عليه في سنة ٤٤١ وقيده وحبسه وتولى مكانه وأقام بالأمارة سلتين ، وتوفي سنة ٤٤٣ فقام مقامه ابن أخيه قریش بن بدران بن المقلد فأول ما فعل قتل عمه قرواشا في مستهل رجب سنة ٤٤٤ ودفن بتل توبة شرقي الموصل .

(الحصري)

ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن تميم القيرواني الشاعر المشهور ، له ديوان شعر وزهر الآداب وغيره ، توفي سنة ٤١٣ ، والحصري بضم الحاء وسكون الصاد نسبة الى عمل الحصر أو بيعها .

(الحصكفي)

الخطيب معين الدين ابو الفضل يحيى بن سلام بن الحسين بن محمد الشيمي الامامي الحصكفي نسبة الى حصن كيفا من مدائن ديار بكر قال في (ضا) نقلاً عن أنساب السمعاني .

وكان خطيباً بيمافارقين ، وهو واحد افضل الدنيا ، وكان في فن الشعر بارعاً جواد الطبع رقيق القول ، وكان نظمه ونثره وخطبته في الآفاق مشهوراً ورزق عمراً طويلاً ، وكان غالباً في التشيع كما يظهره من شعره ، قال السمعاني : واني وصلت الى خدمته في سنة ٥٥٠ (ثن) ، وأجازني بخطه الشريف جميع مسموعاته ، وكانت ولادته في حدود سنة ٤٦٠ (تس) ، ووفاته بيمافارقين في سنة ٥٥١ (ثنا)

وعن ابن كثير الشامي في تاريخه ان الخطيب الحصكفي هذا كان إمام زمانه في كثير من العلوم كالفقه والأدب والنظم والنثر ولكن كان غالباً في التشيع .
وعن ابن الأثير في الكامل انه قال : وله شعر حسن ورسائل جيدة .
(قلت) ومن جملة اشعاره برواية ابن الجوزي كما في مجالس المؤمنين ما يقول فيه من بعد التغزل بالمتعارف أعماله على ابواب القصائد :

وسأبلي عن حب اهل البيت هل	أقر إعلاناً به أم اجحد
هيمات ممزوج بلحمي ودمي	هوى أئمة الهدى والرشد
حيدرته والحسنان بعده	ثم علي بعده محمد

وجعفر الصادق وابن جعفر	موسى ويتلوه علي السيد
أعني الرضا ثم ابنه محمد	ثم علي ابنه المسدد
والحسن الثاني ويتلوه	م ح م د بن الحسن المقتدر
فانهم أئمة وصادقي	وان لحامهم معشر وفندوا
أئمة اكرم بهم أئمة	أسمائهم مسرودة تطرد
هم حبيب الله على عباده	وهم اليه منهج ومقصد
قوم لهم فضل ومجد باذخ	يعرفه المشرک والموحد
قوم لهم في كل أرض مشهد	لا بل لهم في كل قلب مشهد
قوم مني والمشرعان لهم	والمروءات لهم والمسجد
قوم لهم مكة والأبطح والخيم	ف. وجمع البقيع الغرق

وقد يطلق الحصكي على علاء الدين محمد بن علي بن محمد الحصكي الدمشقي العالم
المحدث النحوي ، كان يدرس ويقتي بدمشق ، وله شرح على المنار للفسفي ،
وشرح على ملتقى الأبحر في الفروع الحنفية لابراهيم الحلي ، المتوفى سنة ٩٥٦
وغير ذلك ، توفي سنة ١٠٨٨ (غفر) .

(الخطبة)

مصغراً أبو مليكة جرول بن اوس العنسي ، شاعر مخضرم ادرك الجاهلية
والاسلام ، نقل (ضا) عن الكشكول انه كان كثير الهجاء ، وانه هجا
ابن البرقان بن بدر بقوله :

دع المكارم لا تنهض لبغيتها واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي
فاستعدي عليه عمر بن الخطاب فقال له عمر : ما أراه هجاءك ألا ترضى أن تكون
طامعاً كاسياً

ثم بعث عمر الى حسان بن ثابت فسأله عن البيت هل هو هجاء ؟ فقال :

ما هجاه ولكن سلاح عليه فحبسه عمر وقال له : يا خبيث لأشغلنك عن اعراض المسلمين فما زال في السجن الى ان شفع فيه عمرو بن العاص فخرج وانشأ يقول :

ماذا تقول بأفراخ بذي مرح زغب الحواصل لا ماء ولا شجر
غادرت كاسهم في قعر مظلمة فارحم هداك ملك الناس يا عمر
وامن على صبية بالرمل مسكنهم بين الأباطح يغشاهم بها الغر
نمسي فداؤك كم بيني وبينهم من عرض راوية يعمر بها الخير
فبكى عمر ، ورق له وأطلقه بعد ما اخذ عليه اليهود على ان لا يعود الى هجاه الناس ، إنتهى .

قيل توفي سنة ٥٩ ، وقيل ٣٠ ، حكى انه لما حضرت عبد الله بن شداد الوفاة أوصى ابنه محمداً وقال : يا بني ليسكن أولى الأمور بك التقوى لله في السر والعلانية ، والشكر لله ، وصدق الحديث والنية ، فان للشكر مزيداً ، والتقوى خير زاد كما قال الخطيئة :

ولست أرى السعادة جمع مال ولكن التقى هو السعيد
وتقوى الله خير الزاد ذخراً وعند الله للاتقى مزيد
وما لا بد ان يأتي قريب ولكن الذي يمضي بعيد
(الحظيري الوراق) انظر الباخرزي

(الخلاج)

ابو معتب الحسين بن منصور البضاوي العارف المشهور الذي اختلف الناس في حقه ، نشأ بواسط أو بقتير وقدم بغداد فخالط الصوفية وصحب من مشيختهم الجنيد بن محمد وأبا الحسين النوري وعمرو المكي ، والصوفية مختلفون فيه فأكثرهم نفي الخلاج ان يكون منهم ، ونسبوه الى الشبهة في فعله وإلى الزندقة في عقيدته .

قيل في وجه تسميته بالحلاج انه بعث حلاجاً في شغل له فذهب الرجل فلما رجع الرجل وجد كل قطن في حانوته مخلوجاً فسمي بذلك ، أو لأنه كان يكشف عن أمرار المريدين ويخبر عنها فسمي حلاج الأمرار .
وقيل : ان اياه كان حلاجاً فذهب اليه ، ونقل عنه بعض الكلمات والأشعار ، ومن شعره لما رأى على بعض جبال اصبهان وعليه مرقعة وبيده ركة وعكاز :

لئن امسيت في ثوبي عديم لقد بلبيا في حر كريم
فلا يحزنك ان ابصرت حالاً مغيرة عن الحال القديم
ولي نفس مستتلف أو مترقى اعمرك بي الى أمر جسيم
وله ايضاً :

اريدك لا اريد للثواب ولاكني اريدك للعقاب
وكل ماآربي قد نلت منها سوى ملذوذ وجدي بالعذاب

روى الخطيب في تاريخ بغداد عن ابي يعقوب النهر جوري قال : دخل الحلاج الى مكة وكان أول دخلته فجلس في صحن المسجد سنة لا يبرح من موضعه إلا للطهارة أو الطواف ولا يبالي بالشمس ولا بالمطر ، وكان يحمل كل عشية كوز ماء للشرب وقرص من اقراص مكة فيأخذ القرص وبعض اربع عضات من جوانبه ويشرب شربتين من الماء شربة قبل الطعام وشربة بعده ثم يضع باقي القرص على رأس الكوز فيحمل من عنده .

وروي انه رأي في وقت الهجرة جالساً على صخرة من ابي قبيس في الشمس والعرق منه يسيل على تلك الصخرة .

وروي عن ابي زرعة الطبري يقول الناس فيه أي في الحلاج بين قبول ورد ولكن سمعت محمد بن يحيى الرازي يقول : سمعت عمرو بن عثمان يلعبه ويقول لو قدرت عليه لقتلته بيدي ، فقلت : إيش الذي وجد الشيخ عليه ؟ قال قرأت

آية من كتاب الله فقال : يمكنني ان اؤلف مثله وأتكم به ، فقال ابو زرعة سمعت ابا يعقوب الاقطم يقول : زوجت ابنتي من الحسين بن منصور لما رأيت من حسن طريقته واجتهاده فبان لي بعد مدة يسيرة انه ساحر محال خبيث كافر ثم ذكر الخطيب عن الحلاج حكايات من الحيل لا يسم المقام نقلها .

ثم قال : اخبرنا علي بن ابي علي عن ابي الحسن احمد بن يوسف الأزرق ان الحسين بن منصور الحلاج لما قدم بغداد يدعو استغوى كثيرآ من الناس والرؤساء وكان طعنه في الرافضة اقوى لدخوله من طريقهم ، فراسل ابا سهل بن نوبخت يستغويه ، وكان ابو سهل من بينهم مثقفاً (أي حاذقا) فهما فطنا فقال ابو سهل لرسوله هذه المعجزات التي يظهرها قد تأتي فيها الحيل ولكن انا رجل غزل (١) ولا لذة لي اكبر من النساء وخلوتي بهن وأنا مبتلى بالصلم حتى اني اطول قحفي وأخذ به الى حبيبي وأشده بالعمامة واحتال فيه بحيل ومبتلى بالخصاب لستر الشيب فان جعل لي شعراً ورد لحيتي سوداء بلا خضاب آمنت بما يدعوني اليه كائناً ما كان إن شاء قلت انه باب الامام وإن شاء قلت انه الامام وإن شاء قلت انه النبي وإن شاء قلت انه الله ، قال : فلما سمع الحلاج جوابه أيس منه وكف عنه .

اقول وذکر ما يقرب من ذلك الشيخ الطوسي في كتاب النبية وذکر ان الحلاج بعد ذلك سار الى قم وكتب الى قرابة علي بن بابويه يستدعيه ويستدعي ابن بابويه ويقول : أنا رسول الامام ووكيله فلما وقع الكتاب في يد ابن بابويه خرقة وأمر باخراج الحلاج من داره متذللاً ، فخرج الحلاج من قم .

قال الخطيب : أنبأنا ابراهيم بن مخلد أنبأنا اسماعيل بن علي الخطيب في

(١) مغازلة النساء محادثتهن والاسم الغزل محرقة .

تاريخه قال : وظهر أمر رجل يعرف بالحلاج يقال له الحسين بن منصور وكان في حبس السلطان بسماية وقمت في وزارة علي بن عيسى الأربلي وذکر عنه ضروب من الزندقة ووضع الحيل على تضليل الناس من جهات تشبه الشعوذة والسحر وادعاء النبوة فكشفه علي بن عيسى عند قبضه عليه وأنهى خبره إلى السلطان يعني المقتدر بالله فلم يقر بما رمي به من ذلك وعاقبه وصلبه حياً أياماً متوالية في رجة الجمر في كل يوم غدوة وينادي عليه بما ذكر عنه ثم ينزل به ثم يحبس فأقام في الحبس سنين كثيرة ينقل من حبس إلى حبس حتى حبس بآخره في دار السلطان فاستغوى جماعة من غلمان السلطان وموه عليهم واستمالهم بضروب من حيله حتى صاروا يحمون ويدفعون عنه ويرفون به ، ثم راسل جماعة من الكتاب وغيرهم ببغداد وغيرها فاستجابوا له ، وترقى به الأمر حتى ذكر أنه ادعى الربوبية ، وسمى بجماعة من اصحابه إلى السلطان فقبض عليهم ووجد عند بعضهم كتباً له تدل على تصديق ما ذكر عنه (١) وأقر بعضهم بالسانه بذلك وانتشر خبره وتكلم الناس في قتله فأمر أمير المؤمنين بتسليمه إلى حامد بن العباس وأمر أن يكشفه بحضرة القضاة ويجمع بينه وبين اصحابه فخرى بذلك خطوب طوال ، ثم استيقن السلطان أمره ووقف على ما ذكر له عنه فأمر بقتله وإحراقه بالنار فأحضر مجلس الشرطة بالجانب الغربي يوم الثلاثاء لسبع بقين من ذي القعدة سنة ٣٠٩ (شط) فضرب بالسياط نحواً من ألف سوط وقطعت يداه ورجلاه وضربت عنقه وحرقت جثته بالنار ونصب رأسه على سور السجن الجديد وعلقت يداه ورجلاه إلى جانب رأسه ، انتهى ما نقلناه من تاريخ بغداد .

(١) مثل ان فتشوا مخلاة رجل كان لا يفارقها بالليل والنهار فوجدوا كتاباً للحلاج عنوانه : من الرحمن الرحيم إلى فلان بن فلان وقال ابن الفديم وكان في كتبه اني مغرق قوم نوح ومهلك عاد وثمود .

وذكر السيد المرتضى الرازي في كتاب تبصرة العوام حكايات من سحر
الحلاج وحيله ومخاريقه .
وكذلك ابن الجوزي في كتاب تلبيس إبليس ، وقال : وقد جمعت في
أخبار الحلاج كتابا بينت فيه حيله ومخاريقه .
قال شيخنا الصدوق في عقائده وعلامة الحلاجية من الغلاة دعوى التجلي
بالعبادة مع تركهم الصلاة وجميع الفرائض ، ودعوى المعرفة بأسماء الله العظمى
ودعوى انطباع الحق لهم ، وإن الولي إذا اخلص وعرف مذهبهم فهو عندهم
أفضل من الأنبياء « ع » .
ومن علامتهم : دعوى علم الكيمياء ولم يعلموا منه إلا الدغل وتنفيق الشبه
والرصاص على المسلمين ..
قال الشيخ المفيد : والحلاجية ضرب من أصحاب التصوف وهم أصحاب
الأباحة والقول بالحلول .
وكان الحلاج يتخصص باظهار التشيع وإن كان ظاهر أمره التصوف وهم
ملحدة وزنادقة يوهون بمظاهرة كل فرقة بدنيهم ، ويدعون للحلاج الأباطيل
ويجرون في ذلك مجرى المجوس في دعواهم لزرادشت المعجزات ومجى النصارى
في دعواهم لرهبانهم الآيات والبيئات والمجوس والنصارى أقرب إلى العمل بالعبادات
منهم وهم أبعد من الشرائع والعمل بها من النصارى والمجوس إفتنى .
وذكرنا في سفينة البحار كلام ابن النديم في حقه فلا نطول المقام في ذكره .

(الحلبي)

في عرف أهل الحديث يطلق على جماعة من آل أبي شعبة الحلبي ، منهم
محمد وعبيد الله ابنا علي بن أبي شعبة .
قال أبو علي في منتهاه الحلبي يطلق على محمد بن علي بن أبي شعبة وعلي

أخوته عبيد الله وعمران وعبد الأعلى ، وعلى أبيهم وأحمد بن أبي عمر بن أبي شعبة وأبيه عمر وأحمد بن عمران ، وفي الأول ثم الثاني شهر ، كذا في النقد ، انتهى .

وفي (ضا) وأما الحلبي من الرواة المتقدمين فهو في مصطلح أهل الرجال عبارة عن الشيخ الفقيه الثقة الصدوق عبيد الله بن علي بن أبي شعبة الحلبي وآل أبي شعبة بيت مذکور في أصحابنا روى جدّهم أبو شعبة عن الحسن والحسين عليهما السلام وكانوا بأجمعهم ثقة مرجوعا إليهم فيما يقولون ، وكان عبيد الله كبيرهم وجهمهم ، وصنف الكتاب المشهور المنتسب إليه وعرضه على مولانا الصادق عليه السلام فصحه واستحسنه ، وقال عند قراءته : ليس هؤلاء في الفقه مثله انتهى .

(والحلبي) في اصطلاح الفقهاء تقي الحلبي الذي تقدم ذكره ، وعند العامة يطلق على جماعة منهم علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي صاحب إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون (ص) المعروف بالسيرة الحلبية ، كلف واسع العلم غاية في التحقيق ، حاد الفهم ، قوي المكرة ، متحرراً في الفتوى توفي بالقاهرة سنة ١٠٤٤ (غمد) .

(الحلبيان)

بصيغة التثنية أبو الصلاح والسيد ابن زهرة رضوان الله تعالى عليهما .

(والحلبيون)

في شعر العلامة الطباطبائي :

والحلبيون وذو الوسيلة ممن مضى وآثروا تحليله

الظاهر أنه ما أي الحلبيان وابن البراج ويقال لهم الشاميون وذو الوسيلة

هو ابن حمزة الطوسي .

(وحلب) مدينة مشهورة في حدود الشام واسعة ، قيل سميت به لأن ابراهيم عليه السلام كان نازلاً بها يحلب غنمه في الجمعات ويتصدق به فيقول الفقراء حاب وقيل : كان حلب وحصن وبرذعة اخوة من عمليق فبنى كل واحد منهم مدينة سميت به ، وكانت هذه في القديم محطاً لرحال علماء الشيعة الامامية وأهلها من اسلم اهالي الشامات قلباً وأجودهم ذكاه وفضلاً وفهما .

نقل عن ابن كثير الشامي ما حاصله ان الملك صلاح الدين ايوب بعد اخذه بلاد مصر ومجيئه الى حلب اضطرب واليها واستعطف اهالها واستنجدهم للحرب فضمنوا له ذلك وشرط الروافض عليه إعادة حي على خير العمل في الأذان وأن ينادى في جميع الجوامع والأسواق ويستخلص الجامع الأعظم لهم وحدهم وينادى بأسمي الأئمة الاثني عشر سلام الله عليهم أمام الجنائز ويكبر على الجنائز خمس تكبيرات وأن يفوض أمر العقود والأُنكحة الى الشريف الطاهر ابني المكارم حمزة ابن زهرة الحسيني مقتدى شيعة حلب فقبل الوالي ذلك كله إنتهى .

(الحلبي)

هو ابن ادريس الذي تقدم ذكره .

(والحليان)

بصيغة التثنية المحقق والعلامة وبصيغة الجمع هؤلاء مع ابن سعيد الحلبي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين .

(والعلّة) بلدة شريفة خرج منها العلماء والفقهاء وهم اكثر من ان يحصر وأشهر من ان يذكر ، وورد عن امير المؤمنين « ع » الأخبار بها ومدحها ومدح اهله ، والرواية كما في إجازات البحار عن الحاج زين الدين علي بن الشيخ زين الدين حسن بن مظاهر تلميذ فخر المحققين ابن العلامة عن مشايخه عن امير المؤمنين عليه السلام ، وفي السماء والعالم عن مجموعة الشهيد بخط الشيخ محمد الجباعي مسنداً

١٩٠ اخبار امير المؤمنين «ع» عن الحلة ومسجد رد الشمس بها

عن الأصمغني بن نباتة قال : صبحت مولاي امير المؤمنين «ع» عند وروده الى صفين وقد وقف على تل يقال له تل عرير ثم أوى الى اجمة ما بين بابل والتل وقال : مدينة وأي مدينة فقلت له : يا مولاي أراك تذكر مدينة أكان هاهنا مدينة وأعمدت آثارها ؟ فقال : لا ولكن ستكون مدينة يقال لها الحلة السيفية يمدنها رجل من بني اسد ، يظهر بها قوم اخيار لو اقسم احدهم على الله لأبر قسمه ، انتهى .

وقال ياقوت في معجم البلدان ما ملخصه : ان الحلة مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد كانت تسمى الجامعين ، وكان اول من عمرها ونزلها سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديبس بن علي بن مزيد الأسدي ، وذلك في محرم سنة ٤٩٥ هـ ، وكانت اجمة تأوي اليها السباع فنزل بها بأهله وعساكره ، وبني بها المساكن الجليلة والدور الفاخرة ، وتأنق اصحابه في مثل ذلك فصارت ملجأ وقد قصدها التجار ، فصارت افخر بلاد العراق وأحسنها مدة حياة سيف الدولة ، انتهى .

وفي الحلة قبور شريفة ومزارات كثيرة من العلماء والفقهاء وقد زرت كثيراً منها ، وبها أيضاً مشاهد مشرفة ، منها مشهد رد الشمس ، وقد ظهرت منه كرامة رواها آية الله العلامة الحلي «قده» في كشف اليقين قال كان بالحلة امير فخرج يوماً الى الصحراء فوجد على قبة مشهد الشمس طيراً فأرسل عليه صقراً يصطاده فأنهزم الطير فتبعه حتى وقع في دار الفقيه ابن نما والصقر يتبعه حتى وقع عليه فتشجبت رجلاه وجناحاه وعطل فجاء بعض أتباع الأمير فوجد الصقر على تلك الحال فأخذه وأخبر مولاه بذلك فاستعظم هذه الحال وعرف علو منزلة المشهد وشرع في عمارته .

اقول : قصة رد الشمس لأمير المؤمنين «ع» في أيام النبي ﷺ بدعاه وبعد النبي ﷺ ببابل مشهورة والروايات والاخبار في ذلك واشعار الشعراء

فيها أكثر من أن يذكر ، فلم يكتف في هذا المختصر بذكر اشعار السيد الحميري في القصيدة المذهبية التي لا يشك احد فيها ، وهو قوله في مدح امير المؤمنين عليه السلام .

ردت عليه الشمس لما فاته وقت الصلاة وقد دنت للمغرب
حتى تبليج نورها في وقتها للعصر ثم هوت هوي الكوكب
وعليه قد حبست ببابل مرة اخرى ولم تحبس لخلق معرب
إلا لأحمد أوله ولردها ولحبسها تأويل امر معجب (١)

(ضا) قال السيوطي في كتاب كشف اللبس في حديث رد الشمس على ما نقل عنه المحدث النيسابوري ان حديث رد الشمس معجزة لنبينا صلى الله عليه وآله صحبه الامام ابو جعفر الطحاوي وغيره ، وأفرط الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي فأورده في كتاب الموضوعات .

(الخماني)

يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون أبو زكريا الخماني الكوفي قدم بغداد وحدث بها عن جماعة كثيرة منهم سفيان بن عيينة ، وأبو بكر بن عياش ووكيع .

(١) وروي أيضاً الا ليوشع أوله ولفظة أو على هذه الرواية بمعنى الواو فكأنه قال الا ليوشع وله كما قال الله تعالى : (فهي كالحجارة أو أشد قسوة) على احد التأويلات في الآية ، وأما إذا قلت : الا لأحمد أوله فلفظة او بمعناها لأن رد الشمس لعلي «ع» في أيام النبي ﷺ يضيفه قوم اليه صلى الله عليه وآله دون امير المؤمنين عليه السلام ، ومن اراد شرح الأبيات فليرجع الى شرح السيد المرتضى رضي الله تعالى عنه للقصيدة ، ونقل عنه في المجلد التاسع من البحار ص ٥٥٩ .

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأورد روايات عن يحيى بن معين انه قال يحيى بن عبد الحميد الحناني صدوق ثقة ، وروي عنه قال : كان معاوية وفي حديث العتيقي مات معاوية على غير ملة الاسلام .
 مات الحناني سنة ٢٢٨ بسر من رأي في شهر رمضان ، وكان أول من مات بإسماء من المحدثين الذين أقدموا وكان لا يخضب .
 (اقول) وكان هو مع ابى بكر بن عياش في مجلس إنكاره على موسى بن عيسى الهاشمي في كرب قبر الحسين « ع » والقصة المذكورة في اواخر العاشر من البحار .

(الحدوني)

محمد بن بشر السوسجزي من علمان ابى سهل النوبختي ينسب الى آل حمدون وله كتب (جش) ، متكلم جيد الكلام صحيح الاعتقاد كان يقول بالوعيد ، له كتب منها كتاب المقنع في الامامة كتاب المنقذ في الامامة إنتهى .
 وقال العلامة (ره) فيه : كان عيناً من عيون اصحابنا وصالحينهم ، متكلماً جيد الكلام صحيح الاعتقاد وكان يقول بالوعيد ، حج على قدميه خمسين حجة (ره) إنتهى ، وقد تقدم في ابن قبة ما يتماق به .

(الجزاوى) انظر العدوى

(الحصى)

مديد الدين محمود بن علي بن الحسن الحصري الرازي العلامة المتكلم المتبحر صاحب التعليق العراقي في فن الكلام .
 قال الشيخ منتجب الدين في حقه علامة زمانه في الأصولين ورع ثم عد له جملة من مؤلفاته وقال حضرت مجلس درسه سنين إنتهى .
 (اقول) هذا الشيخ من اكابر علمائنا الامامية ويذكر فتواه في مسألة

إرث ابن العم الأبويني والعم الأبني والخال والخاله ، يروي عنه الشيخ الزاهد ورام (١) بن أبي فراس المتوفى سنة ٦٠٥ (خه) وهو يروي عن الشيخ الصالح الثقة موفق الدين الحسين بن الفتح الواعظ الجرجاني عن الشيخ أبي علي الطوسي عن والده شيخ الطائفة رضي الله عنهم اجمعين .

(والحمصي) نسبة الى حمص بكسر الحاء البلد المعروف بالشامات الواقع بين حلب ودمشق وفي القاموس حمص كورة بالهام أهلها يمانيون وقد تذكر وكحلز وقنب حب معروف نافع ملين مدر يزيد في المني والشهوة والدم مقو للبدن والتذكر بشرط ان لا يؤكل قبل الطعام ولا بعده بل وسطه .

(وابراهيم) بن الحجاج الحمصي لسكنه دار الحمص بصر ، وكذا عمه عبد الله الى ان قال : وبالقيم مشدداً محمود بن علي الحمصي متسكماً ، اخذ عنه الامام فخر الدين أو هو بالضاد انتهى .

وعن خط الشيخ البهائي أنه قال : وجدت بخط بعضهم ان سديد الدين الحمصي الذي هو من مجتهد اصحابنا ، منسوب الى حمص قرية بالري وهي الآن خراب .

وقال صاحب (ضا) في كلام طويل أنه ليس بالحمصي بالصاد المهملة بل هو حمصي بتشديد الميم والضاد لأنه قال في القاموس في مادة حمص ومحمود بن علي الحمصي بضمين مشددة ، متسكماً شيخ للفخر الرازي ، ثم قال : وهذا من جملة

(١) ورام بن أبي فراس شيخ زاهد عالم فقيه محدث جليل صاحب كتاب تنبيه الخواطر ينتهي نسبه الى ابراهيم بن الأشتر وهو جد السيد رضي الدين علي بن طائوس من طرف امه ، قال السيد في محكي فلاح السائل كان جدي ورام ابن أبي فراس قدس الله جل جلاله روحه ممن يقتدى بفعله وقد أوصى ان يحمله في فقه بعد وفاته فمن عقيق عليه أسماء أئمة عليهم السلام انتهى .

١٩٤ الحموي صاحب المعجم ونقله بعض فضائل امير المؤمنين عليه السلام

فرائد فوائد كتابنا هذا فليلاحظ وليتمحفظ وليتقبل ولا تغفل .
قال شيخنا صاحب المستدرک لاحفظنا فرأينا فيه مواقع للنظر ثم رد عليه
بأحسن بيان ، وقال في آخره : فظهر بهذه السبع الشداد ، ان ما حققه من
الخش اغلاط كتابه ان شئت العثور عليه فراجع خاتمة المستدرک ص ٤٧٨ .
قال المسعودي في مروج الذهب في اخبار هشام بن عبد الملك الأموي ،
وعرض هشام يوماً الجند بحمص فر به رجل من اهل حمص وهو على فرس تقور
فقال له هشام : ما حملك على ان تربط فرساً نفوراً ، فقال الحمصي لا والرحمن
الرحيم يا امير المؤمنين ما هو بنفور ولكنه ابصر حولتك فظن انها عين غزوان
البيطار فقال له هشام تنح فمليك وعلى فرسك لعنة الله ، وكان غزوان البيطار
نصرانياً ببلاد حمص كأنه هشام في حولته وكشفته .

(الحموي)

ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي المولد البغدادي الدار صاحب معجم البلدان
ومعجم الأدباء ومعجم الشعراء .
ذكروا انه كان متعصباً على امير المؤمنين عليه السلام وكان قد طالع شيئاً من
كتب الخوارج فاشتبهك في ذهنه منه طرف قوي ، وناظر في دمشق بعض من
يتعصب لأمير المؤمنين عليه السلام وجرى بينهما كلام أدى الى ذكره امير المؤمنين «ع»
بما لا يسوغ ، فثار الناس عليه ثورة كادوا يقتلونه فخرج من دمشق منهزماً
الى حلب ، ثم انتقل الى اربل وسلك منها الى خراسان وصادفه وهو بخوارزم
خروج التتر وذلك في سنة ٦١٦ فانهزم الى الموصل بكال التعب والشدة وأقام
بالموصل مدة ، ثم انتقل الى حلب الى ان انتقل الى ما أعد له في الآخرة سنة
٦٢٦ (خكو) ومع انه كان منحرفاً عن امير المؤمنين «ع» ينقل بعض فضائله
قال في معجم البلدان في الأحقاف انها رمال بأرض اليمن كانت عاد تنزلها ويشهد

الجلوني صاحب المعجم ونقله بعض فضائل امير المؤمنين «ع» ١٩٥

بصححة ذلك ما رواه ابو المنذر هشام بن محمد عن ابى يحيى السجستاني عن مرة ابن عمر الاملعي عن الأصمعي بن نباتة قال : إنا جلوس عند علي بن ابي طالب «ع» ذات يوم في خلافة ابى بكر الصديق إذ اقبل رجل من حضر موت لم أر قط رجلاً انكر منه فاستشرفه الناس وراعه منظره وأقبل مسرعاً جواداً حتى وقف علينا وسلم وجثا وكلم أدنى القوم منه مجلساً وقال : من عميدكم ؟ فأشاروا الى علي «ع» وقالوا : هذا ابن عم رسول الله ﷺ ، وعالم الناس والمأخوذ عنه ، فقام وقال :

استمع كلامي هداك الله من هاد	وافرج بعلمك عن ذي غلة صاد
جاء التناقص في وادي سكاك الى	ذات الأماحل في بطحاء احياد
تلفه الدمنة البوغاء معتمداً	الى السداد وتعليم بارشاد
سمعت بالدين دين الحق جاء به	محمد وهو قرم الحاضر الباد
فجئت منتقلا من دين باغية	ومن عبادة اوثان وأنداد
ومن ذبايح اعياد مضللة	نسيكها غائب ذو لثة عاد
فادل على القصد واجل الريب عن خلدي	بسرعة ذات إيضاح وإدشاد
والم بفضل هداك الله عن شمعي	واهدي انك المشهود في الناد
ان الهداية للاسلام نائمة	عن العمى والتقى من خير ازواد
وليس يفرج ريب الكفر عن خلد	أفظه الجهل إلا حية الواد

قال : فأعجب علياً «ع» والجلساء شعره ، وقال علي «ع» : الله درك من رجل ما أرضى شعرك ممن انت ؟ قال : من حضر موت فسر به علي عليه السلام وشرح له الاسلام فأسلم علي يديه الخ .

(وذيل) معجم البلدان محمد أمين الكتبي الخانجي الحلبي سماه منجم العمران في المستدرک علی معجم البلدان ، واختصر معجم البلدان صفی الدين بن عبدالحق المتوفى سنة ٧٣٩ وسماه مرصداً للاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع .

والحموي نسبة الى حماة بلدة بالشام ، ثم اعلم انه غير أبي الدر ياقوت بن عبد الله الرومي مذهب الدين الشاعر الذي اشتغل بالعلم والأدب وسمى نفسه عبد الرحمن ، وكان مقيماً بالمدرسة النظامية ببغداد وحفظ القرآن الكريم وكتب خطأ حسناً ، وله ديوان شعر .

توفي ببغداد سنة ٦٢٢ ، ويأتي في المولي ما يتعلق بالرومي ثم اعلم انه غير أبي الدر ياقوت بن عبد الله الموصللي أمين الدين الكاتب الفاضل الذي اخذ النحو عن ابن الدهان النحوي وانتشر خطه في الآفاق .

وكان في نهاية الحسن ، ولم يكن من يقاربه في حسن الخط ، وكان مغرمًا بنسخ الصحاح للجوهري فكتب منها نسخاً كثيرة تباع كل نسخة منها بمائة دينار توفي بالموصل سنة ٦١٨ (خيخ)

(الحموي)

شيخ الاسلام ابو اسحاق ابراهيم بن سعد الدين محمد بن المؤيد ابى بكر ابن جمال السنة ابى عبد الله محمد بن حمويه بن محمد الجويني المعروف بالحموي وابن حمويه جميعاً المتوفي سنة ٧٢٢ ، وله ٧٨ سنة كما عن تذكرة الحفاظ ، كان من اعظم علماء اهل السنة ومحدثيهم وحفاظهم .

وكذا أبوه وجده على ما هو الظاهر ، ولكن المنقول عن صاحب الرياض انه ذهب الى تشييعه .

له كتاب فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين عليهم السلام فرغ من تأليفه سنة ٧١٦ يروي عن جم غفير من علماء السنة منهم بعض بني عمومته من حمويه .

ويروي ايضاً عن جمع كثير من اكابر علماء الشيعة كالشيخ سديد الدين والد العلامة وعن المحقق الحلي وابن عمه يحيى بن سعيد وابني طاووس والشيخ

مفيد الدين بن الجهم والخواجه نصير الدين ، والسيد عبد الحميد بن فزار
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين .

قال في (ضا) بعد ترجمته ثم ليعلم انه احتمال قوياً اتحاد هذا الشيخ مع
الشيخ المذكور في بعض المواضع بعنوان الشيخ صدر الدين ابراهيم بن
سعد الدين محمد بن ابى الفاخر المؤيد بن ابى بكر بن ابى الحسن محمد بن عمر
ابن علي بن محمد بن حمويه الحموي الصوفي ، والمنسب في بعض الكتب للتشيع
واستناد إسلام السلطان غازان خان أخى السلطان محمد اولجايتو اليه وذلك في
رابع شعبان المعظم من شهر سنة ٦٩٤ (خصد) عند باب قصره بمقام لاردماوند
وكان قد عقد مجلساً عظيماً واغتسل في ذلك اليوم ، ثم تلبس بلباس الشيخ
سعد الدين الحموي والد الشيخ ابراهيم المذكور وأسلم بإسلامه خاق كثير من
الترك وبذلك سميت تلك الطائفة تركان كما في القاموس لمساعدة الاسم والنسب
والطبقة وغير ذلك لاتحادها فلا تنفل إلتهى .

الحموي : نسبة الى حمويه بفتح الحاء وتشديد الميم المضومة كشبويه ،
أقول : لعل حمويه هذا هو الذى كان في أول امره رجلاً فقيراً فزار أبا الحسن
الرضا «ع» بطوس وسأله ولاية خراسان ، وزاره في ذلك الوقت رجل آخر
فسأله محاراً وأشياء آخر فلما سمع ما سأله ذلك الفقير ركله (أي ضربه) برجله
استخفافاً به وقال : مثلك بهذا الحال يطعم في خراسان فاستجيب دعاؤه ببركة
ذلك القير وصار صاحب جيش خراسان فطلب الرجل الذي ركله برجله فأجسن
اليه ودفع اليه ما سأله من صاحب القير سلام الله عليه .

والخير في البحار الثانى عشر ص ٩٨ في ذكر ما ظهر من قبر الرضا «ع»
من المعجزات ، وان الناس كانوا يقصدونه لحوائجهم ، ولفزع كربهم وأحزانهم
والجويني نسبة الى جوين كزبير كورة بخراسان .

وعن تلخيص الآثار جوين مصغراً ناحية بين خراسان وقهستان كثيرة

الخيرات واخرة الغلاة تشتمل على اربعمائة قرية في اربعمائة قناة إنتهى ، اقول
تقدم في إمام الحرمين الكلام في الجوين .

(الحميدى)

ابو عبد الله محمد بن ابى نصر فتوح بن عبد الله بن حميد الأزدي الأندلسي
القرطبي الحافظ المشهور .

روى عن ابن حزم واختص به وأكثر عنه وعن ابن عبد البر ، وسافر
في طلب العلم واستوطن بغداد .

وله كتاب الجمع بين الصحيحين والبخاري ومسلم وهو مشهور ،
ومن شعره قوله :

لقاء الناس ليس يفيد شيئاً سوى الهذيان من قيل وقال
فأقلل من لقاء الناس إلا لأخذ العلم أو إصلاح حال
وأدرك أبا بكر الخطيب بدمشق وروى عنه ، وروى الخطيب أيضاً عنه
توفي ببغداد سنة ٤٨٨ (تفح) .

والحميدى نسبة الى حميد مصغراً جده المذكور ، وقد يطلق على زين الدين
عبد الرحمن بن احمد بن علي الحميدى المصري الشاعر الأديب صاحب الدر المنظم في
مدح الحبيب الأعظم ، توفي سنة ١٠٠٥ (غه) .

(الحميرى)

يطلق على جماعة منهم ابو العباس عبد الله بن جعفر بن الحسين (الحسن خ ل)
ابن مالك بن جامع الحميرى القمي شيخ القميين ووجههم ، ثقة من اصحاب ابى محمد
المسكري عليه السلام ، قدم الكوفة سنة نيف وتسعين ومائتين وسمع اهلها منه كثيراً
وصنف كتباً كثيرة ، منها كتاب قرب الاسناد .

والسيد الحميرى يأتي في السيد الحميرى نسبة الى حمير كدرهم ابو قبيلة باليمن

كانت منهم الملوك ، وفي القاموس حير كيدرهم موضع غربي صنعاء اليمن وابن سبأ ابن يشجب ابو قبيلة .

(الحوفي)

ابو الحسن علي بن ابراهيم البلقيني عالم مفسر نحوي له تفسير .
توفي سنة ٤٣٠ (تل) ، (والبلقيني) مذكور الى بلقينة بالضم وكسر القاف
قرية بمصر ، (وحوف) كفوف ناحية تجاه بلبيس وهو كفرنيق ببلد بمصر .

(الحيري)

ابو عبد الله بن اسماعيل بن احمد بن عبد الله الضرير النيسابوري ، قال
الخطيب قدم علينا حاجاً في سنة ٤٢٣ وحدث ببغداد ، وكتبنا عنه ونعم الشيخ
كان فضلاً وعلماً ومعرفة وأمانة وصدقا وديانة وخلقا ، سئل عن مولده فقال :
ولدت في رجب سنة ٣٦١ ، لما ورد بغداد كان قد اصطحب معه كتبه عازماً
على المجاورة بمكة وكانت وقر بعير وفي جملة صحيح البخاري ، وكان سمعه
من ابي الهيثم الكشميهني عن الفروي فلم يقض لقافلة الحبيب النفوذ في تلك السنة
لفساد الطريق ورجع الناس فعاد اسماعيل معهم الى نيسابور ، ولما كان قبل
خروجه بأيام خاطبته في قراءة كتاب الصحيح فأجابني الى ذلك فقرأت جميعه عليه
في ثلاثة مجالس إثنان منها في لييلتين كنت ابتدأ بالقراءة وقت صلاة المغرب
وأقطمها عند صلاة الفجر وقبل ان اقبل المجلس الثالث عبر الشيخ الى الجانب
الشرقي مع القافلة ونزل الجزيرة بسوق يحيى فقصت اليه مع طائفة من اصحابنا
كانوا حضروا قراءته عليه في الليلتين الماضيتين ؛ وقرأت عليه في الجزيرة من
ضحوة النهار الى المغرب ثم من المغرب الى طلوع الفجر ففرغت من الكتاب ورحل
الشيخ في صبيحة تلك الليلة مع القافلة وحدث انه مات بعد ٤٣٠ يسير ، والحيري
بالكسر نسبة الى الحيرة محلة بنيسابور .

(حيص بيص) انظر ابن الصفي

(الحاجوني)

المولى اسماعيل بن محمد حسين بن محمد رضا المازندراني الساكن في محلة
خاجو من محلات اصبهان ، العالم الورع ، الحكيم المتأله الجليل القدر من اكابر
علماء الامامية ، قالوا في حقه : كان آية عظيمة من آيات الله وحجة بالغة من
حجج الله ، وكان ذا عبادة كثيرة وزهادة خطيرة ، معتملاً عن الناس مبغضاً
لمن كان يحصل العلم للدنيا ، عاملاً بسنن النبي ﷺ ، وكان في نهاية الاخلاص
لأئمة الهدى « ع » مستجاب الدعوة مسلوب الادعاء معظماً في عين الملوك والأعيان
مفخماً عند أولي الجلالة والسلطان .

له مؤلفات عديدة ، منها شرح دعاء الصباح ، توفي سنة ١١٧٣ (غقمج)
وقبره باصبهان في مقبرة تخته فولاذ ، بجانب قبر الفاضل الهندى وقد زرتهما
رضوان الله تعالى عليهما ، يروي عنه العالم الجليل المولى مهدي التراقي صاحب
مشكلات العلوم .

(الخواجه)

عندنا يطلق على الخواجه نصير الملة والدين الطوسي ، الذي يأتي ذكره
في نصير الدين .

(والخواجه أوحده السبزواري)

هو الشاعر الحكيم الأديب الفاضل الكاتب المنشيء المشهور ، له ديوان ذكره
القاضي نور الله في المجالس في شعراء الشيعة ، وأورد له قصيدة في مدح الامام
ابي الحسن الرضا عليه السلام وذكر وفاته في سنة ٨٦٨ (ضحج) .

الخواجه بارسا والخواجه عبد الله والخازن والخاسر ٢٠١

(والخواجه بارسا)

الحافظ الزاهد محمد بن محمد الحافظي صاحب فصل الخطاب في المحاضرات المتوفى سنة ٨٢٢ (ضكب) بالمدينة المشرفة .

(والخواجه حافظ تقدم ذكره)

(والخواجه عبد الله الأنصاري)

هو العارف المعروف صاحب المناجاة الفارسية المتوفى في حدود سنة ٤٨١ (نفا) المدفون بهرة في بقعة كازركاه لا بالمدائن بقرب حذيفة .

(الخوارزمي) انظر اخطب خوارزم وأبو بكر الخوارزمي

(الخازن)

البغدادى علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم الصوفي صاحب لباب التأويل في معاني التنزيل ، ويعرف بتفسير الخازن ، توفي سنة ٧٤١ (ذام) .

(الخاسر)

يوصف به سلم بن عمرو بن حماد البصري فبقال (سلم الخاسر) وهو شاعر معروف ، قال الخطيب : قدم بغداد ومدح المهدي والهادي والبرامكة وكان على طريقة غير مرضية من المجون والتظاهر بالخلاعة والفسوق .

وقال : باع مصحفاً كان له واشترى بضمنه دفترآ فيه شعر فشاع خبره في الناس وسموه سلماً الخاسر لذلك ، وقيل : بل سمي بذلك لأنه ملك مالا كثيراً فألفه في معاشره الادباء والفتيان والله أعلم .

وروى ان بإشاراً غضب على سلم الخاسر وكان من تلامذته ورواه فاستشفع عليه بجماعة من اخوانه فأتوه فقالوا : جئناك في حاجة قال كل حاجة لكم مقضية إلا سلماً ، قالوا ما جئناك إلا في سلم ولا بد من ان ترضى عنه قال فأين هو ؟ قالوا : ها هو ذا فقام سلم يقبل رأسه ويديه وقال يا ابا ماز خربك

وأديبك فقال بشار فمن الذي يقول :
 من راقب الناس لم يظهر بمحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج
 قال انت يا ابا معاذ جعلني الله فداك قال فمن الذي يقول :
 من راقب الناس مات هماً وفاز باللذة الجسور
 قال خير يحك يقول ذلك قال فتأخذ معاني التي قد عنيت بها وتمت فيها وفي
 استنباطها فتكسوها ألفاظاً اخف من ألفاظي حتى يروى ما تقول وبذهب شعري
 لا ارضى عنك ابداً فما زال يتضرع اليه ويشفع له القوم حتى رضي عنه .

(الخافاني)

افضل الدين حسان المعجم ابراهيم بن علي الشرواني ، الشاعر الأديب
 الحكيم المعارف المشهور .

هان شهيقه اقليم نظم خافاني

كه صيت فضل زهر وانس رفته تادر جين
 كان معاصراً للحكيم النظامي الشاعر والمستضيء العباسي ، ويظهر من
 بعض اشعاره انه كان من الشيعة الامامية ولكن كان يتقي ويدل على ذلك
 قوله في حق نفسه :

گفتند کهبا است ان سخندان گفتم که بعرضه گناه شروان
 خافاني مدح خوافش گویند مدحتگر خاندانش گویند
 ويقول في وصف امه :

آن بیر زنی که بیر معنی است وان رابعه که ثانیش نیست
 کد بانو خاندان حکمت مستوره دون مان عصمت
 صافي دم وصوفي اعتقاد است مؤمن دل ومؤمن اعتقاد است (١)

(١) ومن شعره الذي يدل على تشيعه قوله :

له ديوان شعر كبير مطبوع ، ومن شعره القصيدة الايوانيه في الزهد
والموعظة بالفارسية :

هان اي دل عبرت بين از ديدنه نظر كن هان

ايوان مدائن را آئينه عبرت دان
قيل في حقه : كان حكيما شاعراً من فحول الشعراء ، قادراً على نظم القريض
محترزاً عن الرذائل التي يرتكبها الشعراء ، دخل في كل باب من ابواب الشعر ،
وخرج من عهده مثل التوحيد والمواعظ والنصائح والفخر والحماسة والتواضع
وكسر النفس والمدح والقدح والغزل والرثاء وغير ذلك ، تشرف الى الحج
مرتين ، توفي بتهريز سنة ٥٨٢ ودفن بمقبرة سرخاب المشهورة بمقبرة الشعراء ،
والشرواني نسبة الى شروان بكسر الشين وسكون الراء اسم لناعية بقرب باب
الأبواب من بلاد تركستان عمرها انوشروان سميت باسمه ، قيل ان قصة موسى
والخضر عليهما السلام كانت بها .

(خواندامير)

غياث الدين محمد بن همام المؤرخ الفاضل الكاتب صاحب كتاب حبيب السير
الذي تلخصه من كتاب روضة الصفا لوالده المير خواند وزاد عليه ، قال الكاتب
الجلبي هو من الكتب الممتعة المعتبرة .

وله ايضاً مآثر الملوك وخلاصة الأخبار ألفه لأجل المير شير علي الوزير
في حدود سنة تسعمائة .

خطي مجهول ديدم در مدينه	بدانستم كه آن خط آشنا نيست
در ان خط اولين سطر ي نوشته	كه جوز انزد خورشيد سمان نيست
بچان پادشه سو گند خوردم	كه نزد پادشه جز پادشه نيست

(الخباز البلدي)

محمد بن أحمد بن الحسين البلدي الموصلی ، شيخ عالم فاضل اديب شاعر
إمامي كان من شعراء الصاحب بن عباد ، وقد ذكر شيخنا الحر العاملي رحمه الله
في أمل الآمل بعض اشعاره .

(الخبز أرزى)

أبو القاسم نصر بن أحمد بن نصر البصري الشاعر المشهور ، كان امياً
لا يتعجى ولا يكتب ، وكان يخبز خبز الأرز بعربد البصرة في دكان وينشد
اشعاره والناس يزدحمون عليه ويتطرفون باستماع شعره ويتمتعون من حاله
وأمره ، وكان أبو الحسين محمد بن محمد المعروف بابن لشكك البصري الشاعر
المشهور مع علو قدره عندهم يفتاب دكانه ليسمع شعره واعتنى به وجمع له ديواناً
وذكره الخطيب في تاريخه وقال : نزل بغداد وأقام بها دهرأ طويلاً وقرأ عليه
حيوانه وروى عنه مقطعات من شعره منه قوله :

كم شهوة مستقرة فرحا قد انجلت عن حلول آفات
وكم جهول تراه مشترياً سرور وقت بغم أوقات
كم شهوات سلبن صاحبها ثوب الديانات والمروءات
أخذ قوله من كلام أمير المؤمنين عليه السلام : كم من شهوة ساعة أورت
حزناً طويلاً .
وله أيضاً :

لسان الفتى خنق الفتى حين يجهل وكل امرء ما بين فسكيه مقتل
إذا ما لسان المرء أكثر هزله فذاك لسان بالبلاء موكل
وكم فأنح ابواب شر لنفسه إذا لم يكن قفل على فيه مقفل
فلم يحسن الفضل في الحلم بعده بل الجهل في بعض الأحايين أفضل

إذا شئت ان تحيا سعيداً مسلماً فدير وميز ما تقول وتفعل
(اقول) : لقد اجاد في قوله فدير وميز الخ فانه قد وردت روايات كثيرة
في الأمر بالتدبير قبل العمل .

ومن وصية النبي ﷺ لمن طلب منه وصية قوله : اوصيك إذا انت هممت
بأمر فتدبر عاقبته فان يك رشداً فامضه وإن يك غيأً فاقته منه .

وقال امير المؤمنين عليه السلام : التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم وأخذ هذا
المعنى الحكيم النظامي في شعره بالفارسية :

در سر كاري كه درائي نخست رخنه برون شدنش كن درست
تا نكني جاي قدم استوار بای منه در طلب هیچ كار
الى غير ذلك ، وذكره ابن خلكان في كتابه وذكر قصة له مع ابى الحسين
ابن لشكك ويظهر من بعض اشعاره التشيع ، توفي سنة ٣١٧ (شيز) .

(الخرفاني) انظر ابو الحسن الخرقاني

(الخر كوشى)

ابو سعد عبد الملك بن محمد النيسابوري الحافظ الواعظ صاحب كتاب
شرف المصطفى .

وفي العبقات قال السمعاني في الأنساب : الخر كوشي بفتح الخاء المعجمة
وسكون الراء وضم الكاف وفي آخرها الشين هذه النسبة الى خر كوش وهي سكة
بنيسابور كبيرة كان بها جماعة من المشاهير مثل ابى سعد عبد الملك بن ابى عثمان
محمد بن ابراهيم الخر كوشي الزاهد الواعظ ، أحد المشهورين بأعمال البر والخير
وكان عالماً زاهداً فاضلاً ، رحل الى العراق والحجاز وديار مصر ، وأدرك
العلماء والشيوخ ، وصنف التصانيف المفيدة ، الى ان قال : وجاور حرم الله
مكة ثم عاد الى وطنه نيسابور ، ولزم منزله وبذل النفس والمال للمستورين من

الخزاز والخصاف والخطابي

الغرياء والفقراء المنقطعين منهم ، وبني داراً للمرضى بعد ان خربت الدور القديمة لهم ، و وكل جماعة من اصحابه لتمريرهم وحمل مياههم .
وكانت وفاته في سنة ٤٠٦ (تو) بلميسابور ، وزرت قبره غير مرة ، إنتهى ملخصاً :

(الخزاز)

بالمعجمات ابو القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي ، شيخ ثقة جليل صاحب كتاب كفاية الأثر في النصوص على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام يروي عن الشيخ الصدوق وابن عياش .

(الخصاف)

ابو بكر احمد بن عمر بن مهير الشيباني ، كان عارفاً بمذهب ابي حنيفة وصنف للمعتدي بالله كتاب الخراج ، فلما قتل المهتدي نهب الخصاف وذهب بعض كتبه من ذلك كتاب عمله في مناسك الحج ، توفي سنة ٢٦١ (رسا) ، والخصاف كشداد من يخصف النعال .

(الخطابي)

ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستي ، قيل : انه يفتي نفسه الى زيد بن الخطاب اخي عمر بن الخطاب .
وكان محدثاً فقيهاً لغويًا أديماً يشبه أبا عبيد القاسم بن سلام ، له غريب الحديث وشرح سنن أبي داود ، وشرح البخاري .
ينقل بعض تحقيقاته العلامة المجلسي (ره) في كتاب السماء والعالم من البحار في شرح حديث رأي المؤمن ورؤياه في آخر الزمان على سبعين جزء من اجزاء النبوة ، واسمه حمد بلا همزة ، وسمع احمد مع الهمزة ايضاً .
نقل عنه قال : اسمي الذي سميت به حمد ولكن الناس كتبوا احمد فتركته

عليه ، ومن شعره في الإدارة :

ما دمت حياً فدار الناس كلهم فأما انت في دار الإدارة
من يدراري ومن لم يدرسوف يرى عما قليل نديماً للندامات
توفي سنة ٣٨٣ أو ٣٨٨ ، والخطابي نسبة الى جده الخطاب المذكور أو الى
الخطاب والد عمر بن الخطاب وقد تقدم في ابو حنيفة عن ابن عبد ربه انه كان
خطاباً ، وروي عن ابنه عمر انه قال في انصرافه في حجة التي لم يحج بعدها
الحمد لله ولا إله إلا الله يعطي من يشاء ، لقد كنت بهذا الوادي يعني ضبعجان
أرعى غنماً للخطاب ، وكان فظاً غليظاً يتعني إذا عملت ويفرنني إذا قصرت
وقد أصبحت وأمسيت وليس بيني وبين الله احد أخشاه (١) .
تم تمثيل :

لا شيء مما ترى يبقى بشاشته يبقى الإله ويؤدي المال والولد
وعن عمرو بن العاص في خبر قال قبح الله زماناً عمل فيه عمرو بن العاص
لعمر بن الخطاب والله اني لأعرف الخطاب يحمل حزمة من حطب وعلى ابنه مثلها
وما معه إلا عمرة لا تنفع منفعة .
(والخطابي) ايضاً عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عبد
الرحمن بن زيد بن الخطاب ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد قال : كان
بالبصرة وتوفي سنة ٢٣٦ .

(الخطيب والخطيب البغدادي)

ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد البغدادي الشافعي الأشعري ،
الحافظ الأديب المعروف بالخطيب لأنه كان يخطب بجامع بغداد في الجمعات والأعياد

(١) أنذكر إذ لحافك جلد شاه وإذ نعلك من جلد البعير
فسبحان الذي اعطاك ملكاً وعملك الجلوس على السرير

له مصنفات اشهرها كتاب تاريخ بغداد الذي قد ذيله محب الدين بن النجار ثم كتب في ذيله ابو سعد السمعاني ، ثم الحافظ تقي الدين بن رافع الى غير ذلك ولد سنة ٣٩٢ (شعب) ، وتوفي ٧ حج سنة ٤٦٣ (نحس) ودفن ببغداد بباب حرب بقرب قبر بشر الحافي ، في قبر أعدّه الشيخ ابو بكر بن زهراء الصوفي لنفسه .

حكى ان الخطيب كان قد تصدّق بجميع ماله وهو مائتا دينار فرقها على أرباب الحديث والفقهاء والفقراء في مرضه ، وأوصى ان يتصدق عنه بجميع ما عليه من الثياب ، ووقف جميع كتبه على المسلمين ولم يكن له عقب ، وكان انتهى اليه علم الحديث وحفظه في وقته بعد الحافظ ابى نعيم الاصبهاني وتقدم في الحيري قراءته صحيح البخاري عليه في ثلاثة مجالس .

حكى انه شرب ماء زمزم لأن يحجم تاريخ بغداد ويعلم الحديث بالجامع المنصوري وأن يدفن بعد موته بجانب بشر الحافي فرزق الثلاث

وعن سير النبلاء قال الذهبي : توفي الخطيب ومات العلم بوفاته وقد كان رئيس الرؤساء تقدم الى الخطباء والوعاظ ان لا يرووا حديثاً حتى يعرضوه عليه فما صححه أو ردوه وماردّه لم يذكروه ، وأظهر بعض اليهود كتاباً ادعى انه كتاب رسول الله ﷺ باسقاط الجزية عن أهل خيبر ، وفيه شهادة الصحابة ، وذكروا ان خط علي عليه السلام فيه ، وحمل الكتاب الى رئيس الرؤساء فعرضه علي الخطيب فتأمله وقال : هذا مزور قيل من أين ؟ قال : فيه شهادة معاوية وهو اسلم عام الفتح وفتح خيبر سنة ٧ وشهادة سعد بن معاذ ومات يوم بني قريظة قبل خيبر بسنتين فاستحسن ذلك منه انتهى .

وعن طبقات الشافعية للأسنوي قال : بلغت مصنفات الخطيب ثيفاً وخمسين مصنفاً ، منها الجهر بالبسملة ، وكان يتلو في كل يوم ولاية ختمه ، وكان حسن القراءة ، جهوري الصوت حسن الخط .

اشعار الخطيب البغدادي وذكر بعض مشايخه من الشيعة ٢٠٩

خرج من بغداد في فتنة أرسلان التركي الخارج على الخليفة فورددهم شق
سنة ٤٥١ وأقام بها الى سنة سبع وذلك في دولة العبّيديين خلفاء مصر المعروفين
بالفاطميين ، والأذان بدمشق يومئذ حي على خير العمل ، وهم متولي البلد بقتله
فذهب الى صور (إنتهى) .

حكى في سببهم متولي البلد بقتله انه كان يختلف اليه صبي ملبس فتكلم
الناس في ذلك فبلغ امير البلد القصة فهم به
والخطيب من الاشعار قوله :

إن كنت تبغي الرشاد محضاً لاُمر دنياك والمعاد
نخالف النفس في هواها إن الهوى جامع الفساد
وله ايضاً :

لا تغبطن أخت الدنيا لخرقها ولا للذة وقت عجلت فرحاً
فالدهر اسرع شيء في قلبه وفعله بين الخلق قد وضعا
كم شارب عسلاً فيه منيته وكم تقلد سيفاً من به ذبحا
اخذ عن جماعة كثيرة من اهل العلم والحديث من الشيعة والسنة ، فلنذكر
بعض ما عثرت عليه من شيوخه من الشيعة :

(١) ابو الحسن علي بن ايوب بن الحسين القمي الكاتب المعروف بابن الساربان
كان إمامياً سكن بغداد سمع ابا سعيد السيرافي وأبا عبيد الله المارزباني وغيرها .
قال الخطيب : كتبنا عنه وذكر لنا انه سمع من المتنبّي ديوان شعره
سوى القصائد الشيرازيات فقرأت عليه جميع الديوان ، وكان رافضياً ، وكان
يذكر ان مولده بشيراز في سنة ٣٤٧ ، ومات ببغداد سنة ٤٣٠ (قل) .

(٢) ابو ابراهيم العلوي النيسابوري جعفر بن محمد بن المظفر بن محمد بن
أحمد بن محمد ، ويعرف بزبارة بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن علي
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

ذكر بعض مشايخ الخطيب من الشيعة الامامية

٢١٠

قدم بغداد سنة ٤٤٠ وحدث بها عن مشايخه ، منهم الحاكم النيسابوري وأبو عبد الرحمن السلمي النيسابوري وجده المظفر بن محمد العلوي .
قال الخطيب : كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً ، وكان يعتقد مذهب
الرافضة الامامية ولقيته بمكة في آخر سنة ٤٤٥ فسمعت منه ايضاً هناك وسألت عن
مولده فقال : ولدت سنة ٣٨٦ ، وبلغني انه مات بنيسابور سنة ٤٤٨ .

(٣) ابو علي الحسن بن محمد بن اسماعيل بن أشناس ويعرف بابن الحامي
البنار سمع جماعة من العلماء .

قال الخطيب : كتبت عنه شيئاً يسيراً ، وكان سماعه صحيحاً إلا انه كان
رافضياً خبيث المذهب ، وكان له مجلس في داره بالكرخ يحضره الشيعة ويقرأ
عليهم مثالب الصحابة والظمن على السلف ، وسألته عن مولده فقال : في شوال
من سنة ٣٥٩ ومات في ليلة الاربعاء ٣ (قع) سنة ٤٣٩ (قتل) .

(٤) ابو طاهر العلوي ابراهيم بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن احمد
ابن عمر بن يحيى بن الحسين ذى الدمة بن زيد الشهيد بن الامام علي بن الحسين
عليه السلام ، كان ينزل في درب جميل وحدث عن ابى الفضل الشيباني .
قال الخطيب : كتبت عنه ، وكان سماعه صحيحاً وقال سمعته يقول ولدت
ببابل في سنة ٣٦٩ ومات ببغداد ١٤ صفر سنة ٤٤٦ (موت) وكنت إذ ذاك في
طريق الحجاز راجعاً الى الشام من مكة .

(٥) ابو الحسن الأنطاقي احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف
باللاعب ، سمع جمعاً كثيراً من المحدثين .

قال الخطيب : كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً ، وذكر لي انه كان
يترفض ، وسألته عن مولده فقال : في سنة ٣٥٧ ، ومات في ٧ (قع) سنة
٤٣٩ ودفن في مقابر قریش .

(٦) ابو نصر احمد بن محمد بن احمد بن عمر السلمي المعروف بابن الوثار

ابا بكر بن شاذان ، وأبا المفضل الشيباني ، وغيرها .
قال الخطيب : كتبت عنه ولم يكن ممن يعتمد عليه في الرواية ولا اعلم سمع منه غيري ، وكان يتشيع ، وتوفي سنة ٤٢٩ .
(٧) ابو الحسن محمد بن طلحة النعماني ، قال الخطيب : كتبت عنه وكان رافضياً ، وبأني ما يتعلق به في النعماني .
(٨) علم الهدى المرتضى ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليه وقال : كتبت عنه .

(٩) ابو الخطاب الشاعر محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم المعروف بالجبلي قال الخطيب : كان من اهل الأدب ، حسن الشعر ، فصيح القول مليح النظام سافر في حدائته الى الشام فسمع بدمشق من ابى الحسين المعروف بأخي تبوك ، ثم عاد الى بغداد وقد كف بصره فأقام بها الى حين وفاته ، سمعت منه الحديث وعلقت عنه مقطعات من شعره .

وقيل : انه كان رافضياً ، شديد الترفض ، ثم ذكر الخطيب عن أبي العلاء المعري قصيدة في مدح الجبلي المذكور مدحه بها عند وروده معرة النعمان ، أولها :

اشفقت من عبء البقاء وعابه ومللت من ارى الزمان وصابه

توفي ٢٩ (قم) سنة ٣٣٩ الى غير ذلك .

(والبغدادى) نسبة الى بغداد وبغداد بمهملتين ومجمعتين وتقديم كل

منهما ، وبغدان وبغدين ومغدان مدينة السلام .

وحكي عن الأصمعي أنه كان لا يقول بغداد وينهى عن ذلك ويقول مدينة السلام لأنه سمع في الحديث ان بلغ صنم وذاد عطية بالفارسية كأنها عطية الصنم وبغداد مدينة بناها ابو جعفر المنصور سنة ١٤٥ .

حكي عن ابى سهل بن نوبخت المنجم الذي مر ذكره في ترجمة حفيده ابى سهل

النوبختي قال : أمرني المنصور لما أراد بناء بغداد بأخذ الطالع فقامت فإذا الطالع في الشمس وهي في القوس فخبرته بما تدل النجوم عليه من طول بقاءها وكثرة عمارتها وفقر الناس إلى ما فيها ، ثم قلت : وأخبرك خلة أخرى أمرك بها يا أمير المؤمنين قال : وما هي ؟ قلت : نجد في أدلة النجوم أنه لا يموت بها خليفة أبداً حتف أنفه ، فبسم المنصور وقال : الحمد لله على ذلك هذا من فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ، فلذلك قال الشاعر (١) :

اعلنت في طول من الأرض والعرض كسبغداد داراً أنها جنة الأرض
صفا العيش في بغداد واخضر عوده وعيش سواها غير صاف ولا غض
تطول بها الأعمار ان غذاءها مريء وبعض الأرض امرأ من بعض
قضى ربها ان لا يموت خليفة بها انه ما شاء في خلقه يقضي
تنام بها عين الغريب ولن ترى غريباً بأرض الشام يطعم في غمض
الآيات .

وذكر الخطيب في تاريخ بغداد عن ابن البربري يقول : مدينة أبي جعفر ثلاثون ومائة جريب خنادقها وسورها ثلاثون جريباً ، وأفق عليها ثمانية عشر ألف ألف ، وقال : بلغني عن محمد بن خلف بن وكيع ان ابا حنيفة النعمان ابن ثابت ، كان يتولى القيام بضرب لبن المدينة وعدده حتى فرغ من استتمام بناء حائط المدينة مما يلي الخندق وكان ابو حنيفة يمد اللبن بالقصب وهو أول من فعل ذلك فاستفادت الناس منه .

وحكي عن ابن الشروي قال : هدمنا من السور الذي يلي باب المحول قطعة فوجدنا فيها لبنة مكتوب عليها بعفرة وزنها مائة وسبعة عشر رطلاً فوزناها فوجدناها كذلك .

وذكر عن محمد بن يحيى النديم قال : ذكر احمد بن ابي طاهر في كتاب

(١) قيل هو عمارة بن عقيل بن بلال وقيل هو منصور المري .

تسمية بغداد بالزوراء وأخبار أمير المؤمنين عليه السلام عنها قبل بنائها ٢١٣

بغداد ان ذرع بغداد الجانبين ٥٣٠٠٠ جريب و ٧٥٠٠ جريباً ، وان عدد الحمامات كانت في ذلك الوقت ببغداد ستين ألف حمام ، وقال : اقل ما يكون في كل حمام خمسة نفر : حماتي وقيم وزبال ووقاذ وسقاء ، يكون ذلك ثلثمائة ألف رجل .

وذكر انه يكون بازاء كل حمام خمسة مساجد الخ ، قال الخطيب : وكان في الموضع المعروف ببرائنا مسجد يجتمع فيه قوم ممن ينسب الى التشيع ويقصدونه للصلاة والجلوس فيه . فرفع الى المقتدر بالله ان الرافضة يجتمعون في ذلك المسجد لسبب الصحابة والخروج عن الطاعة فأمر بكبسه يوم جمعة وقت الصلاة فكبس وأخذ من وجد فيه فعوقبوا وحبسوا طويلا وهدم المسجد حتى سوي بالأرض وعفي رسمه ووصل بالمقبرة التي تليه ومكث خراباً الى سنة ٣٢٨ فأمر الأمير بجعل باعادة بنائه وتوسعته واحكامه ، فبنى بالجلص والآجر وسقف بالساج المنقوش ، ووسم فيه ببعض ما يليه مما اقيم له من املاك الناس ، وكتب في صدره اسم الرازي بالله .

وكان الناس يلتابونه للصلاة فيه والتدرك به ، ثم أمر المتقي لله بعد بنصب منبر فيه كان بمسجد مدينة المنصور معطلا مخبوا في خزانة المسجد عليه امم هارون الرشيد فنصب في قبلة المسجد ، وتقدم الى احمد بن الفضل بن عبد الملك الهاشمي وكان الامام في جامع الرصافة بالخروج اليه والصلاة بالناس فيه الجمعة فخرج وخرج الناس من جانبي مدينة السلام حتى حضروا في هذا المسجد وكثر الجمع هناك وحضر صاحب الشرطة فأقيمت صلاة الجمعة فيه يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ج ١ سنة ٣٢٩ وتواتت صلاة الجمعة فيه وصار احد مساجد الحضرة ، وأفرد ابو الحسن احمد بن الفضل الهاشمي بامامته ، وأخرجت الصلاة بمسجد جامع الرصافة عن يده إنتهى

وتسمى هذه البلدة - بالزوراء - ايضاً لانحراف قبلتها ، وقد اخبر

امير المؤمنين عليه السلام عن بنائها في الخطبة الأولى بقوله :
وتبنى مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل والفرات فلو رأيتموها
مشيدة بالجص والآجر ومنخرفة بالذهب والفضة واللازورد الخ .
وتقدم في ابن أبي العز قول امير المؤمنين عليه السلام في خطبة الزوراء يتخذها
ولد العباس موطناً ولزخرفهم مسكناً ، تكون لهم دار هو ولعب الخ .
اقول : من أراد شرح ذلك فليراجع ما كتبه الخطيب البغدادي في ذكر
دار الخلافة والقصر الحسني والتاج ، فذكر ان في بعض ايام المقتدر بالله قد
اشتملت الجريدة على احد عشر ألف خادم خصي وأربعة آلاف خادم بيض وثلاثة
آلاف سود وعدد الحجاب سبعمائة حاجب ، وعدد العلمان السودان غير الخدم
اربعة آلاف غلام والستور الحريرية المذهبة المصورة بالفيلة والخيول والجمال
والسباع ثمانية وثلاثين ألف ستر ، ودار الشجرة وهي شجرة من الفضة وزنها
خمسمائة ألف درهم في وسط بركة كبيرة مدورة فيها ماء صاف وللشجرة ثمانية
عشر غصناً لكل غصن منها شاخات كثيرة عليها الطيور والمصافير من كل نوع
مذهبة ومنفضة وأكثر قضبان الشجرة فضة وبعضها مذهب وهي تمايل في
اوقات ، ولها ورق مختلف الألوان يتحرك كما تحرك الريح ورق الشجر وكل من
منه الطيور يصفر ويهدير ، وفي جانب الدار بمنة البركة ثمانين خمسة عشر فارساً
على خمسة عشر فارساً قد البسوا الديباج وغيره وفي ايديهم مطارد على رماح
يدورون على خط واحد وفي النارود خيلاً وتقريباً فيظن ان كل واحد منهم الى
صاحبه قاصد ، وفي الجانب الأيسر مثل ذلك الى غير ذلك .

(الخطيب التبريزي)

ابو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام الشيباني التبريزي
البغدادي إمام اهل اللغة والأدب ، شارح ديوان المتنبي ، ولعم ابن جني ،

والمعلقات السبع ، والمفضليات ، وله الشروح على الحماسة وله تهذيب إصلاح ابن السكيت وغير ذلك .

يروى السيد فخر بن محمد الموسوي عن أبي الفرج بن الجوزي عن ابن الجواليقي عنه وهو أخذ عن الخطيب البغدادي والشيخ عبد القاهر الجرجاني وأبي العلاء المعري وغيرهم ، توفي خجاة ببغداد سنة ٥٠٢ (شرب) .

والنبريزي نسبة الى تبريز وقد تكسر قاعدة اذربيجان ، حكى القاضي نور الله انها من بناء زبيدة زوجة هارون ، فهدمتها الزلزلة فجددها المتوكل الى ايام القائم بأمر الله سنة ٤٣٤ وقعت زلزلة شديدة فهلكت جماعة كثيرة بها فاختار ابو طاهر المنجم ساعة لبنائها حتى تحفظ من وقوع الزلزلة .

وقد كثرت الكلمات في مدح تبريز وذمها وقد مدحها الأمير غياث الدين منصور الدمشقي بقوله : ان احسن الناس خلقاً وخلقاً اهل اذربيجان وان بلدة تبريز بلدة طيبة فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين وفي وصفها تكل الألسن .

(الخطيب الحاصكفي) نظر الحاصكفي

(الخطيب الدمشقي)

قاضي القضاة ابو المعالي محمد بن عبد الرحمان بن عمر بن احمد جلال الدين القزويني الشافعي صاحب الايضاح في علوم البلاغة ، وتلخيص المفتاح الذي شرحه التفتازاني بشرحيه المطول والمختصر ، ونظمه السيوطي بأرجوزة لطيفة ، قالوا : انه ولد سنة ٦٦٦ (خسو) ، وتفقه حتى ولي ناحية الروم وله دون العشرين ، ثم قدم دمشق الشام واشتغل بالفنون ، وأتقن الأصول والعربية والمعاني والبيان ، ثم ولي خطابة جامع دمشق ، ثم ولي القضاء بالديار المصرية ، ثم أعيد الى قضاء الشام فأقام قليلاً ثم أصابه فالج وتوفي بدمشق سنة ٧٣٩ .

ودمشق بكسر الدال وفتح الميم وقد تكسر قصبة الشام قيل سميت بذلك

لأنهم دمشقوا في بنائها أي اسرعوا . وقيل هو اسم واضعها وهو دمشق بن كنعان
وقيل بناها غلام ابراهيم الخليل عليه السلام وكان اسمه دمشق وكان حبشياً .

(الخطيب المصري)

هو ابن نباتة وقد تقدم ذكره ، وقد يطلق على الخطيب العراقي ابي اسحاق
ابراهيم بن منصور الشافعي المصري ، سافر الى بغداد واشتغل بها مدة فمُسب
اليها ، وكان في بغداد يعرف بالمصري ، ولما رجع الى مصر قيل له العراقي
كان فقيهاً فاضلاً ، وروي عنه قال : الشدني شيخنا ابن الخل البغدادي
ولم يسم قائلاً :

في زخرف القول تزيين لباطله والحق قد يعتريه سوء تعبير
تقول هذا مجاج النحل تمدحه وإن ذمت تقل قيئه الزاير
مذما وذما وما جاوزت وصفهما حسن البيان يرى الظلماء كالنور

توفي سنة ٥٩٦ بمصر ، والمصري نسبة الى مصر المدينة المعروفة سميت
لمصرها (١) أولاً لأنه بناها المصر بن نوح عليه السلام .

وقد تعرف وقد تذكر وقد ورد ذكره ، وانه سجن من سخط الله
وكراهة الطبخ في فخارها وغسل الرأس من طينها مخافة ان يورث تراها الذل
ويذهب بالغيرة .

وعن قصص الأنبياء الراوندي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انتحوا مصر ولا
تطلبوا المكث فيها ولا أحسبه إلا قال وهو يورث الديانة .

وحكي عن ابن دأب انه ذكر في محضر الهادي العباسي عيوب مصر منها انها
لا تمطر وإذا مطرت كرهوا وابتهلوا الى الله تعالى بالدعاء لأنه لهم ضار لا يزكو
عليه زرعهم ، ومن عيوبها الريح التي يسمونها المريسية وذلك ان اهل مصر

(١) مصر والمكان تمصيراً جملوه مصر آ فتمصر .

يسمون أطي الصعيد الى بلاد النوبة مريس فاذا هبت الريح المريسية وهي الجنوبية
ثلاثة عشر يوما اشترى اهل مصر الا كنفان والحنوط ، وأيقنوا بالوباء القاتل
والبلاء الشامل .

ثم من عيوبها اختلاف هوائها لأنهم في يوم واحد يغيرون ملابسهم مراراً
كثيرة ، وأما نيلها فكفى في ذلك كون التماسيح فيه وليس في غيره من الأنهار
كالفرات والدجلة ولا نهر بلخ ولا سيحان ولا جيحان .

(الخفاجي)

الأمير أبو محمد عبد الله بن محمد بن سنان الشاعر الشيعي المعروف
بابن سنان صاحب سر الفصاحة في اللغة، ومن شعره قوله في وصف أمير المؤمنين عليه السلام

يا أمة كفرت وفي أفواهها القرآن فيه ضلالتها ورشادها
أعلى المنابر تملنون بسبه وبسيفه نصبت لكم أعوادها
تلك الخلائق بينكم بدرية قتل الحسين وما خبت أحقادها

توفي سنة ٤٦٦ (توس) ، حكى أنه كان ، حكى أنه كان قد تحصن بقرية
اعزاز من أعمال حلب وكان بينه وبين أبي نصر محمد بن النعمان الوزير لمحمود
ابن صالح مودة مؤكدة وكان محمود يريد القبض عليه فأمر أبا نصر بن النعمان
أن يكتب الى الخفاجي كتابا يستعطفه ويؤاسه وقال : لا يؤمن إلا اليك ولا
يثق إلا بك فكتب اليه كتابا فلما فرغ منه وكتب إن شاء الله تعالى شدد النون
من إن فلما قرأه الخفاجي خرج من اعزاز قاصداً حلب فلما كان في الطريق اعاد
النظر في الكتاب فلما رأى التشديد على النون امسك رأس فرسه وفكر في نفسه
وان ابن النعمان لم يكتب هذا عبثاً ، فلاح له أنه أراد ان الملائكة يأتمرون بك
ليقتلوك فعاد الى اعزاز وكتب الجواب انا الخادم المترف بانعام وكسر الألف
من انا وشدد النون وفتحها فلما وقف أبو النصر على ذلك سر وعلم أنه قصد

به انا لن ندخلها ابدأ ما داموا فيها ، ثم استدعى محمود بأبي نصر بن النحاس
وشدد عليه الأمر فامتنه وأطعم الخفاجي خشكناجحة مسممة فمات الخفاجي في
اعزاز وحمل الى حلب .

وقد يطلق الخفاجي على قاضي القضاة شهاب الدين احمد بن محمد بن عمر
المصري الحنفي صاحب ربحانة الالباء ، وشرح درة الغوامس ، وشفاء العليل ،
ونسيم الرياض في شرح شفا القاضي عياض ، توفي سنة ١٠٦٩ (غسط) .
(والخفاجي) نسبة الى خفاجة بالفتح حي من بني عامر ينسب اليها مع بن
يزيد الخفاجي الذي عد من الصحابة .

(الخفاف)

ابو بكر يحيى بن عبد الله الجذامي المالقي النحوي ، قرأ النحو على
الشلوين ، له شروح على إيضاح الفارسي ، وكتاب سيديويه ولمع ابن جني ،
توفي بالقاهرة سنة ٦٥٧ (زنج) .

(الخفري)

شمس الدين محمد بن احمد الفاضل الحكيم من علماء زمان السلطان شاه
اسماعيل الصفوي من تلامذة صدر الحكماء المير صدر الدين محمد الدشتكي كان
مساكناً بكاشان .

له رسالة في إثبات الواجب ، ورسالة في علم الرمل ، ورسالة في حل ما لا
ينحل ، وله حواشي على أوائل شرح التجريد ، وعلى أوائل شرح حكمة العين ،
وله شرح التذكرة للخواجه نصير الدين الموسوم بالتكلمة ، فرغ منه سنة ٩٣٢ ،
ومن تلمذ عليه وأخذ عنه المولى شاه طاهر بن رضي الدين الاسماعيلي الحسيني
الكاشاني الذي ذكره صاحب مجالس المؤمنين بعد ذكر شيخه الخفري ووصفه
بالأمامي الاثني عشري .

ونسب اليه مؤلفات منسقة منها شروحه على تهذيب الأصول والباب
الحادي عشر وعلى الجعفرية ، وعلى تفسير القاضي ، ورسالة في احوال الاماد
ورسالة في اعوذج المعلوم .
(والخرقي) : نسبة الى خفر من بلاد شيراز ، قيل فيه من الآثار
القديمة قبر جاماسب الحكيم .

(الخلدی)

جعفر بن محمد بن نصير ابو محمد الخواص شيخ الصوفية ، سافر كثيرًا واتي
المشايخ من المحدثين والصوفية ثم عاد الى بغداد فاستوطنها ، ذكره الخطيب في
تاريخه ، وأورد له حكايات غريبة ، توفي سنة ٣٤٨ .

(الخلعي)

(الموصلي) ابو الحسن علي بن الحسن بن الحسين القاضي المعروف بالخلعي
الموصلي الأصل ، المصري الدار ، صاحب التلخيصات المنسوبة اليه ، توفي
بمصر يوم الغدير سنة ٤٩٢ (تصب) .
والخلعي بكسر الخاء وفتح اللام نسبة الى الخلع نسب اليها الخلعي لأنه
كان يبيع بمصر الخلع لأُملاك مصر فاشتهر بذلك .
قلت : ذكر القاضي نور الله في المجالس في شعراء الشيعة جمال الدين الخلعي
الموصلي ولم يذكر اسمه ولا عصره .

وذكر ان والديه كانا ناصبيين ولم يكن لهما ولد ذكر فنذرت امه ان
ولد لها ذكر تبعته على قتل زوار الحسين بن علي عليه السلام من اهل جبل
عامل الذين يميرون الموصل ، فولد لهما الخلعي فابلق الصبي بعثته امه على ما
نذرت ، فقام فرأى في المنام ما صرفه عن ذلك ودله على الحق والهداية فاستبصر
واختار مجاورة الحسين عليه السلام والاشتغال بمدح اهل بيت النبوة عليهم السلام ،

ومن شعره قصيدته الرائية في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :
سارت بأنواع علمك السير وحدثت عن جلالك السور
الى قوله :

يا صاحب الأمر في الغدير وقد نجحنا ليا وليته عمر

(الخليع)

ابو علي الحسين بن الضحاك بن يامر الشاعر البصري الخراساني ،
كان من الشعراء المتصلين بجبالسة الخلفاء ، إتصل بالأمين في سنة ١٨٨ ولم
يزل مع الخلفاء بعده الى ايام المستعين ، وتوفي سنة ٣٥٠ ، قيل سمي الخليع
لكثرة مجونه وخلاعته .

(الخنساء)

نماذج بضم المثناة من فوق وكسر الضاد المعجمة بذت عمرو بن الشريد ،
يذهب الى مضر لغبت الخنساء لحسنها ، فان الخنساء البقرة الوحشية قيل اتفق
اهل العلم بالشعر انه لم يكن امرأة قبلها ولا بعدها اشعر منها على ان اكثر قولها
في رثاء اخيها صخر ، وكان قد قتل في واقعة يوم الكلاب من ايام العرب فأخذت
تنظم فيه المراثي ، وقد تقدم الاشارة الى صخر في ابو هلال العسكري ووفدت
الخنساء على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومها من بني سليم فأصلحت معهم ، توفيت
سنة ٦٤٦ ميلادية .

وكانت الفارعة اخت الوليد بن طريف بن الصلت الشيباني الشامي تملك
سبيل الخنساء في مراثيها لأخيها فرثت اخاها الوليد الذي قتله مزيد بن زائدة
الشيباني بأمر الرشيد بقصيدة منها قولها .

بتل نها كي رسم قبر كأنه على جبل فوق الجبال منيف
تضمن مجدأ عد مليأ وسودداً وهمة مقبداً ورأي حفيف

فيا شجر الخابور مالك مورقا كأنك لم تحزن على ابن طريف
فتى لا يحب الزاد إلا من التقى ولا المال إلا من قنا وسينوف
فقدناك فقدان الشباب وليتنا فدينناك من فتياننا بألوف
وما زال حتى ازهق الموت نفسه شجا لعدو أو نجا لضعيف
فإن يك أرداه يزيد بن مزيد قرب زحوف لغها بزحوف
عليه سلام الله وقفاً فأنني أرى الموت وقاعاً بكل شريف

(الخواص)

أبو اسحاق إبراهيم بن أحمد بن اسماعيل ، كان من أهل سر من رأى
وهو واحد شيوخ الصوفية ، ومن يذكر بالتوكل ، وكثرة الأسفار إلى مكة
وغيرها على التجريد .

يحكى عن الفرغاني أنه قال : كان إبراهيم الخواص مجرداً في التوكل يدهق
فيه وكان لا يفارقه ابرة وخيوط وركوة ومقراض ، فقبل له : يا أبا اسحاق لم
تحمل هذا وأنت تمنع من كل شيء ؟ فقال : مثل هذا لا ينقض التوكل لأن الله
سبحانه علينا فرائض والفقير لا يكون عليه إلا ثوب واحد فربما يتخرق ثوبه
فإذا لم يكن معه ابرة وخيوط تبدو عورته فتفسد عليه صلاته ، وإذا لم يكن معه
ركوة تفسد عليه طهارته ، وإذا رأيت الفقير بالركوة ولا ابرة ولا خيوط
فأتمه في صلاته ، قيل توفي سنة ٢٩١ (رصا) .

والخواص نسبة إلى الخوص ، وأصله قيل له الخواص لقصة له في عمله الخوص
أوردتها الخطيب في تاريخه .

(الخوبي)

قاضي القضاة شمس الدين ، أبو العباس أحمد بن الخليل الفقيه الشافعي
الدمشقي ، الذي أكل مفاتيح الغيب - تفسير الفخر الرازي - ، توفي بدمشق

٢٢٢ الخوئي صاحب روضات الجنان وعمر الخيام صاحب الرباعيات

سنة ٦٣٧ أو ٦٣٩ .

وقد يطلق على أبي يعقوب يوسف بن طاهر الخوئي تلميذ الميبداني والذي اختصر مجمع الأمثال لأستاذه ، والخوئي بالفتح نسبة إلى الخوب أي الافتقار ، قال الفيروز آبادي : خاب خوياً افتقر ، والخوبة الجوع وأرض لم تمطر بين ممطورتين وأرض لا رعي بها .

(الخونساري)

باشباغ الخاء المضمومة بليدة قريبة من اصبهان بين جبال شاهقة وبصفوة مائها وحسن هوائها وكثرة فواكهها الطيبة يضرب المثل ، ينسب اليها المحقق الخونساري وابنه الآغا جمال الدين رضوان الله عليهما .

وينسب اليها ايضاً السيد الفاضل الأديب الأريب المتقن الماهر الخبير سيدنا الأجل الميرزا محمد باقر بن زين العابدين بن أبي القاسم جعفر بن الحسين الموسوي صاحب روضات الجنات في احوال العلماء والسادات ، كان من تلامذة الشيخ محمد تقي صاحب الحاشية على المعالم والسيد الشهواني ، كان مولده بخونسار سنة ١٢٢٦ ووفاته باصبهان سنة ١٣١٣ وقبره في مقبرة نخته فولاد وأنا زرت قبره ورأيت قد كتب عليه :

قد طار من غرف الروضات طائراً نحو الجنان وأبقى من آثاره
قال المؤرخ في تاريخ رحلته تعطل العلم من فقدان باقره

(الخيام)

أبو الفتح عمر بن ابراهيم النيسابوري الحكيم الشاعر المعروف صاحب الأشعار العربية والفارسية والرباعيات المشهورة ، منها قوله :

چون عمر بسر رسد چه بغداد چه بلخ بمانه چه ير شود چه شیرین چه تلخ
خوش باش که بعد از من و تو ماه بسی از سلخ بغره آید از غره بسلیخ

كان معاصراً لأبي حامد الغزالي ، وكان أحد الحكماء الثمانية في عصر السلطان جلال الدين ملكشاه ، وهم الذين وضعوا التاريخ الذي مبدؤه نزول الشمس أول الحمل وعليه بناء التقاويم الآن ، ويقال : انه مع تبخره في فنون الحكمة كان له ضنة بالتعليم والافادة وربما طول الكلام في جواب ما يسأل عنه بذكر المقدمات البعيدة وبايراد ما لا يتوقف المطلوب على إيراده ضنة منه بالاسراع الى الجواب فدخل عليه الغزالي يوماً وسأله مسألة فطول النخامي الكلام وامتد الى ان اذن للظاهر فقال الغزالي : جاء الحق وزهق الباطل وقام وخرج .
توفى سنة ٥١٧ (نيز) ، وقبره في خارج نيسابور قرب السيد محمد المحروق مشهور .

(خياط باطل)

لقب مروان بن الحكم ، وفي ذلك يقول عبد الرحمان بن الحكم :
لحى الله قوما اسروا خياط باطل على الناس يعطي ما يشاء ويمنع
وتقدم ذكره في ابن الزرقاء .

(الداراني) انظر ابو سليمان الداراني

(الدارقطني)

ابو الحسن علي بن عمر بن احمد البغدادي الحافظ المحدث الفاضل المشهور كان فريده عصره وقريع دهره ، يروي عن ابى القسم البغوي وخلق لا يحصون ويروي عنه الحافظ ابو نعيم وجماعة كثيرة .
قال الجوهري : وكان اديباً يحفظ عدة من الدواوين منها ديوان السيد الحميري فنسب الى التشيع ، وتفقه على مذهب الشافعي .
يحكي عنه انه سئل هل رأيت مثل نفسك ؟ فقال : قال الله تعالى (فلا تزكوا انفسكم) فلع عليه السائل فقال : لم أر أحداً جمع ما جمعت قيل لا احاكم

ابن البيهق : هل رأيت مثل الدارقطني ؟ فقال : هو لم ير مثل نفسه فكيف أنا ؟ وعن ابن مأكولا قال رأيت في المنام كأنني أسأل عن حال الدارقطني في الآخرة فقليل لي ذلك يدعى في الجنة بالامام .

قال الخطيب في ترجمة ابن خنزابة الوزير : انه نزل مصر وتقلد الوزارة لأميرها كافور ، وكان أبوه وزير المقتدر بالله ، الى ان قال : فكان علي الحديث بمصر وبسببه خرج ابو الحسن الدارقطني الى هناك فانه كان يريد ان يصنف مسنداً فخرج ابو الحسن اليه وأقام عنده مدة فصنف له المسند ، وحصل له من جهته مال كثير .

وروى عنه الدارقطني في كتاب المدبج وغيره احاديث إنتهى ، توفي الدارقطني في بغداد في ذى القعدة سنة ٣٨٥ (شفه) ، ودفن بالقرب من معروف السكرخي .

والدارقطني بفتح الراء وضم القاف وسكون الطاء نسبة الى دار القطن محلة كانت ببغداد بين السكرخ ونهر عيسى بن علي ينصب اليها الدارقطني المذكور ومحلة بحلب منها عمر بن علي بن قشام ذوالتصانيف الكثيرة المبسوطة في الفنون .

(الداركي)

بفتح الراء المهملة ابو القسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الفقيه الشافعي كان أبوه محدث أصبهان في وقته ، وكان ابو القسم من كبار فقهاء الشافعية نزل نيسابور سنة ٣٥٣ ودرس الفقه بها سنين ، ثم انتقل الى بغداد وسكنها الى حين وفاته ، وكان يدرس ببغداد وانتهى اليه التدريس بها ، وكان يتهم بالاعتزال ، وكان قد اخذ الحديث عن جده لأمه الحسن بن محمد الداركي ، وربما اُفتي على خلاف مذهب الامامين الشافعي وأبي حنيفة فيقال له في ذلك فيقول ويحكم حدث فلان عن فلان عن رسول الله ﷺ بكذا وكذا والاخذ

بالحديث أولى من الأخذ بقول الامامين ، توفى ببغداد سنة ٣٧٥ (شعه) .
(والدارمي) بفتح الراء نسبة الى دارك ، قال ابن خلكان : ظني انها
قرية من قرى اصبهان .

(الدارمي)

الحافظ ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل التميمي السمرقندي
أحد الأعلام صاحب المسند والتفسير والجامع ، روى عنه مسلم وأبو داود
والترمذي من اصحاب السنن وأقرؤا له بكامل الفضل ، فتوى سنة ٢٥٥ (رنه)
ببلدة سرو ودفن بها ، ولما نعي الى البخارى استرجع وبكى وأنشد هذا الشعر :
إن عشت تفجع بالأحبة كلها وفناء نفسك لا أبالك الحجم
(والدارمي) بكسر الراء نسبة الى دارم بن مالك بطن كبير من تميم
وينسب اليه جماعة كثيرة غير الحافظ المذكور ، منهم : ابو اسحاق الدارمي
المعروف بنهشل المحدث المتوفى سنة ٣٢٥ .

ومنهم ابو جعفر الدارمي احمد بن سعيد بن صخر ، ذكره الخطيب في
تاريخه وقال : كان ابو جعفر أحد المذكورين بالفقه ومعرفة الحديث والحفظ
له ، وهو خراساني ، ولد بسرخس ونشأ بنيسابور ، ثم كان أكثر اوقاته
في الرحلة لسماع الحديث ، فسمع من النضر بن شعيل وعلي بن الحسين بن واقد
(الى ان قال) : وكان ثقة ثبتاً روى عنه عمرو بن علي الفلاس وأبو موسى
محمد بن المثنى والبخارى ومسلم في صحيحيهما وحدث ببغداد ، وروى انه
أقدمه الطاهرية هراة ، فأقام بها ملياً يحدث ، الى ان قال : مات بنيسابور
سنة ٢٥٣ (رنج) .

(وأبو العباس) الدارمي يأتي في النامي (وأبو القسم) الدارمي هو
عبيد الله بن عبد الواحد الدارمي الكاتب المعاصر للشيخ المفيد (ره) (ومسكين)

الدارمي) هو الذي كان عبد الملك بن مروان يتمثل كثيراً بقوله :
ليست الأحلام في حال الرضا إنما الأحلام في حال الغضب
حكى عنه ابن خلكان حكاية لطيفة وهي ان بعض التجار قدم مدينة الرسول
صلى الله عليه وآله ومعه حمل من الخمر السود فلم يجد لها طالباً فكدت عليه
وضاق صدره فقيل له : ما ينفعها إلا مسكين الدارمي وهو من مجيدي الشعراء
الموصوفين بالظرف والخلاعة فقصده فوجده قد زهد وانقطع في المسجد فأتاه
وقص عليه القصة فقال : وكيف اعمل وأنا قد تركت الشعر وعكفت على هذه
الحال ، فقال له التاجر : أنا رجل غريب وليس لي بضاعة سوى هذا الحمل ونضرع
اليه فخرج من المسجد وأعاد لباسه الأول وعمل هذين البيتين وأشهرهما :
قل للمليحة في الخمار الأسود ماذا أردت بناسك متعب
قد كان شعر للصلاة ثيابه حتى قعدت له بباب المسجد
فشاع بين الناس ان مسكيناً الدارمي قد رجع الى ما كان عليه وأحب واحدة
ذات خمار اسود فلم يبق في المدينة طريفة إلا وطلبت خماراً اسود ، فباع التاجر
الحمل الذي كان معه بأضعاف ثمنه لكثرة رغباتهم فيه فلما فرغ منه عاد مسكين
الى تعبده وانقطاعه إنتهي .

(الداماد)

السيد الأجل محمد باقر بن محمد الحسيني الاسترآبادي المعروف بالميرالداماد
المحقق المدقق العالم الحكيم المتبحر النقاد ، ذو الطبع الوفا الذي حلى بعقود
نظمه وجواهر نثره عواطل الأجياد ، وسبق بجواد فهمه الصافات الجياد سمي
الداماد لأن والده كان صهرآ للمحقق الثاني رضوان الله عليه فيدعى داماداً ثم
انتقل هذا اللقب الى ولده .

قال السيد الأجل السيد علي خان في السلافة في مدح هذا المحقق بعد

كلمات لطيفة وعبارات رشيقة والله ان الزمان بمثابة لعقيم ، وان مكارمه لا يتسع لبشها صدر رقيم ، وأنا بريء من المبالغة في هذا المقال ، وبر قسمي يشهد به كل وامي ، وقال :

وإذا خفيت عن الغي فعاذر ان لا تراني مقلة عمياه
وله من المؤلفات : القيسات ، والرواشح السماوية ، والصراط المستقيم ،
والجبل المتين ، وشارع النجاة ، وضوابط الرضاع ، وغير ذلك من الكتب
الكثيرة وله حواش على الكافي والفقيه والصحيفة السجادية وغير ذلك ، وله ديوان
شعر بالعربية والفارسية ، ومن شعره في امير المؤمنين « ع » :
كلدر ولدت باعلام الشرف في الكعبة واتخذتها كالصدف
فاستقبلت الوجوه شطر الكعبة والكعبة وجهها تجاه النجف
وحكي انه لم يأو بالليالي الى فراشه للاستراحة مدة اربعين سنة ولم يف
منه (ره) نوافله مدة تكليفه ، ذهب في آخر عمره الشريف من اصيهان بمرافقة
السلطان شاه صفي المرحوم الى زيارة العتبات العاليات فات (ره) هناك وذلك
سنة ١٠٤١ ودفن في النجف الأشرف .

وقيل : انه توفي سنة ١٠٤٠ ، قيل في تاريخه : (عروس علم دين را
مرده داماد ١٠٤٠) .

وعن حدائق المقربين للمير محمد صالح انه كان متعبداً في الغاية مكثراً
لتلاوة كتاب الله المجيد بحيث ذكر بعض الثقات انه كان يقرأ كل ليلة خمسة عشر
جزءاً من القرآن الكريم وكان يدينه وبين شيخنا البهائي خلطة تامة ومؤاخة عجيبة
ليس هنا مقام شرحها .

وقد يطلق الداماد على السيد العالم الفقيه الميرزا صالح الشهير بالعرب
الموسوي الحارثي الطهراني المتوفى سنة ١٣٠٣ ابن السيد حسن الشهير بالداماد
لأنه كان صهرراً للمير سيد علي المحقق صاحب الرياض فكان يدعى داماداً

تم انتقل هذا اللقب الى ولده المذكور .

(الدبوسي)

ابو زيد عبيد الله بن عمر بن عيسى القاضي الحنفي السمرقندي له كتاب تأسيس النظر في علمي الجدل والخلافات ، وهو أول من وضع علم الخلاف وأبرزه الى الوجود ، روي انه ناظر بعض الفقهاء فكان كلما ألزمه ابو زيد الزاماً تبسم أو ضحك فأشدد ابو زيد :

ما لي إذا ألزمته حجة قائلني بالضحك والقهقهة

إن كان ضحك المرء من فهمه فالذب في الصحراء ما افقهه

مات سنة ٤٣٠ هـ ، والدبوسي بفتح الدال وضم الموحدة نسبة الى دبوسية قرية بين بخارى وسمرقند .

(الدراردي)

عبد العزيز بن محمد مولى قضاة ، أصله من درارود قرية من خراسان وقال بعضهم : هو منسوب الى دراب جرد من فارس على غير قياس ، والقياس دراب جردى ولكنه ولد بالمدينة وأنشأ بها ، وتوفي سنة ١٨٧ (قمر) كذا ذكره ابن قتيبة في المعارف في اصحاب الحديث .

(الدربندي)

ملا آقا بن عابد بن رمضان علي بن زاهد الشرواني الحائري شيخ فقيه متكلم محقق مدقق ، جامع المعقول والمنقول ، عارف بالفقه والاصول ، كان من تلامذة شريف العلماء ، وكان له في حب اهل البيت عليهم السلام سيما سيد الشهداء عليه السلام مقام رفيع وتغير احواله من اللطم والبكاء وغير ذلك من شدة مصيبتيه على الحسين المظلوم « ع » في ايام عاشوراء مشهور .

يحكى انه كان يعظم كتب العلم سيما كتب الحديث ، وانه كلما اخذ

تهذيب الشيخ يقبله ويضعه على رأسه ويقول : كتب الحديث مثل القرآن المجيد يلزم احترامه .

له الخزان ، وأسرار الشهادة والسعادة الناصرية وغير ذلك ، ولقد أبان شيخنا صاحب المستدرك في اللؤلؤ والمرجان عن ضعف أسرار الشهادة وعدم الاعتماد عليه ، توفي سنة ١٢٨٦ (غرّو) في طهران ونقل إلى كربلاء المشرفة ودفن في الصحن الصغير متصلاً بقبر السيد محمد مهدي بن صاحب الرياض رضوان الله عليهم أجمعين .

والدربندي هنا : نسبة إلى دربند البلد المسمى بباب الأبواب بقرب الشروان ، لا الدربند التي كانت من أعمال الري ، وقد تقدم في الخافاني ما يتعلق بالشرواني .

(الدقاق)

أبو علي المعروف بكنيته واسمه الحسن النيسابوري العالم العارف المفسر المتأله الواعظ ، أبو زوجة القشيري وأستاذه ، توفي سنة ٤٠٥ (ته) ، أو ٤١٢ ، وقبره في نيسابور ، له كلمات معروفة ، وكتاب في الوعظ مشتمل على ٣٦٠ مجلساً .

(الدقيقي)

أبو القسم علي بن عبد الله الدقاق النحوي ، صاحب شرح الإيضاح ، وشرح الجرمي ، توفي سنة ٤١٥ (ثيه) .

(الدماميني)

بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر الخزومي الاسكندراني المصري المالكي الفاضل الشاعر النحوي صاحب الحاشية على المغني ، والشرح على البخاري وعلى التسهيل ، وعلى الخزرجية ، وعلى لامية المعجم ، وله عين الحياة مختصر حياة

٢٣٠ الدمياطي والدميري صاحب كتاب الحيوان والدواني الشاعر

الحيوان ، توفي سنة ٨٢٧ (ضكز) في كلبرجه من بلاد الهند ، ودمامين : قرية بصعيد مصر .

(الدمياطي)

شهاب الدين احمد بن محمد بن احمد بن عبد الغني الدمياطي المصري الشافعي خاتمة من قام بأعباء الطريقة النقشبندية صاحب أنحاف البشر في القراءات الأربعة عشر ، ومختصر السيرة الحلبية ، إشتغل بالفنون فوصل الى ما لم يصل اليه أمثاله رحل الى الحجاز ومات بالمدينة المنورة سنة ١١١٧ .

والدمياطي ايضاً الشيخ محمد الشهير بالخضري من علماء الشافعية ، اخذ عنه الجلم الغفير ، له حاشية الخضري على شرح ابن ابي عقيل على ألفية ابن مالك ، توفي سنة ١٢٨٧ .

(الدميري)

كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى المصري الشافعي الفاضل الخبير صاحب كتاب حياة الحيوان ، وشرح سنن ابن ماجه ، ومنهاج النووي وغير ذلك ، توفي بالقاهرة سنة ٨٠٨ (ضح) ، والدميري نسبة الى دمية كسفينة ، قرية كبيرة بمصر قرب دمياط .

(الدواني)

المولى جلال الدين محمد بن سعد الدواني المنتهي نسبة الى محمد بن ابي بكر الحكيم الفاضل الشاعر المدقق صاحب انموذج العلوم وهو كتاب لطيف يحتوي على مسائل من كل علم ، وله شرح على متن التهذيب وعلى العقائد العنصرية وله الحاشية القديمة والجديدة على شرح التجريد للفاضل القوشجي ، ويقال : انه كتب الحاشية القديمة في يومين وانه كان في اوائل أمره على مذهب اهل السنة ثم صار شيعياً .

وكتب بعد ذلك رسالة سماها نور الهداية وهي مصرحة بشيعة ، ذكره القاضي نور الله في المجالس في الفضلاء من الشيعة الامامية ، وأيد تشييعه بما كتب في حاشيته على التجريد متعرضاً على المير صدر الدين الشيرازي في تفضيل ابي بكر على علي « ع » بقوله والعجب من ولد علي كيف يدعي أطباق اهل السنة على ان جميع الفضائل التي لعلي « ع » حاصلة لأبي بكر مع زيادة ، قال ذلك ازراء بحلالة قدر علي « ع » كما لا يخفى على ذوى الأفهام ، وأيد تشييعه ايضاً بأبيات نظمها قوله :

خورشيد كمال است نبي ماه ولي إسلام محمد است وإيمان علي
كر بينه بر اين ميطلبي بنگر كه زينبات اصما است جلي
اكتسب اكثر علومه وفضائله في شيراز ، وجرت بينه وبين الأئمة صدر الدين محمد الدمشكي مناظرات ومباحثات في دقائق مباحث الحكمة والكلام غيبة وحضوراً .

وكان ازدحام الطلبة عنده اكثر منه عند الأمير صدر الدين ولكن طريقة المير كانت اشبه بطريقة الأقدمين من الحكماء وأهل الاشراق ، كما ذكره بعض افاضل المتأخرين .

وكانت وفاته بعد المائة التاسعة في حدود سنة ٩٠٧ أو ٩١٨ ، والدواني نسبة الى دوان كشداد قرية من قرى كازرون من بلاد فارس ، وفي (ضا) دوان كهوان .

(.الدوانيقي)

لقب ابي جعفر المنصور ، ويقال له ابو الدوانيقي ايضاً لأنه لما أراد حفر الخندق بالكوفة قسط على كل منهم دائق فضة وأخذوه صرفه في الحفر كذا في المغرب والدائق بفتح النون وكسرها سدس الدينار والدرهم وعند اليونان حببتا خرنوب

لأن الدرهم عندهم اثنتى عشرة حبة خرنوب ، والدائق الاسلامي ستة عشر حبة خرنوب ، وجمع المفتوح دوائق ، وجمع المكسور دوائقي ، كذا في مجمع البحرين .

توفي أبو جعفر المذكور بمكة سنة ١٥٨ ، وقام بالخلافة بعده ابنه محمد المهدي وكان ذلك ببغداد فلما بويع كان أول من هنأه بالخلافة وعزاه أبو دلالة فقال :

عيناى واحدة ترى مسرورة بأمرها جذلى وأخرى تذرف
تبكي وتضحك تارة ويسوءها ما انكرت ويسرها ما تعرف
فيسوءها موت الخليفة محرماً ويسرها ان قام هذا الأراف
ما ان رأيت كما رأيت ولا أرى شعراً أرجله وآخر يفتف
هلك الخليفة يا لامة احمد وأنا كم من بعده من يخلف
اهدى لهذا الله فضل خلافة ولذلك جنات النعيم تزخرف

روى الخطيب في تاريخه عن الربيع انه قال : مات المنصور وفي بيت المال شيء لم يجمعه خليفة قط قبله مائة ألف ألف درهم وستون ألف درهم فلما صارت الخلافة الى المهدي قسم ذلك وأنفقه .

وقال الربيع : نظرنا في نفقة المنصور فإذا هو ينفق في كل سنة الى درهم مما يجبي من مال الشراة .

وعنه ايضاً قال : فتح المنصور يوماً خزانة مما قبض من خزائن مروان بن محمد فأحصى فيها اثنتى عشر عدل خز فأخرج منها ثوباً وقال : يا ربيع اقطع من هذا الثوب جبتين لي واحدة ولمحمد واحدة فقلت : لا تجبي منه هذا قال فأقطع لي منه جبة وقلنسوة وبخل بثوب آخر يخرج به المهدي فلما افضت الخلافة الى المهدي أمر بتلك الخزانة بعينها ففرقت على الموالي والعلماء والخدم .

(الدورىستى)

ابو عبد الله جعفر بن محمد بن احمد بن العباس الدورىستى الرازى من اكابر علماء الامامية من بيت العلم والفصل ، كثير الرواية ، يروى عن الشيخ والسيد بن وابن عياش بلا واسطة .

وعن الصدوق بواسطة أبيه محمد ويروى عنه شاذان بن جبرائيل والسيد العالم العابد ابو جعفر مهدي بن ابي حرب الحسينى شيخ رواية الطبرسى صاحب الاحتجاج ، والسيد علي بن ابي طالب السيلقي من مشايخ القطب الراوندى والثقة الجليل الشيخ عبد الجبار بن عبد الله المقرئ الرازى تلميذ الشيخ الطومى والسيد المرتضى بن الداعي وحفيده الشيخ الفقيه الكامل ابو جعفر محمد بن موسى بن جعفر الدورىستى رضوان الله عليهم اجمعين (١) .

قال في الأمل في وصفه : ثقة عين عظيم الشأن ، معاصر للشيخ الطوسى وقد ذكره في رجاله وثقه .

وله كتب منها كتاب الكفاية في العبادات ، وكتاب يوم وليلة وكتاب الاعتقادات وكتاب الرد على الزيدية وغير ذلك يروى عن الشيخ المفيد رحمه الله وقد ذكره ابن شهر آشوب وقال له الرد على الزيدية ، وذكره منتجب الدين فقال ثقة عين عدل ، قرأ على شيخنا المفيد وعلى المرتضى ثم ذكر كتبه السالفة إلا الأخير ، ثم قال : اخبرنا بها الشيخ الامام جمال الدين ابو الفتوح الحسين بن علي الخزازي عن الشيخ المفيد عبد الجبار المقرئ عنه انتهى .

وفي (ضا) نقلا عن مجالس المؤمنين عن الشيخ الأجل عبد الجليل القزويني انه قال في حق الشيخ ابي عبد الله الدورىستى المذكور انه كان مشهوراً في جميع

(١) ومن يروى عنه الفقيه المحدث فضل الله بن محمود القارسي صاحب كتاب

رياض الجنان في الأخبار .

الفنون مصنفاً ، كثير الرواية من اكابر هذه الطائفة وعلمائهم معظماً في الغاية عند نظام الملك الوزير ، وكان يذهب في كل اسبوعين مرة من الري الى قرية دوريست لسماع ما كان يريد من بركات انقاسه ويرجع ، ثم قال : وهو من بيت جليل تحلوا بحلتي العلم والامامة من قديم الزمان .

وذكر ايضاً صاحب المجالس ان له ولداً اسمه حسن بن جعفر كان متحلياً بفنون الفضائل والكمالات ، وكان له رغبة الى انشاد الشعر ، وله هذان البيتان :

بغض الوصي علامة معروفة كتبت على جهات أولاد الزنا

من لم يوال من الأنام وليه سيان عند الله صلي أم زنى

والدوريسي ايضاً ابو محمد نجم الدين عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر ، فقيه صالح له الرواية عن اسلافه مشايخ دوريست فقهاء الشيعة قال في الأمل كان عالماً فاضلاً صدوقاً جليلاً القدير يروي عن جده ابي جعفر محمد بن موسى ابن جعفر عن جده ابي عبد الله جعفر بن محمد الدوريسي إنتهى .

وقال الجوهري في المعجم في حقه وكان يزعم انه من حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله ﷺ احد فقهاء الشيعة الامامية ، قدم بغداد سنة خمس مائة وست وستين وأقام بها مدة وحدث بها عن جده محمد بن موسى بشيء من اخبار الأئمة من ولد علي ﷺ وعاد الى بلده وبلغنا انه مات بعد ست مائة بفسير إنتهى .

والدوريسي نسبة الى دوريست بضم الدال المهملة وسكون الواو وكسر الراء المهملة والياء المثناة من تحت الساكنة قرية من قرى الري يقال لها درشت الآن ولما ينهني نسب هذه السلسلة الجليلة الى حذيفة بن اليمان فينبغي لنا الاشارة الى مختصر من جلالته رضوان الله عليه فنقول : ابو عبد الله حذيفة بن اليمان العباسي من اعظم اصحاب رسول الله ﷺ واليمان لقبه واسمه حسيل ، قال الخطيب البغدادي : لم يشهد حذيفة بدرأ وشهد احداً وقتل ابوه يومئذ مع رسول الله ﷺ وحضر ما بعد احد من الوقائع ، وكان صاحب رسول الله لقربه

منه وثقته به وعلو منزلته عنده ، وولاه عمر بن الخطاب المدائن فأقام بها الى حين وفاته ، إنتهى .

وكان والياً على المدائن في أيام عثمان فلما قتل عثمان استقره امير المؤمنين عليه السلام على عمله وكتب عهده اليه وإلى اهل المدائن ، وكان فيما كتبه اليهم : قد وليت اموركم حذيفة بن اليمان وهو ممن ارتضي بهديه وأرجو صلاحه وقد أمرته بالاحسان الى محسنكم والشدة على مريبكم والرفق بجميعكم اسأل الله تعالى لداؤلكم حسن الخيرة والاحسان ورحمته الواسعة في الدنيا والآخرة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

روى الخطيب في تاريخه عن ابي سعيد الخدري ان حذيفة بن اليمان اتاهم بالمدائن فقام يصلي على دكان فجذبه سلمان ثم قال : لا أدري أطلال العهد أم نسيت أما سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يصلي الامام على أنشر مما عليه اصحابه ، إنتهى .

وعن أسد الغابة انه كان صاحب سر رسول الله ﷺ في المنافقين لم يعلمهم احد إلا حذيفة اعلمه بهم رسول الله ﷺ إنتهى .

قتل ابوه في احد قتله المسلمون خطأ يحسبونه من العدو وحذيفة يصيح بهم فلم يفتهموا قوله حتى قتل فلما رأى حذيفة ان اياه قد قتل استغفر للمسلمين فقال : يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فزاده عنده خيراً .

وحكي ان له درجة العلم بالسنة ، وعن العلامة الطباطبائي انه يستفاد من بعض الأخبار ان له درجة العلم بالكتاب ايضاً .

وقال ايضاً : وعند الفريقين انه كان يعرف المنافقين بأعيانهم وأشخاصهم عرفهم ليلة العقبة حين أرادوا ان ينفروا ناقة رسول الله ﷺ في منصرفهم من تبوك وكان حذيفة تلك الليلة قد اخذ بزمام الناقة ويقودها ، وكان عمار من

وصية حذيفة لابنه وذكر الدولابي

٢٣٦

خلف الناقة ليسوقها ، وتوفي في المدائن بعد خلافة امير المؤمنين عليه السلام بأربعين يوماً سنة ست وثلاثين ، وأوصى ابنه صفوان وسعيداً بلزوم امير المؤمنين عليه السلام واتباعه ، فمكنا معه بصفين وقتلا بين يديه إنتهى ، امالي الصدوق عن الثمالي ، قال : دعا حذيفة بن اليمان ابنه عند موته فأوصى اليه وقال : يا بني اظهر اليأس عما في ايدي الناس فان فيه الغنى ، وإياك وطلب الحاجات الى الناس فانه فقر حاضر وكن اليوم خيراً منك امس ، وإذا انت صليت فصل صلاة مودع للدنيا كأنك لا ترجع ، وإياك وما يعتذر منك .

(الدولابي)

ابو بشر محمد بن احمد بن حماد بن سعد الرازي كان عالماً بالحديث والأخبار والتواريخ سمع الأحاديث بالشام والعراق روى عنه الطبراني وأبو حاتم البستي وله تصانيف في التاريخ وموالييد العلماء ووفياتهم ، ومنها كتاب الكنى والأسماء توفي بالمرج سنة ٣٢٠ (شك) .

والدولابي نسبة الى الدولاب قرية من اعمال الري معروفة والمرج كفلس عقبة بين مكة والمدينة على جادة الحاج وقرية من نواحي الطائف ينسب اليها العربي الشاعر .

ويطلق الدولابي ايضاً على ابى جعفر البزاز محمد بن الصباح مولى مزينة اخذ من جمع كثير من المحدثين .

وروى عنه احمد بن حنبل وابنه عبدالله وابراهيم الحربي وغيرهم ، وكان اصله من هراة ومسكنه ببغداد الى حين وفاته ، مات سنة ٢٢٧ - كذا في تاريخ بغداد .

(الديار بكرى)

حسين بن محمد بن الحسن المالكي القاضي بمكة ، صاحب (تاريخ الخميس

في احوال أنفيس نفيس (١) في السيرة النبوية مع استطرادات ، ورسالة في مساحة الكعبة المعظمة والمسجد الحرام ، توفي بمكة المعظمة سنة ٩٨٢ (ظفب) .

(ديك الجن)

ابو محمد عبد السلام بن رغبان بفتح الراء المهملة وسكون الغين المعجمة اصله من مؤته وولد في حمص ، وهو شاعر مشهور مجيد يذهب مذهب ابى تمام في شعره ، وكان مقيماً في حمص ولم يبرح نواحي الشام ، وكان يقشيع له مرث كثيرة للحسين بن علي بن ابى طالب عليه السلام .

وله قصة لطيفة مع الرشيد مشهورة ذكرها الشيخ يوسف البحراني في كشكوله وشيخنا المتبحر النورى نور الله مرقدته في كتاب ظلمات الهاوية قيل انه لما كان شيعياً نسبوه الى الاتحاد ، توفي سنة ٢٣٥ (وله) وأخباره في الأغاني وابن خلكان وحياة الحيوان .

قال صاحب مجمع البحرين : ديك الجن دويبة توجد في البساتين ، وكنيته ابو اليقظان .

(الديلمي)

ابو محمد الحسن بن ابى الحسن محمد الديلمي الشيخ المحدث الوجيه النبويه صاحب كتاب إرشاد القلوب المعروف الذي قال في مدحه السيد عليخان (ره) كما في (ضا) :

هذا كتاب في معانيه حسن للديلمي ابى محمد الحسن

(١) كتاب مشهور مرتب على مقدمة وثلاثة اركان وخاتمة المقدمة في خلق نوره عليه السلام والأركان في سيرته عليه السلام من المولد الى البعثة ثم الى الهجرة ثم الى الوفاة والخاتمة في الخلافة الاربعة وبني امية وآل عباس وغيرهم من السلاطين الى جلوس السلطان مراد الثالث ، فرغ من تأليفه سنة ٩٤٦ .

اشهى الى المضني العليل من الشفا وألد في العيينين من غمض الوسن
وله ايضاً في مدحه :

إذا ضلقت قلوب عن هداها فلم تدر العقاب من الثواب
فأرشدنا جزاك الله خيراً بارشاد القلوب الى الصواب

وله كتاب غرر الأخبار ودرر الآثار واعلام الدين في صفات المؤمنين والظاهر
انه كان في عصر الشهيد الأول وينقل عنه الشيخ ابن فهد في عدة الداعي بعنوان
الحسن بن ابى الحسن الديلمي قيل : ان حديث الكساء المشهور الذي يعد من
متفردات منتخب الطريحي موجود في غرر هذا الشيخ (ره) .

وقد يطلق الديلمي على الشيخ الأجل ابى يعلى سلار (١) بن عبد العزيز
الديلمي الطبرستاني المتقدم في الفقه والأدب وغيرها ، وكان ثقة وجهاً له المقنع في
المذهب والتقريب في اصول الفقه والمراسم في الفقه والرد على ابى الحسن البصري
في نقض الشافي وسبب تصنيفه هذا الكتاب ان القاضي عبد الجبار صنف كتاباً
في إبطال مذهب الشيعة سماه المغني الكافي ، ثم صنف السيد المرتضى كتاباً سماه
الشافي في نقض الكافي .

ثم صنف ابو الحسن البصري كتاباً في نقض الشافي فردده سلار ، قرأ على
الشيخ المفيد وعلم المهدي وربما درس نيابة عن السيد ، توفي في صفر سنة ٤٤٨
وقيل انه توفي ٦ شهر رمضان سنة ٤٦٣ (تسج) ، وقبره في قرية خسرو شاه
من قرى تبريز .

وقد يطلق الديلمي على ابى شجاع شيرويه بن شهر داد صاحب كتاب فردوس

(١) اسمه حمزة ولكنه مدعو بسلاار في أسنة الفقهاء تارة وبسالار اخرى
ولعله الأظهر لأن الأول لا معنى له يعرف بخلاف الثاني فانه بمعنى الرئيس والمقدم
ولعله كتب سلار بعنوان رسم الخط كما يكتبون الحارث والقاسم بصورة الحارث
والقاسم فصحف باللام المشددة .

الأخبار قيل ذكر فيه أنه أورد فيه عشرة آلاف حديث ، ووضع علامات مخرجه
بجانبه ، وقد اقتنى السيوطي أثره في جامعه الصغير .

وقد يطلق على ابن علي اسماعيل بن يوسف الديلمي ذكره الخطيب في تاريخ
بغداد وقال : كان أحد العباد الورعين والزهاد المتقلمين مع إصره بالحديث وحفظه
له ومهره في علمه .

جالس أحمد بن حنبل ومن بعده من الحفاظ وذو كرم ، وذكر أنه كان
يحفظ أربعين ألف حديث .

والديلمي نسبة إلى الديلم جبل سمو بأرضهم وهم في جبال قرب جيلان
وماه لبني عبس أيضاً .

(الدينوري)

نسبة إلى الدينور بكسر الدال ، وعن السمعاني فتح الدال ، قال ابن خلكان
أنها ليس بصحيح وفتح النون والواو وبعدها راء ، بلدة من بلاد جبل عند
قرميسين ، وفي المراصد مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين بينها وبين همدان
نيف وعشرون فرسخاً ، كثيرة الثمار والزرع (انتهى) ينسب إليها أبو حنيفة
وابن قتيبة الدينوريان وقد تقدما .

(ذو الأكلة)

حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري شاعر رسول الله ﷺ
يكنى أبا الوليد كان من فحول الشعراء .

حكى أنه عاش مائة وعشرين سنة ، ستين سنة في الجاهلية وستين في الإسلام
وكذلك عاش أبوه ثابت وجده المنذر وأبو جده حرام عاش كل منهم مائة وعشرين
سنة ولا يعرف في العرب أربعة تناسلوا من صلب واحد وعاش كل منهم مائة
وعشرين سنة غيرهم .

وقد تضمنت كتب السيرة بلوغه الغاية في الجبن وتخلقه به - هلاك عثمان
عن بيعة أمير المؤمنين عليه السلام في جماعة من العثمانية .

وبما يدل على جبنه ما حكى أنه في اوقات الحرب كان يتحصن مع النساء ،
ففي (ما) (١) عن صفية بنت عبد المطلب أنها قالت : كنا مع حسان بن ثابت
في حصن فارح (٢) والنبي صلى الله عليه وآله بالخندق فإذا يهودي يطوف بالحصن فنفخنا ان
يدل على عورتنا فقلت لحسان : لو نزلت الى هذا اليهودي فاني اخاف ان يدل
على عورتنا ، قال : يا بنت عبد المطلب لقد علمت ما أنا بصاحب هذا قالت :
فتعزمت ثم نزلت وأخذت عموداً وقتلته به ، ثم قلت لحسان : اخرج فاسلبه
قال : لا حاجة لي في سلبه .

وكثير من اشعاره معروف ومشهور ، وفي كتب السيرة النبوية مسطور
ومن شعره المتواتر عنه ما قاله يوم غدير خم :

يناديهم يوم الغدير نبيهم بنخم وأكرم بالنبي مناديا
يقول فمن مولاكم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعداديا
إلهك مولانا وأنت وائسنا وإن نجدن منك اليوم عاصيا
فقال له قم يا علي فأنني رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادي علياً معاديا

وملخص خبر الغدير ان النبي صلى الله عليه وآله لما خرج الى مكة في جماعة كثيرة من اهل
المدينة وغيرها في حجة الوداع وحج وانصرف نزل عليه جبريل عليه السلام في الطريق
وقرأ هذه الآية : (يا ايها الرسول بلغ ما ازل اليك من ربك) فقال صلى الله عليه وآله :
يا جبريل ان الناس حديثوا عهد بالاسلام فأخشى ان يضطربوا ولا يطيعوا فمرج
جبريل الى ان نزل عليه السلام في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة بموضع يقال له

(١) ما رمز لأمالى الشيخ ابي علي بن الشيخ الطوسي .

(٢) بالغاء والراء والعين المهملتين إسم حصن بالمدينة .

غدير خم ، وقال له : (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) فلما سمع رسول الله ﷺ هذه المقالة قال : للناس انيخوا ناقتي فوالله ما ابرح من هذا المكان حتى ابلغ رسالة ربي ، وأمر ان ينصب له منبر من اقاتب الابل وصعد بها وأخرج معه علياً عليه السلام وقام قائماً وخطب خطبة بليغة وعظ فيها وزجر .

ثم قال في آخر كلامه : (يا ايها الناس ألت أولى بكم ومنكم) فقالوا بلى يا رسول الله ، ثم قال : قم يا علي فقام علي فأخذ بيده ورفعته حتى روي بياض إبطيهما ، ثم قال : (ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله) ثم نزل من المنبر ، وجاء اصحابه الى امير المؤمنين عليه السلام وهناك بالولاية ، وأول من قال له عمر بن الخطاب فقال له : (بخ بخ لك يا علي أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة) ، ونزل جبرئيل « ع » بهذه الآية : (اليوم اكملت لكم دينكم وأنمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) .

سئل الصادق « ع » عن قول الله عز وجل : (يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها) قال : يعرفون يوم الغدير وينكرونها يوم السقيفة .
فاستأذن حسان بن ثابت ان يقول ابياتاً في ذلك اليوم فأذن له فأنشأ يقول :

(يناديهم يوم الغدير نبيهم) الأبيات

فقال له النبي ﷺ : لا تزال يا حسان مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك ، قال شيخنا المفيد (ره) : وإنما اشترط رسول الله ﷺ في الدعاء له لعلمه بمعاينة أمره في الخلاف ، ولو علم سلامته في مستقبل الأحوال لدعا له على الاطلاق ، انتهى .

وكان الأمر كذلك لأن الرجل بعد ان كان موالياً لأمير المؤمنين عليه السلام

٢٤٢ إنحراف حسان عن علي وأشعاره في مدح أبي بكر وعثمان

عاقلاً في مدحه الاشعار المعروفة تخلف عن بيعته فيمن تخلف وصار عثمانياً يحرض الناس على علي «ع» وقال في مدح أبي بكر :

إذا تذكرت شجواً من أخي نقه فأذكر أخاك أبا بكر بما فعلا

خير البرية اتقاها وأعد لها بعد النبي وأوقاها بما عمل

والثاني التالي المحمود مشهده وأول الناس منهم صدق الرسل

قال الشيخ المفيد (ره) : ان حساناً كان شاعراً وقصيدة الدولة والسلطان ، وقد كان فيه بعد رسول الله (ص) انحراف شديد عن أمير المؤمنين عليه السلام وكان عثمانياً ، وحرّض الناس على علي بن أبي طالب «ع» وكان يدعو إلى نصرته معاوية وذلك مشهور عنه في نظمه ، ألا ترى إلى قوله :

يا ليت شعري وليت الطير يخبرني ما كان بين علي وابن عفانا

ضجوا بأشمط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحاً وقرآنا

ليسمعن وشيكا في ديارهم الله أكبر يا ثارات عفانا

أقول : لما بلغ الكلام إلى هذا المقام رأيت ان أشير إلى ما يتعلق بحديث غدير خم أداء لبعض الحقوق الواجبة علينا ، اعلم وفقك الله تعالى ان الاستدلال بخبر الغدير يتوقف على امرين أحدهما إنبات الخبر ، والثاني دلالة على خلافته صلوات الله عليه .

أما الأول فلا اظن عاقلاً يرتاب في ثبوته وتواتره بعد الرجوع إلى الأخبار التي اتفق المخالف والمؤلف على نقلها وتصحيحها .

قال صاحب إحقاق الحق : ذكر الشيخ ابن كثير الشامي الشافعي عند ذكر احوال محمد بن جرير الطبري اني رأيت كتاباً جمع فيه احاديث غدير خم في مجلدين ضخمين ، وكتاباً جمع فيه طرق حديث الطير .

ونقل عن أبي المعالي الجويني انه كان يتعجب ويقول رأيت مجلداً ببغداد في يد صحاف فيه روايات هذا الخبر مكتوباً عليه المجلدة الثامنة والعشرون من

طرق من كنت مولا فعلي مولا ويتلوه المجلدة التاسعة والعشرون .
وأثبت الشيخ ابن الجوزي الشافعي في رسالته الموسومة بأسني المطالب
في مناقب علي بن أبي طالب «ع» تواتر هذا الحديث من طرق كثيرة ، ونسب
منكره إلى الجهل والمصيبة .

قال السيد المرتضى (ره) في كتاب الشافي ، أما الدلالة على صحة
الخبر فلا يطالب بها إلا متمنعت اظهوره واشتهاره وحصول العلم لكل من سمع
الأخبار به ، وما المطالب بتصحيح خبر الغدير والدلالة عليه إلا كالمطالب بتصحيح
غزوات النبي (ص) الظاهرة المشهورة وأحواله المعروفة وحجة الوداع نفسها
لأن ظهور الجميم وعموم العلم به بمنزلة واحدة إلى أن قال : وقد استند هذا الخبر
بما لا يشر فيه سائر الأخبار ، لأن الأخبار على ضربين أحدهما لا يعتبر في
نقله الأسانيد المتصلة كالخبر عن وقعة بدر وخيبر والجل وصفين ، والضرب
الآخر يعتبر فيه إتصال الأسانيد كأخبار الشريعة ، وقد اجتمع فيه الطريقتان
ومما يدل على صحته إجماع علماء الأمة على قبوله ، ولا شبهة فيما ادعينا من
الاطباق لأن الشيعة جعلته الحجة في النص على أمير المؤمنين «ع» بالامامة ،
ومخالفوا الشيعة أوّلوه على اختلاف تأويلاتهم ، وما يعلم أن فرقة من فرق الأمة
ردت هذا الخبر أو امتنعت من قبوله .

وأما الثاني : وهو دلالة الخبر على خلافته «ع» ، قلنا بالاستدلال به
على إمامته مفاومان : الأول أن المولى جاء بمعنى أولى الأمر والمنصرف المطاع في
كل ما يأمر ، والثاني أن المراد به هنا هذا المعنى .

أما الأول : فكفي في ذلك ما قاله علم الهدى في الشافي من أن من كان له
أدنى اختلاط باللغة وأهلها يعرف أنهم يضمون هذه اللفظة مكان أولى .
وقد ذكر أبو عبيدة معمر بن المثنى ومنزلته في اللغة منزلته في كتابه
المعروف بالحجاز في القرآن لما انتهى إلى قوله : (وما أواكم النار) هي مولاكم ،

ان معنى مولاكم أولى بكم ، وأنشد بيت لبديد شاهداً له :
فغدت كلا الفرجين محسب أنها مولى المخانة خلفها وأمامها
وقال البيضاوي والزمخشري وغيرهما من المفسرين في تفسير قوله تعالى : (هي مولاكم) هي أولى بكم ولا خلاف بين المفسرين في ان قوله تعالى : (ولكل جعلنا موالى مما ترك الودان والأقربون) ان المراد بالموالى من كان امك بالميراث وأولى بمحيازته وأحق به .

وأما الثانى : وهو ان المراد بالموالى ما هذا المعنى ، فمعلوم ان من عادة أهل اللسان في خطابهم إذا اوردوا جملة مصححة وعطفوا عليها بكلام محتمل لما تقدم التصریح به ولغيره لم يعجز ان يريدوا بالمحتمل إلا المعنى الأول .

فقول النبي (ص) للجماعة : أأست أولى بالمؤمنين من انفسهم واقرارهم له بذلك ، ثم قوله (ص) متبعاً لقوله الأول بلا فصل فن كنت مولاة فعلي مولاة فهذا قرينة على ان المراد بالموالى الأولى ولا ينكر ذلك إلا جاهل بأساليب الكلام أو متجاهل لمصيبته على ان ما يحتمله لفظ الموالى ينقسم الى اقسام ، منها ما لم يكن كالمعتق والحليف ، ومنها ما كان عليه معلوم انه لم يرد كالكالمك والجار والصهر والمعتق وابن العم ، ومنها ما كان عليه ويعلم بالدليل انه « ع » لم يردده وهو ولاية الدين والنصرة والمحبة وولاء المعتق فلم يبق إلا القسم الرابع وهو الأولى ، وقد ذهب جمع من المخالفين الى تجويز كون المراد الناصر والمحب ولا يخفى على عاقل انه ما كان يتوقف بيان ذلك على اجتماع الناس بذلك في شدة الحر بل كان هذا امراً يجب ان يوصي به علياً « ع » بأن ينصر ويجب من كان الرسول ينصره ويحبه ولا يتصور في اخبار الناس بذلك فائدة يعتد بها على ان الاخبار المروية من الطريقين الدالة على ان قوله تعالى : (اليوم اكملت لكم دينكم) نزلت في يوم الغدير تدل على ان المراد بالموالى ما يرجع الى الامامة الكبرى إذ ما يكون سبباً لكمال الدين ونظام النعمة على المسلمين لا يكون إلا ما

بيان معنى المولى في قوله ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه ٢٤٥

يكون من اصول الدين بل من اعظمها وهي الامامة التي بها يتم نظام الدنيا والدين وبالاعتقاد بها تقبل اعمال المسلمين .

وكذا الاخبار الدالة على نزول قوله تعالى : (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك) في علي مما يمين ان المراد بالمولى الاولى والخليفة والامام ومما يدل ان المراد بالمولى هنا الامامة فهم من حضر ذلك المكان وسمع هذا الكلام هذا المعنى ، كحسان حيث نظمه في شعره المتواتر وغيره من شعراء الصحابة والتابعين (١) وغيرهم كالحارث بن نعمان القهري على ما رواه الثعلبي

(١) منهم قيس بن سعد قال يوم صفين :

قلت لما بغى العدو علينا	حسبنا ربنا ونعم الوكيل
وعلي إمامنا وإمام	لسوانا أتى به التنزيل
يوم قال النبي من كنت مولاه	فهذا مولاه خطب جليل
إنما قاله الرسول على الأمة	ما فيه قال وقيل

وقال الكيت :

ويوم الدوح دوح غدير خم	أبى له الولاية لو اطيما
ولكن الرجال تدافعوها	فلم أر مثلاً خطراً منيعاً

وقال السيد الحميري :

يا بايع الأخرى بدنياه	ليس بهذا أمر الله
فارجم الى الله وألق الهوى	ان الهوى في النار مأواه
من أين ابغضت علي الرضا	وأحمد قد كان يرضاه
من الذي احمد من بينهم	يوم غدير خم ناداه
اقامه من بين اصحابه	ومم حواليه فسماه
هذا علي بن أبي طالب	مولى لمن قد كنت مولاه
فوال من والاه يا ذا العلي	وعاد من قد كان عاداه

وغيره انه هكذا فهم الخطاب حيث سمعه الى غير ذلك .
ومما يدل على ذلك ان الاخبار الخاصة والعامه المشتعلة على تلك الواقعة
تصلح لكونها قرينة لكون المراد بالمولى ما يفيد الامامة الكبرى والخلافة العظمى
لا سيما تم انضمام ما جرت به عادة الانبياء والسلطين والامراء من استخلافهم
عند قرب وفاتهم ، وهل يريب عاقل في ان نزول النبي (ص) في زمان ومكان لم يكن
نزول المسافرين متعارفا فيهما حيث كان الهواء في غاية الحرارة حتى كان الرجل
يستظل بدابته ويضع الرداء تحت قدميه من شدة الرمضاء والمكان مملوء من
الأشواك ، ثم صعدوه عليه السلام على الأفتاب والأحجار والدعاء لأمر المؤمنين
علي عليه السلام على وجه يناسب شأن الملوك والخلفاء وولاة العهد ، ثم أمره الناس
ببأيامون علياً لم يكن إلا لنزول الوحي الايجابي الفوري في ذلك الوقت لاستدراك
عظيم الشأن جليل القدر وهو استخلافه والأمر بوجود طاعته .
اقول : اني قد بسطت الكلام في ذلك في كتابي المسمى بفيض القدير فيما
يتعلق بحديث القدير وليس هنا محل ذلك والله الموفق .

(ذو البجادين)

عبد الله بن عبد نهم سمي ذو البجادين لأنه حين اراد المسير الى رسول الله
صلى الله عليه وآله قطعت امه بجاداً لها وهو كساء بائنين فأنزرت واحداً وارتمى
بآخر ، ومات في عصر النبي (ص) كذا في المعارف لابن قتيبة ، البجاد بالوحدة
المكسورة كساء مخطط .

(ذو الثدية)

كسمية لقب حرقوص بن زهير كبير الخوارج أو هو المنشاة من تحت
قتل يوم النهروان .
روى اهل السير كافة ان علياً لما طعن القوم طلب ذا الثدية طلباً شديداً

وقلب القتلى ظهراً لبطن فلم يقدر عليه فساء ذلك وجعل يقول : والله ما كذبت ولا كذبت اطلبوا الرجل وانه اني القوم فلم يزل يتطلبه حتى وجدوه وهو رجل مخدج اليد كأنها ندي في صدره (١) .

وروى عن حبة العربي (ره) قال : كان رجلاً اسود منتن الريح له يد كشدني المرأة إذا مدت كانت بطول اليد الاخرى وإذا تركت اجتمعت وتقلصت وصارت كشدني المرأة عليها شعرات مثل شوارب الهرة فلما وجدوه قطعوا يده ونصبوها على رخ ثم جعل علي عليه السلام ينادي صدق الله وبلغ رسوله لم يزل يقول ذلك وأصحابه بعد العصر الى ان غربت الشمس أو كادت .

روى الخطيب في تاريخ بغداد ما ملخصه انه لما فرغ امير المؤمنين «ع» من قتال اهل النهروان قتل ابو قتادة الانصاري فبدأ بعائشة قالت ما وراك : قال : فأخبرتها انه لما تفرقت المحكمة من عسكر امير المؤمنين لحقناهم فقاتلناهم قالت قص علي القصة فقلت : يا ام المؤمنين تفرقت الفرقة وهم نحو من إثني عشر ألفاً ينادون لا حكم إلا لله ، قال علي «ع» : كلمة حق يراد بها باطل فقاتلناهم بعد ان ناشدناهم الله وكتبنا به فقالوا : كفر عثمان وعلي وعائشة ومعاوية فلم نزل نحاربهم وهم يتلون القرآن فقاتلناهم وقتلوا وولى منهم من ولى فقال علي «ع» لا تتبعوا مولياً فأقننا ندور على القتلى حتى وقفت بغلة رسول الله (ص) وعلي راكبها فقال : اقلبوا القتلى فأتيناه وهو على نهر فيه القتلى فقاتلناهم حتى خرج في آخرهم رجل اسود على كتفه مثل حلقة الشدي فقال علي «ع» الله اكبر والله ما كذبت ولا كذبت كنت مع النبي (ص) وقد قسم فيئاً فجاء هذا فقال يا محمد اعدل فوالله ما عدلت منذ اليوم فقال النبي (ص) : ثكلتك امك ومن يعدل عليك إذا لم اعدل ؟ فقال عمر بن الخطاب . يا رسول الله ألا اقتله ؟ فقال (ص) : لا دعه فان له من يقتله ، قال فقالت عائشة : ما يمنعني ما بيني

(١) روى الخطيب في ج ١ في ابني جعيفة ما يقرب من ذلك .

٢٤٨ ذو الحمار المتنبي وقتله بيد فيروز ومدح النبي (ص) لفيزوز

وبين علي ان اقول الحق سمعت النبي (ص) يقول : تفترق امتي على فرقتين تمرق بينهما فرقة محلقون رؤوسهم محفون شواربهم أزرهم الى انصاف سوقهم يقرأون القرآن لا يتجاوز تراقيهم يقتلهم احبهم الي وأحبهم الى الله تعالى ، قال : فقلت يا ام المؤمنين فأنت تعلمين هذا فلم كان الذي منك قالت يا ابا قتادة وكان امر الله قدراً مقدوراً .

(ذو الحمار)

الأُسود المنسي الكذاب المتنبي ، كان له حمار اسود معلم يقول له : اسجد لربك فيسجد له ويقول له ابرك فيبرك ، قاله الفيزوز آبادي في القاموس واسم ذلك الكذاب عييلة بن كعب ، ويقال له كذاب صنعاء المنسي وملخص خبره انه لما عاد رسول الله (ص) من حجة الوداع وعرض من السفر غير مرض موته بلغ الأُسود ذلك فادعى النبوة وكان مشعبذاً يريهم الأعاجيب فاتبعه مذبذب فأخرج عمال رسول الله (ص) عن مخاليف اليمن وقتل شهر بن باذان ، وكان على صنعاء وتزوج امرأته واستطار امره كالخريق وكان معه سبعمائة فارس يوم اتي شهراً سوى الركبان واستغلظ أمره وكان خليفته في مذبذب عمرو بن مديكرب وعلى جنده قيس بن عبد يغوث فجاء اهل اليمن بكتاب النبي (ص) يأمرهم بقتله فتغير عليه قيس فعزم هو وفيزوز وذوويه بقتله فقتله فيروز في فراشه بمساعدة زوجته وأتى الخبر من السماء الى النبي (ص) في الليلة التي قتل فيها فقال : قتل المنسي قتل رجل مبارك من اهل بيت مباركين ، قيل ومن قتله يا رسول الله ؟ قال فيروز : فاز فيروز .

والمنسي نسبة الى عفس بفتح العين المهملة وسكون النون ، لقب زين بن مالك بن ادد ابو قبيلة من اليمن ، وظهر من القاموس ان لقب هذا الكذاب ذو الحمار بالحاء المهملة لا بالحاء المعجمة والحمار معروف حمير وحمرواً حمرة ، وكنيته ابو صابر

وأبو زياد ، ولقد اجاد يزيد بن مفرغ في هجاء زياد بن ابيه في قوله :
زياد لست ادرى من ابوه ولكن الحمار ابو زياد
ويوصف الحمار بالهداية الى سلوك الطرقات التي مشى فيها ولو مرة واحدة
وبحدة السمع .

ويروى انه يلعبن الحمار وينق في عين الشيطان ، وحمار العزيز ابو العباس
احمد بن عبيد الله بن حمار الثقفي الكاتب .

قال الخطيب البغدادي : له مصنفات في مقاتل الطالبين وغير ذلك وكان
يقسميع ، توفي سنة ٣١٤ ، وحمار قبان دويبة قال الفيروز آبادي في القاموس
هو اكفر من حمار هو ابن مالك أو مويلع كان مسلماً اربعين سنة في كرم وجود
فخرج بنوه عشرة للصيد فأصابهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال : لا اعبد من
فعل ببني هذا فأهلكه الله تعالى وأخرب واديه فضرب بكفره المثل ، وقال في
(شرك) زوج وأم واخوان لأم واخوان لأب وأم حكم فيها عمر فجعل الثلث
للأخوين لأم ولم يجعل للأخوة للأب والأم شيئاً فقالوا له : يا امير المؤمنين
هب ان ابانا كان حماراً فأشركنا بقرابة امنا فأشرك بينهم فسميت مشركة
ومشركة وحمارية ، انتهى .

قلت : ويناسب ان نذكر هاهنا مقابل هذه الفريضة العبرية الفريضة المنبرية
وهي ان علياً « ع » سئل وهو على المنبر يخطب عن رجل مات وترك امرأة
وأبوين وابنتين كم نصيب المرأة ؟ فقال : صار ثمنها تسعاً (شرح ذلك) الأبوين
السدسان والابنتين الثلثان والمرأة الثمن عالت الفريضة فكان لها ثلاثاً من اربعة
وعشرين ثمنها فلما صارت الى سبعة وعشرين صار ثمنها تسعاً فان ثلاثة من سبعة
وعشرين تسعاً ويبقى اربعة وعشرون للابنتين ستة عشر وثمانية الأبوين
سواء سواء .

قال عليه السلام : هذا على الاستفهام أو على قولهم صار ثمنها تسعاً ،

أو سئل كيف يجيء الحكم على مذهب من يقول بالعول فبين الجواب والحساب والقسمة والنسبة والله العالم .

(ذو الحمار)

عوف بن الربيع بن ذى الرحمن لأنه قاتل في حمار امرأة وطعن كثيرين ، فإذا سئل واحد من طعنك قال ذو الحمار ، كذا في القاموس .

(ذو الدمعة)

الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، أمه أم ولد ولد بالشام سنة ١١٤ ، وكان أبو عبد الله « ع » تبناه ورباه وزوجه أم كلثوم بنت الأرقط محمد بن عبد الله الباهر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وكانت ذات جمال ومال وخدم فحسنت حاله ببركة الإمام أبي عبد الله الصادق « ع » وصار معدوداً في أهل الثروة والمال ، ويكنى أبا عبد الله وأباً عاتقة وإنما لقب بذى الدمعة لبكائه في تمجده .

وكان ورعاً واستفاد من أبي عبد الله « ع » علماً كثيراً وأدباً جماً ونال بسببه خيراً شاملاً .

حدث السهمودي على ما يحكى (١) من كتابه تاريخ المدينة أن الصادق « ع » أمره بالسفر إلى معن بن زائدة (٢) وقال : إذا كانت ليلة الخميس فادخل المسجد

(١) حكاها المقدم الموسوي في كتاب زيد الشهيد عن تاريخ المدينة ج ٢ ص ٣٤٩ .

(٢) معن بن زائدة تقدم ذكره في ابن الجهم وأنه كان مستخفياً من المنصور حتى كان يوم التناسخية فظهر ونصر المنصور وقتل أعداءه ، فقال له المنصور : من أنت ؟ قال : طلبتك يا أمير المؤمنين معن بن زائدة .

قال ابن الطقطقي : فقال المنصور : قد أمنك الله على نفسك وأهلك ومالك ومثلك يضطنع وأحسن اليه وولاه اليمن .

وسلم على جدك ونحن نفتظرك عند بئر زياد بن عبد الله ، يقول ذو الدمة أتيته يوم الميعاد فأمرني بثياب السفر وقال : استشعر تقوى الله واحذر لكل ذنب توبة ، ثم أمرني بالمسير وقال : أني كتبت الي معن بن زائدة وغيبتك ثلاثة اشهر إن شاء الله فإذا وصلت صنعاء فانزل منزلاً ثم آت معن بن زائدة ففعلت ما أمرني به دخلت على معن باذن عام فرأيت به جالساً والناس ساطان قياماً فسلمت فرد علي وقال : من انت ؟ فأخبرته فصاح لا والله ما اريد ان تأتوني ، باب امير المؤمنين اعود عليكم من بابي فقلت استغفر الله من حسن الظن بك والعصفت فأدركني رجل وقال : عوضك الله خيراً مما فاتك وأعطاني ثلاثة آلاف دينار وسألني عما احتاج اليه من الكسوة فكتبته اليه فلما كان بعد العشاء دخل علي معن بن زائدة وأكب علي رأسي ويدي وقال : يا بن سيدي وساداتي اعذرني فاني اعرف ما أداري به فأعطيته كتاب الصادق عليه السلام فقبله وقرأ وأمر لي بعشرة آلاف دينار ثم قال أي شيء اقدمك ؟ فأخبرته بخبري فأمر لي بعشرة آلاف دينار اخرى وثلاث نجائب برحائها وكسائي ثلاثين ثوباً وغيرها وودعني وقدمت مكة موافياً لعمرة شهر رمضان فلقيت ابا عبد الله الصادق في مكة فسلمت عليه فقال لي : اصبت من معن بن زائدة بعد ما جبهك بعشرين الف دينار سوى ما اصبت من غيره ؟ قلت : نعم فقال : ان معنا جماعة يدعون الله لك فرلهم بشيء قلت : ذاك اليك قال : كم في نفسك ان تعطيهم ؟ قلت ألف دينار قال : إذن تجحف بنفسك ولكن فرق عليهم خمسمائة دينار وخمسمائة لمن يعتريك بالمدينة ففعلت وقدمت المدينة فاستخرجت عينا بالمروة وعينا بالمضيق وعينا بالسقيا ، وبقيت منازل بالبقيع فتروني اؤدي شكر أبي عبد الله الصادق عليه السلام وولده ابدأ إفتي .

يروي عنه الثقتان الجليلان ابن ابي عمير ويونس بن عبد الرحمن وغيرهما ويقتضي اليه نسب بهاء الدين النيلي وبهاء الشرف رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

كما علمت ، ومن احفاده ابو الحسين يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمة قتييل شاهي في ايام المستعين .

قال ابن الطقطقي : كان يحيى بن عمر قدم من خراسان في ايام المتوكل وهو في ضائقة وعليه دين فكلم بعض اكابر اصحاب المتوكل في ذلك فأغلظ له وحبسه بسامراء ثم كفله اهله فانطلق وانحدر الى بغداد فأقام بها مدة على حالة غير مرضية من الفقر .

وكان (ر.ه) ديناً خيراً عما لا حسن السيرة فرجم الى سامراء مرة ثانية وكلم بعض امراء المتوكل في حاله فأغلظ له وقال : لأي حال يعطى مثلك ؟ فرجم الى بغداد وانحدر منها الى الكوفة ودعا الناس الى الرضا من آل محمد (ص) فتبعه ناس من اهل الكوفة من ذوي البصائر في التشيع وناس من الأعراب ووثب في الكوفة وأخذ ما في بيت المال ففرقه على اصحابه وأخرج من في السجون ورد عن الكوفة عاملها وكثرت جموعه فأرسل اليه امير بغداد وهو محمد بن عبد الله ابن طاهر عسكرياً فالتقوا بشاهي وهي قرية قريبة من الكوفة فكانت الغلبة لعسكر ابن طاهر وانكشف الغبار ويحيى بن عمر قتييل فحمل رأسه الى محمد بن عبد الله ابن طاهر ببغداد فجلس محمد للهناؤه بذلك فدخل الناس عليه افواجا يهنئونه وفي جملتهم رجل من ولد جعفر بن ابي طالب « ع » فقال له : ايها الأمير انك تهناً بقتل رجل لو كان رسول الله (ص) حياً لعزي به فأطرق محمد ساعة ثم نهض وصرف الناس إنهى ، اقول : الرجل المذكور هو ابو هاشم الجعفري ، وقال في ذلك شعراً :

يا بني طاهر كلوه وبيئاً ان لحم النبي غير مريء .

ان وراً يكون طالبه الله لو تر بالقوة غير جريء

وكان ذلك في حدود سنة ٢٥٠ وراثه الشعراء منهم ابن الرومي بقصيدة

جميعية أولها :

امامك فانظر أي نهجيك تنهج طريقان شتى مستقيم وأعرج
وقال بعض الشعراء :

بكت الخيل شجوها بمد يحيى وبكاه المهند المصقول
الى ان قال :

كيف لم تسقط السماء علينا	يوم قالوا ابو الحسين قتيل
وبنات النبي يندبن شجواً	موجعات دموعهن همول
قطعت وجهه سيوف الأعادي	بأبي وجهه الوسيم الجميل
قتله مذكر لقتل علي	وحسين من يوم اودي الرسول
صلوات الاله وقفاً عليهم	ما بكى موجع وحن تكول

(ذو الرمحين)

عمرو بن المغيرة لطول رجله ومالك بن ربيعة بن عمرو لأنه كان يقاتل
يرمحين في يديه كذا في القاموس .

(ذو الرمة)

ابو الحرث غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود احد فحول الشعراء ،
وهو أحد عشاق العرب المشهورين بذلك ، وصاحبه مئة ابنة مقاتل بن طلبية
ابن قيس بن عاصم المنقري ، وتشيب بخرقاه ايضاً وهي من بني عامر بن صعصعة
وإياها غني بقوله :

تمام الحج ان تقف المطايا على خرقاه واضعة اللثام
قال ابو عمرو بن العلاء فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذى الرمة ، توفي
سنة ١١٧ (قيز) ولما حضرته الوفاة انشد :

يا قابض الروح عن نفسي إذا احتضرت وغافر الذنب زحزخي عن النار
وإنما قيل له ذو الرمة لقوله في الوعد :

أشمت باقى رمة التقليد

والرمة بالضم : الحبل البالي وبالكسر العظم البالي ، وتقدم في ابو بكر بن عياش بعض اشعاره .

(ذو الرياستين)

الفضل بن سهل السرخسي كان وزير المأمون ومدير اموره ، كان مجوسياً فأسلم على يدي يحيى البرمكي وصحبه ، وكان من صنابيع آل برمك ولقب بذى الرياستين لأنه قلد الوزارة ورياسة الجند ، وجمع بين السيف والقلم ، وهو الذي اظهر للرضا « ع » عداوة شديدة ، وحسده على ما كان المأمون يفضله به قتل في الحمام بسرخس مغافصة .

قال ابن خلكان : انه اسلم على يد المأمون سنة ١٩٠ ، وكانت فيه فضائل وكان يلقب بذى الرياستين لأنه تقلد الوزارة والسيف ، وكان يتشيع ، وكان من اخبر الناس بعلم النجامة وأكثرهم اصابة في احكامه ولما نفل أمره على المأمون دس عليه خاله غالباً السعودي الأسود فدخل عليه الحمام بسرخس ومعه جماعة فقتلوه مغافصة ، وذلك يوم الخميس ٢ شعبان سنة ٢٠٢ ، وقيل : ٢٠٣ ، انتهى ماخصاً .

وتولى اخوه ابو محمد الحسن بن سهل وزارة المأمون بعد اخيه الفضل وحظي عنده ولم يزل على وزارته الى ان ثارت عليه المرة السوداء ، وكان سببها كثرة جزعه على اخيه الفضل واستولت عليه حتى حبس في بيته ، وتوفي سنة ٢٣٦ وبنته بوران هي التي تزوجها المأمون وعمل ابوها من الولائم والأفراح ما لم يمهده مثله في عصر من الأعصار فنثر على الهاشميين والقواد والكتاب والوجوه بنادق مسك ، فيها رقايع بأسماء ضياع ، وأسماء جوار ، وصفات دواب وغير ذلك .

توزيع المأمون ببوران وذو الشفر وذو الشهادتين ٢٥٥

ونثر على سائر الناس الدنانير والدرهم ونوافج المسك وبيض العنبر وغير ذلك ، وفرش المأمون حصير مفروش بالذهب فلما وقف عليه نثرت على قدميه لثالي كثيرة .

قال ابن الطقطقي : وكان ألف لؤلؤ من كبار اللؤلؤ فلما رآه المأمون قال قاتل الله أبا نؤاس كأنه شاهد مجلسنا حيث يقول :

كأن صغرى وكبرى من فواقها حصباء در على ارض من الذهب قالوا جملة ما اخرج على دعوة فم الصلح خمسون ألف ألف درهم .

(ذو الشفر)

بالضم ابن أبي سرح خزاعي ووالد تاجة ، قال ابن هشام حفر الميل عن قبر باليمن فيه امرأة في عنقها سبع مخانق من در وفي يديها ورجليها من الأسورة والخلخال والدماليج سبعة سبعة ، وفي كل اصبع خاتم فيه جوهرة مشتمة وعند رأسها تابوت مملوء مالا ولوح فيه مكتوب باسمك اللهم إله حمير أنا تاجة بنت ذي شفر بعثت ماأرنا الى يوسف فأبطأ علينا فبعثت لاذني بعد من ورق لتأنيني بعد من طحين فلم تجده ، فبعثت بعد من ذهب فلم تجده ، فبعثت بعد من بحري فلم تجده فأمرت به فطحن فلم انتفع به فافتلقت أي هلكت فن سمسع بي فليرحمي وأية امرأة لبست حلياً من حليي فلا ماتت إلا ميتتي كذا في القاموس

(ذو الشهادتين)

خزيمه مصغراً ابن ثابت الصحابي ، كان من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين « ع » ، وكان قد شهد بدرآ مع رسول الله (ص) وشهد صفين مع علي « ع » ، وقتل يومئذ بعد عمار رضي الله عنهما وكان ذلك في سنة ٣٧ ويقال له ذو الشهادتين لأن رسول الله (ص) جعل شهادته شهادة رجلين .

(ذو العينين)

قتادة بن النعمان الأنصاري صحابي بدري شهد بدرًا واحدًا والمشاهد كلها قالوا : انه كان اخا ابى سعيد الخدري لأمه وكان معه راية بني ظفر يوم الفتح ومات سنة ٢٣ (كج) .

روي انه اصيب يوم احد عينه حتى وقعت على وجنته قال : فجئت الى النبي (ص) وقلت : يا رسول الله ان تعني امرأة شابة جميلة احبها وتعجبني فأنا اخشى ان تقدر مكان عيني فأخذها رسول الله (ص) فردها فأبصرت وعادت كما كانت لم تؤلم ساعة من ليل أو نهار فكان يقول بعد ان أسن هي اقوى عيني وكانت احسنها .

حكى ان واحداً من ابنائه دخل على عمر بن عبد العزيز قال عمر : من هذا ؟ فقال :

أنا ابن الذي سالت على الخلد عينه فردت بكف المصطفى احسن الرد
فعمدت كما كانت لأول مرة فيا حسن ما عين ويا حسن مارد
فقرأ عمر هذا الشعر :

تلك المكارم لا قعبان من لبن شيباً بماء فعادا بعد ابوالا
ولا يخفى ان قتادة بن النعمان المذكور غير قتادة فقيه اهل البصرة فانه قتادة ابن دعامه السدوسي الأكنه البصري .

كان عالماً كبيراً مقصداً للطلاب والباحثين ، لم يكن يمر يوم لا يأتيه راحلة من بني امية تفسيخ ببابه لسؤاله عن خبر أو نسب أو شعر ، وبلغ من اشتهاره بالعلم وصحة الرواية حتى قالوا لم يأتنا من علم العرب اصح من شيء اتانا من قتادة وتقدم ما يتعلق به في الأكنه السدوسي .

(ذو القرنين)

قال الفيروز آبادي في القاموس : هو اسکندر الرومي لأنه لما دعاهم الى الله عز وجل ضربوا على قرنه فأت فأحياء الله تعالى ثم دعاهم فضربوا على قرنه الآخر فأت ثم أحياء الله تعالى ، أو لأنه بلغ قطري الارض أو لضفيريته له ، والمنذر ابن ماء السماء لضفيريته كائنا في قرني رأسه ، وعلي بن ابى طالب كرم الله وجهه لقوله (ص) ان لك في الجنة بيتاً ، ويروى كنزاً وانك لذو قرنيها أي ذو طرفي الجنة وملكمها الأعظم تسلك ملك جميع الجنة كما سلك ذو القرنين لجميع الارض أو ذو قرني الامة فاضمرت وان لم يتقدم ذكرها أو ذو جبليهما للحسن والحسين «ع» أو ذو شجيتين في قرني رأسه احدهما من عمرو بن عبد ود والثانية من ابن ملجم لعنه الله وهذا اصح إنتهى .

وعن النهاية قال فيه انه قال (ص) لعلي ان لك بيتاً في الجنة وانك ذو قرنيها أي طرفي الجنة وجانبيها .

(ذو الكفائيتين) انظر ابو الفتح بن العميد

(ذو النسيبين)

ابو الخطاب عمر بن الحسن بن علي ينتهي نسبه الى احمد بن دحية بن خليفة بن فروة الكلبي المعروف وأمه امة الرحمان بنت ابى عبد الله بن ابى البسام موسى ابن عبد الله بن الحسين بن جعفر بن الامام علي الهادي عليه السلام ، فلهذا يقال له ذو النسيبين .

كان من اعيان العلماء ومشاهير الفضلاء ، عارفاً بالانحو واللغة وأيام العرب وأشمارها ، واشتغل بطلب الحديث في اكثر بلاد الأندلس وسافر الى مراكش وإفريقية والديار المصرية والشام والعراق وعراق العجم وخراسان ومازندران وإصهبان كل ذلك في طلب الحديث ، وله كتاب التنوير في مولد السراج المنير

توفى بالقاهرة سنة ٩٣٣ (خلع) .

(ذو النون)

أبو الفيض ثوبان بفتح المثلثة ابن ابراهيم المصري العارف المتصوف المعروف احد رجال الطريقة ، اصله من النوبة وكان من قرية من قرى صعيد مصر يقال لها اخميم فنزل مصر .

وكان فصيحاً زاهداً وجه اليه جعفر المتوكل فحمل الى حضرته بسر من رأى حتى رآه وسمع كلامه ، وكان المتوكل مولماً به يفضل على العباد والهاد ثم انحدر الى بغداد فأقام بها اياماً يسيرة ، ثم عاد الى مصر ، وتوفى بمصر في سنة ٢٤٦ ودفن بالقرافة الصغرى .

قال ابن النديم : له أثر في صنعة الكيمياء وصنف فيه كتباً وقال الدميري في حياة الحيوان عن معروف الكرخي قال : بلغنا ان ذا النون المصري خرج ذات يوم يريد غسل ثيابه فاذا هو بعقرب قد اقبل عليه كأعظم ما يكون من الأشياء ، قال : ففزع منها فزعا شديداً واستعاذ بالله منها فكفي شرها فأقبلت حتى وافت النيل فاذا هي بضفدع قد خرج من الماء فاحتملها على ظهره وعبر بها الى الجانب الآخر فقال ذو النون : فأنزرت بمنزري ونزات في الماء ولم ازل أرقبها الى ان اتت الى الجانب الآخر فصعدت ثم سمعت وأنا اتبعها الى ان اتت شجرة كثيرة الأغصان كثيرة الظل وإذا بفلام أسرد ايض نائم تحتها وهو نحمور فقلت : لا قوة إلا بالله انت العقرب من ذلك الجانب للدغ هذا الفتى فاذا أنا بتنين قد اقبل يريد قتل الفتى فظفرت العقرب به ولزمت دماغه حتى قتلتته ورجعت الى الماء وعبرت على ظهر الضفدع الى الجانب الآخر فأشدد ذو النون يقول :

يا راقداً والجليل يحفظه من كل سوء يكون في الظلم
كيف تنام العيون عن ملك تأتلك عنه فوائد النعم

قال : فانتبه الفتى على كلام ذى النون فأخبره الخبر فتابع وزرع لباس اللهو ولبس أبواب السباحة وساح ومات على تلك الحالة (ره) انتهى .
الضفدع كخنصر حيوان معروف يكون من السفاد وغير سفاد يتولد من المياه القائمة الضعيفة الجرى ومن العفونات وعقيب الأمطار الغزيرة وهي من الحيوان التي لا عظام لها .
عن سفيان الثوري يقال ليس شيء أكثر ذكراً لله منه ، والتنين : كبسكين حية عظيمة .

وقال الدميري : أنه ضرب من الحيات كذا كبير ما يكون منها ، وحكي عن ذى النون قال : وجدت على صخرة في بيت المقدس مكتوباً عليها هذه الكلمات :
كل خائف هارب وكل راج طالب وكل عاص مستوحش
وكل طائع مستأنس وكل قانع عزيز وكل طامع ذليل
فنظرت فإذا هذا الكلام أصل السكك شي .

وعن كتاب العلل للشيخ الصدوق عن محمد بن الحسن الحمداي قال سألت ذا النون المصري قلت : يا أبا الفيض لم صير الموقف بالمسعر ولم يصير بالحرم ؟ قال : حدثني من سأل الصادق عليه السلام عن ذلك فقال : لأن الكعبة بيت الله الحرام وحجابه والمسعر بابها فلما أن قصده الزائرون وقفهم بالباب حتى أذن لهم بالدخول ثم وقفهم بالحجاب الثاني وهو مزدلفة فلما نظر إلى طول تضرعهم أمرهم بتقريب قربانهم فلما قربوا قربانهم وقضوا تفهم وتطهروا من الذنوب التي كانت لهم حججاً دونهم أمرهم بالزيارة على طهارة قال : فقلت لم كره الصيام في أيام التشريق ؟ فقال : لأن القوم زوّار الله وهم في ضيافته ، ولا ينبغي للضيف أن يصوم عند من زاره وأضافه قلت : فالرجل يتعلق بأستار الكعبة ما يعني بذلك ؟ قال : مثل ذلك مثل الرجل يكون بينه وبين الرجل جنابة فيتعلق بشوبه يستحذي (١) له

(١) استحذيت به فأحذاني الله استعطيت به فأعطاني .

رجاء ان يهب له جرمه .

اقول : ومن اتي ذا النون أبو محمد سهل بن عبد الله التستري العارف المشهور المرناس ، حكى انه كان سبب سلوكه هذا الطريق خاله محمد بن سوار فانه قال قال لي خالي يوماً ألا تذكر الله الذي خلقك ؟ فقلت له : كيف اذكره ؟ قال : قل بقلبك عند تقلبك في ثيابك ثلاث مرات من غير ان تحرك به لسانك الله معي الله ناظر الي الله شاهدي فقلت : ذلك ليالي ثم اعلمته فقال قلها في كل ليلة سبع مرات فقلت ذلك ، ثم اعلمته فقال : قلها في كل ليلة إحدى عشر مرة فقلت ذلك فوقع في قلبي حلاوة فلما كان بعد سنة قال لي خالي : احفظ ما علمتكم ودم عليه الى ان تدخل القبر فانه ينفعك في الدنيا والآخرة فلم ازل على ذلك سنين فوجدت لها حلاوة في سري .

ثم قال لي خالي يوماً : يا سهل من كان الله معه وهو ناظر اليه وشاهده يعصيه ، إياك والمعصية فكان ذلك أول امره ، وسكن البصرة زماناً وعبادان مدة وتوفي بالبصرة سنة ٢٨٣ ، وتقدم في التستري ذكره .

(ذو الودعات)

يزيد بن روان القيسي المعروف بهبنقة بفتح الهاء والموحدة والنون المشددة وكان احماً يضرب بحمقه المثل فيقال : احق من هبنقة ويقال له ذو الودعات لأنه جعل في عنقه قلادة من ودغة وعظام وخزف (الودعة ويحرك خرز بيض تخرج من البحر بيضاء شقها كشق النواة تعلق لدفع العين) وهو ذو لحية ، طويلة فسئل عن ذلك فقال : لاعرف بها نفسي ولثلاضل فبات ذات ليلة وأخذ أخوه قلادته فتقلدها فلما اصبح ورأى القلادة في عنق اخيه قال اخي انت أنا فن أنا ؟

ويحكى من حمقه ايضاً انه قد شرد له بعير فقال : من جاء به فله بعيران

فـقـيـل له : انـجـمـل في بـمـير بـمـيرين ؟ فـقـال : انـكـم لا تـمـرـفـون حـلـاوة الـوـجـدـان
فـنـسـب الـى الـحـق لـهـذا الـسـبـب و سـارت بـه الـأشـعـار ، ولـه حـكـايات في الـحـق و تـقـدم
في اـبـو الـفـتـوح الـمـجـلـى حـكـاية مـن حـمـق عـجـل بـن الـجـيـم يـشـبـه ذـلـك .

اقول : قد وردت روايات في التحذير عن مجالسة الأحمق ومصاحبته
و مخالطته ، وروى عن عيسى بن مريم عليه السلام قال : داويت المرضى فشفيتهم
بأذن الله وأبرأت الأكمه والأبرص بأذن الله وعالجت الموتى فأحييتهم بأذن الله ،
وعالجت الأحمق فلم أقدر على إصلاحه ، ففيل ياروح الله وما الأحمق ؟ قال
المعجب برأيه ونفسه الذي يرى الفضل كله له لا عليه ، ويوجب الحق كله لنفسه
ولا يوجب عليها حقاً فذلك الأحمق الذي لا حيلة في مداواته .

عن الصادق عليه السلام قال : إذا أردت أن تحتبر عقل الرجل في
مجلس واحد فعدته في خلال حديثك بما لا يكون فإن أنكره فهو عاقل وإن
صدقه فهو أحمق .

(ذو الـيدـين)

هو بـحـيـنه ذـو الـشـمـالـين ابن عبد عمرو حليف بني زهرة واسمه عمير أو عمرو
وقد استشهد في بدر نص بذلك محمد بن مسلم الزهري كما يعك عن الاستيعاب
والإصابة وغيرهما ، وإن قاتله أسامة الجشمي وذلك على أيهما واحد الرواية
الواردة بهذا المضمون بطرق مختلفة .

عن أبي هريرة قال : صلى رسول الله ﷺ الظهر أو العصر فسلم في
ركعتين فقال له ذو الشمالين بن عبد عمرو وكان حليفاً لبني زهرة أخففت
الصلاة أم نسيت ؟ فقال النبي ﷺ : ما يقول ذو الـيدـين ؟ قالوا صدق (الح)
وفي الخبر وفي رواية أبي هريرة عن ذي الـيدـين كلام ليس محل نقله فليطلب من عمله .

(ذو اليمينين)

ابو الطيب أو ابو طلحة طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن همام
الخراساني والي خراسان ، كان من اكبر اعوان المأمون وسيره من مرو الى
محاربة اخيه الأمين ببغداد لما خلع المأمون بيته وسير الأمين علي بن عيسى بن
همام لدفعه فالتقيا بالري وقتل علي بن عيسى وتقدم طاهر الى بغداد وحاصر
بغداد وقتل الأمين سنة ١٩٨ .

وإلى هذا اشار دعبل الخراساني بقوله :

(أيسو مني المأمون خطة عاجز)

الآيات وقد تقدمت في ابن شكاة .

وعن نسمة السحر : ان طاهراً كان متشيعاً ذكر ان الحسن بن سهل اراد
ان يندبه لحرب ابى السرايا فرفعت اليه رقعة فيها :

قناع الشك يكشفه اليقين وأفضل كيدك الرأي الرصين

اتبع طاهراً لقتال قوم بحبهم وطاعتهم يدين

فرجم عن إرساله وأرسل هرثة بن اعين انتهى .

قال ابن خلكان : وكان طاهر قد احتاج الى الأموال عند محاصرة بغداد
فكتب الى المأمون يطلبها منه فكتب له الى خالد بن جيلويه الكاتب ليقرضه ما يحتاج
اليه فامتنع خالد من ذلك فلما اخذ طاهر بغداد احضر خالداً وقال : لا قتلنك
شر قتلة ، فبذلك من المال شيئاً كثيراً فلم يقبله منه فقال خالد : قد قلت شيئاً
فاسمعه ثم شأنك وما أردت فقال طاهر هات وكان يعجبه الشعر فأشدد :

زعموا بأن الصقر صادف مرة عصفور بر ساقه المقدور

فتكلم المصفر تحت جناحه والصقر منقض عليه يطير

ما كنت يا هذا لمثلك لقمة ولئن شويت فأنتي لظهير

فتهاون الصقر المدلل لصيده كرمأ فأذلت ذلك الحصفور
فقال طاهر احسنت وعفا عنه إنتهى

وحكي انه رثي رجل بمرو بحال سيئة ، ثم رؤي بعد ذلك على برذون
فسئل عن ذلك فقال : أنا على باب طاهر بن الحسين منذ ثلاث سنين التمس الوصول
اليه فيتعذر ذلك حتى قيل لي : ان الأمير يركب اليوم في الميدان للعب بالصوالة
فسرت الى الميدان فرأيت الوصول متعذراً وإذا فرجة من بستان فالتفت
الوصول منها الى الميدان فلما سمعت الحركة وضرب الصوالة ألقيت نفسي من
الثلمة فنظر إلي فقال : من انت ؟ فقلت أنا بالله وبك أيها الأمير إياك قصدت
ومنك اطلب ، وقد قلت بيتي شعر فقال : هاتهما ، وأقبل ميكال علي
فزجره عني فأشدهه :

اصبحت بين خصاصة وتجمل والحر بينهما يموت هزبلا

فامدد إلي يدأ تعود بطنها بذلك التوال وظهرها التقيبلا

فأمرني بمشرة آلاف درهم وقال : هذه ديتك ولو كان ميكال ادركك لقتلك
وهذه عشرة آلاف درهم لعمالك إمض لشأنك ، ثم قال : سدوا هذه الثلم لا
يدخل الينا منها احد وأخبار طاهر كثيرة ، توفي سنة ٢٠٧ (ذر) بمرو وكان
المأمون قد ولاء خراسان .

قيل يقال له : ذو اليمينين لأنه ضرب شخصاً في وقعته مع علي بن همامان
فقداه نصفين وكانت الضربة ييساره فقال لبعض الشعراء :
(كلتنا يديك يمين حين تضربه)

فلقبه المأمون ذو اليمينين وابنه ابو العباس عبد الله بن طاهر ، كان عالي
الهمة شهماً نبيلاً ، وكان المأمون كثير الاعتماد عليه ، وكان والياً على الدينور
وتولى الشام مدة والديار المصرية مدة .

روى الخطيب في تاريخه باسناده عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال كنت

واقفاً على رأس أبي وعنده احمد بن محمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأبو الصلت الهروي فقال : أبي ليحدثني لكل رجل منكم بحديث فقال أبو الصلت حدثني علي بن موسى الرضا وكان والله رضا كما سمي عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ : الإيمان قول وعمل ، فقال بعضهم : ما هذا الاسناد ؟ فقال له أبي : هذا سموت المجانين إذا سمع به المجنون برأ انتهى .

توفي بمرو سنة ٢٢٨ (حرك) ، وكان أبو العميثل بفتح العين المهملة والثاء المثناة بعد الياء الساكنة عبد الله بن جليد مولى سليمان بن جعفر العبّاسي كاتبه وشاعره ومنقطعاً إليه ، وكاتب أبيه طاهر من قبله .

وكان مكثراً من نقل اللغة عارفاً بها ، شاعراً مجيداً ، فن شعره في عبد الله المذكور :

يا من يحاول أن تكون صفاته كصفات عبد الله انصت وأسمع
فلا نصحتك في المشورة والذي حجج الحجاج إليه فاسمع أو دع
اصدق وعف وبر واصبر واحتمل واصفح وكاف ودار واحلم واشجع
والطف ولن وتأن وارفق واتشد واحزم وجد وحام واحمل وادفع
فلقد نصحتك إن قبلت نصيحتي وهديت للنهج الأسد المهيم
ولقد احسن في هذا المقطوع كل الاحسان حكى انه قبل يوماً كف عبد الله
ابن طاهر فاستخشن مس شاربيه فقال أبو العميثل في الحال : شوك القنفذ لا
يؤلم كف الأسد فأعجبه كلامه فأمر له بحائزة مدية .

له مصنفات ، توفي سنة ٢٤٠ ، وابن عبد الله بن طاهر أبو احمد عبيد الله كان فاضلاً شاعراً ، له مصنفات حدث عن أبي الصلت الهروي وعن الزبير بن بكار وغيره ، ولي الشرطة ببغداد خلافة عن اخيه محمد بن عبد الله ثم استقل

بها بعد موت أخيه ، وكان سيداً وإليه انتهت رئاسة اهله وهو آخر من مات منهم رئيساً ، توفي سنة ٣٠٠ ببغداد ودفن بمقابر قریش قلت : وهذا الرجل إمامي شيعي بل الطاهرية كلها تشيع .

قال ابن الأثير في الكامل في سنة ٢٥٠ في ظهور الحسن بن زيد العلوي قيل : ان سليمان (أي ابن عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن طاهر) لم يزم اختياراً لأن الطاهرية كلها تشيع (١) فلما أقبل الحسن بن زيد إلى طبرستان تأتم سليمان من قتاله لشدة في التشيع انتهى .

ومما يدل على تشيع أبي أحمد المذكور ما رواه الخطيب في الجزء العاشر من تاريخه ص ٣٤٢ بإسناده عن أبي عبد الله محمد بن عبيد الله بن رشيد الكاتب قال : حملني أبو الحسن علي بن محمد بن الفرات في وقت من الاوقات برأ وأسمأ إلى أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وأوصلته إليه ووجدته على فاقة شديدة فقبله وكتب إليه :

أياديك عندي معظمت جلائل طوال المدى شكري لمن قصير

فان كنت عن شكري غنياً فأني إلى شكر ما أوليتني لفقر

قال فقلت : هذا اعز الله الأمير حسن قال : احسن منه ما سرقت منه فقلت وما هو ؟ قال : حديثان حدثني بهما أبو الصلت الهروي بخراسان عن أبي الحسن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله : اسرع الذنوب عقوبة كفران النعم .

وبهذا الاسناد عن رسول الله ﷺ انه قال : يؤتى بعبد فيوقف بين يدي الله تعالى فيأمر به إلى النار فيقول : أي رب لم امرت بي إلى النار ؟ فيقول

(١) ومما يدل على تشيع الطاهرية ما نقله ابن الأثير في الكامل ان المستعيز بالله

لما كان بإسماء لا يحجر بيسم الله الرحمن الرحيم فلما صار إلى محمد بن عبد الله بن طاهر ببغداد جهر بها تقريباً إليه .

لأنك لم تشكر نعمتي فيقول أي رب انعمت علي بكذا فشكرت وكذا فلا يزال يحصي النعم ويعدد الشكر فيقول الله تعالى : صدقت عبدي إلا انك لم تشكر من انعمت عليك بها علي يديه وقد آليت علي نفسي ألا اقبل شكر عبد علي نعمة انعمتها عليه أو يشكر من انعمت بها علي يديه ، قال : قاله صرفت بالخبر الى ابني الحسن (أي علي بن محمد بن الفرات) وهو في مجلس اخيه ابني العباس احمد بن محمد وذكرت ما جرى فاستحسن ابو العباس ما ذكرته وردني الى عبيد الله ببر واسم اوسم من بر أخيه فأوصلته اليه فقبله وكتب اليه :

شكريك معقود بايماني حكم في سري وإعلاني
عقد ضمير وفم ناطق وفعل اعضاء وأركان

قال : فقلت هذا اعز الله الأمير احسن من الأول فقال : احسن منه ما سرقته منه قلت وما هو ؟ قال : حدثني ابو الصلت المروزي بخراسان عن ابني الحسن علي بن موسى الرضا عن ابني الحسن موسى بن جعفر الكاظم عن الصادق عن الباقر عن السجاد عن السبط عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله (ص) الايمان عقد بالقلب ونطق باللسان وعمل بالأركان .

قال : فعدت الى ابني العباس فحدثته بالحديث وكان في مجلسه ابن راهويه المتفقه فقال : ما هذا الاسناد ؟ قال ابن رشيد : فقلت له سمعوا الشيئا الذي إذا سمع به المجنون برى وصبح .

(الذهبي)

محمد بن احمد بن عثمان بن قيار الدمشقي الشافعي المعروف بالتمهيد (١) قالوا : ولد بدمشق سنة ٦٧٣ ، ودرس الحديث من صغره ورحل في طلبه (١) فمن الطبقات الشافعية ان السبكي قال في حقه والذي ادر كنا عليه المشايخ النهي عن النظر في كلامه وعدم اعتبار قوله إنتهى .

فانتقل الى مصر وسمع من خلائق يزيدون على ألف ومائتين ولما عاد الى دمشق عين استاذاً للحديث يرحل اليه من سائر البلاد ، عرف تراجم الناس وأزال الابهام في تواريخهم والالباس اكثر من التصنيف ، واختصر المطولات ، فما صنف تذكرة الحفاظ ، وسير النبلاء ، وميزان الاعتدال وتجريد اسماء الصحابة تلخيص اسد الغابة والعبر بخبر من غير وتاريخ الاسلام وغير ذلك .

وفي كتاب العبارات نقل عن تذكرة الحفاظ انه قال : وأما حديث الطبري فله طرق كثيرة جداً افردتها بصنف ومجموعها يوجب ان يكون الحديث له اصل وأما حديث من كنت مولاه فله طرق جيدة وقد افردت ذلك ايضاً .

وفيه ايضاً قال تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية في حق الذهبي محدث العصر وخاتمة الحفاظ القائم بأعباء هذه الصناعة وحامل راية اهل السنة والجماعة إمام اهل العصر حفظاً واتقاناً ، إلى ان قال : وهو على الخصوص شيخني وصيدي ومتممدي وله علي من الجليل ما اجل وجهي وملأ يدي جزاء الله عني افضل الجزاء توفي ليلة الاثنين ٣ (قـ) سنة ٧٤٨ ، ودفن بباب الصغير ، حضرت الصلاة عليه ودفنه

(رأس المذري)

جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب يقال له جعفر بن عبد الله المحمدي (جش) امه آمنة بنت عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن الحسين كان وجهاً في اصحابنا وفقهياً وأوثق الناس في حديثه وروى عن اخيه محمد عن أبيه عبد الله بن جعفر وله عقب بالكوفة والبصرة انتهى

- ويحكى عن كتاب تذهيب التهذيب له قال يزيد بن معاوية الأموي الذي ولي الخلافة وفل الأفاعيل سامحه الله وأخباره مستوفاة في تاريخ دمشق ولا رواية له ، مات في نصف رجب سنة ٦٤ انتهى .

وفي المستدرک وفي السکافي في باب النوادر بعد کتاب الصلاة روى محمد بن الحسين عن بعض الطالبين يلقب برأس المذري ، قال : سمعت الرضا عليه السلام الخبر .

(الراغب الإصفهاني)

ابو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الاصفهاني الفاضل المتبحر الماهر في اللغة والعربية والحديث والشعر والأدب . قيل : ذكره الفخر الرازي في بعض كتبه وقال : انه من أئمة السنة وقرنه بالغزالي .

وقال الماهر الخبير الميرزا عبد الله في (ض) في ترجمته ، ونقل الخلاف في اعتزاله وتشيعه ما هذا لفظه لكن الشيخ حسن بن علي الطبرسي قد صرح في آخر كتابه أسرار الامامة انه أي الراغب كان من حكماء الشيعة الامامية إنهم له مصنفات فائقة مثل المفردات في غريب القرآن وأقاني البلاغة والمحاضرات والذريعة الى مكارم القرينة .

قال الكاتب الجملي : ان الامام حجة الاسلام الغزالي كان يستصحب كتاب الذريعة دائماً ويستحسنه لنفسه ، وله تفسير كبير لم يكمل وهو أحد ما أخذ أنوار التنزيل للبيضاوي .

اقول : اني نقلت في سفينة البحار في (علم) كثير من الذريعة مما يتعلق بالعلم وبما يناسب نقله هنا قوله : انه دخل حكيم على رجل فرأى داراً منجدة وفرشاً مبسوطة ورأى صاحبها خلواً من الفضيلة فبزق في وجهه فقال له ما هذا السفه ايها الحكيم ؟ فقال : بل هذا حكمة ان البصاق ايرى الى اخس مكان في الدار ولم أر في دارك اخس منك فنبه بذلك على دناءة الجهل وان قبجه لا يزول بادخار القينات .

ونقل شيخنا البهائي هذه الفائدة عنه قال عند قوله عز وجل الحمد لله رب العالمين ان الذي يحمد ويمدح ويمعظم في الدنيا إنما يكون كذلك لأحد وجوه أربعة إما ان يكون كاملاً في ذاته وصفاته منزهاً عن جميع النقائص والمعايب وان لم يكن منه إحسان اليك ، وأما لكونه محسناً اليك منعماً عليك وإما لأنك ترجو فضول إحسانه اليك فيما يستقبل من الزمان وإما لأجل ان تكون خائفاً من قهره وقدرته وكمال سطوته فهذه الجهات الموجبة للمعظيم فكأنه تعالى يقول ان كنتم ممن تعظمون للكمال الذاتي فاحمدوني فاني انا الله وان كنتم تعظمون للاحسان والتربية والالعام فاني انا رب العالمين وان كنتم تعظمون للطمع في المستقبل فأنا الرحمن الرحيم وإن كنتم تعظمون للخوف فأنا مالك يوم الدين ، انتهى توفي سنة ٥٦٥ .

(الرافعي)

ابو القاسم عبد الكريم بن محمد القزويني الفقيه الشافعي الذي شرح كتاب الوجيز في الفروع للغزالي شرحاً كبيراً وشرحاً صغيراً وشرحه الكبير هو فتح العزيز الذي كتب الفيومي في جمع غريبه كتاب مصباح المنير في تريب الشرح الكبير ، وله ايضاً كتاب التدوين في ترجمة علماء قزوين ، وكان من تلامذة شيخنا الشيخ منتجب الدين القمي رحمه الله . توفي سنة ٦٢٣ (خكج) وبآتي في القزويني ضبط القزويني .

(الراوندي)

افطر قطب الدين الراوندي وضياء الدين الراوندي ، وتقدم في ابن الراوندي ما يتعلق براوندي .

(الراوية)

ابو القاسم حماد بن ابي ليلى سابور ، وقيل ميسرة بن المبارك بن عبيد

الديلمي الكوفي المعروف بحمد الراوية ، كان من اعلم الناس بأيام العرب وأشعارها وأخبارها وأنسابها ولغاتها ، كانت ملوك بني أمية تقدمه ونؤثروه فيفد عليهم وينال منهم .

حكى انه قال له الوليد بن يزيد الأموي يوماً وقد حضر مجلسه بم استحققت هذا الاسم فقبل لك الراوية فقال : بأنني أروي لكل شاعر تعرفه يا أمير المؤمنين أو سمعت به ثم أروي لأكثر منهم ممن تعترف أنك لا تعرفه ولا سمعت به ثم لا ينشدني أحد شعراً قديماً ولا محدثاً إلا ميزت القديم من المحدث فقال له : فكيف مقدار ما تحفظ من الشعر ؟ قال : كثير ولكني انشدك على كل حرف من حروف المعجم مئة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعر الجاهلية دون شعر الاسلام ، قال : سأمتحنك في هذا فامتحنه فأمر له بمائة ألف درهم ، توفي سنة ١٥٥ قيل كان مع هذا قليل البضاعة من العربية .

روى الشيخ الصدوق عن أبي الحسن عن آبائه « ع » قال دخل رسول الله ﷺ المسجد فإذا جماعة قد اطافوا برجل فقال : ما هذا ؟ فقبل علامة قال : وما العلامة ؟ قالوا اعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها وأيام الجاهلية والأشعار والعربية ، فقال النبي ﷺ : ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه ، وفي رواية أخرى قال (ص) : إنما العلم ثلاثة : آية محكمة أو فريضة عادلة أو سنة قائمة وما خلاهن فهو فضل .

(ثم اعلم) انه غير حماد بن أبي سليمان راوية ابراهيم النخعي ، وهو كما قال ابن قتيبة في المعارف .

يكنى ابا اسماعيل مولى ابراهيم بن أبي موسى الأشعري واسم ابيه مسلم وكان ممن ارسل به معاوية الى أبي موسى الأشعري وهو بدومة الجندل ، وكان حماد مرجئاً توفي سنة ١٢٠ (قك) .

(رئيس المحدثين)

ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي وقد تقدم في ابن بابويه

(الربيعي)

ابو الحسن علي بن عيسى بن الفرج بن صالح النحوي الشيرازي الأصل
البغدادى المنزل .

كان إماماً في النحو ، له شرح الايضاح لابن علي الفارسي وشرح مختصر
الجرمي ، توفي ببغداد سنة ٤٢٠ (تلك) .

والربيعي بالفتح نسبة الى ربيعة ، وقد يطلق الربيعي علي ابى العلاء صاعد
ابن الحسن بن عيسى البغدادى اللغوى صاحب كتاب الفصوص ، يروي عن
السيرافي وأبى علي الفارسي والخطابي ، توفي سنة ٤١٧ ، قيل الفصوص : هو
الكتاب الذى اظهر المنصور بن عامر كذبه في النقل وعدم ثبته ، ثم رماه في
النهر ؛ فقال بعض الشعراء :

قد غاص في البحر كتاب الفصوص وهكذا كل ثقیل يغوص
فلما سمع صاعد انشد :

عاد الى عنصره إماماً يخرج من قعر البحار الفصوص

(الرشاطي)

نسبة الى بعض اجداده يقال له رشاطة بضم الراء ابو محمد عبد الله بن
علي بن عبد الله اللخمي الأندلسي المحدث المؤرخ صاحب انساب الصحابة توفي
سنة ٥٤٢ (ثمب) .

(الرشيد الوطواط)

محمد بن محمد بن عبد الجليل العمري الباهلي فاضل اديب شاعر ، كان من
نوادير الزمان قالوا : كان افضل اهل زمانه في النظم والنثر ، وأعلم الناس بدقائق

كلام العرب وأسرار النحو والأدب ، كان كاتباً لسلطان خوارزمشاه الهندي له من التصانيف حقائق السحر في دقائق الشعر ، ومطلوب كل طالب من كلام علي بن أبي طالب عليه السلام جمع فيه مائة كلمة من كلماته وشرحها بالفارسية ، ورسالة فيما جرى بينه وبين الزخشري ، ومن شعره في مدح أهل البيت « ع » :
لقد تجمع في الهادي أبي الحسن ما قد تفرق في الأصحاب من حسن
قلت وكأنه أخذ من شعر الصباح بن عباد (ره) فيه :
تجمع فيه ما تفرق في الوري من الخلق والأخلاق والفضل والعلي
توفي بخوارزم سنة ٥٧٣ (هـ) .
الوطواط : الضعيف الجبان وضرب من الخفافيش ، وهذا الرجل غير الرشيد
ابن الزبير الذي تقدم في ابن الزبير .

(الأغا رضي)

إذا قيل الأغا رضي فهو محمد بن الحسن القزويني العالم الجليل والفاضل النبيل المحقق المدقق صاحب كتاب لسان الخواص وقبلة الآفاق وتاريخ علماء قزوين وغير ذلك .

كان رحمه الله تلميذ المولى خليل القزويني (قدس سره) ، توفي سنة ١٠٩٦ (غصو) ، وإذا قيل (السيد رضي أو الشريف رضي) فهو السيد الأجل أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام أخو الشريف المرتضى أمره في العلم والفضل والأدب والورع وعفة النفس وعلو الهمة والجلالة أشهر من أن يذكر وقد خفي علو مقامه في الدرجات العلمية مع قلة عمره لعدم انتشار كتبه وقلة نسخها وإعلاء الشايخ منها نهجه وخصائصه وهما مقصوران على النقليات نعم في هذه الأزمنة انتشرت نسخة المجازات النبوية الحاكية عن علو مقامه في الفنون الأدبية .

السيد الرضي وان نهج البلاغة ليس من كلامه ، ووفاته ٢٧٣

وله تفسير على القرآن الكريم المسمى بمحقائق التنزيل ، قال في حقه ابو الحسن العمري : هو أحسن من كل التفاسير واكبر من تفسير ابي جعفر الطبري وفي رياض العلماء نقلا عن تاريخ الياقيني انه قال في ترجمة السيد المرتضى وقد اختلف الناس في كتاب نهج البلاغة المجموع من كلام علي بن ابي طالب عليه السلام هل هو جمعه أو أخوه الرضي ؟ وقيل : انه ليس من كلام علي عليه السلام وإنما احدهما هو الذي وضعه ونسبه اليه إنتهى .

قال : وأما ما في كلام الياقيني من التأمل أو لا في كون نهج البلاغة لأبي الأخوين السيدين ، ثم احتمال كونه من اختراعات احدهما فهو من سخيف القول فان تلاميذ السيد الرضي بل فضلاء الشيعة الامامية ولا سيما العلماء في إجازاتهم حتى عظماء العامة أيضاً خلفاء عن صلف انتسبوا جمع هذا الكتاب الى السيد الرضي وهي متواترة من زماننا هذا وهو عالم ثمانية ومائة وألف الى زمن السيد الرضي فضلا عن زمان الياقيني من غير شك ولا ارتياب ، وأهل البيت ادري بما فيه ، وكذا احتمال كونه من اختراعات احدهما فانه مما علم بطلانه قطعاً ومأخذ تلك الخطب والكلمات موجودة في كتب العامة والخاصة ، وما أورده قدس سره في نهج البلاغة ملتقطات من خطبه عليه السلام وهي بتمامه مع الزيادات التي اسقطها الرضي مذكورة في كتب العلماء المتقدمين على السيد الرضي مع العامة والخاصة أيضاً إنتهى ، قلت : ولما تم وكل بدره وبلغ سبعا وأربعين من عمره إختار الله له دار بقاء فناداه ولباه وفارق دنياه وذلك في بكرة يوم الأحد است خلون من المحرم سنة ست وأربعمائة فقامت عليه نوادب الأدب وانثلم حد القلم وفقدت عين الفضل قرنتها وجبهة الدهر غرتها ، وبكاء الأفاضل مع الفضائل ورثاه الأكارم مع المكارم على انه ما مات من لم يميت ذكره ، ولقد خلد من بقي على الأيام نظمه ونثره والله يتولاه بعفوه وغفرانه ، ويحييه بروحه وربحانه ، فلما قضى نجبته حضر الوزير فخر الملك وجميع الأعيان والأشراف والقضاة جنازته

والصلاة عليه ومضى اخوه السيد المرتضى من جزعه عليه الى مشهد جده موسى
ابن جعفر عليه السلام لأنه لم يستطع ان ينظر الى جنازة أخيه ، ودفنه وصلى عليه
فخر الملك ابو غالب ومضى بنفسه آخر النهار الى السيد المرتضى الى المشهد الكاظمي
فألزمه بالعود الى داره .

ورثاه اخوه المرتضى (ره) بأبيات منها قوله :

يا للرجال لفجعة جذمت يدي	وددت لو ذهبت علي براسي
مازات احذروردها حتى اتت	فحسوتها في بعض ما أنا حاسي
ومطلتها زمناً فلما صممت	لم يثنها مطلي وطول مكاسي
لله عمرك من قصير طاهر	ولرب عمر طال بالأدناس

ورثاه تلميذه مهيار الديلمي بقصيدة منها قوله :

بكر النعي من الرضي بمالك	غاياتها متعوداً قدامها
كلح الصباح بموته عن ليلة	نفضت على وجه الصباح ظلامها
بالفارس العلوى شق غبارها	والناطق العربي شق كلامها
سلب العشرة يومه مصباحها	مصلحتها عمالها علامها
برهان حجبها التي بهرت به	اعداءها وتقدمت اعمامها

قال السيد الأجل السيد علي خان رحمه الله في انوار الربيع وشقت هذه المراثية
على جماعة ممن كان يحسد الرضي رضي الله تعالى عنه على الفضل في حياته
ان يرثي بمثلها بعد وفاته ، فرثاه بقصيدة اخرى مطلعها في براعة الاستهلال
كلأولى وهو :

أقرش لا لنفم أراك ولا يد فتواكلي غاض الندى وخال الندي
وما زلت معجباً بقوله منها :

بكر النعي فقال أودى خيرها إن كان يصدق فالرضي هو الردي
أقول : (مهيار الديلمي) هو الفاضل الأديب من شعراء اهل البيت عليهم السلام

مهيار الديلمي شاعر اهل البيت «ع» وثناء الشعراء عليه ٢٧٥

المجاهرين ، كان من غلمان الشريف الرضي رضي الله تعالى عنه جمع بين فصاحة العرب ومعاني العجم ، له شعر كثير في مدح اهل البيت عليهم السلام ، وديوان شعر كبير .

قال بعض العلماء : خيار مهيار خير من خيار الرضي ، وليس للرضي ردي اصلا قال ابن خلكان : كان جزل القول مقدماً على اهل وقته ، وله ديوان شعر كبير يدخل في اربع مجلدات .

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليه ، وذكره ابو الحسن الباخري في دمية القصر فقال : هو شاعر ، له في مناسك الفضل مشاعر وكاتب نجلى كل كلمة من كلماته كاعب وما في قصيدة من قصائده بيت يتحكم عليه بلو وايت فهي مصبوبة بقوالب للقلوب وبمثلا يعتذر الزمان المذنب عن الذنوب ويتوب توفي سنة ٤٢٨ هـ انتهى .

أقول : قال الخطيب في تاريخه كان ابو الحسن مهيار شاعراً جزل القول مقدماً على اهل وقته ، وكنت أراه يحضر جامع المنصور في ايام الجماعات ويقرأ عليه ديوان شعره فلم يقدر لي ان اسمع منه شيئاً ، ومات في ليلة الأحد لخمس خلون من جمادي الآخرة سنة ٤٢٨ هـ (تكح) انتهى .

ومن شعره المذكور في ديوانه :

معشر الرشد والهدى حكم	البنغي عليهم سفاهة والضلال
ودعاة الله استجابت رجال	لهم ثم بدلوا فاستحالوا
جلوها يوم السقيفة أوزاراً	تخف الجبال وهي ثقال
ثم جاؤا من بعدهم يستقيلو	ن وهيئات عثرة لا تقال
يا لقوم إذ يقتلون علياً	وهو للمحل فيهم قتال
ويسرون بغضه وهو لا تقب	ل إلا بحبه الأعمال
وتحاك الأخبار والله بدري	كيف كانت يوم الغدير الحمال

ولسبطين تابعيه فسموم عليه ثرى البقيع يها
درسوا قبره ليخفى على الزوار هيات كيف يخفى الهلال
وشهيد بالطف ابكي السما ت وكادت له نزول الجبال
الى ان قال :

حبكم كان فك اسرى من الشر ك وفي منسكبى له اغلال
كم تزلت بالمذلة حتى قت في ثوب عزكم اختال
بركات تحت لكم من فؤادي ما أمل الضلال عم وخال
لكم من ثناني ما ساعد العم رفته الابطاء والاعمال
ويقيني ان سوف تصدق آمالي بكم يوم تكذب الآمال
وللسعيد جمال الدين احمد بن طاوس قدس سره شرح على لامية مهيار سماه
كتاب الازهار في شرح لامية مهيار ، ومن شعر مهيار ايضاً يرثي الشريف
الرضي رضي الله عنه :

من جب غارب هاشم وسنامها ولوى لويأ فاستزل مقامها
وغزا قريشاً بالبطاح فلفها بيد وقوض عزها وخيامها
وقال :

ابكيك الدنيا التي طلقتها وقد اصطفيتك شبابها وغرامها
ورميت غاربها بفضلة معرض زهداً وقد ألقت اليك زمامها
وإذا قيل الشارح رضي أو الفاضل رضي فهو نجم الأئمة محمد بن الحسن
الاسترابادي فخر الأعاجم وصدر الأعظم الفاضل الكامل المحقق السعيد شارح
الكافية والشافية والقصائد السبع لابن أبي الحديد وشرحه على الكافية هو الذي
فاق على مصنفات الفريق .

قال صاحب كشف الظنون في ذكر شروح الكافية وشروحها كثيرة
اعظمها شرح الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي النحوي ، قال

السيد رضي العاملي المكي وأبو اسحاق وأبو عباس الرفاعيين ٢٧٧

السيوطي : لم يؤلف عليها (أى على الكافية) بل ولا في غالب كتب النحو مثله جماً وتحقيقاً فتداوله الناس واعتمدوا عليه وله فيه اجاث كثيرة ومذاهب ينفرد بها ، وفرغ من تأليفه سنة ٦٨٣ .

قلت : كتب في آخر شرحه والحمد لله على انعامه وأفضاله ، وقد تم تمامه واختتم اختتامه في الحضرة المقدسة الغروية على مشرفها صلوات رب العزة في شوال سنة ٦٨٤ .

قال صاحب (ضا) : وكان قد توطن هذا الشيخ الجليل بأرض النجف الأشرف على مشرفها السلام ، وصنف شرحه (١) المشهور على الكافية أيضاً في تلك البقعة المباركة ، وذكر في خطبته اللطيفة ان كلما وجد فيه من شيء لطيف وتحقيق شريف فهو من بركات تلك الحضرة المقدسة ، وأفاضات حضرة سيدنا أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، إنتهى ، وتوفى كما في (مل) سنة ٦٨٦ (خفو) .

(السيد رضي الدين) بن محمد بن علي بن حيدر العاملي المكي احد شيوخ السيد عبد الله سبط السيد نعمة الله الجزائري ، يأتي في السيد الجزائري .

(الرفاعي)

ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد الضرير النحوي الأديب الشاعر المتوفى سنة ٤١١ ، والرفاعي أيضاً ابو العباس احمد بن ابى الحسن علي الحسيني .

قال ابن خلكان : انه كان رجلاً صالحاً فقيهاً شافعي المذهب أصله من العرب وسكن في البطائح بقرية يقال لها أم عبيدة ، فانضم اليه خلق عظيم من الفقراء وأحسنوا الاعتقاد فيه وتبعوه ، والطائفة المعروفة بالرفاعية والبطائحية

(١) للمحقق الشريف تعليقات على شرح الكافية ، ويذكر رضي

بلقب نجم الأئمة .

٢٧٨ بعض احوال الرفاعية والرفاء الأندلسي والموصلي والهروري

من الفقراء منسوبة اليه ولأتباعه احوال عجيبة من أكل الحيات وهي حية والنزول في التناير وهي تنضرم بالنار فيطفئونها .

ويقال أنهم في بلادهم يركبون الأسود ولهم مواسم يجتمع عندهم من الفقراء عالم لا يمد ولا يحصى ويقومون بكفاية السكل ولم يكن له عقب وإنما العقب لأخيه وأولاده يتوارثون المشيخة والولاية على تلك الناحية الى الآن ، توفي سنة ٥٧٨ (نصح) وقبره بأم عبيدة وهي كسفينة قرية بقرب واسط فكان قبره محط رحال الجماهير من سالكى طريقته .

والبطائح عدة قرى مجتمعة في وسط الماء بين البصرة وواسط ، أقول : ذكر ابن بطوطة في رحلته انه رأى عند قبر الرفاعي جماعة الفقراء في الرقص وقد اعدوا احمالا من الحطب فأججوها نارا ودخلوا في وسطها يرقصون ، ومنهم من يتشمخ فيها ، ومنهم من يأكلها بقمه حتى اطفأوها جميعاً ، وهذه الطائفة الأحمدية مخصوصون بهذا ، ومنهم من يأخذ الحية العظيمة فيعض بأسنانه على رأسها حتى يقطعها .

(الرفاء الأندلسي)

ابو عبد الله محمد بن غالب الشاعر المشهور المتوفى بمالقه سنة ٥٧٢ (نمب) (والرفاء الموصلي) ابو الحسن السري بن احمد بن السري الكندي الشاعر المشهور كان في صباه يرفو ويطرز في دكان بالموصل وهو مع ذلك مولع بالأدب وينظم الشعر ولم يزل حتى جاد شعره ، ومدح سيف الدولة بن حمدان والوزير المهلب وكان مغرماً بنسخ ديوان ابى الفتح كشاجم الشاعر وهو إذ ذاك ربحان الادب والسري الرفاء في طريقه يذهب وعلي قايه يضرب ، وله ديوان شعر ، كانت وفاته في نيف وستين وثلاثمائة ببغداد ، ويأتي في الرمانى كلام ابن النديم ان السري يتشيع .

(والفاء الهروي) ابو علي حامد بن محمد بن عبد الله بن محمد ، قدم بغداد في حياته حاجاً فسمع بها وبالكوفة ومكة وحلوان وهمدان والري ونيسابور ، ثم قدمها وقد علت منه فحدث بها ، توفي بهراة ١٧ مض سنة ٣٥٦ (سنو) .

(رفيع الدين القزويني)

المولى محمد بن المولى فتح الله العالم الفاضل الأديب الشاعر الواعظ تلميذ المولى خليل القزويني . له كتاب ابواب الجنان فارسي في المواعظ والاخلاق ، توفي سنة ١٠٨٩ وابنه المولى محمد شفيع العالم الفاضل الزاهد الصالح الواعظ ، هو الذي تم كتاب ابواب الجنان لأبيه .

(رفيع الدين الثاقبي)

السيد الأجل محمد بن حيدر الحسيني الطباطبائي سيد الحكماء والمتألفين وقدوة المحققين والمدققين ، علامة زمانه ووحيد دهره وأوانه ، ذو الفيض القدسي ، استاذ العلامة المجلسي رضوان الله تعالى عليهما . له حواش وتعليقات على كتاب المختلف وأصول الكافي والمصحفة الكاملة وشرح الاشارات ، وله رسالة التشكيك ، والشجرة الالهية والثمرات الالهية وغير ذلك يروي عن المولى عبد الله والشيخ البهائي ، توفي باصهبان ٧ شوال سنة ١٠٨٠ ومزاره في نخته فولاد ظاهر يزار وكتب على لوحه :

بتاريخ فوتش خرد مند گفتم مقام رفيع مقام رفيع
بني بأمر الشاه سليمان الصفوي على مرقد الشريف قبة عالية .

(الرقاشي)

الفضل بن عبد الصمد البصري ، كان سهل الشعر مطبوعاً ، وكان منقطعاً

الى آل برمك مستغنياً بهم عن نواهم ، وكانوا يصولون به على الشعراء ويروون
أولادهم اشعاره وبدونونها تمصّباً له وحفظاً لخدمته وتقديراً باسمه ، فلما نكبوا
صار اليهم في حبسهم فأقام معهم ينشدون ويسامرون حتى ماتوا ، ثم رثاهم فأكثر
من رثائهم ، توفى سنة مائتين .

الرقاشي : إن قرىء بالتخفيف فهو نسبة الى الرقاش ، كسحاب أي
الحية ، وكقطام علم للنساء ، وإن قرىء بالتشديد فهو من رقص كلامه ترقيشاً
أي زوره وزخرفه .

(الرمادى)

أبو عمر يوسف بن هارون الكندى القرطبي الشاعر المشهور كان كثير من
شيوخ الأدب في وقته يقولون فتح الشعر بكندة وختم بكندة ، يعنون
امراً القيس والمتنبى والرمادى وكانا متعاصرين ، ومن شعره القصيدة اللامية
في مدح ابي علي القالي مطلعها :

من حاكم بيني وبين عذولي الشجو شجوي والعويل عويلي
في أي جراحة اصون معذبي سلمت من التعذيب والتنكيل
إن قلت في بهري فثم مدامعي أو قلت في كبدي فثم غليلي
لكن جعلت له المسامح موضعاً وحجبتها من عذل كل عذول

توفى سنة ٤٠٣ (هـ) ، والرمادى نسبة الى الرمادة موضع بالمغرب .

(الرماني)

أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الواسطي المعتزلي النحوي
المشهور بأبي الحسن الوراق شارح كتاب سيديويه ومختصر الجرمي والمقتضب ،
أخذ عن ابن دريد وابن السراج ، وروى عنه أبو القاسم التنوخي ، كانت
ولادته سنة ٢٩٦ وتوفى سنة ٣٨٤ أو ٣٨٢ ، ينسب الى قصر الرمان موضع

بواسط ، وتقدم في ابن النديم المراد من الوراق وفي فهرست ابن النديم انه كان السرى الرقا جاراً لأبي الحسن علي بن عيسى الرمانى بسوق العطش ، وكان كثيراً ما يجتاز بالرمانى وهو جالس على باب داره فيستجلسه ويحدثه ويستدعيه الى ان يقول بالاعتزال ، وكان السرى يتشيع فلما طال ذلك عليه انشد :

اتارح أعداء النسي وآله قراءاً يفل البيض عند قراءه
وأعلم كل العلم ان وليهم سيجزى غداة البعث صاعاً بصاعه
فلا زال من والام في علوه ولا زال من عادام في انقضاءه
ومعتزلى رام عزل ولايتي عن الشرف العالمى بهم وارتفاعة
فما طاولتني النفس في ان اطيعه ولا اذن القرآن لي في اتباعه
طبعت على حب الوصي ولم يكن لينقل مطبوع الهوى عن طباعه

(الرملى)

نسبة الى الرملة إسم خمسة مواضع اشتهر بها بلد بالشام ويطلق على جماعة كثيرة (١) شهاب الدين ابو العباس احمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن يوسف الرملي المقدسى الشافعي ، اخذ عن القلقشندي والسراج البلقيني وكان مقيماً بالرملة بجامعه المشهور ، وكان يفتي ويدرس ثم ترك ذلك ورحل من الرملة الى القدس وأقام بالزاوية الختنية وراء قبلة المسجد الأقصى ، وألف كتباً في الفقه والنحو ، منها : الزبد ، منظومة في التوجيه والفتوى ، توفي بها سنة ٨٤٤ .

(٢) شهاب الدين احمد بن حمزة الرملي المصري الأنصارى الشافعي إنتهت اليه الرئاسة في العلوم الشرعية بمصر حتى صارت علماء الشافعية كلهم تلامذته إلا النادر ، وكان يخدم نفسه ، ولا يمكن احداً ان يشتري له حاجة الى ان كبر سنه وعجز ، توفي سنة ٩٥٧ ، له شرح عظيم على صنوة الزبد

في الفقه ومؤلفات آخر .

(٣) شمس الدين محمد بن شهاب الدين احمد بن حمزة ، استاذ الأساقيد عبي السنة وحميد الفقهاء .

حكى انه ذهب جماعة الى انه مجدد القرن العاشر ، ولد سنة ٩١٩ واشتغل على أبيه في الفقه والتفسير والنحو والصرف وسائر العلوم ، واستغنى به عن التردد الى غيره وجلس بعد وفاة والده للتدريس ، وولي عدة مدارس ومنصب افتاء الشافعية ، له شرح الزبد ، ونهاية المحتاج الى شرح المنهاج وغيره ، توفي سنة ١٠٠٤ .

ثم توفي بعده ابن غانم المقدسي فقيلا في تاريخهما :

لما قضى الرمل شيخ الوري من كان يملئ مذهب الشافعي

ثم تلامه المقدسي الذي حاز علوم الصعوب والتابعي

فقلت في موتها أرخا مات أبو يوسف والرافعي

(٤) خير الدين بن احمد الأيوبي العليمي الفاروقي الحنفي شيخ الاسلام

وفقيه النعمانيين صاحب الفتاوى المشهورة .

كان مولده بالرملة بفلسطين سنة ٩٩٣ ثم رحل الى مصر وأقام بها مدة ثم رجع الى بلده وقصده الناس من الأقطار الشاسعة للأخذ عنده وطلب الاجازة منه ، له الفتاوى الخيرية لنفع البرية ، توفي سنة ١٠٨١ .

(٥) نجم الدين بن خير الدين المذكور ، له نزعة النواظر على

الأهلباء والنواظر .

(الراجني)

أبو سعيد عباد بن يعقوب الرواجني الأسدي الشيعي الامامي الذي ذكره

علماء السنة وثقوه ، ذكره الدارقطني فقال : شيعي صدوق .

عباد بن يعقوب الرواجني الامامي أحد مشايخ البخاري ٢٨٣

وعن ابن خزيمة انه قال : حدثنا الثقة في روايته المتهم في دينه عباد بن يعقوب ، وقد اخذ عنه من أئمة السلفية غير ابن خزيمة جمع كثير كالبخاري والترمذي وابن ماجه وابن داود ، فهو شيخهم وعمل ثقتهم .
ففي المبعثات في حديث الطير نقلا عن التقريب انه قال في ترجمة عباد المذكور انه صدوق رافضي حديثه في البخاري مقرون .

وقال في مقدمة فتح الباري : عباد بن يعقوب الرواجني رافضي مشهور إلا انه كان صدوقا ، وثقه أبو حاتم ، وفي تهذيب ابن حجر قال ابن ابراهيم بن ابى بكر بن ابى شيبه لو لا رجلا من الشيعة ما صح لهم حديث عباد بن يعقوب و ابراهيم بن محمد بن ميمون .

وفيه ايضا قال ابن عدي وعباد فيه غلو في التشيع ، وروى احاديث انكرت عليه في الفضائل والمثالب ، وقال القاسم بن زكريا المطرز : كان عباد مكفوفاً ورأيت في بيته سيفاً معلقاً فقلت : لمن هذا ؟ قال : أعدده لأقاتل به مع المهدي عليه السلام ، مات في ذي القعدة سنة ٢٥٠ .

قال السمعاني في الأنساب قال أبو حاتم بن حيان عباد بن يعقوب الرواجني من أهل الكوفة يروي عن شريك حدثنا عنه شيوخنا ، مات سنة ٢٥٠ في شوال ، وكان رافضياً داعية الى الرض ومع ذلك يروى المناكير عن اقوام مشاهير فاستحق الترك ، روى عن عاصم عن زر عن عبد الله بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا رأيتم معاوية على منبرى فاقتلوه ، قال السمعاني قلت روى عنه جماعة من مشاهير الأئمة مثل أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري لأنه لم يكن داعية الى هواه .

وقال السمعاني بعد العبارة السالفة وروى عنه حديث ابى بكر انه قال : لا تفعل يا خالد ما أمرتك به سألت الشريف عمر بن ابراهيم الحسيني بالكوفة عن معنى هذا الاثر فقال كان أمر خالد بن الوليد ان يقتل علياً ثم ندم بعد ذلك

فنهى عن ذلك ، انتهى .

وروى عباد المذكور بإسناده عن ابن مسعود ، انه كان يقرأ (وكفى الله المؤمنين القتال) بعلي .

وروى عن عباد انه كان يقول : من لم يتبره في صلاته كل يوم من اعداء آل محمد (ص) حشر معهم .

والرواجني : أصله الدواجني بالداء المهملة ، نسبة الى داجن وهو الشاة التي تسمن في الدار فجعلها الناس الرواجني كذا عن أنساب السمعاني .

(الروذكي)

الشاعر المعروف أبو عبد الله جعفر بن محمد السمرقندي يقال له سلطان الشعراء قال المعروف بالبليخي :

از رودكي شنيدم سلطان شاعران

كاندر جهان بكس مكر وجز بغاطمي

يقال انه كان ضريراً بل حكيم انه كان أكمه وشعره في نهاية الحسن بل يقال انه ليس له نظير في العرب والعجم له نظم كتاب كليله ودمنة الذي كان باللغة الفهلوية وترجمه ابن المقفع بالعربية ولما اشتمل بنظمه جعل واحد يقرأ عليه الكتاب حتى ينظمه كما أشار الى ذلك الفردوسي بقوله :

كذارنده را بيش بنشانند همه نامه بر رودكي خوانند

بهيوست كويا برا كنده را بسفت اين جنين درا كنده را

توفي في حدود سنة ٣٣٠ (شل) وله ديوان شعر والروذكي كما قيل نسبة الى روذك من نواحي سمرقند وقيل نسبة الى رود وهو بالفارسية أي البربط .

(الرياشي)

أبو الفضل العباس بن الفراج البصري النحوي اللغوي المؤرخ ، قال الخطيب في تاريخه : قدم بغداد وحدث بها وكان من الإدب وعلم النحو ، جعل

عال وكان يحفظ كتب أبي زيد وكتب الأصمعي كلها وقرأ على أبي عثمان المازني كتاب سيبويه فكان المازني يقول قرأ على الرياشي الكتاب وهو أعلم به مني وكان ثقة انتهى .

روى عنه أبو بكر بن الأزهري وأبراهيم الحارثي وابن دريد وابن أبي الدنيا وكان كثير الرواية عن الأصمعي ومما رواه عن الأصمعي أنه قال : مر بنا أعرابي يفسد إبناً له فقلنا صفه لنا فقال : كأنه زنيير (دينير خ ل) فقلنا له لم نره قال : فلم يلبث أن جاء بصغير أسيد كأنه جعل قد حمل على عنقه فقلنا له لو سألنا عن هذا لأرشدناك فإنه ما زال اليوم بين أيدينا ثم أنشد الأصمعي :

نعم ضجيم الفتى إذا برد الليل مسحيراً وقرقف الصرد

زينها الله في الفؤاد كما زين (١) في عين والد ولد

(الزنبر الأسد وقرقف الصرد أي حضر البرد) وكان الرياشي معاصراً لأبي العتاهية ، حدث المبرد عنه قال : أقبل أبو العتاهية ومعه سلة عجاجة فجلس إلينا وقال : لست أبرح أو تأتوني بمن أحجمه فجمنا ببعض عبيدنا فحجمه ثم أنشأ يقول :

ألا إنما التقوى هي العز والكرم وحبك للمدنيا هو الذل والعدم

وليس على عبد اتقى تقيصة إذا صحح التقوى وإن حاك أو حجم

قتل الرياشي سنة ٢٥٧ قتل صاحب الزنج بالبصرة والرياشي نسبة إلى رياش ككتاب رجل من جذام كان والد الرياشي عبداً له .

(وابو صخرة الرياشي) هو أحمد بن أبي نعيم ، الذي أنشد في يحيى

(١) يحكى عن ابن السراج أنه حضر في يوم من الأيام بني له صغير فأنظر من الميل إليه والمحبة له ما يكثر من ذلك فقال له بعض الحاضرين أتحميه أيها الشيخ ؟ فقال متمثلاً :

أحبه حب الصحيح ماله قد كان ذاق الفقر ثم ناله

ابن اكثم القاضي :

أنطقني الدهر بمد اخراس لنائبات أطلن وبواسي
ياؤس الدهر لا يزال كما ير فع من ناس يحط من ناس
لا افلحت امة وحق لها بطول فكس وطول انعاس
ترضى بيهي يكون سائسها وليس يحى لها بسواس
قاض يرى الحد في الزناء ولا يرى على من يلوط من باس
القعيدة . روى ان المأمون قال ليهي بن اكثم من الذي يقول وهو يعرض
به قاض يرى الحد البيت ؟ قال أوما يعرف امير المؤمنين ؟ من قاله ؟ قال لا قال
يقوله الفاجر احمد بن ابي نعيم الذي يقول :

حا كمنا يرتشى وقاضينا يلوط والراس شر ما راس
لا احسب الجور ينقضى وعلى الامة وال من آل عباس
قال : فأفهم المأمون واسكت خجلا وقال : ينبغي ان ينفي احمد بن نعيم
الى السند .

(الزاكاني)

هو عبيد الزاكاني القزويني الشاعر المنشي . الكاتب الظريف المعروف .
قال صاحب (ض) قد كان من علماء عصر السلطان شاه طهماسب بل قبله
أيضا . ولكن لما قد غلب عليه الهزل والظرافة اشتهر بذلك وخرج اسمه عن
ديوان العلماء وله مؤلفات نظماً ونثراً ومن ذلك كتاب هزلياته بالفارسية وهو
معروف وعندنا قطعة منه ومنها كتاب مقاماته بالفارسية على محاذات كتب
المقامات لفحول العلماء بالعربية وكانت عندنا منه نسخة أيضاً ويظهر منه فضله
وتضلعه في العلوم وتوسعه فيها والله اعلم . وله ايضاً ديوان شعر فلاحظ ، والزاكاني
نسبة الى زاكان .

قال الشيخ فرج الله في رجاله في باب الالقاب : هو بزاي والف وكاف والف

ونون مكسورة منسوب الى ز ا كان قبيلة من العرب سكنت بقزوين انتهى .
(الزاهري)

محمد بن سنان ابو جعفر الزاهري كان من اصحاب الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام روي انه قال له موسى بن جعفر «ع» اما انك في شيعتنا ابين من البرق في الليلة الظلماء ثم قال يا محمد ان المفضل كان انسي ومستراحي وانت انسها ومستراحها اي انس الرضا والجواد عليهما السلام حرام على النار ان تمسك ابداً قلت وكفى ايضا في حقه مارواه السيد ابن طاوس في فلاح المائل في مدحه وردة على من يذكر الطعن عليه ونقله عن الشيخ المفيد ما يدل على مدحه وانه روى عن عبد الله بن الصلت القمي قال : دخلت على ابي جعفر «ع» في آخر عمره فسمعتة يقول جزى الله محمد بن سنان عني خيراً فقد وفي لي وروي عنه «ع» ايضا انه يذكر محمد بن سنان ويقول رضي الله عنه برضاي عنه فما خالفني ولا خالف ابي قط مع جلالاته في الشيعة وعلو شأنه ورياسته وعظم قدره ولقائه من الأئمة «ع» ثلاثة وروايته عنهم وكونه بالحل الرفيع منهم وانه كان ضرير البصر فتمسح بأبي جعفر الثاني «ع» فعاد اليه بصره بعدما كان افتقده وانه كان متقشفاً متعبداً .

(اقول) ويقال له الزاهري لأنه ينتهي نسبه الشريف الى زاهر مولى عمرو ابن الحلق المقتول في نهرة ابي عبد الله الحسين «ع» بكر بلاه وذكره القاضي نعمان المصري في شرح الأخبار في قصة يظهر منها انه كان من اصحاب امير المؤمنين «ع» وخصص بمائة عمرو بن الحلق الخزاعي صاحب رسول الله (ص) وحواري امير المؤمنين «ع» العبد الصالح الذي ابلته العبادة فنجعل جسمه واصفر لونه فوق بمواراته ودفنه ثم ساقته السمادة الى ان رزق في نهرة الحسين «ع» الشهادة رضي الله تعالى عنه .

(الزاهري)

ابو القاسم علي بن اسحاق البغدادي الشاعر عده صاحب معالم العلماء من

الشعراء المجاهدين في مدح اهل البيت «ع» له ديوان شعر قال القاضي نور الله وكذا ابن خلكان ان اكثر شعره كان في مدح اهل بيت النبي عليهم السلام ومدح سيف الدولة والوزير المهدي توفي ببغداد سنة ٣٥٢ (شعب) وقبره في مقابر قریش. والزاهي نسبة الى قرية من قرى نيسابور ومن شعره في مدح امير المؤمنين «ع» كما في المناقب :

يا سيدي يا ابن ابي طالب يا عصمة المعنف والجار
لا تجعل النار لي مسكناً يا قاسم الجنة والنار

وله ايضاً كما في المناقب :

يا آل احمد ماذا كان جرمكم فكل ارواحكم بالسيف تنزعم
تلقى جموعكم شتى مفرقة بين العباد وشمل الناس مجتمعم
ويستباحون اقاراً منكسة نهوي وارؤسها بالسمر تشزعم
ما للحوادث لا تجري بظالمكم ما للمصائب عنكم ليس ترتدعم
منكم طريد ومقتول على ظماً ومنكم دنف بالسهم منصرعم
وهارب في اقاصي الغرب مقترب ودارع بدم اللبات مندرعم
ومقصد من جدار ظل منكدرأ وآخر تحت ردم فوقه يقرعم
ومن محرق جسم لا يزار له قبر ولا مشهد يأتيه مرتدعم

(زبيدة)

اسمها امة العزيز بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور زوجة هارون الرشيد ام محمد الأمين لقبها جدها ابو جعفر المنصور زبيدة لبضاظتها ونضارتها لها معروف كثير وفعل خير جليل يحكى عن ابي الفرج بن الجوزي انه قال زبيدة سقت اهل مكة الماء بعد ان كانت الراوية عندهم بدينار وانها أسأت الماء عشرة اميال بحط الجبال ونحت الصخور حتى غلغلته من الحل الى الحرم وعملت عقبة البستان فقال لها

وكيلها يلزمك نفقة كثيرة فقالت أعملها ولو كانت ضربة فأس بدينار وأنه كان لها مائة جارية يحفظن القرآن ولكل واحدة ورد عشر القرآن وكان يسمع في قصرها كدوي النحل من قراءة القرآن انتهى .

وعن الطبري قال : اعرض بها هارون الرشيد في سنة ١٦٥ (قسه) وكانت وفاتها سنة ٢١٦ (ريو) في ج ١ ببغداد وذكرها الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليها وقال كانت معروفة بالخير والافضال على أهل العلم والبر للفقراء والمساكين ولها آثار كثيرة في طريق مكة من مصانع حفرتها وبرك أحدثتها وكذلك بمكة والمدينة ، وروي انها حجت فبلغت نفقتها في ستين يوما أربعة وخمسين ألف الف انتهى .

أقول : حكى انها كانت من الشيعة ويؤيد ذلك ما ذكره ابن شحنة في روضة المناظر قال في سنة ٤٤٣ (تمج) وقعت فتنة عظيمة بين السنة والشيعة احرق فيها ضريح موسى بن جعفر الصادق « ع » وقبر زبيدة وقبور ملوك بني بويه انتهى .

قلت : الظاهر ان احراق اهل السنة قبر زبيدة لم يكن إلا لأجل تشيعها كقبور بني بويه وككتب الشيخ الطوسي وكرمي كان يجلس عليه للكلام فيكلم عليه الخاص والعام وليعلم ان للسلطان فتح علي شاه القاجاري بذت تسمى زبيدة وكانت عارفة ادبية كثيرة الخيرات والمهرات والملازمة للطاعات والعبادات ولها اوقاف وتعميرات في الاماكن المشرفات ولها ديوان .

(الزبيدي)

أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله الاشديلي الفرطبي صاحب طبقات النهويين اللغويين والاستدراك على سيبويه كان أوجد عصره في علم النحو وحفظ اللغة وكان اخبر اهل زمانه بالاعراب والمعاني والنوادر له كتب تدل

على وفور علمه اختاره المستنصر بالله صاحب الأندلس لتأديب ولده وولى عهده هشام المؤيد بالله ونال ابو بكر منه دنيا عريضة وتولى قضاء اشبيلية وتوفي بها سنة ٣٧٩ وزيد بضم الزاي قبيلة في اليمن قال الحلبي : وكتابه الابنية في النحو من نوادر الدهر وقد يطلق على عمرو بن معد يكرب الزبيدي المذحجي ابو نور آمن بالنبي (ص) ثم ارتد بعد وفاته ثم اضطر الى العود الى الاسلام وشهد اليرموك ثم القادسية ومات بها وقيل مات سنة ٢١ بعد ان شهد وقعة نهاوند في قرية من قرأها وله في نهاوند قبر مشهور وتقدم في ابو الصمصام ما يتعلق بصيفه الصمصامة

(الزبيرى)

ابو عبد الله الزبير بن ابي بكر بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله (١) بن الزبير بن العوام كان من اعيان علماء العامة تولى القضاء بمكة المظلمة وصنف كتاب انساب قريش وعليه اعتماد الناس في معرفة نسب القرشيين وله الموفقيات في التاريخ الفها للموفق بالله ابن المتوكل العباسي حكى الخطيب البغدادي عن جعظلة قال : كنت بحضرة الامير محمد ابن عبد الله بن طاهر فاستؤذن عليه للزبير بن بكار حين قدم من الحجاز فلما دخل عليه اكرمه وعظمه وقال : ولئن باعدت بيننا الانساب لقد قربت بيننا الآداب وان امير المؤمنين (يعني المتوكل) ذكرك فاخترتك لتأديب ولده وامر لك بمشرة آلاف درهم وعشرة نخوت من الثياب وعشرة ابغل تحمّل عليها رحلك الى حضرته

(١) روى الخطيب في ج ٤ تاريخ بغداد صفحة ٣٩٩ عن عائشة قالت : أول مولود ولد في الاسلام عبد الله بن الزبير قالت فجبنا به الى النبي (ص) ليحسبكم فقال اطلبوا لي تمر فطلبنا تمر فوالله ما وجدناها .

بسر من رأى فشكره على ذلك وقبله انتهى (١) .

توفي في (قم) سنة ٢٥٦ او ٢٥٥ وبلغ ٨٤ سنة وكان سبب موته انه سقط من سطح له فانكسرت ترقوته ووركه وصلى عليه ابنه مصعب ودفن بمكة في مقبرة الحجون .

روى الشيخ الصدوق انه استخلف الزبير بن بكار رجل من الطالبين على شيء بين القبر والمنبر فحلف وبرص وأبوه بكار قد ظلم الرضا عليه السلام في شيء فدعا عليه فسقط في وقت دعائه عليه من قصره فاندقت عنقه وابوه عبد الله بن مصعب هو الذي مزق عهد يحيى بن عبد الله بن الحسن بين يدي الرشيد وقال : اقتله يا امير المؤمنين فانه لا امان له وهو الذي استخلفه يحيى بالبراءة وتعميل العقوبة فحم من وقته ومات بعد ثلاث فأنحسف قبره مراراً كثيرة .

قال الشيخ المفيد (ره) في كلام له ان الزبير بن بكار لم يكن موثقاً به في النقل وكان متهماً فيما يذكره من بغضه لأمير المؤمنين «ع» وغير مأمون . وروى ابن الاثير في الكامل عند ذكر سيرة المعتصم عن أحمد بن سليمان ابن أبي شيخ انه قدم الزبير بن بكار المراق هارباً من العلويين لأنه كان ينال فيهم فتهددوه فهرب منهم وقدم على عمه مصعب بن عبد الله بن الزبير وشكى اليه حاله وخوفه من العلويين وسأله انهاء حاله الى المعتصم فلم يجد عنده ما أراد وأنكر عليه حاله ولامه .

قال أحمد : فشكى ذلك إلي وسألني مخاطبة عمه في أمره فقلت له في ذلك وانكرت عليه إعراضه عنه فقال لي ان الزبير فيه جهل وتسرع فأشعر عليه أن يستعطف العلويين ويزيل ما في نفوسهم منه أما رأيت المأمون ورفقه بهم وعفوه

(١) روى الخطيب عن محمد بن اسحاق الشاهد قال : سألت الزبير بن بكار فقلت منذ كم زوجتك معك ؟ قال لا تسألني ليس يرد القيامة اكثر كباشاً منها ضحيت عنها سبعين كبشاً .

عنهم وميله اليهم؟ قلت بلى قال: فهذا أمير المؤمنين والله على مثل ذلك وفوقه ولا أقدر اذكرهم عنده بقبيح فقل له ذلك حتى يرجع عن الذي هو عليه من ذمهم انتهى. أقول: اذا عرفت ذلك فاعلم انه لا اعتبار بما رواه أبو الفرج الاصبهاني المرواني في مقاتل الطالبين عن الزبيري المذكور في تزويج عبد الله بن عمرو بن عثمان فاطمة بنت الحسين «ع» بما لا يرضى مسلم غيور بنقله فكيف بمن كان من اهل الايمان ولا غرو من ابي الفرج في نقل ذلك وامثاله فانه عرفت فيسه عروق امية وسروان والمجب انه روى بعد ذلك عن احمد بن سعيد في أمر تزويجه إياها ما يكذب هذه الرواية الزبيرية الموضوعه فانه روى مسنداً عن اسماعيل بن يعقوب ان فاطمة بنت الحسين «ع» لما خطبها عبد الله أبت ان تزوجه فحلفت امها عليها أن تزوجه وقامت في الشمس وآلت أن لا تبرح حتى تزوجه فكرهت فاطمة أن تخرج فتزوجته.

وقد يطلق الزبيري على أبي عبد الله الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله ابن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام البصري الفقيه الشافعي كان أهمى وله مصنفات في الفقه منها الكافي وغيره قدم بغداد وحدث بها روى عنه محمد بن الحسن النقاش وغيره توفي قبل العشرين والثلاثمائة.

وقد يطلق على أبي أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي مولى لبني اسد وليس من ولد الزبير بن العوام كوفي قدم بغداد سمع مسمر بن كدام والثوري ومالك بن أنس وبشير بن سلمان روى عنه احمد بن حنبل وابو بكر ابن أبي شيبة والقواريري وغيرهم ممن كان في طبقتهم.

قال الخطيب في تاريخ بغداد: قدم ابو احمد في بغداد وحدث بها وذكر ابن الجعابي ان له أخاً يسمى حسناً من وجوه الشيعة يروى عنه.

وروى عن ابن نمير قال: ابو احمد الزبيري صدوق وهو في الطبقة الثانية من اصحاب الثوري ما علمت إلا خيراً مشهور بالطلب ثقة صحيح الكتاب وكان

صديق أبي نعيم وسامعها قريب أبو نعيم آمن منه واقدم سماعا .
وروى عن أحمد بن عبد الله المجلي قال : محمد بن عبد الله الزبيري
الأسدي يكنى أبا أحمد كوفي ثقة وكان يتشيع .
وعن محمد بن يزيد قال : كان محمد بن عبد الله الأسدي يصوم الدهر وكان
إذا تسحر برغيف لم يصدع فإذا تسحر بنصف رغيف صدع من نصف النهار إلى
آخره فإن لم يتسحر صدع يومه أجمع . مات في ج ١ بالاهواز سنة ٢٠٣ (جر) .

(الزجاج)

أبو إسحاق إبراهيم بن الصري بن سهل النحوي الأديب صاحب معاني
القرآن والأمثالي ومصنفات في الأدب اخذ عن المبرد وعلاب واخذ عنه الزجاجي
وأبو علي الفارسي كان يخرط الزجاج ثم تركه واشتغل بالأدب ففسب إليه
توفي سنة ٣١١ (شيا) حكى أن آخر كلامه الذي سمع منه قوله اللهم احشرنى
على مذهب أحمد بن حنبل .

وروى أنه كان بينه وبين رجل من أهل العلم يقال له مسيند شر فأتصل
ونسجه ابليس واحكمه حتى خرج الزجاج إلى حد الشتم فكتب إليه مسيند :
أبى الزجاج إلا شتم عرضي لينفقه فأثمه وضره
واقسم صادقاً ما كان حر ليطلق لفظه في شتم حره
ولو أنى كررت لفر مني ولكن للمنون على كره
فأصبح قد وثقه الله شري ليسوم لا وثقه الله شره

فلما اتصل الشعر بالزجاج قصده راجلاً واعتذر إليه وسأله الصفيح . أقول
قد ظهر من هذه الحكاية أن هذا الرجل كان من أهل العلم حقيقة وكان عاملاً
بعلمه قال الله عز وجل في سورة السجدة : (ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ،
ادفع بالتي هي أحسن ، فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ، وما يلفاها

٢٩٤ قنبر مولى امير المؤمنين «ع» وعلو شأنه وقتل الحجاج له

إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم) .

وروى الشيخ المفيد قدس سره عن جابر قال سمع امير المؤمنين «ع» رجلاً يشتم قنبراً وقد رام قنبر أن يرد عليه فناداه امير المؤمنين «ع» مهلاً يا قنبر دع شاتك مهناً ترضى الرحمن وتسخط الشيطان وتعاقب عدوك فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما أرضى المؤمن ربه بمثل الحلم ولا اسخط الشيطان بمثل الصمت ولا عوقب الاحمق بمثل السكوت عنه .

وروى عن طبقات ابن سعد صفحة ٢١٨ انه روى عن سالم مولى ابي جعفر قال : كان هشام (١) بن اسماعيل يؤذي علي بن الحسين «ع» وأهل بيته يخطب بذلك على المنبر وينال من علي «ع» فلما ولي الوليد بن عبد الملك عزله وأمر به ان يوقف للناس فكان يقول لا والله ما كان احد أحم إلي من علي بن الحسين «ع» كنت أقول رجل صالح يسمع قوله فوقف للناس فجمع علي بن الحسين «ع» ولده وخاصته ونهائم عن التعرض له وغدا علي بن الحسين «ع» بارأ لحاجته فاعرض له فناداه هشام بن اسماعيل الله اعلم حيث يجعل رسالته ، وفي رواية اخرى قال له ابنة عبد الله بن علي ولم لا تتعرض له ؟ والله ان أثره عندنا لسيء وما كنا نطلب إلا مثل هذا اليوم قال يا بني نكلك الى الله تعالى فوالله ما عرض له احد من آل الحسين «ع» بحرف حتى تصرف امره .

(تذييل) : قد ظهر من خبر جابر الذي تقدم ان قنبراً كان عند امير المؤمنين «ع» في مقام رقيم ومنزلة شريفة وكذلك كان ، روى الصدوق عن ابي عبد الله «ع» قال كان لعلي عليه السلام غلام اسمه قنبر وكان يحب علياً حباً شديداً فاذا خرج علي عليه السلام خرج علي أثره بالسيف وتقدم في ابن السكيت ما يدل على جلالته ويعلم جلالته من انه كان في مجلس وصية الحسن بن علي عليه السلام الى اخيه الحسين «ع» وما كان غائباً عن سماع كلام يحيى به

(١) : كان واليا على المدينة لعبد الملك بن مروان وكان من بني مخزوم

الأموات ، وروى ان الحجاج بن يوسف قال ذات يوم احب أن اصيب رجلاً من اصحاب ابي تراب فأتقرب الى الله تعالى بدمه فقيل له ما نعلم أحداً كان اطول صحبة لأبي تراب من قنبر مولا فبعث في طلبه فأتى به فقال انت قنبر ؟ قال نعم قال ابو همدان ؟ قال نعم قال مؤتي علي بن ابي طالب ؟ قال الله مولاى وامير المؤمنين علي عليه السلام ولي نعمتي قال ابرأ من دينه قال فاذا برأت من دينه تدلني على دين غيره افضل منه ؟ قال اني قاتلك فاختر اى قتلة احب اليك ؟ قال قد صيرت ذلك اليك قال ولم ؟ قال لأنك لا تقتلني قتلة إلا قتلتك مثلها وقد اخبرني امير المؤمنين عليه السلام ان منيتي تكون ذبحاً ظلماً بغير حق فأمر به فذبح ، قلت ويظهر من تاريخ بغداد ان في اولاده رواية الحديث والأخبار .

روى الخطيب في ج ٤ صفحة ٢١٠ بإسناده عن قنبر بن احمد بن قنبر مولى علي بن ابي طالب عليه السلام عن ابيه عن جده عن كعب بن نوفل عن بلال بن حماسة قال خرج علينا رسول الله (ص) ذات يوم ضاحكاً مستبشراً فقام اليه عبد الرحمن بن عوف فقال ما اضحكك يا رسول الله ؟ فقال بشارة اتقنى من عند ربى ان الله تعالى لما اراد ان يزوج علياً فاطمة عليهما السلام امر ملكاً ان يهرز شجرة طوبى فهزها فنثرت رطافاً يعنى ضكاً كما وانشأ الله ملائكة انقطوها فاذا كانت القيامة ثارت الملائكة في الخلق فلا يرون محباً لنا اهل البيت محضاً إلا دفعوا اليه منها كتاباً براءة له من النار من اخي وابن عمي وابنتي فكذلك رقاب رجال وفساء من امتي من النار انتهى .

(الزجاجي)

ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الصيمري الاصل البغدادي الاشتغال الشامي المسكن والخاتمة كان اصله من صيمر ونزل بغداد ولزم ابا اسحاق الزجاج حتى برع في النحو ولذلك يقال له الزجاجي وصنف الجمل والايضاح والكافي في

الدعوى وغير ذلك وكتاب جملة مشهور بين اهل العربية وقد تعرض لشرحه جمع كثير من العلماء حكى انه صنفه بمكة المعظمة فكان اذا فرغ باباً طاف اسبوعاً ودعا لنفسه ولقارئه بالمغفرة .

قال الدميري ولذلك لا يشتغل به احد إلا افتنم به توفي بطبرية سنة ٣٣٩ (شلط) والصيمري نسبة الى صيمر كعيدر وقد تضم ميمه بلد بين خوزستان وبلاد الجبل وفي تاريخ ابن خلكان ذكر مكانه النهاوندي ثم اعلم انه غير ابى اسحاق الزجاجي التاجر المروزي فان اسمه ابراهيم بن محمد بن ابراهيم قدم بغداد حاجاً وحدث بها سنة ٣٨٠ وغير ابى عمرو الزجاجي العارف الذي كان في المائة الرابعة فان اسمه محمد بن ابراهيم النيسابوري .

(الزرازي)

انظر ابو غالب الزرازي .

(قال) الخطيب في تاريخ بغداد : عبيد الله بن احمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين ابو العباس الكاتب يعرف بالزرازي روى عن ابى بكر بن الانباري حدثني عنه القاضي ابو القسم التنوخي قال وكان ادبياً شاعراً وزعم ان بكير بن اعين هو اخو زرارة بن اعين وحران بن اعين قال وانما نسبنا الى زرارة دون بكير لأن زرارة جدنا من قبل امنا فاشتهرنا به اخبرنا التنوخي قال انشدني ابو العباس عبيد الله بن احمد الزرازي قال انشدنا ابو بكر بن الانباري :

وكم من قائل قد قال دعه فلم يك وده لك بالسليم
فقلت اذا جزيت الغدر غدرأ فما فضل الكريم علي اللثيم
واين الالف يعطيني عليه واين رعاية الحق القديم

وقال التنوخي انشدني ابو العباس الزرازي لنفسه :

لي صديق قد صيغ من سوء عهد ورماني الزمان فيه بعد

كان وجدى به فصار عليه وطريف زوال وجد بوجود

(الزرقاني)

ابو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف المصري المالكي المتوفي سنة ١١٢٢ (غقكب) له شرح الموطأ وشرح المواهب اللدنية بالمنح المحمدية للقسطلاني وغير ذلك اخذ عن حافظ العصر الباطني وعن والده العالم المتبحر عبد الباقي المتوفي سنة ١٠٩٩ شارح مختصر خليل في فقه مالك وشارح المقدمة العزية وغير ذلك قال الفيروز ابادي في (ق) زرقان كنعان لقب ابي جعفر الزيات المحدث ووالده صرو شيخ للاصمعي انتهى .
(قلت) زرقان كنعان موضع بناحية قم ايضاً .

(الزرکشی)

بدر الدين ابو عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله التركي المصري المنهاجي كان ابوه بهادر مملوكاً لبعض الاكابر وتعلم ابنه محمد في صغره صنعة الزركش ثم حفظ المنهاج في الفقه فقيل له المنهاجي رحل الى حلب ودمشق لطلب العلم واخذ عن منطاي والاسنوي والبلقيني وغيرهم له يقظة العجلان في اصول الفقه وسلاسل الذهب في الاصول وتشفيف المسامع في شرح جمع الجوامع في اصول الفقه لتاج الدين السبكي وزهر العريش في احكام الحشيش . وغير ذلك ، توفي بالقاهرة سنة ٧٩٤ (ذصد) .

(الزندى)

الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الزندي المدني كان من اكابر الحفاظ والعلماء الاعلام من اهل السنة له كتاب درر السمطين في فضائل المصطفى والمرآة والبتول والسبطين «ع» توفي في بضم وخمسين وسبعمائة .

(الزعفراني)

ابو القسم عمر بن جعفر اللغوي الاديب الشاعر المعروف بالرومي المعاصر
 للصاحب بن عباد ومادحة ، يحكى انه انشد الصباح ابياتاً فونية منها قوله :
 ايا من عطاياه تهدي الغنى الى راحتي من نأى اودنا
 كسوت المقيمين والزائرين كسا لم يخل مثلها ممكنا
 وحاشية الدار يشون في صنوف من الخز إلا انا
 فقال الصباح قرأت في اخبار معن بن زائدة الشيباني ان رجلاً قال احملني
 ايها الامير فأمر له بناقة وفرس وبغل وحمار وجارية ثم قال : لو علمت ان
 الله تعالى خلق مركوبا غير هذا لملمتك عليه وانا فقد امرنا لك بحجة وقيص
 ودراعة وسراويل ومنديل ومطرف ورداء وكساء وجورب وكيس ولو علمنا
 لباساً آخر يتخذ من الخز لأعطيناك . وقد يطلق الزعفراني على ابي علي الحسن
 ابن محمد بن الصباح احد رواة أقوال الشافعي المتوفى سنة ٢٦٠ .
 قال صاحب القاموس الزعفراني : معروف واذا كان في بيت لا يدخله سام
 ابرص الى ان قال والزعفرانية قرية بهمدان منها القاسم بن عبد الرحمن شيخ
 الدارقطني وبيغداد منها الحسن بن محمد بن الصباح صاحب الشافعي واليه ينسب
 درب الزعفراني .

(الزنجشري)

جار الله ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي المعتزلي استاذ فن
 البلاغة صاحب المصنفات المعروفة اساس البلاغة والانموذج واطواق الذهب
 والفاائق ، واعجب المعجب شرح لامية العرب والكشاف عن حقائق التنزيل وهذا
 الكتاب اشهر مصنفاته وقد اعتنى به الفضلاء وقيل في مدحه :
 ان التفاسير في الدنيا بلا عدد وليس فيها لعمري مثل كشاف
 ان كنت تبني الهدى فالزم قراءته فالجهل كالداء والكشاف كالشافي

ونفس اليه :

كثير الشك والخلاف فكل يدعي الفوز بالعراط السوي
فاعتصامي بلا إله سواه ثم حي لأحمد وعلي
فاز كلب بحب اصحاب كهف كيف اشقى بحب آل النبي
ونفس اليه ايضاً :

تزوجت لم اعلم واخطأت لم اصب فيا ليتني قد مت قبل الزوج
فوالله لا ابكي على ساكني الثرى ولكنني ابكي على المتزوج
وله على ما حكى عن ترجمته المطبوعة في الجزء الاخير من الكشاف :
اذا سألوا عن مذهبي لم ابح به واكتمه كتمانته لي اسلم
فان حنفياً قلت قالوا بأنه يبيع الطلا وهو الشراب المحرم
وان مالكيأ قلت قالوا بأنني أبيع لهم لحم الكلاب وهم هم
وان شافعيأ قلت قالوا بأنني أبيع نكاح البنت والبنت محرم
وان حنبليأ قلت قالوا بأنني ثقييل حلولي بغيبض مجسم
وله ايضاً في مدح الخول :

اطلب ابا القاسم الخول ودع غيرك يطلب أسامياً وكنى
شبه ببعض الاموات نفسك لا تبرزه إن كنت عاقلاً فطنا
ادفنه في البيت قبل ميته واجعل له من خموله كفناً
تلك تطفي ما انت موقده إذ انت في الجهل تخلم الرسنا

سافر الى مكة وجاور بها زماناً ولقب جارا لله ، يحكى انه سقطت إحدى
رجليه من ثلج أصابه في بعض الاسفار وتقدم في ابن الشجري ما جرى بينه وبينه
لما قدم الزخشي بغداد توفي بمرجانية خوارزم بعد رجوعه من مكة المعظمة
ليلة عرفة سنة ٥٣٨ (١١٤٤) وكان أوصى أن يكتب هذه الابيات على قبره
وأوردها في تفسيره في سورة البقرة :

الزوارى والزوزنى والزهاد الثمانية

يامن يرى مد البعوض جناحها في ظلمة الليل البهيم الليل
ويرى مناط عروقها في نحرها والمخ في تلك العظام النحل
اغفر لعبسده تاب عن فرطاته ما كان منه في الزمان الأول
والزخشري نسبة الى زخشر كسفرجل قرية بنواحي خوارزم وقد تقدم في
أخطب خوارزم ما يتعلق بخوارزم .

(الزوارى)

علي بن الحسين الزواري الاصبهاني الشيخ العالم الفاضل المفسر من فضلاء
الامامية كان من تلامذة المحقق الكركي واستاذ المولى فتح الله الكاشاني له تأليفات
منها تفسير كبير فارسي معروف بالتفسير الزواري وله شرح نهج البلاغة وترجمة
كشف الغمة فرغ منها سنة ٩٣٨ وله أيضاً ترجمة مكارم الاخلاق وعدة الداعي
والاحتجاج واعتقاد الصدوق وتفسير الامام . والزواري بكسر الزاي نسبة الى
زواره قصبة من اعمال اصبهان معروفة بقرية السادات لكثرة العلويين فيها .

(الزوزنى)

ابو عبد الله الحسين بن علي بن احمد الزوزنى كان وحيد عصره في النحو
واللغة والعربية له ترجمان القرآن وشرح المعلقةات توفي سنة ٤٨٦ (نفوس) والزوزنى
نسبة الى زوزن بالفتح بلد بين هراة ونيسابور .

(الزهاد الثمانية)

الربيع بن خيثم ، وهرم ككتف ابن حيان ، واويس القرني ، وعامر بن
عبد قيس وهؤلاء الاربعة كانوا مع علي (ع) ومن اصحابه وكانوا زهاداً
اتقياء كذا قال الفضل بن شاذان وأما الاربعة الباقية فهم علي الباطل وهم
ابو مسلم الخولاني ، ومسروق بن الاجدم ، والحسن البصري ، واسود بن يزيد
وجريز بن عبد الله .

(الزهرى)

بضم الزاي وسكون الهاء ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله ابن الحرث بن شهاب بن زهرة بن كلاب الفقيه المدنى التابعى المعروف وقد ذكره علماء الجمهور واثنوا عليه ثناء بليغا قيل انه قد حفظ علم الفقهاء السبعة ولقى عشرة من الصحابة ، وروى عنه جماعة من أئمة علم الحديث وأما علماءنا فقد اختلفت كلماتهم في مدحه وقدره وقد ذكرنا ما يتعلق به في سفينة البحار وابو اسحاق الزهرى ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبيد الرحمن بن عوف الزهرى من اهل مدينة رسول الله (ص) سمى اياه وابن شهاب الزهرى وهشام ابن عروة وغيرهم ، وروى عنه جمع كثير منهم علي بن الجعد وابن حنبل كان قد نزل ببغداد واقام بها الى حين وفاته عن تقريب ابن حجر ، الزهرى ابو اسحاق المدنى نزيل بغداد ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح ومات سنة ١٨٥ انتهى .

وروى الخطيب في تاريخ بغداد ج ٤ ص ٨٤ : ان ابا اسحاق الزهرى المذكور قدم العراق سنة ١٨٤ فأكرمه الرشيد واطهر بره وسئل عن الغناء فأثنى بتحليله وأثابه بعض أصحاب الحديث ليسمع منه احاديث الزهرى فسمعته يتغننى فقال : لقد كنت حريصاً على ان اسمع منك فأما الآن فلا سمعت منك حديثاً فقال : اذا لا افقد إلا شخصك علي وعلى إن حدثت ببغداد ما اقيمت حديثاً حتى اغني قبله وشاعت عنه هذه ببغداد فبلغت الرشيد فدعا به فسأله عن حديث الخزومية التى قطعها النبي (ص) في سرقة الحلي فدعا بعود فقال الرشيد : اعود الجمر ؟ قال : لا ولكن اعود الطرب فتبسّم ففهمها ابراهيم بن سعد فقال : لعله بلمنك يا امير المؤمنين حديث السفينة الذى آذاني بالامس وأجأني الى ان جلفنت قال : نعم ودعاه الرشيد بعود فغناه :

ياام طلمحة ان البين قد أفدا قل الثواء لئن كان الرحيل غدا

فقال الرشيد من كان من فقهاءكم يكره الصالح ؟ قال : من ربطه الله قال :
فهل بلغك عن مالك بن أنس في هذا شيء ؟ قال : لا والله إلا أن أبى أخبرنى أنهم
اجتمعوا في مدعاة كانت في بنى يربوع وهم يومئذ جلة ومالك أقلمهم من فقهه
وقدره ومهم دفوف ومعازف وعيدان يغنون ويلعبون ومع مالك دف سرير
وهو يغنيهم :

سليمى أجمعت بيننا فأين لقاءها أيننا
وقد قالت لأترباب لها زهر تلاقينا
تعالين فقد طاب لنا العيش تعالينا

فضحك الرشيد ووصله بمال عظيم انتهى .

توفي ببغداد سنة ١٨٥ ودفن في مقابر باب التين ، والمسور بن مخرمة الزهرى
كان رسول امير المؤمنين عليه السلام الى معاوية كما في كتب الرجال ويظهر
من خبر انه كان عثمانياً وكان لخلافة علي « ع » كارها .

عن المناقب عن الليث بن سعد باسناده : ان رجلاً نذر ان يدهن بقارورة
رجلي افضل قريش فسأل عن ذلك فقيل ان مخرمة أعلم الناس اليوم بأنسب قريش
فأسأله عن ذلك فأثام وسأله وقد خرف وعنده ابنه المسور فد الشيخ رجليه
وقال : ادهنهما فقال : المسور ابنه للرجل لا تفعل أيها الرجل فان الشيخ قد خرف
وإنما ذهب الى ما كان في الجاهلية وارسله الى الحسن والحسين عليهما السلام
وقال : ادهن بها أرجلهم فبها أفضل الناس واكرمهم اليوم .

قال ابن نما : ناحت على الحسين « ع » الجن وكان نفر من اصحاب
النبي (ص) منهم المسور بن مخرمة يستمعون النوح ويبكون ، وعن أسد الغابة
انه ولد بمكة بعد الهجرة بستين وكان فقيهاً من أهل العلم والدين ولم يزل مع خاله
عبد الرحمن في امر الشورى وكان هواه فيها مع علي « ع » وأقام بالمدينة الى أن
قتل عثمان ثم سار الى مكة فلم يزل بها حتى توفي معاوية وكره ببيعة يزيد وأقام

مع ابن الزبير بمكة حتى قدم الحصين بن نمير في جيش من الشام لقتال ابن الزبير بمد وقمة الحرة فقتل المسور أصابه حجر منجنيق وهو يصلي في الحبر فقتله مستهل ربيع الاول سنة ٦٤ وصلى عليه ابن الزبير وكان عمره ٦٢ سنة انتهى .
أقول : واما الزهري العاصري الذي ذكره القاضي نور الله في المجالس في شعراء الشيعة وذكر من شعره قوله :

علي لعمرى كان بالناس أرفأ وفي العلم بالأحكام امضى وأعرفأ
فما عذر قوم أخروه وقدموا عدياً وتيمأ فهو اعلى واشرفأ
فلم يظهر لي اسمه ولا عصره كاسم الزهري الذي تشرف بلقاء مولانا الحجة عليه السلام وسمعه منه قوله : ملعون ملعون من اخر العشاء الى ان اشتبك النجوم
ملعون ملعون من اخر الغداة الى ان تنقضى النجوم .

(الزيات)

ابو عمارة حمزة ابن عمارة الكوفي كان احد القراء السبعة وعنه اخذ الكسائي القراءة وأخذ هو عن الأعمش وإنما قيل له الزيات لأنه كان يحب الزيات من الكوفة الى حلوان ويحب من حلوان الجبل والجوز الى الكوفة فعرف به .
وعن ابن النديم قال : اول من صنف في متشابه القرآن حمزة بن حبيب الزيات الكوفي من شيعة ابي عبدالله الصادق «ع» وصاحبه المتوفى سنة ١٥٦ (قنو) بحلوان انتهى .

نقل العلامة المجلسي (ره) عن الدر المنثور عن حمزة الزيات قال : خرجت ذات ليلة اريد الكوفة فأواني الليل الى خرابة فدخلتها فبينما انا فيها إذ دخل علي عفريتان من الجن فقال احدهما لصاحبه : هذا حمزة بن حبيب الزيات الذي يقري الناس بالكوفة قال : نعم والله لأقتلنه قال : دعه المسكين يمشي قال : لأقتلنه فلما أزمع على قتلي قلت : بسم الله الرحمن الرحيم شهد الله انه لا إله إلا هو والملائكة

الى قوله العزيز الحكيم وانا على ذلك من الشاهدين فقال له صاحبه : دونك الآن فاحفظه راغما الى الصباح .

(زيني دحلان)

هو احمد بن زيني بن احمد دحلان المكي مفتي السادة الشافعية بمكة المعلقة وشيخ الاسلام له مؤلفات كثيرة مطبوعة متداولة منها : الازهار الزينية في شرح متن الألفية وقاريخ الدول الاسلامية ، تقريب الاصول تنبيه الغافلين مختصر منهاج العابدين الدرر السفية في الرد على الوهابية الفتوحات الاسلامية خلاصة الكلام في امراء البلد الحرام الى غير ذلك قلت : ومن ذلك الكتاب نقل شيخنا في مستدرك الوسائل دعاء للاكتحال وهو هذا اللهم رب الكعبة وبانيها وفاطمة وابيها وعلوها وبنيها نور بصري وبصيرتي وسري وسريري ، قال : وقد جرب هذا الدعاء لتنوير البصروان من ذكره عند الاكتحال نور الله بصره توفي سنة ١٣٠٤ (غشد) وتقدم في ابو بكر بن شهاب الامامي الحضرمي انه تلمذ عليه .

(الزيني)

نسبة الى زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس زوجة ابراهيم الامام ام محمد بن ابراهيم كانت في طبقة المنصور وكان بنو العباس يعظمونها وهي التي كلمت المأمون في ترك لباس الخضر والعود الى السواد فأجابها المأمون الى ذلك فممن ينتهي اليها الشريف ابو القاسم علي بن طراد بن نقيب النقباء وزير المسترشد والمقتني وقد تقدم في ابن الفضل الاشارة اليه وأما محمد بن حسان الرازي ابو عبد الله الزيني من اصحاب الهادي « ع » او ممن لم يرو عنهم صاحب كتاب نواب إنا أنزلناه ونواب الاعمال فلم يثبت كونه الزيني بل في كثير من النسخ انه الزيني نسبة الى بيع الزيد .

(السائح)

ابو الحسن علي بن ابي بكر بن علي الهروي الاصل الموصلى المولد نزيل حلب طاف البلاد واكثر من الزيارات قيل انه لم يترك برأ ولا بحرأ ولا سهلاً ولا جبلاً من الأماكن التي يمكن قصدها ورؤيتها إلا رآه ولم يصل الى موضع إلا كتب خطه في حائطه ولقد كتب ذلك حتى ضرب به المثل قال الشاعر في ذم شخص يستجدي من الناس بأوراقه .

اوراق كديته في بيت كل فتى على اتفاق معان واختلاف روي
قد طبق الارض من سهل ومن جبل كأنه خط ذاك السائح الهروي
له كتاب الزيارات وكتاب الخطب الهروية توفي في مدرسة حلب
سنة ٦١١ (خيا) والهروي تقدم في ابو الصلت ما يتعلق به .

(السبتي)

ابو العباس احمد بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور الهاشمي ،
حكى انه ترك الدنيا في حياة ابيه مع القدرة وآثر الانقطاع والعزلة وقيل له
السبتي لأنه كان يتكسب بيده في يوم السبت شيئاً ينفقه في بقية الاسبوع
ويتفرغ للاشتغال بالعبادة ولم يزل على هذه الحال الى ان توفي سنة ١٨٤ قبل
موت ابيه ، وابو العباس احمد السبتي من اعلام المتصوفة بالمغرب قيل انه كان
في آخر المائة السادسة بمراكش وينسب اليه علم الزايرة وهو من القوانين الصناعية
لاستخراج الغيوب .

(سبط ابن الجوزي)

ابو المظفر يوسف بن قزغلي البغدادي كان عالماً فاضلاً مؤرخاً كاملاً له
كتاب تذكرة خواص الامة بذكر خصائص الأئمة « ع » وصرآة الزمان في تاريخ

الاعيان في نحو اربعين مجلداً عن الذهبي قال يأتي فيه بمناكير الحكايات وما اظنه
بقصة بل يبغض ويجازف ثم انه يترفض انتهى .

قال ابن خلكان في احوال الوزير عون الدين ابى المظفر يحيى بن هبيرة بن
محمد بن هبيرة الشيباني الاديب الفاضل الذي كان وزيراً في أيام المقتدى لأمر الله
والمستنجد بالله توفي سنة ٥٦٠ ما هذا لفظه وذكر الشيخ شمس الدين ابو المظفر
يوسف بن قزغلي بن عبد الله صبط الشيخ جماله الدين ابى الفرج ابن الجوزي في
تاريخه الذي سماه مرآة الزمان ورأيت به دمشق في اربعين مجلداً وجميعه بخطه
وكان ابوه قزغلي مملوك عون الدين بن هبيرة المذكور وزوجه بنت الشيخ
جمال الدين ابى الفرج المذكور فأولدها شمس الدين فولأؤه له ، انتهى .
توفي سنة ٦٥٤ (خند) بدمشق ودفن في جبل قاسيون .

(السبعي)

الشيخ فخر الدين احمد بن محمد بن عبد الله الاحمائي ينتهي نسبه الى
سبع بن سالم بن رفاعه فلهاذا يقال له السبعي الرفاعي كان عالماً فاضلاً فقيهاً جليلاً
من تلامذة ابن المتوج البحراني ذكره ابن ابى جمهور الأحسائي وصاحب (ض)
له شرح قواعد العلامة وشرح الالفية الشهيدية ومن شعره نحيم قصيدة
الشيخ رجب البرسي في مدح امير المؤمنين «ع» منها قوله :

اعيت صفاتك اهل الرأي والنظر واوردتهم حياض المعجز والحصر
انت الذي دق معناه لمعتبر يا آية الله بل يافتة البشر
يا حجة الله بل يا منتهى القدر

ففي حدودك قوم في هواك غوا إذا أبصروا منك امراً معجزاً فغلوا
حيرت اذهانهم يا ذا العلى فغلوا هيئت افكار ذي الافكار حيزروا
آيات شأنك في الايام والمصر

ادركت سرقة ما الوهم مدركها وخضت من غمرات الموت مهلكها
مولاي يا مالك الدنيا وتاركها انت السفينة من صدقا تمسكها
نجا ومن حاد عنها خاض في الشرر
جاءت بتعظيمك الآيات والصور فالبعض قد آمنوا والبعض قد كفروا
والبعض قد وقفوا جهلا وماختبروا وكما اشاروا وكما ابدوا كم ستروا
والحق يظهر من باد ومستتر
توفي في الهند سنة ٩٦٠ ونيف.

(السبكي)

بالضم قاضي القضاة تقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي الخزرجي
الانصاري المصري الشافعي الاشعري المعروف عند العامة بالفضل وكثير من
العلوم ذكره تلميذه الرشيد صلاح الدين الصفدي الشامي في كتابه الوافي بالوفيات
الذي جعله ذيل على تاريخ ابن خلكان ومدحه بمدامح فخره وقال
عمل الزمان حساب كل فضيلة بجماعة كانت لتلك محركة
فراهم المنفرقين على المدى في كل فن واحد قد ادركه
فأتى به من بعدهم فأتى بما جاءوا به جمعاً فكان الفذالك
له مصنفات مثل شفاء السقام في زيارة خير الانام ^{عليه السلام} رد فيه على ابن
تيمية ولد اول صفر سنة ٦٨٣ وتوفي سنة ٧٥٦ (ذنو) وابنه ابو حامد احمد
ابن علي بهاء الدين كان كآبيه الفاضل له كتاب عروس الافراح في شرح تلخيص
المفتاح والشرح المطول على مختصر ابن الحاجب وغير ذلك وكان ابوه يعجب به
ويشفي عليه وقال فيه :

دروس احمد خير من دروس علي وذاك عند علي غاية الأمل
توفي سنة ٧٣٣ وابنه الآخر قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن علي

ابن عبد الكافي كان فاضلاً قرأ على المزي ولأزم الذهبي وأمعن في طلب الحديث ودرس في غالب مدارس دمشق وناب عن أبيه في الحكم ثم استقل به وانتهت إليه رئاسة القضاء والمناصب بالشام ، حكى أن أهل زمانه رموه بالكفر وتحزبوا عليه وأقوا به مقيداً مغلولاً من الشام إلى مصر وجرى عليه من المحن والشدائد ما لم يحجر على قاض قبلاً له جمع الجوامع في أصول الفقه ورفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب وشرح منهاج البيضاوي وطبقات الشافعية الكبرى إلى غير ذلك ، توفي بالطاعون سنة ٧٧١ (ذعا) والسبكي نسبة إلى سبك قريتين بمصر إحداهما سبك الضحاك وثانيهما سبك المبيد منها السبكي المذكور كما في القاموس .

(السجاعي)

الشيخ أحمد بن شهاب الدين أحمد بن محمد السجاعي المصري الأزهرى الشافعي قرأ على والده وعلى كثير من مشايخ الوقت وأصدر للتدريس في حياة أبيه وبعد موته وصار من أعيان العلماء ولأزم الشيخ حسن الجبرتي وأخذ عنه علم الحكمة ، له تأليفات كثيرة منها رسالة في إثبات كرامات الأولياء وفتح المنان لبيان الرسل التي في القرآن وشرح على معلة امرئ القيس وحاشية على شرح القطر لابن هشام إلى غير ذلك ، توفي سنة ١١٧٩ (غفر له) .

(السجاوندى)

سراج الدين محمد بن محمد بن عبد الرشيد الحنفى الظاهر أنه كان من علماء المائة الخامسة له كتاب في الفرائض يقال له الفرائض السجاوندية (خ ل السراجية) وقد اعتنى بها الفضلاء وشرحوها شروحاً كثيرة .

(السجستاني)

نسبة إلى سجستان معرب سيستان وقد تقدم ما يتعلق به في أبو حاتم السجستاني وينسب إليه أبو داود السجستاني صاحب السنن وابنه أبو بكر

عبد الله بن سليمان بن الاشعث ولد سنة ٢٣٠ رحل به أبوه من سجستان يطوف به شرقاً وغرباً وسمعه من علماء ذلك الوقت واستوطن بغداد وحدث بها وكان أحد حفاظ العامة بل قيل أنه احتفظ من أبيه يروي الخطيب عن أحمد بن عمر عن محمد بن عبد الله القطان قال : كنت عند محمد بن جرير الطبري فقال له رجل : ان ابن أبي داود يقرأ على الناس فضائل علي بن أبي طالب « ع » فقال ابن جرير تكبيرة من حارس قال : الخطيب قلت : كان ابن أبي داود يتهم بالانحراف عن علي « ع » والميل عليه ثم روى عنه أنه كان يقول كل من بيني وبينه شيء او ذكرني بشيء فهو في حل إلا من رمانى ببغض علي بن أبي طالب « ع » ، توفي سنة ٣١٦ ودفن في مقبرة باب البستان وصلى عليه زهاء ثلاثمائة ألف إنسان واكثر ، صلى عليه مطلب الهاشمي ثم أبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي صلى عليه ثمانين مرة حتى أنفذ المقتدر بنزولك فخلصوا جنازته ودفنوه وينسب اليه ايضاً دعلج بن أحمد أبو محمد السجستاني المحدث الذي ذكره الخطيب في تاريخه سيم الحديث ببلاذ خراسان وكثير من بلاد المعجم والعراق والحجاز وكان من ذوي اليسار واحد المشهورين بالبر والافضال وله صدقات جارية كان جاور بمكة زماناً ثم سكن بغداد واستوطنها وحدث بها حتى الخطيب باسناده عن شيخه قال : حضرت يوم جمعة مسجد الجامع بمدينة المنصور فرأيت رجلاً بين يدي في الصف حسن الوفا ظاهر الخشوع دائم الصلاة لم يزل يتنفل منذ دخل المسجد الى قرب قيام الصلاة ثم جلس فعملتني هيبتة ودخل قلبي محبته ثم اقيمت الصلاة فلم يصل مع الناس الجمعة فكبر علي ذلك من امره وتعجبت من حاله ففاظني فعله فلما قضيت الصلاة تقدمت اليه وعاتبته على فعله فقال : يا هذا ان لي عذراً ولى علة منعني عن الصلاة قلت : وماهي ؟ فقال : انا رجل علي دين اختفيت في منزلي مدة بسببه ثم حضرت اليوم الجامع للصلاة فقبل ان تقام التفت فرأيت صاحبي الذي له علي الدين ورأى من خوفي احدثت في ثيابي فهذا خبري قال : قلت : ومن صاحب

الدين ؟ قال دعلج بن احمد قال فتمني الخبر الى دعلج فأمر بأن يحمل الرجل المديون الى الحمام ويخلع عليه خلعة من ثيابه ثم يحياه به الى منزله فأمر له بالطعام فأكل ثم اخرج حسابه فاذا له عليه خمسة آلاف درهم فضرِب على حسابه وكتب تحته علامة الوفاء ثم اعطاه خمسة آلاف درهم وقال اسألك ان تجعلنا في حل من الروعة التي دخلت قلبك برؤيتك إيانا في الجامع انتهى ، مخلصاً توفي سنة ٣٥١ .

(سحنون)

بافتتح والضم ابو سعيد عبد السلام بن سعيد التنوخي الفقيه المالكي انتهت الرئاسة في العلم اليه بالمغرب وصنف كتاب المدونة في مذهب مالك وعلى كتابه يعمل أهل قيروان توفي سنة ٢٤٠ (رم) وصلى عليه الأمير محمد بن الاغلب ووجه اليه بكفن وحنوط واحتال ابنه محمد حتى كفنه في غيره وتصدق بذلك . سحنون طائر حديد الدهن بالمغرب لقب الرجل به .

(السخاوي)

ابو الحسن علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد المصري النحوي المقرئ شيخ القراء اخذ عن الشاطبي والناج الكندي له شرح الشاطبية وشرح المفصل للزنجشري وله قصائد وارجيز ومدائح في النبي (ص) .
عن ابن خلكان قال : رأيت به دمشق والناس يزدهجون عليه في الجامع لأجل القراءة ولا تقع لواحد منهم نوبة إلا بعد زمان قال : وكانت حلقة عند قبر زكريا « ع » انتهى .

توفي سنة ٦٤٣ (خج) بدمشق والشد عند ذلك :

قالوا غداً نأتي ديار الحمى وينزل الركب بمغناهم
فكل من كان مطيعاً لهم اصبح مسروراً بمقيام
قلت فلي ذنب فما حيلتي بأي وجه ألقاهم

قالوا ليس العفو من شأنهم . لا سيما ممن ترجموا
وذيلها العالم الأجل السيد نصر الله الحائري بقوله :
فجشتهم أسمى الى بابهم ارجوم طوراً واخشام
والسخاوي نسبة الى سخا كورة بمصر ينسب اليها علم الدين المذكور كما
انه ينسب اليها شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي فزيل الحرمين المتوفي
سنة ٩٠٢ صاحب الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع والتبر المسبوك في ذيل
السلوك ، والسلوك كتاب للمقريزي لمعرفة دول الملوك والمقاصد الحسنة في بيان
كثير من الاحاديث المشتهرة على الألسنة وينسب اليها أيضاً محمد بن عبد الرحمن
ابن محمد السمرقندي السخاوي صاحب كتاب عمدة الطالب لمعرفة المذاهب ذكر
فيه خلاف العلماء الأربعة وداود والشيعة توفي بماردين سنة ٧٢١ (ذكا) .

(السدي)

ابو محمد اسماعيل بن عبد الرحمن الكوفي المفسر المعروفة أقواله في كتاب
التبيان وغيره كان نظير مجاهد وقتادة والكلمي والشمعي ومقاتل ممن يفسرون
القرآن الكريم بأرائهم عده الشيخ في اصحاب السجادة والباقرين « ع » وعن ابن
حجر انه صدوق متهم رمى بالتشيع من الرابعة .
وعن السيوطي انه قال في الاتقان أمثل التفاسير تفسير اسماعيل السدي ،
روى عنه الأئمة مثل الثوري وشعبة انتهى .

حكى : انه ادرك أنس بن مالك ورأى الحسين بن علي « ع » وقال
الترمذي : وثقه سفيان الثوري وشعبة ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم ، توفي في
حدود سنة ١٢٨ (قكج) وهو السدي الكبير والسدي الصغير حفيده محمد بن
مروان بن عبد الله بن اسماعيل بن عبد الرحمن الكوفي روى عن محمد بن السائب
الكلمي كتاب التفسير ، ذكره الخطيب البغدادي وقال : قدم بغداد وحدث بها

وقال : انه ضعيف متروك الحديث والسدي بضم السين وتشديد الدال المهملتين منسوب الى سدة مسجد الكوفة وهي مايبقى من الطاق المسدود .

(السراج)

ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين المعروف بالقارئ البغدادي سَمِعَ أبا القاسم التنوخي وجماعة وروى عنه السلفي له نظم التنبيه في الفقه ومصارع العشاق وغير ذلك ، توفي في سنة ٥٠٠ أو ٥٠١ .

(السرمد)

الحسن بن محبوب يكنى أبا علي مولى بحيلة كوفي ثقة روى عن ابي الحسن الرضا «ع» وروى عن ستين رجلا من اصحاب ابي عبد الله وكان جليل القدر يعد في الاركان الاربعة في عصره له كتب كثيرة منها كتاب المشيخة كتاب الحدود كتاب الديات كتاب الفرائض كتاب النكاح كتاب الطلاق كتاب النوادر نحو الف ورقة (كش) علي بن محمد القتيبي قال حدثني جعفر بن محمد بن الحسن بن محبوب نسبة جده الحسن بن محبوب بن الحسن بن محبوب بن وهب بن جعفر بن وهب وكان عبداً سنديا مملوكا لجرب بن عبد الله البجلي زرادا فصار الى أمير المؤمنين «ع» وسأله ان يبتاعه من جرب فكره جرب ان يخرج من يده فقال الغلام حر فلما صبح عتقه صار في خدمة أمير المؤمنين «ع» ومات الحسن بن محبوب في آخر سنة ٢٢٤ (ركذ) وكان من ابناء خمس وسبعين سنة وكان آدم شديد الأدمة انزع سباطاً خفيف العارضين ربة من الرجال يجمع من وركه الايمن (كش) عن ابن ابي نصر قال : قلت : لأبي الحسن الرضا «ع» ان الحسن بن محبوب الزراد اتانا برسالة قال : صدق لا تغل الزراد بل قل السرمد ان الله تعالى يقول وقدر في السرمد (كش) عن نصر بن الصباح وسمعت اصحابنا ان محبوبا ابا حسن كان يعطي الحسن بكل حديث يكتبه عن علي بن رئاب درهما

واحداً انتهى . قال السيد ابن طاروس في محكي كتابه غياث سلطان الوري اسكان
الثرى الثاني عشر ما رواه الحسن بن محبوب في كتاب المشيخة عن الصادق «ع»
انه قال : يدخل على الميت في قبره الصلاة والصوم والحج والصدقة والبر والدعاء .
قال : ويكتب اجره للذي يفعله وللميت وهذا الحسن بن محبوب يروي عن ستين
رجلاً من اصحاب ابي عبد الله «ع» .

وروى عن الرضا «ع» وقد دعا له الرضا واثنى عليه فقال فيما كتبه ان
الله عز وجل قد ايدك بحكمة وانطقها علي اسانك قد احسنت واصبت اصاب الله
بك الرشاد ويسرك للخير ووفقك لطاعته .

(المرخسي)

شمس الاثمة محمد بن احمد بن ابي سهل المرخسي الحنفي كان فاضلاً
متكلماً اصولياً مجتهداً أتملى المبسوط في فقه الحنفي وهو في السجن وكان محبوباً
بسبب كلمة توفي في حدود سنة ٤٨٣ .

(السعدي)

الشيخ مصلح الدين سعدي بن عبد الله الشيرازي الشاعر الفارسي المشهور بفصاحة
الاسان وعذوبة البيان نظماً ونثراً ويشهد لذلك كتبه فراجع كلستانه وبستانه
يقال : انه كان ابن اخت العلامة القطب الشيرازي وكان مریداً للشيخ عبد القادر
الجيلاني وكان كثير الاسفار لاقى كثيراً من المشايخ كما يشير الى ذلك بقوله :

در اقصای عالم بکشتیم بسی بسر بردم ایام باهر کسمی
تمتم زهر کوشه یافتیم زهر خرمنی خوشه یافتیم
توفي سنة ٦٩٠ (خص او خصاً) كما قيل في تاريخه بالفارسية :
بروز جمعه بود و ماه شوال بتاریخ عرب خ ص اسال
همای پاک روح شیخ سعدي بیفشاند اوسوی عقبی پروبال

قال (ض) : وقد يطلق السعدي علي الشيخ الأقدم ابي عبد الله حسين بن عبد الله بن سهل السعدي القمي مؤلف كتاب المتعة وغيره. وقد يرمي بالغلو ولذلك اخرج من قم في أوان إخراج أمثال هؤلاء من بلدة قم وكان من أصحاب الهادي عليه السلام .

(سعيد العلماء)

المولى محمد سعيد البار فروشي المازندراني كان من اجلاء تلاميذ شريف العلماء مسلماً في الفقه والاصول .

يحكى ان شيخ الطائفة المحقق الأنصاري كان يتوقف عن الفتيا مع وجوده الى ان جاء كتابه الي لو كنت اعلم من الشيخ في ايام الاشتغال لكنني صرت تاركا في بلاد المعجم ولكن الشيخ جد في الاشتغال فهو المتعين اخذ منه الحاج المولى محمد الأشرفي والحاج الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري وله الرواية عنه توفي في حدود سنة ١٢٧٠ .

(السفاح)

ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أول خلفاء بني العباس .

قال المسمودي : بويع له بالخلافة ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع ٢ سنة ١٣٢ (قلب) وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر ومات بالأنبار في مدينته التي بناها وذلك في ١٢ (حج) سنة ١٣٦ (قلو) وكانت امه أولا تحت عبد الملك ابن مروان فكان له منها الحجاج بن عبد الملك فلما توفي عبد الملك تزوجها محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فولدت منه عبد الله بن محمد السفاح وعبيد الله وداود وميمونة انتهى ملخصاً .

وتقدم في ابن عباس ذكر والد السفاح وجده قيل لم يكن احد من الخلفاء

يحب مسامرة الرجال مثل السفاح وكان كثيراً ما يقول إنما العجب ممن يترك ان يزداد علماً ويختار ان يزداد جهلاً فقال له ابو بكر الهذلي ما تأويل هذا الكلام ؟ قال : يترك مجالسة مثلك وامثال اصحابك ويدخل الى امرأته وجاريته فلا يزال يسمع سخفاً ويروى نقصاً ، أقول ذكره ابن الطقطقي في الفخري وقال : كان كريماً حليماً وقوراً عاقلاً كثير الحياء حسن الأخلاق ولما بويع واستوسق له الامر تتبع بقايا بني امية ورجالهم فوضع السيف فيهم وفي بعض أيامه كان جالساً في مجلس الخلافة وعنده سليمان بن هشام بن عبد الملك وقد اكرمه السفاح فدخل عليه سديف الشاعر فأنشده :

لا يفرنك ماترى من رجال ان تحت الضلوع داءاً دويلاً .
فضع السيف وارفع السوط حتى لا ترى فوق ظهرها امويلاً
فالتفت سليمان فقال : قتلتني يا شيخ . ودخل السفاح واخذ سليمان فقتل ودخل عليه شاعر آخر وقد قدم الطعام وعنده نحو سبعين رجلاً من بني امية فأنشده :

اصبح الملك ثابت الأساس بالبهليل من بني العباس
طلبوا وتر هاشم فشفوها بعد ميل من الزمان وياس
لا تقبلين عبد شمس عثراً واقطعن كل رقلة وغراس
انزلوها بحيث انزلها الله بدار الهوان والآنعاس
واذكروا مصرع الحسين وزيد وقتيلاً بجانب المهراس
والقتيل الذي بحران اضحى ثاويًا بين غربة وتناس

فالتفت احدهم الى من بجانبه وقال : قتلتنا العبد ثم امر بهم السفاح فضرربوا بالسيوف حتى قتلوا وبسط النطوع عليهم وجلس فوقهم فأكل الطعام وهو يسمع انين بعضهم حتى ماتوا جميعاً وبالغ بنو العباس في استئصال شأفة بني امية حتى نبشوا قبورهم بدمشق فنكبشوا قبر معاوية بن ابي سفيان فلم يجدوا فيه إلا

٣١٦ . السكاك والسكاكي والسكاكيني والسكري

خيطاً مثل الهباء ونبشوا قبر يزيد فوجدوا فيه عظاماً (عظاماً ظ) كأنه الرماد انتهى .

قيل لقب بالسفاح لكثرة سفح دماء المارقين من بني أمية وغيرهم .

(السكاك) انظر أبا جعفر السكاك .

(السكاكي)

أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد الخوارزمي المعتزلي الحنفي الملقب سراج الدين السكاكيني صاحب كتاب مفتاح العلوم الذي نظم القسم الثالث منه خطيب دمشق وشرحه التفتازاني بالمطول والمختصر وذكر السيد محمد الدين محمد الحسيني المعاصر لشيخنا البهائي في كتاب زينة المجالس عنه حكاية في باب حسن ثبات النية مشهورة توفي سنة ٦٢٦ (خكو) وقد يطلق السكاكي على الميرزا أبي تراب المير مرتضى الحسيني الفرواني تلميذ العلامة المحقق الشيخ مرتضى الانصاري له مؤلف في الفقه توفي ٢٦ ذي الحجة سنة ١٣٠٣ (غشج) .

(السكاكيني)

الحسن بن محمد بن أبي بكر الدمشقي الشيخ الجليل كان من علماء الإمامية استشهد لأجل تشييعه ١١ ج ١ سنة ٧٤٤ .

(السكري)

أبو حمزة محمد بن ميمون المروزي سمع أبا إسحاق السبيعي وعبد الملك بن عمير وجابر الجعفي والأعمش وغيرهم ، وكان من أهل الفضل والفهم حدث عنه عبد الله بن المبارك وغيره واحتج بحديثه الشيخان في صحيحيهما ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليه كثيراً .

وروي أنه أراد جاره أن يبيع داره فقيل له بكم ؟ قال : بألفين ثمني الدار

والفريق من جوار أبي حمزة فبلغ ذلك أبا حمزة فوجه إليه بأربعة آلاف وقال : خذ هذه ولا تبغ دارك .

قال : توفي سنة ١٦٨ ولم يكن يبيع السكر وإنما سمي السكري لحلاوة كلامه انتهى .

وقد يطلق على أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري النحوي صاحب الابيات السائرة توفي سنة ٢٧٥ (ر٤ه) .

(السكوني)

اسماعيل بن أبي زياد الذي يكثر الرواية عنه واحتمل بعض تشييعه ووثقه المحقق الداماد والعلامة الطباطبائي وذكر الاول منهما الراشحة التاسعة من الرواشح في حاله وأطال الكلام فيه الاستاذ الاكبر في التعليقة وشيخنا المحدث المتبحر في خاتمة المستدرک .

وقال في المستدرک : وأما السكوني فخبير إما صحيح أو موثق وما اشتهر من ضعفه فهو كما صرح به بحر العلوم وغيره من المشهورات التي لا اصل لها فانا لم نجد في تمام ما بأيدينا من كتب هذا الفن وما نقل عنه منها إشارة الى قدح فيه سوى نسبة العامية اليه في بعضها غير منافية للوثاقة وبذل على وثاقته بالمعنى الاعم بل الاخص عند نقاد هذا الفن امور ثم شرع (ره) في ذكر الامور المذكورة .

ثم قال : وروى الصدوق في العمل عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله « ع » قال : من تعدى في الوضوء كان كناقصة يروى بالصاد المهملة والضاد المعجمة .

قال المحقق السيد صدر الدين العاملي فلعل خطابه يمثل هذه يشهر بكونه من أهل الامانة قلت وذلك لانه « ع » أشار في كلامه هذا الى المخالفين وتعديههم

في الوضوء يجعل الغسلات ثلاثاً ثلاثاً ولذا ذكروا هذا الخبر في هذا الباب وفيه إشعار بعدم عاميته ككثير من رواياته المخالفة للعامة وله شواهد كثيرة وذكر الشواهد (منها) عدم وثاقته عند المخالفين .

فقال ابن حجر في التقريب : اسماعيل بن زياد او ابو زياد الكوفي قاضي الموصل متروك كذبوه من الثامنة .

وعن أبي عدي انه منكر الحديث ولا وجه له إلا إماميته ، وقال في الحاشية .

وقال الشيخ المفيد في رسالة المهر رداً على بعض أهل عصره بعد إنبات مرماه : ورد كلامه ما لفظه ولا يخلو قوله من وجهين : إما ان يكون زلة منه فهذا يقع من العلماء فقد قال الحكيم : لسكل جواد عثرة ولكل عالم هفوة وإما ان يكون قد اشتبه عليه فالاولى أن يقف عند الشبهة فيما لا يتحققه فقد قال مولانا أمير المؤمنين « ع » الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وتركت حديثاً لم تروه خير من روايتك حديثاً لم تحصه وان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نوراً فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه حدثنا به عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي (ع) وذكر الحديث انتهى .

ويظهر منه غاية اعتماده على السكوني من وجوه لا تخفى على المتأمل وقد يطلق السكوني على أبي عمرو السكوني محمد بن محمد بن النضر بن منصور (جش) رجل من اصحابنا من أهل البصرة شيخ الطائفة في وقته فقيه ثقة له كتب منها كتاب السهو كتاب الحيض .

(السلامي)

ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر البغدادي الحافظ الاديب تلميذ الخطيب البريزي توفي ببغداد سنة ٥٥٠ (هـ) والسلامي نسبة الى مدينة السلام

(والسلامي الشاعر) ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد ينتهي الى الوليد ابن المغيرة أخي خالد بن الوليد المخزومي قالوا هو من أشعر أهل العراق نشأ ببغداد وخرج منها الى الموصل ثم اتصل بعضد الدولة واختص بخدمته في مقامه وظمه وكان عضد الدولة يقول اذا رأيت السلامي في مجلسي ظننت ان عطارد قد نزل من الفلك إلي ووقف بين يدي توفي سنة ٣٩٣ (شصيع) له ديوان وذكره صاحب نسمة السحر فيمن تشيع وشعر .

وقد يطلق على أبي الحسن عبد الله بن موسى بن الحسن كان من الرحالة في طلب الحديث وكان أديباً شاعراً جيد الشعر كثير الحفظ للحكايات والنوادر والأشعار صنف كتباً كثيرة في النوايرغ ونوادر الحكم ، قدم سمرقند قبل الحسين والثلاثمائة وخرج الى بلخ وحدث بها ثم رجع الى سمرقند ثم الى بخارا وأقام بها الى أن مات سنة ٣٧٤ كذا في تاريخ بغداد .

(سلطان العلماء)

السيد الاجل الوزير الحسين بن الميرزا رفيع الدين محمد بن محمود الامير شجاع الدين محمود الحسيني الآملي الاصبهاني ينتهي الى الامير قوام الدين المعروف بمير بزرگ الوالي بمازندران كان (ره) عالماً محققاً مدققاً علاه الدولة والدين صاحب صدارة الاعاظم والعلماء جمع الى الشرف عز الجاه ونال من خير الدنيا والآخرة مرتجاء جليل القدر عظيم الشأن والمشتهر أيضاً بخليفة السلطان فوض اليه في زمان الشاه عباس الماضي الصفوي أمر الوزارة والصدارة وصارت له مرتبة عظيمة عند السلطان حتى اختاره لمضايرته فتزوج السيد بنته فوزق أولاداً كثرة كلهم فضلاء أذكياه له تعليقات وحواش على كتب الفقه والاصول كلها في نهاية الدقة والمتانة كحواشيه على شرح الامعة والمعالم والمختلف والزبدة وعلى بعض أبواب كتاب من لا يحضره الفقيه وغيره له تلخيص أخلاق الناصري

ورسالة في آداب الحج وغيره كان (ره) من تلامذة شيخنا البهائي بل كان عمدة تلمذه عليه وعلى والده السيد محمد رضوان الله عليه فإنه كان من أهل العلم والفضل وعلى المولى الحاج محمود الرناني توفي (ره) في أيام الشاه عباس الثاني على وزارته في مرجعه من فتح قندهار في أشرف مازندران وذلك في سنة ١٠٦٤ (غسد) وهمل من الأشرف الى النجف الاشرف وسادات بني الخليفة معروفون بأصبهان يأكلون مما بقي من أوقافه الكثيرة على الخاص والعام وكان من جملة أولاده الفضلاء المعروفين ولده الاوسط الميرزا ابراهيم بن خليفة سلطان وكان خليفة لأبيه له تعليقات عديدة وإفادات سديدة على أكثر كتب الفقه والاصول وغيره ما توفي سنة ١٠٩٨ (غصيح) وقد يطلق سلطان العلماء عند العامة على شيخ الاسلام عز الدين عبد السلام بن محمد بن غانم المصري الدمشقي الشافعي تلميذ ابن عساكر وسيف الدين الآمدي له حل الرموز في التصوف والاشارة الى الایجاز في بعض أنواع المجاز .

قال تلميذه ابن دقيق العيد : كان ابن عبد السلام أحد سلاطين العلماء توفي بمصر سنة ٦٦٠ (خس) .

(السلفي)

صدر الدين ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن سلفه الاصبهائي الشافعي أحد حفاظ أهل السنة رحل في طلب الحديث ورد بغداد وتلمذ على الكيا الهراسي والخطيب التبريزي وأماليه وتعاليقه كثيرة وله جزء وضعه في أبي العلاء المعري وذكر فيه مسنداً عن أبي الطيب طاهر ابن عبد الله الطبري القاضي الفقيه الشافعي انه كان يقول الشعر على طريقة الفقهاء ومن شعره ما كتبه الى أبي العلاء :

وما ذات در لا يحمل لحالب تتناوله والاعم منها محمل

لمن شاء في الحالين حياً وميتاً ومن رام شرب الدر فهو مضلل
إذا طعنت في السن فاللحم طيب وآكله عند الجميع مغفل (١)
وخرافاتها (٢) في الاكل فيها كرازة فما الحصيف الرأي فيهن ما كل
وما يجتني معناه (٣) إلا مبرز عليهم بأسرار القلوب محصل
فأجاب أبو العلاء :

جوابن عن هذا السؤال كلاماً صواب وبعض القائلين مضلل
فمن ظنه كرماً فليس بكاذب ومن ظنه بخلاً فليس يجهل
لحومهما الاعتاب والطب الذي هو الحل والدر الحقيق المسلسل
ولكن ثمار النخل وهي غضيضة تمر وغصن السكرم يجنى ويؤكل
يكلفني القاضي الجليل مسائلًا هي النجم قدراً بل اعز واطول
ولولم أجب عنها لكنت بجهلها جديراً ولكن من يودك مقبل

الى غير ذلك ، ومن شعر القاضي أبي الطيب قوله :

قوم اذا لبسوا ثياب جهلهم لبسوا البيوت الى فراغ الغاسل

وكان حضر مجلس الشيخ ابى حامد الاسفرائيني وعليه اشتغل الشيخ
ابواسحاق الشيرازي وله شرح مختصر المزنى ، توفي سنة ٤٥٠ (تن) وتوفي السلفي
بشهر الاسكندرية سنة ٥٧٦ (نحو) والسلفي نسبة الى جده ابراهيم سلفه بكسر
السين وفتح اللام .

قال الغيروي آبادي : وسلفه بالكسر وكعبه جد جد الحافظ محمد بن احمد
السلفي معرب سه لب اى - ذو ثلاث شفاء لأنه كان مشقوق الشفة .

(١) اى - لا يتعرض له احد .

(٢) اى - خروفاها واطفاها .

(٣) اى - معنى ما ذكرت .

(السماعي)

السيد فخر الدين محمد بن الحسن الحسيني الاسترأبأى الفاضل الكامل النقاد
استأذ السيد الدأمد رضوان الله تعالى عليه .

(السماعي)

أبو سعد عبد الكريم بن الحافظ أبى بكر محمد بن أبى المظفر المنصور
أبن أبى بكر محمد بن عبد الجبار التميمي المروزي الشافعي صاحب كتاب الأنساب
وفضائل الصحابة وتذليل تاريخ بغداد وغير ذلك قيل أنه سافر في طلب العلم
والحديث إلى شرق البلاد وغربها وشمالها وجنوبها وسافر إلى ما وراء النهر وسائر
بلاد خراسان وإلى قومن والري وأصبهان وهمدان وبلاد الجبال والعراق والحجاز
والموصل والجزيرة والشام وغيرها من البلاد ولقى العلماء وأخذ منهم وجالسهم .
وروى عنهم وكان عدد شيوخه يزيد على أربعة آلاف شيخ وكان أبوه
وجده من العلماء والمحدثين وكان جده أبو المظفر المنصور وحيد عصره وكان
حنفياً فانتقل إلى مذهب الشافعي .

قال الاسنوي في محكي الطبقات الشافعية أبو المظفر منصور بن محمد التميمي
السماعي المروزي الحنفي ثم الشافعي كان والده إماماً من أئمة الحنفية تفقه عليه
ولده أبو المظفر هذا حتى برع في مذهب أبى حنيفة وصار من أركانهم ومن
فحول أهل النظر ومكث كذلك ثلاثين سنة ثم صار إلى مذهب الشافعي لأمر
ظهر له حين حج يقظة ومناماً وظهر ذلك في دار الأئمة بحضور أئمة الفريقين في
شهر ع ١ سنة ٤٦٨ (تسح) فاضطربت لذلك مرو وماجت العوام وقامت الحرب
على ساق واضطربت نار فتنة شررها عملاً الآفاق انتهى .

وفي محكي الطبقات لاسبكي واضطربت بين الفريقين نيران كادت تملأ ما بين
خراسان والعراق واضطرب أهل مرو لذلك اضطراباً وفتح المخالفون للمشافة

أبوأبا وتعلق أهل الرأي بأهل الحديث وساروا الى باب السلطان بالسر
الحديث انتهى .

وبالجملة لما انتقل أبو المظفر المنصور الى مذهب الشافعي صار امام الشافعية
يدرس ويفتي وصنف تصانيف كثيرة وتوفي بمرو سنة ٤٨٩ ، وتوفي ابنه محمد
بمرو سنة ٥١٠ ، وتوفي عبد الكريم بمرو أول ع ١ سنة ٥٦٢ (ثبس) .
والسمعاني : بفتح السين وقد يكسر نسبة الى سمعان بطرس من تميم .

(السهمودي)

السيد نور الدين علي بن عبد الله بن احمد الحسيني الشافعي القاهري
نزىل المدينة كان محدث المدينة المعروفة ومؤرخها له كتاب وفاء الوفا بأخبار
دار المصطفى (ص) وخلاصة الوفاء وغيرها توفي سنة ٩١١ (ظيا) سهمود قرية
كبيرة غربي نيل مصر .

(السنائي)

ابو المجد مجدود بن آدم الحكيم الغزنوي العالم العارف الشاعر الكامل الذي
يستشهد بأشعاره المتينة ويظهر من اشعاره انه كان يتشيع ولكن كان
يتقي ، فلاحظ قوله في أول حديقته بعد مدحه الثلاثة بما يشدفع به ضرورة
التقية :

اي سنائي بقوت ايمان مدح حيدر بكويس از عثمان
با مسديش مدائح مطلق زهق الباطل است وجاء الحق

وله ايضاً من قصيدة فخرية :

بحر پر کشتي است لیکن جملہ در کر داب خوف

بی سفینہ نوح نتوان چشم مہر داشتی

من سلامت خانه نوح نبی بنایت
 تا توانی خویشتن ایمن زهر سر داشتن
 رو مدینه علم را در جوی بس دروی خرام
 تا کی آخر خویش را چون حلقه بر در داشتن
 چون همی دانی که شهر علم را حیدر دراست
 خوب نبود غیر حیدر میرو مهر داشتن
 خضر فرخ پی دلیلی را میان بسته چه کلام
 جاهلی باشد ستور لنگ رهبر داشتن
 جز کتاب الله و عترت ز احمد مرسل نماند
 یادگاری کوتوان در روز محشر داشتن
 ای سنائی وارهان خود را که نازیبا بود
 دایه را بر شیر خواره مهر مادر داشتن
 بندگی کن آل یاسین را بجان تاروز حشر
 همه بی دینان نباید روی اصغر داشتن

قال (ضا) کانت وفاة السنائی كما ذكره بعض الفضلاء في ٥٣٥ سنة
 فراغه من نظم كتاب الحديقة وقيل في سنة ٥٥٥ بعد وفاة الانوري الشاعر
 المشهور بأربع سنين فلاحظ .

(السودانی)

ابو عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي الكوفي المعروف بالسوداني
 (جش) ثقة من أصحابنا عمر له كتاب الفوائد وهو نوادر انتهى .
 والسوداني : نسبة الى المودان بالضم قرية باصبهان كذا عن التاج .

(الموزني)

شمس الدين محمد من أحفاد سلمان المحمدي كان من شعراء سمرقند اتي الحكيم السنائي وصحبه توفي في سمرقند سنة ٥٦٩ (فطس) .

(السوسي)

احمد بن يحيى بن مالك الهمداني كان كوفي الأصل سكن سر من رأى وحدث بها أخذ عن جماعة كثيرة من المحدثين ، وروى عنه جمع منهم ابو حاتم الرازي الذي كتب عنه وسئل عنه فقال : صدوق توفي سنة ٢٦٣ وهو غير السوسي الذي مدح أهل البيت عليهم السلام ورتى الحسين بن علي « ع » والسوسي نسبة الى السوس كورة بأهواز فيها قبر دانيال « ع » معرب شوش وبلد بالمغرب وبلد آخر بالروم .

(السويدي)

عز الدين ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن طرخان الانصارى الدمشقي صاحب التذكرة في الطب وهو كتاب مفيد جمع فيه الادوية المفردة وضم اليه فوائد من مجرباتاته ومجربات غيره اختصره الشعرائي توفي سنة ٦٩٠ (خص) وقد يطلق السويدي ويراد منه ابو الفوز محمد امين البغدادي صاحب كتاب سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب اقتطفها من نهاية الارب في معرفة أنساب العرب للقله شندي المتوفى سنة ٨٢١ وقد يراد منه ابو البركات جمال الدين عبد الله بن حصين بن مرعي البغدادي الاديب المدرس المغني ببغداد صاحب شرح دلائل الخيرات وحاشية على المغني وديوان شعر ومقامات والنفحة المسكية في الرحلة المكية توفي ببغداد سنة ١١٧٤ ودفن بجوار معروف الكرخي .

(السروردي)

ابو حفص شهاب الدين عمرو بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه

البكري الشافعي الصوفي العارف الحكيم المراتض المعاصر للناصر لدين الله العباسي وكان كثير الاجتهاد في العبادة والرياضة ونخرج عليه خالق كثير من الصوفية في المجاهدة والخلوة وصاحب عمه أبا النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه العارف الصوفي المتوفي سنة ٥٦٣ (هجري) وعنه اتخذ التصوف والوعظ وعقد مجلس الوعظ سنين وكان شيخ الشيوخ ببغداد وكان له مجلس وعظ وعلى وعظه قبول كثير واليه اشير في هذا الشعر :

بطرف بوستانش كفته سمدی دو بندم داد شيخ سهروردي

يكي بر عيب مردم ديده مكشا دوم پرهيز كن از خود بسندي

له كتاب جذب القلوب الى مواصلة المحبوب وعوارف المعارف توفي ببغداد أول سنة ٦٣٢ (هـ) وهو غير الشيخ بهاء الدين السهروردي المقتول بحلب فانه أبو الفتوح يحيى بن حبش الحكيم الفاسفي صاحب حكمة الاشراق الذي شرحه قطب الدين الشيرازي وهياكل النور والتنقيحات والتلوينات وغير ذلك وينسب اليه أشعار فمن ذلك ما قاله في النفس على مثال عينية ابن سينا :

خلمت هياكلها بجرء الحى وصبت لمغناها القديم تشوقا

الآيات . وكان يتهم بأنحلال العقيدة فأفتى علماء حلب باباحة قتله فقتله الملك الظاهر بن السلطان صلاح الدين سنة ٥٨٧ (هـ) وعمره نحو ست وثلاثين سنة والسهروردي نسبة الى سهرورد بضم السين وسكون الهاء وفتح الراء والواو وسكون الراء بليدة قريبة من زنجان .

(السميلي)

أبو القاسم عبد الرحمن بن الخطيب ابن محمد عبد الله بن الخطيب أحمد الاندلسي المالقي النحوي اللغوي المحدث المفسر صاحب شرح الجمل والأعلام بما كان في القرآن من الاسماء والأعلام والروض الانف شرح سيرة رسول الله (ص)

والقصيدة الميضية في المناجاة التي ختمها ابن حجة وذكر القصيدة شيخنا الأجل
أحمد بن فهد الحلبي قدس سره في أول عدة الداعي وهي هذه :

يا من يرى ما في الضمير ويسمع أنت المعد لكل ما يتوقع
يا من يرجى في الشدائد كلها يا من اليه المشتكى والمفزع
يا من خزائن ملكه في قول كن أمنن فان الخير عندك أجمع
مالي سوى فقرى اليك وسيلة بالافتقار اليك فقرى أرفع
مالي سوى قرعى لبابك حيلة فلئن رددت فأني باب أقرع
ومن الذي ادعو وأهتف باسمه ان كان فضلك عن فقيرك بمنم
حاشا لمجده أن تقنط عاصياً الفضل اجزل والمواهب أوسع
أقول : ويقرب منها ما وجدت تحت وسادة ابى نؤاس بعد موته :

يارب ان عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بأن عفوك أعظم
إن كان لا يرجوك إلا محسن فمن الذي يدعو ويرجو المحرم
أدعوك رب كما أمرت تضرعاً فاذا رددت يدى فمن ذا يرجم
مالي اليك وسيلة إلا الرجا وجهيل عفوك ثم اني مسلم

ولد السهيلي سنة ٥٠٨ (هـ) وتوفي بمرا كش سنة ٥٨١ (هـ) وكان مكفوفاً
والسهيلي بضم السين وفتح الهاء نسبة الى سهيل وهي قرية بالقرب من مالقة ومالقة
مدينة كبيرة بالأندلس .

(السيارى)

أحمد بن محمد بن سيار أبو عبد الله الكاتب البعري قال في حقه مشايخ
الرجال انه كان من كتاب آل طاهر في زمن أبي محمد « ع » ضعيف الحديث
فاسد المذهب محفو الرواية كثير المراسيل وصنف كتباً منها كتاب ثواب القرآن
كتاب الطب ، كتاب القراآت ، كتاب الغارات الى غير ذلك ولا يخفى انه غير

احمد بن سيار بن ايوب الذى ذكره الخطيب في تاريخه وأثنى عليه فإنه ابو الحسن الفقيه المروزي إمام أهل الحديث في بلده علماً وأدباً وزهداً وورعاً وكان يقاس بعبد الله بن المبارك في عصره وقال : روى عنه محمد بن اسماعيل البخاري وعامة الخراسانيين وكان ورد بغداد وحدث بها وذكر أنه رحل إلى الشام ومصر وصنف وله كتاب في أخبار مرو وهو ثقة في الحديث توفي سنة ٢٦٨ (حرس) .

والسياري أيضاً ابو الحسين احمد بن ابراهيم السياري الشيعي الشيخ الجليل خال المطرز ابى عمر الزاهد ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال : روى عنه ابو عمر اخباراً عن النعماني وابن مسروق الطوسي (١) وابي العباس المبرد وغيرهم وذكر عنه قال : أنشدني السياري قال أنشدني المبرد :

النحو يبسط من لسان الالكبن والمرء تعظمه اذا لم يلحن
فاذا اردت من العلوم اجلها فأجلها منها مقيم الالسن

حدثني الازهرى قال : قال لي ابو بكر بن حميد قلت لأبي عمر الزاهد من هو السياري ؟ فقال خال لي كان رافضياً مكث اربعين سنة يدعوني الى الرض فلم استجب له ومكثت اربعين سنة ادعوه الى السنة فلم يستجب لي .

(١) ومما روي عن ابن مسروق ما رواه عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال : كنت بين يدي أبي جالساً ذات يوم فجاءت طائفة من الكرخيين فذكروا خلافة أبي بكر وخلافة عمر بن الخطاب وخلافة عثمان بن عفان فأكثرُوا وذكروا خلافة علي «ع» وزادوا فأطالوا فرفع أبي رأسه إليهم فقال يا هؤلاء قد أكثرتم القول في علي والخلافة والخلافة وعلي ان الخلافة لم تزين علياً بل علي زينها ، قال السياري : فحدثت بها بعض الشيعة فقال لي قد اخرجت نصف ما كان في قلبي علي احمد بن حنبل من البغض كذا في تاريخ بغداد وبمعناه قول ابن ابى الحديد : وفوز علي بالعلى فوزها به فبكل الى كل مضاف ومسلوب

(السيكالكوتي)

عبد الحكيم بن شمس الدين الهندي رئيس العلماء قيل لم يبلغ أحد من علماء الهند في وقته ما بلغ من الشأن والرفعة حاز العلوم وانفرد له مؤلفات وحواش كثيرة على كثير من العلوم منها حاشيته على البيضاوي وعلى الشمسية وعلى المطول وعلى التلويح للتفتازاني وغير ذلك توفي سنة ١٠٦٧ (غمز) .

(سيدويه)

أبو الحسن أو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي البيضاوي العراقي البصري النحوي المشتهر بكلامه وكتابه في الأفاق الذي قال في حقه العلامة الطباطبائي بحر العلوم رحمه الله تعالى ان المتقدمين والمتأخرين وجميع الناس في النحو عيال عليه أخذ عن الخليل ويونس والاختفش وعيسى بن عمر ولكن جميع حكاياته عن الخليل وقد كثرت كلمات علماء النحو في مدح كتابه المسمى الكتاب ولهم عليه شروح وتعليقات وردود نشأت من اعتنائهم واشتغالهم به وقصة وروده بغداد ومناظرته مع الكسائي معروفة وعبر صاحب بحار الأنوار عنه في آية الضوء بالمعاند للحق وأمله فراجع كتاب الطهارة منه ص ٥٨ قالوا توفي حدود سنة ١٨٠ وقبره في شيراز وقال ابن شحنة الحنفي في روضة المناظر .

قال أبو الفرج ابن الجوزي توفي سيدويه سنة ١٩٤ (قصد) وعمره اثنان وثلاثون سنة بمدينة ساوة .

وذكر خطيب بغداد عن ابن دريد ان سيدويه توفي بشيراز بمدينة ساوة وقبره بها انتهى .

وكان شاعراً نظيفاً جميلاً ايضاً مشرباً بحمرة كأن خدوده لون التفاح ولذلك يقال له سيدويه لأن التفاح بالفارسية سيب او لأنه كان يعتاد شم التفاح او كان يشم منه رائحته .

أقول وقد يلقب بسبويه غيره فمن كتاب الصبح المنبي قال : حدث محمد ابن الحسن الخوارزمي قال : سررت بمحمد بن موسى الملقب بسبويه بن موسى وهو يقول مدح الناس المتنبي على قوله :

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى عدواً له مامن صداقته بد ولو قال ما من مداراته او مداجاته بد لكان احسن واجود قال : واجتاز المتنبي به فوقف عليه وقال : ايها الشيخ احب ان اراك قال له : رعاك الله وحياك فقال بلغني انك انكرت علي قولي عدواً له مامن صداقته بد فما كان الصواب عندك ؟ فقال ان الصداقة مشتقة من الصدق في المودة ولا يسمى الصديق صديقاً وهو كاذب في مودته فالصداقة إذن ضد العداوة ولا موقع لها في هذا الموضع ولو قلت ما من مداراته او مداجاته لأصبت الخ .

(السيد)

يطلق على السيد الشريف المرتضى الذي يأتي ذكره في علم الهدى .

(السيد ابن باقي)

هو علي بن الحسين بن الحسن بن الباقي القرشي السيد العالم العابد الزاهد الفقيه الصالح صاحب كتاب اختيار المصباح وغيره ينقل منه الكفعمي في مصباحه كان معاصراً للمحقق الحلي كما يظهر من بعض مصنفاته الذي فرغ منه سنة ٦٥٣ .

(السيد الجزائري)

السيد نعمة الله بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن احمد بن محمود بن غياث الدين بن محمد الدين بن نور الدين بن سعد الدين بن عيسى بن موسى بن عبد الله بن الامام موسى الكاظم « ع » السيد الجليل والمحدث النبيل واحد عصره في العربية والادب والفقه والحديث والتفسير كان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً

جليل القدر صاحب التهانيف الكثيرة الشائعة منها تعليقاته على القرآن المجيد وحواشي الاستبصار وشرحه على تهذيب الحديث وعلى تهذيب النحو وعلى المصحف السجادية وروضة الكافي وغوالي اللئالي وتوحيد الصدوق وعيون الاخبار والاحتجاج وكافية ابن الحاجب وله الانوار النعمانية والمقامات وقصص الانبياء «ع» ورياض الابرار في مناقب الأئمة الاطهار «ع» وزهر الربيع ومسكن الشجون وغرائب الاخبار الى غير ذلك من الكتب والحواشي يروي عن المحقق الخونساري والعلامة المجلسي واختص به ولازمه .

وعن السيد السند الامير فيض الله الطباطبائي والامير شرف الدين الشولستاني والعالم المفسر الجليل الشيخ علي بن جمعة العروسي الحوزي الساكن بشيراز صاحب تفسير نور الثقلين الراوي عن قاضي القضاة عز الدين المولى علي نقي بن الشيخ ابني الملا محمد هاشم الكمراني الفراهاني الشيرازي الاصفهاني المتوفى سنة ١٦٠ صاحب المؤلفات المديدة التي منها جامع الصفوى في الامامة في جواب ما كتبه نوح افندي الحنفي المفتي في وجوب مقاتلة الشيعة وقتلهم ونهب اموالهم وسبي نسائهم وذرائعهم وهو عن الشيخ البهائي .

ويروي السيد الجزائري أيضاً عن الاستاذ المدقق السيد ميرزا محمد بن شرف الدين الجزائري عن العالم المتبحر في فن الحديث والرجال الشيخ عبد النبي صاحب كتاب حاوي الاقوال .

ويروي أيضاً عن الشيخ الجليل حسين بن محيي الدين شارح القواعد عن والده الفاضل العالم العابد الورع محيي الدين بن عبد اللطيف عن والده العالم للفاضل المحقق الصالح الفقيه الشيخ عبد اللطيف صاحب كتاب الرجال والراوي عن الشيخ البهائي وصاحبي المعالم والمدارك والده نور الدين علي عن والده شهاب الدين احمد بن ابي جامع العاملي عن المحقق الثاني رحمه الله ولد سنة ١٠٥٠ خمسين بعد الالف في قرية الصباغية وتوفي السيد الجزائري (ره) في ٢٣ شوال

سنة ١١١٢ في قرية جايدر بعد وفاة شيخه العلامة المجلسي رحمه الله تعالى بسنتين وأولاده وأحفاده علماء فضلاء وابنه السيد نور الدين بن السيد نعمة الله عالم جليل صاحب الرسائل المتعددة التي منها فروق اللغات في الفرق بين المتقاربات ، توفي في ذي الحجة سنة ١١٥٨ .

يروى عن والده وعن صاحب الوسائل وابنه السيد الاجل العالم المتبحر السيد عبد الله بن السيد نور الدين كان من أجلاء هذه الطائفة وعينها ووجهها وعن اجتماع فيه جودة الفهم وحسن السليقة وكثرة الاطلاع واستقامة الطريقة كما يظهر من مؤلفاته الشريفة كشرح النخبة وغيرها وله إجازة كبيرة فيها فوائد طريفة ونكات لطيفة .

يروى عن جماعة من المشايخ كالسيد نصر الله الجزائري والمير محمد حسين الخاتون أبادي سبط العلامة المجلسي ووالده .

وعن السيد الجليل الفقيه السيد رضي الدين بن محمد بن علي بن حيدر العاملي المكي قال : السيد عبد الله المذكور (ره) في إجازته الكبيرة كما في المستدرك إجازني بالمشافهة في مكة شرفها الله تعالى لما استعجزته ثم كتب لي إجازة مبسطة مشتملة على جميع طرقه وطرق أبيه واسانيدهما وقد ذهبت في أثناء الطريق ولم احفظ منها إلا رواية عن والده المذكور عن العلامة المحقق محمد شفيع ابن محمد علي الاسترآبادي عن والده عن المولى محمد تقي المجلسي ، وكان السيد رضي الدين مهذباً اديباً شاعراً فصيحاً حسن السيرة مرجوعاً اليه في احكام الحج وغيره ، وسمعت والدي طاب ثراه يصف أباه السيد محمد بغاية الفضل والتحقيق وجودة الذهن واستقامة السليقة وكثرة التتبع لكتب الخاصة والعامة والتبحر في احاديث الفريقين ويطري في الثناء عليه لما اجتمع معه في مكة والذي وقفت عليه من مصنفاته في الكلام والفقه يدل على فضل غزير وعلم كثير انتهى .

ويأتي في صدر الدين ان السيد صدر الدين القمي احد مشايخه وابنه

السيد ابو تراب ابن السيد عبد الله الجزائري كان عالماً فاضلاً محققاً مدرساً في إحدى مدارس تستر ويصلي بالناس في بعض مساجد البلد وخلف ولدين السيد عبد الله والسيد زكي توفي سنة ١٢٠٠ (غر) واخوه السيد ابو الحسن بن السيد عبد الله الجزائري كان فاضلاً قام مقام ابيه في التدريس والترويج وصافر الى حيدر آباد في أيام شبابه ثم رجع الى وطنه وفي أيام كريم خان الزند نال مرتبة شيخ الاسلام وكان معظماً في تلك الدولة وكان فقيهاً كاملاً وحيداً في علم الطب له مصنفات منها: شرح مفاتيح الفيض وعدة رسائل في الطب والحساب والرياضي . توفي في تستر سنة ١١٩٣ وخلف ثلاثة اولاد السيد محسن والسيد عبد الله والسيد محمد وسبط السيد عبد الله بن السيد نور الدين السيد عبد الكريم بن السيد محمد جواد بن السيد عبد الله عالم جليل أجازته العلامة الطباطبائي بحر العلوم إجازة مبسوطة مشتملة على مطالب نافعة ، له من المصنفات كتاب الدرر المنثورة في الاحكام المأثورة يشبه بداية الهداية لشيخنا الحر العاملي (ره) ، والجزائري نسبة الى الجزائر .

قال (ضا) في أحوال الشيخ عبد النبي بن الشيخ سعد الجزائري صاحب الحاوي المتوفي سنة ١٠٢١ (عكا) والجزائر هنا عبارة عن الناحية الكبيرة والقرى المتصلة الواقعة على شفير نهر تستر بينها وبين البصرة ، حسنة الرباع والافطام خرج منها جمع كثير من علماء الشيعة ومنهم السيد نعمة الله الموسوي انتهى . قلت : ومنهم الشيخ الأجل احمد بن اسماعيل بن عبد النبي الجزائري المجاور بالنجف الاشرف حياً وميتاً الفاضل المحقق المدقق صاحب كتاب الشافية شرح آيات الاحكام وشرح التهذيب وغير ذلك من الرسائل الكثيرة يروي عن المير محمد صالح الحسيني الاصبهاني وغيره من جماعة كثيرة يروي أكثرهم عن العلامة المجلسي ويروي عنه ولده الشيخ محمد طاهر والسيد نصر الله الجزائري كانت وفاته في حدود الخمسين والمائة بعد الالف .

(السيد الخيري)

اسماعيل بن محمد الخيري سيد الشعراء حاله في الجلالة ظاهر ومجده باهر
روي ان الصادق «ع» لقاه فقال سمعتك امك سيداً ووفقت في ذلك أنت
سيد الشعراء .

قال العلامة في حقه : ثقة جليل القدر عظيم الشأن والمزلة رحمه الله تعالى ،
أقول : كان همه رحمه الله نظم فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ونشره حتى حكي
صاحب الاغانى عن المدائني : ان السيد الخيري وقف بالكناس وقال : من جاء بفضيلة
لعلي بن ابي طالب «ع» لم اقل فيها شعراً فله فرسي هذا وماعلي فجعلا يحذونه
ويلتشدن فيه حتى روى رجل عن ابي الرعل المرادى انه قدم امير المؤمنين «ع»
فتطهر للصلاة فنزع خفه فانساب (١) فيه أفعى فلما دعى ليلبسه انقضت غراب
فحلفت (٢) ثم ألقاها فخرجت الاعمى منه قال فأعطاه السيد ما وعده وأنشأ يقول :

ألا يا قوم للمعجب العجيب	خلف ابي الحسين (٣) وللعجيب
عدو من عدات الجن عبيد	بعيد في المرادة من صواب
كرهه اللون أسود ذو بصيص	حديد الثاب ازرق ذو لعاب
أتى خفياً له فانساب فيه	لينهش رجله منها بناب
فقض من السماء له عقاب	من العقبان أو شبه العقاب
فطار به فخلق ثم أهوى	به للارض من دون (٤) السحاب

(١) انساب - مشى مسرعاً

(٢) تخليق الطائر - ارتفاعه في طيرانه .

(٣) الحباب بالضم - الحية .

(٤) قوله (من دون السحاب) أى العقاب رفع الخلف لا السحاب فان

السحاب كالوكل بالثنين يخطفه في الخبر المشتهر بتوحيد المفضل قال المفضل فقلت -

فصك بخفه فانساب منه وولى هاربا حذر الحساب (١)
ودافع عن ابي حسن علي نقيع (٢) سهامه بعد النسياب
وحكي انه رؤى في بغداد جمال مثقل فسأله عن حمله فقال ميميات السيد، وقال
بشار الشاعر: لولا ان هذا الرجل شغل عنا بمدح بني هاشم لأتعبنا، قيل: لم لا
تقول شعراً فيه غريب؟ فقال أقول ما يفهمه الصغير والكبير ولا يحتاج الى
التفسير ثم أنشأ:

أيا رب اني لم ارد بالذي به مدحت علياً غير وجهك فارحم
وروي عن بعضهم قال: كنا جلوساً عند أبي عمرو بن العلاء فتذاكرنا السيد
فجاء وجلس وخفضنا في ذكر الزرع والنخل ساعة فنهض فقلنا يا ابا هاشم مم
القيام؟ فقال:

اني لأكره ان اطيل بمجلس لا ذكر فيه لآل محمد
لا ذكر فيه لأحمد ووصيه وبنيه ذلك مجلس قصف ردي
ان الذي يفساهم في مجلس حتى يفارقه لغير مسدد
ومن شعره:

واذا الرجال توسلوا بوسيلة فوسيلتي حيي لآل محمد
ومن اشعاره القصيدة العينية:

لأم عمرو باللوى مربع طامسة اعلامها بلقم
وهي التي انشدت عند الصادق «ع» بعد ما قتل زيد بن علي «ع» وفي
- اخبرني يامولاي عن التتيز والسحاب فقال «ع» ان السحاب كالموكل به يختطفه
حينما تفقه كما يختطف حجر المغناطيسي الحديد فهو لا يطلع رأسه في الارض
خوفاً من السحاب الخ.

(١) حذر الحساب - اي ان يرمى بالحصباء.

(٢) سم نافع - اي بالغ قاتل.

البحار روي عن ابي الحسن الرضا « ع » انه رأى النبي (ص) في منامه مع علي وفاطمة والحسن والحسين « ع » وان السيد الحميري بين يديه يقرأ هذه القصيدة فلما فرغ منها قال النبي (ص) لارضأ عليه السلام إحفظ هذه القصيدة وصر شيعتنا بحفظها وأعلمهم ان من حفظها وأدمن قراءتها ضمنت له الجنة على الله تعالى .
ومن اشعاره القصيدة المذهبة التي شرحها علم الهدى الشريف المرتضى رضي الله تعالى عنه حكي انه سمعها مروان بن ابي حفصة فقال لكل بيت سبحانه الله ما أعجب هذا الكلام ويمجني ان اذكر من القصيدة الايات التي تضمن معجزة أمير المؤمنين عليه السلام في الماء الذي أظهره في مسيره الى صفين وسقى أصحابه لما لحقهم العطش الشديد ولم يجذوا الماء وهذه من معجزاته المشهورة وقد ذكرها العلماء في كتبهم حتى الخطيب ذكرها في ج ١٢ من تاريخ بغداد ص ٣٠٥ وكفى في اعتبارها نظم السيد الحميري إياها في القصيدة المذهبة المعروفة في أيام المحدثين وكثرتهم وقربهم بزمان صدور المعجزة وعدم إنكارهم عليها .

قال : الثوري فيما يحكى عنه لو قرأت القصيدة التي فيها : (ان يوم التطهير يوم عظيم) على المنبر ما كان بذلك باس أي انها تدخل في باب نقل الحديث في بيان الفضل ويزيدها اعتباراً شرح السيد الشريف المرتضى عليها فلا ينبغي لأحد الشك فيها قال (ره) :

ولقد سرى فيما يسير بليلة	بعد العشاء بكر بلا في موكب
حتى أتى متبتلاً في قائم	التي قواء—ده بقاع مجذب
تأتيه ليس بحيث يلقي عامر	غير الوحوش وغير اصلم اشيب
فدنا فصاح به فأشرف مائلا	كالنسر فوق شظية من مرقب
هل قرب قائمك الذي بوأته	ماء يصاب فقال ما من مشرب
إلا بغاية فرسخين ومن لنا	بالماء بين نقسا وفي مسبب

غشنى الأعنة نحو وعت فاجتلى ملءاء يلنغ كاللجين المذهب
 قال اقلبوها انكم ان تظلبوا ترووا ولا تروون إن لم تظلب
 فاعصو صوبوا في قلعها فتمنعت منهم تمنع صعبة لم تركب
 حتى اذا أعيتهم أهوى لها كفا متى ترد المغاب تظلب
 فكانها كرة بكف حزور جبل الدراع دحا بها في ملعب
 فسقام من تحتها متسلسلا عزباً يزيد على الألد الالهذب
 حتى اذا شربوا جميعاً ردها ومضى فخلت مكانها لم يقرب
 أعني ابن فاطمة الوصي ومن يقل من فضله وفعله لم يكذب
 (بيان) قال السيد المرتضى رضي الله عنه في شرح القصيدة (السري) سير
 الليل كله ، (والمتبذل) الراهب والقائم صومعته ، (والقاع) الارض الحرة
 الطين التي لا حزونة فيها ولا انهباط ، (والقاعدة) أساس الجدار وكل ما يبني
 عليه ، (والجذب) ضد الخصب ، ومعنى (يأتيه) أى يأتي هذا الموضع الذي
 فيه الراهب ، ومعنى (حاصر) انه لا مقيم فيه سوى الوحوش ويمكن أن يكون
 مأخوذاً من العمرة التي هي الزيارة ، (والاصلح الاشب) هو الراهب وذكر بعد
 هذا البيت قوله :

في مدمج زاق أشم كأنه حلقوم ابيض ضيق مستصعب
 (والمدمج) الشهيء المستور (والزاق) الذي لا يثبت عليه قدم (والاشم)
 الطويل المشرف (والابيض) الطائر الكبير من طيور الماء (وإنما) جر لفظة
 ضيق مستصعب لأنه جعلهما من وصف المدمج (والمائل) المنتصب وشبه الراهب
 بالمرسل طول عمره (والشظية) قطعة من الجبل مفردة (والمرقب) المكان العالي
 (والنقا) قطعة من الرمل تنقاد محدودة (والقي) الصحراء الواسعة (والسبب)
 الفقر (والوعث) الرمل الذي لا يسلك فيه ومعنى (اجتلى) نظر الى صخرة ملءاء
 فتجلت لعينه ومعنى (تبرق) تلمع ووصف اللجين بالمذهب لانه اشد لمريقه

ولمأنه ومعنى (اعصو صوبوا) اجتمعوا على قلعها وصاروا عصابة واحدة ومعنى (اهوى لها) مد اليها (والمغالب) الرجل المغالب (والحزور) الغلام المترعرع (والعبل) الغليظ المحتل (والمتسلسل) الماء السلس في الحلق ويقال انه البارد أيضاً انتهى .

وروى الشيخ المفيد كما في كتاب الفصول عن الحرث بن عبد الله الربيعي انه قال : كنت جالساً في مجلس المنصور وهو بالجزع الاكبر وسوار القاضي عنده والسيد الحميري يفسده :

ان الاله الذي لا شيء يشبهه أنا كم الملك للدنيا ولالدين
الايات . والمنصور مسرور ، فقال سوار ان هذا يا أمير المؤمنين والله
يعطيك بلسانه ما ليس في قلبه والله ان القوم الذين يدين بحبهم لغيركم وانه لينطوي
على عداوتكم فقال السيد والله انه لكاذب واني في مدحتك صادق وانه حمله
الحسد إذ رآك على هذه الحالة وان انقطاعي اليكم ومودتي لكم أهل البيت لمعرق
فينا من ابوي وان هذا وقومه لأعداءكم في الجاهلية والاسلام وقد انزل الله
تعالى على نبيه (ص) في أهل البيت هذا (ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
أكثرهم لا يعقلون) فقال المنصور : صدقت . فقال سوار : يا أمير المؤمنين انه
يقول بالرجعة ويتناول الشيخين بالسب والوقيعة فيهما فقال السيد : اما قوله اني
اقول بذلك على ما قال الله تعالى : (ويوم نحشر من كل امة فوجاً ممن يكذب
بآياتنا فهم يوزعون) وقد قال في موضع آخر : (وحشرناهم فلم يغادر منهم أحداً)
فعلنا ان هاهنا حشرين أحدهما عام والآخر خاص .

وقال سبحانه : (ربنا أمتنا اثنتين واحييتنا اثنتين) الآية . وقال تعالى :
(فأما الله مائة عام ثم بعثه) . وقال تعالى : (ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم
وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم) فهذا كتاب الله الى ان قال :
فالرجعة التي اذهب اليها ما نطق به القرآن وجاءت به السنة واني لأعتقد ان الله

عز وجل يرد هذا يعني سواراً الى الدنيا كلباً او قرداً او خنزيراً او ذرة فانه والله متعجب متكبر كافر قال : فضحك المنصور .
 حكي ان السيد الحيري رحمه الله توفي ببغداد سنة ١٧٩ فبعثت
 الأكابر والشرفاء من الشيعة سبعين كفنأ له فكفنه الرشيد من ماله ورد
 الأوكافان على أهلها .

(السيد الداماد) انظر الداماد

(السيد الرضي) انظر الرضي

(السيد الشير) انظر الشير

(السيد ابن طاوس) انظر ابن طاوس

(السيد القصير)

محمد بن معصوم الرضوي الخراساني السيد السند والعالم المؤيد والفقير
 الكامل المسدد .

كان من أجلاء فقهاء المشهد الرضوي على ساكنه السلام من تلامذة
 المحقق البهبهاني والعلامة الطباطبائي وكاشف الغطاء (قدس سرهم) له مصنفات في
 الفقه وغيره ، توفي سنة ١٢٥٥ وقبره في جوار جده الرضا عليه السلام ووالده
 كان من الزهاد والعلماء ، توفي سنة ١٢٣٢ ودفن في الصحن العتيق في الموضع
 الذي ينزع الزوار حذاهم .

(السيرافي)

ابو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان النحوي المعروف بالقاضي
 السيرافي ، كان أبوه مجوسياً اسمه بهزاد فسماه ابنه ابو سعيد المذكور عبد الله
 وكان يدرس ببغداد علوم القرآن والنحو واللغة والفرائض قرأ القرآن على ابي بكر
 ابن مجاهد واللغة على ابن دريد والنحو على ابن المراج .

وكان حسن الاخلاق معتزلياً لكنه لم يظهره وكان يقضي في بغداد مع الامانة والديانة والرزانة وكان لا يأكل إلا من كسب يده وخطه كاسمه حسن فكان لا يخرج الى مجلسه حتى ينسخ عشر ورقات بعشرة دراهم تكون قدر مؤنته ، له من التصانيف شرح كتاب سيديويه لم يسبق الي مثله . واعجب المعاصرين له وشرح مقصورة ابن دريد الى غير ذلك .

وعن محاضرة العلماء : انه ما روي أحد من المشايخ كان اذكر لحال الشباب واكثر تأسفاً على ذهابه منه وكان اذا رأى أحداً من أقرانه عاجله الشيب تسلي به .

وحكي ان السيد الرضي رضى الله عنه كان صبياً لم يبلغ عمره عشر سنين يقرأ على السيرافي النحو فسأله السيرافي يوماً اذا قيل رأيت عمر فما علامة نصبه ؟ قال الرضي : بغض على بن ابي طالب فتعجب السيرافي وال حاضر من سرعة انتقاله وحدة ذهنه ولما سمع بذلك ابوه فرح بذلك وقال له انت ابني حقاً .

توفي ببغداد بين صلاتي الظهر والعصر في ثاني رجب سنة ٣٦٨ (شمس) ودفن في مقبرة الخيزران ورائه الشريف الرضي (ره) وله ولد فاضل بارع متقدم في اللغة العربية يدعى يوسف بن الحسن وكان قد قرأ على والده وخلفه في جميع علومه وتعم كتباً لم يتم والده وكان مثل والده صالحاً ورعاً توفي سنة ٣٨٥ ، (وقد يطلق) السيرافي على الشيخ الاقدم احمد بن علي بن العباس بن نوح (السيرافي) نزيل البصرة (جش) .

كان ثقة في حديثه متقناً لما يرويه فقيهاً بصيراً بالحديث والرواية وهو شيخنا واستاذنا ومن استفدنا منه وله كتب كثيرة انتهى .

والسيرافي ايضاً صاحب شرطة داود بن علي العباسي الذي قتل المعلى بن خنيس فقتل به كما في روايات الكشي ، والسيرافي نسبة الى سيراف بكمهر الصين

المهمة وسكون الياء وآخره فاه من بلاد فارس على ساحل البحر مما يلي كرمان (١) وكرمان كما في المعجم بالفتح ثم السكون وآخره نون وربما كمرت والفتح أشهر بالصحة وكرمان في الاقليم الرابع طولها ٩٠ درجة وعرضها ٣٠ درجة وهي ولاية مشهورة وفاحية كبيرة ذات بلاد وقري ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان انتهى .

(سيف الدولة الحمداني)

ابو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان ، قال ابن خلكان قال ابو منصور التماري في كتاب يتيمة الدهر : (كان بنو حمدان ملوكا اوجههم للمصباحة وأصلهم للفصاحة وأيديهم للساحة وعقولهم للرجاحة وسيف الدولة مشهور بمبادتهم وواسطة قلاذتهم وحضرته مقصد الوفود ومظلم الجود وقبلة الآمال ومحط الرجال وموسم الادباء وحلبة الشعراء ويقال انه لم يجتمع بباب أحد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع ببابه من شيوخ الشعر ومجوم الدهر وانما السلطان سوق يجلب اليها ما ينفق لديها ، وكان اديباً شاعراً محباً لجيد الشعر شديد الاهتزاز له وكان كل من ابي محمد عبد الله بن محمد الفياض الكتاب وابي الحسن علي بن محمد الشمشاطي قد اختار من مدائح الشعراء لسيف الدولة عشرة آلاف بيت وكانت لسيف الدولة جارية من بنات ملوك الروم في غاية الجمال فحسدها بقية الخطايا لقربها منه وعلمها من قلبه وعز من على ايقاع مكروه بها من سم او غيره فبلغه الخبر وخاف عليها فنقلها الى بعض الحصون احتياطاً وقال :

راقبتني العميون فيك فأنشفة ت ولم اخل قط من إشفاق
ورأيت العدو يحسدني فيك لك مجدأ بأنفص الاعلاق
فتمنيت ان تكونني بعيداً والذي بيننا من الود باق
رب هجر يكون من خوف هجر وفراق يكون جوف فراق

(١) قبل كانت قصبة كورة اردشير خرة من اعمال فارس .

ومن شعره ايضاً :

أقبله على جزع كشرب الطائر الفزع
رأى ماء فاطمعه وخاف عواقب الطمع
وصادف خلصة فدنا ولم يلتصق بالجرع

واخبار سيف الدولة كثيرة خصوصاً مع الشعراء خصوصاً مع المتنبّي والصري الرفاء والنابغى والبغدادى والوأواء وتلك الطبقة .

يحكى عن الصري الرفاء الشاعر المشهور ، قال حضرت مجلس سيف الدولة بعد قتل المتنبّي فجرى ذكره فأثنى عليه الامير وذكر شعره بما غاظني فقلت : ايها الامير اقترح اي قصيدة اردت للمتنبّي فأني اعارضها بما يعلم الامير ان المتنبّي قد خلف نظيره فقال عارض قصيدته التي اولها : (لعينيك ما يلقى الفؤاد وماقي) فلما رجعت الى منزلي تأملت القصيدة فاذا هي ليست من مختاراته ثم مر بي فيها (اذا شاء ان يلهو بلحية احق - اراء غباري ثم قال له الحق) فعلمت انه اراده الامير وخار الله لي ، انتهى .

كانت ولادته ١٧ حج سنة ٣٠٣ (شج) ووفاته سنة ٣٥٦ وملك حلب في سنة ٣٣٣ وكان قبل ذلك مالك واسط وتلك النواحي وتقلبت الاحوال وانتقل الى الشام وملك دمشق ايضاً وكثيراً من بلاد الشام والجزيرة وغزواته مع الروم مشهورة وللمتنبّي في اكثر الوقائع قصائد رحمه الله تعالى ويأتي في ناصر الدولة مايتعلق به . . . وهو غير سيف الدولة صدقة بن منصور المزيدي الاسدي الذي كان من اصراء الشيعة الامامية وبنى مدينة الحلة في سنة ٤٩٥ كما تقدم في الحلي وكان يقال له ملك العرب وكان ذا بأس وسطوة وهيبة وناظر السلطان محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي وفضت الحال الى الحرب فتلاقيا عند النعمانية وقتل الامير صدقة في المعركة وكان ذلك في آخر حج ٥٠١ سنة وحمل رأسه الى بغداد قاله ابن خلكان .

(سيف الدين الآمدي) انظر الآمدي
(السيوطي)

ابو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر بن ناصر الدين محمد
السيوطي الشافعي الفاضل المعروف صاحب المصنفات المشهورة في فنون شتى قيل
انها تزيد على خمسمائة مصنف اخذ عن غالب علماء عصره وبلغ شيوخه نحو
ثلاثمائة شيخ منهم قاضي القضاة علم الدين المناوي ومحبي الدين الكافيحي والشمني
وقس عليهم الباقين .

قال (ضا) في ترجمة السيوطي بعد ان عد كثيراً من كتبه وعد منها
كتاب ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى قال واما مذهبه ودينه فالظاهر انه في
الاصول سني اشعري وفي الفروع على محلة الشافعي المطلي إلا ان المنقول عن
السيد الفقيه العالم المحدث الامير بهاء الدين محمد الحسيني المختار في حاشيته على
كتاب الاشباه والنظائر للسيوطي قال : وسمعت عن السيد السند الفاضل الكامل
العالم العامل الامام العلامة السيد علي خان المدني اطال الله بقاءه في سنة ١١١٦
باصبهان ان السيوطي مصنف الكتاب كان شافعيّاً لكنه رجع عن التسنن
واستبصر وقال بامامة الأئمة الاثني عشر «ع» فصار شيعياً إمامياً وختم الله له
بالحسن ، قال السيد طول الله عمره : رأيت كتاباً من مصنفات السيوطي ذكر فيه
رجوعه الى الحق واستدل على إمامة علي بن ابي طالب «ع» بعد رسول الله (ص)
بلا فصل رزقني الله الفوز به انتهى كلام الناقل والمنقول عنه ، ولا يبعد كون
تأليفه في مناقب اولي القربى مشعراً بصحة هذه النسبة الجليلة اليه مضافا الى
ما نقلناه من كلامه المتين في تقوية حديث رد الشمس لأمير المؤمنين «ع» انتهى
ما نقلناه من (ضا) وقوله مضافا الى ما نقلناه من كلامه أراد ما نقلناه عنه في
حديث رد الشمس في الحلي توفي السيوطي بالقاهرة سنة ٩١٠ (شيخ) وسيوط
كثيروت أو اسيوط كأخدود قرية بصعيد مصر .

(الشاذاني)

ابو عبد الله محمد بن احمد بن نعيم النيشابوري عده الشيخ من اصحاب
المسكوى (ع) (كش) عنه يقول : جمع عندي مال للغريم (ع) فأنفدت به اليه
وأنفدت فيه شيئاً من طيب (صليب خ ل) مالي ، قاله فورد في الجواب قد وصل
إليه ما أنفدت من خاصة مالك فيها كذا وكذا فقبل الله منك انتهى .

وحكي عن بعض التوقيعات هذا واما محمد بن نعيم الشاذاني فهو من
شيعةنا وعن تعليقة الاستاذ الاكبر قال احمد هذا ابن أخ الفضل بن شاذان ومحمد
ابنه من الرواة عن الفضل .

(اقول) تقدم ذكر الفضل بن شاذان في ابني جعفر السكاك .

(الشاذكوني)

ابو ايوب سليمان بن داود بن بشر بن زياد المنقري البصري ، قال الخطيب
في تاريخ بغداد كان حافظاً مكثرأ وقدم بغداد وجالس الحفاظ بها وذاكرهم ثم
خرج الي اصغهان فسكنها وانتشر حديثه بها .
روى عن ابني جعفر التمار قال : سمعت الشاذكوني يقول دخلت الكوفة نيفاً
وعشرين دخلت اكتب الحديث فأتيت حفص بن غياث فكتبت حديثه فلما رجعت
الي البصرة وصرت في بنائه لقيني ابن ابني خدويه فقال ياسليمان من اين جئت ؟
قلت من الكوفة قال : حديث من كتبت ؟ قلت حديث حفص بن غياث قال :
أفكتبت علمه كله ؟ قلت نعم قال اذهب عليك منه شيء . ؟ قلت لا قال فكتبت
عنه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابني سعيد الخدرى ان النبي (ص) ضحى
بكبش فحبل كان يأكل في سواد وينظر في سواد ويمشي في سواد ؟ قلت لا قال :
فأسخن الله عينك إيش كنت تعمل بالكوفة ؟ قال فوضعت خرجي عند الرسيين
ورجعت الي الكوفة فأتيت حفصاً فقال من اين اقبلت ؟ قلت من البصرة قال لم

رجعت؟ قلت ان ابن خدويه ذاكرني عنك بكذا وكذا قال فحدثني ورجعت ولم يكن لي بالكوفة حاجة غيرها توفي سنة ٢٣٤ (رلد) انتهى .

قلت : يروي الشاذكوني عن ابي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني الانماني كما روى الشيخ في (يب) في باب علامة اول شهر رمضان عنه عن معمر بن راشد .

وقال (جش) سليمان بن داود المنقري ابو ايوب الشاذكوني بعري ليس بالمتحقق لنا غير انه روى عن جماعة اصحابنا من اصحاب جعفر بن محمد «ع» وكان ثقة له كتاب انتهى .

والشاذكوني نسبة الى الشاذكونة بفتح الذال ثياب غلاظ مضرية تعمل باليمن والى يمينها نسب ابو ايوب الحافظ لأن اياه كان يمينها كذا في القاموس والشاذكونة حمير صغير ايضاً .

(الشاذلي)

ابو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار الحسيني الادريسي المشهور بالشاذلي شيخ الطائفة الشاذلية نشأ بشاذلة قرية بافريقية فاشتغل بالعلوم الشرعية حتى اتقنها وصار يناظر عليها مع كونه ضريراً ثم سلك منهاج التصوف وجد واجتهد حتى ظهر صلاحه وخبره وله احزاب محفوظة واحوال ملحوظة كذا عن طبقات الاولياء للمناوي وفي بعض المواضع انه سكن الاسكندرية وصحبه بها جماعة وحج مراراً ومات بصعراء عذاب قاصداً للحج في اواخر ذي القعدة ودفن هناك له السر الجليل في خواص حسبنا الله ونعم الوكيل ومجموعة الاحزاب وقد شرح الحزب البر له صاحب تاج العروس وسماه تنبيه العارف البصير على اسرار الحزب الكبير انتهى .

وفي كتاب سلوة الغريب توفي سنة ٦٥٦ (خون) ودفن بالمخا قرية بساحل

بحر اليمن قال السيد علي خان فيه : لم اقف على ترجمته والاجماع على انه الذي اظهر القهوة المتعارفة في هذا الزمان التي طبقت شهرتها العالم انتهى .

قال الفيروز آبادي : وشاذلة قرية بالمغرب او هي بالذال منها السيد ابو الحسن الشاذلي استاذ الطائفة الشاذلية من صوفية الاسكندرية وفيهم يقول ابو العباس بن عطا :

تمسك بحب الشاذلية تلق ما تروم فحقق ذاك منهم وحصل
ولا تمدون عينك عنهم فانهم شمس هدى في عين المتأمل

وقد يطلق الشاذلي على ابي الحسن علي بن ناصر الدين بن محمد بن محمد المصري الشاذلي صاحب كتاب العزية للجماعة الازهرية وكتاب كفاية الطالب توفي سنة ٩٣٩ .

(الشاشي)

ابو بكر محمد بن علي بن اسماعيل الشافعي الفقيه الاصولي الذي انتشر عنه فقه الشافعي بما وراء النهر ويأتي ذكره في الفقال الشاشي .

وقد يطلق على اسحاق بن ابراهيم السمرقندي شيخ اصحاب ابي حنيفة وعالمهم في زمانه توفي سنة ٣٢٥ .

وقد يطلق على حاتم بن الحسن بن الفتح ابي سعيد الشاشي قدم بغداد حاجا في سنة ٣٠٣ وحدث بها .

وقد يطلق على الحسن بن صاحب بن حميد ابي علي الشاشي احد الرحالين قدم بغداد سنة ٣١١ وحدث بها توفي سنة ٣١٤ .

وقد يطلق على ابي علي احمد بن محمد بن اسحاق الفقيه سكن بغداد ودرس بها وكان شيخ الجماعة وكان ابو الحسن الكرخي جعل التدريس له حين فليج والفتوى الى ابي بكر الدامغانى توفي سنة ٣٤٤ .

وقد يطلق على أبي بكر محمد بن أحمد بن الحسين الفقيه الشافعي المعروف بالمستظهر صاحب كتاب العمدة في فروع الشافعية صنفه لعمدة الدين ولد المستظهر وهو المسترشد الخليفة تولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد سنة ٥٠٤ وتوفي بها سنة ٥٠٧ والشاش بمعجمتين بينهما ألف مدينة بما وراء النهر أي وراء نهر سيحون .

(الشاطبي)

أبو محمد الفاسم بن فيره (١) الشافعي الشيخ الفاضل المقرئ النحوي اللغوي إمام القراء صاحب القصيدة المشهورة بحرر الأمانى ووجه التهاني وكان لا ينطق إلا لضرورة ولا يقرئ إلا على طهارة مات سنة ٥٩٠ (نص) .

وقد يطلق على أبي إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الأصولي المفسر المحدث اللغوي صاحب الاعتصام والموافقات والمجالس المتوفي سنة ٧٩٠ والشاطبي نسبة إلى شاطبة بلد بالمغرب بشرق الأندلس .

(الشافعي)

أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب القرشي المطلبى يتفق نسبه مع بني هاشم وبني أمية في عبد مناف لأنه من ولد المطلب بن عبد مناف والشافعي أحد الأئمة الأربعة السنية قالوا ولد يوم وفاة أبي حنيفة سنة ١٥٠ بغزة (٢) هاشم ونشأ بمكة وكتب العلم بها وبالمدينة وقدم بغداد مرتين وحدث بها وخرج إلى مصر فنزلها إلى حين وفاته أخذ عن مالك بن أنس وسمع الحديث من محمد بن الحسن الشيباني وغيره ، ذكره الخطيب في تاريخ

(١) فيره بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحتها وتشديد الراء وضمة

وهو بلغة اللطيني الجديد

(٢) غزة مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر يأتي ذكرها في الغزي .

بغداد واثني عليه كثيراً وذكر في حقه هذين البيتين :
 مثل الشافعي في العلماء مثل البدر في نجوم السماء
 قل لمن قاسه بنعمان جهلاً يقاس الضياء بالظلماء
 وروى عنه قال حفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين وحفظت الموطأ وأنا ابن
 عشر سنين انتهى .

قال ابن النديم كان الشافعي شديداً في التشيم وذكر له رجل يوماً مسألة
 فأجاب فيها فقال له خالفت علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له ثبت لي هذا
 عن علي بن أبي طالب « ع » حتى اضم خدي على التراب واقول قد اخطأت
 وارجم عن قولي الى قوله وحضر ذات يوم مجلساً فيه بعض الطالبين فقال لا اكلم
 في مجلس محضرة احدهم ثم احق بالكلام ولهم الرياسة والفضل انتهى .
 وله اشعار فخرية منها قوله :

وأذا عجزت عن العدو فداره وامرح له ان المزاح وفاق
 فإلما بالنار التي هي ضده يعطي النضاج وطبعها الاحراق

وله

واحق خلق الله بالهم امرؤ ذو همة تبلى بعيش ضيق

وله

رعت الذسور بقوة جيف الفلا ورعى الذباب الشهد وهو ضعيف

وله

يقولون اسباب الفراغ ثلاثة ورابعه خلوه وهو خيارها
 وقد ذكروا مالا وامناً وصحة ولم يعلموا ان الشباب مدارها
 وله في الولاية شيء كثير ومدائح غفيرة لمن نزلت في شأنهم آية التطهير
 فمنها قوله :

إذا في مجلس ذكروا علياً وشبليته وقاطمة الزكبيته

يقال تجاوزوا يا قوم هذا . فهذا من حديث الرافضيه
هربت الى الميمن من اناس . يرون الرافض حب الفاطميه
على آل الرسول صلاة ربي . ولعنته لتلك الجاهليه
وله ايضاً برواية ابن جبر المكي :

يا اهل بيت رسول الله . حبكم فرض من الله في القرآن انزله
كفناكم من عظيم القدر انكم . من لا يصلي عليكم لا صلاة له
اشار بذلك الى فضيلة لأهل البيت عليهم السلام تعلم كل فضيلة حيث ان الله تعالى
جعل الصلاة عليهم جزءاً من الصلاة المفروضة على جميع عباده فلا تصح بدونها
صلاة احد من العالمين وهذه منزلة عنت لها وجوه جماعة الخافقين . وله ايضاً
برواية الصباغ المالكي نقلاً عن الفصول المهمة .

يارا كباً قف بالمحب من منى . واهتف بساكن خيفها والناهض
سحراً اذا قاض الحبيج الى منى . فيضاً كملتطم الفرات القافض
إن كان رفضاً حب آل محمد . فليشهد الثقلان اني رافضي
وقال كما نقل عن رشدة العاصدي لأبي بكر بن شهاب الدين :

ولما رأيت الناس قد ذهب بهم . مذاهبهم في البحر الغمي والجهل
ركبت على اسم الله في سفن النجا . وهم اهل بيت المصطفى خاتم الرسل
وامسكت جبل الله وهو ولاؤهم . كما قد امرنا بالتمسك بالحبل

وفي تاريخ بغداد كان للشافعي صديق فبلغه عنه شيء فمات به بأبيات ارسلها اليه :

اذهب فانك من ودادي طالق . لا طالق مني طلاق البين
فان ارعويت فانها تطلقة . ويقيم ودك لي على ننتين
وإن اعوججت شفعتها بمثلها . فتكون تطلقين في قرأين
وإن الثلاث اتتك مني بته . لم يغن عنك شفاعة الثقلين

يحكي عن الشافعي انه قال في جواب من سأله عن امير المؤمنين « م »

ما أقول في رجل أسر أوليائه مذاقته تقيّة وكتمها أعداؤه حنقاً وعداوة ومع ذلك قد شاع منه ماملات الخافقين وقد اخذ منه السيد تاج الدين العاملي هذا المعنى في قوله :

لقد كتبت آثار آل محمد محبوبم خوفاً وأعداؤهم بغضا

فأبرز من بين الفريقين نبذة بها ملأ الله السماوات والأرض

توفي بمصر آخر رجب سنة ٢٠٤ (در) ودفن بالقرافة الصغرى ، قال المسعودي : حدثني فقير بن مسكين عن المزني وكان سماعنا من فقير بمدينة اسوان بصعيد مصر قال : قال المزني : دخلت على الشافعي غداة وفاته فقلت له كيف أصبحت يا أبا عبد الله قال : أصبحت من الدنيا راحلا ولاخواني مفارقا وبكأس المنية شاربا ولا أدري إلى الجنة تصير روحي فأهنيها أم إلى النار فأعزبها وإنشأ يقول :

ولما قسنى قلبي وضائق مذهبي جعلت الرجا مني لعفوك سلما

تماظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك أعظما

ذكر ابن خلسكان في ترجمة أبي عمرو اشهب بن عبد العزيز النخعي المالكي المصري المتوفى في (شعر) سنة ٢٠٤ : قال ابن عبد الحكم سمعت اشهب يدعو على الشافعي بالموت فذكرت ذلك للشافعي فقال متمثلا :

تمنى رجال ان اموت فان امت فتلك سبيل لست فيها بأوحد

فقل للذي يبغني خلاف الذي مضى تزود لأخري غيرها فكان قد

قال : فأت الشافعي فاشترى اشهب من تركته عبداً ثم مات اشهب فاشترت انا ذلك العبد من تركه اشهب انتهى .

(الشاميون)

م : الشيخ أبو الصلاح وابن البراج وابن زهرة والشيخ سديد الدين محمود

الحصبي (او) هم الثلاثة الاول المعبر عنهم بالشاميون الثلاثة وقد تقدم في الحلبيون ما يتعلق بذلك .

(شاه چراغ)

احمد بن الامام موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب « ع » المدفون بشيراز قال شيخنا المقيّد في الارشاد وكان احمد ابن موسى كريمة جليلا ورعا وكان ابو الحسن موسى « ع » يحبه ويقدمه ووهب له ضيعته المعروفة باليسيرة ويقال ان احمد بن موسى (ره) اعتق ألف مملوك .

ثم روى عن اسماعيل بن موسى « ع » قال : خرج ابي بولده إلى بعض امواله بالمدينة قال : فكنا في ذلك المكان فبكان مع احمد بن موسى عشرون من خدم ابي وحشمه ان قام احمد قاموا معه وإن جلس جلسوا معه وابي بعد ذلك يرعاه بصره لا يغفل عنه فما انقلبنا حتى اتشيعخ (نشيخ خ ل) احمد بن موسى بيننا انتهى .

وفي كتاب شد الازار في حسط الاوزار عن زوار المزار في منارات شيراز وشرح حال جمع كثير منهم تأليف معين الدين ابي القاسم جنيد بن محمود الشيرازي ألفه في حدود سنة ٧٩١ قال السيد الامير احمد بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي المرتضى عليهم السلام قدم شيراز فتوفي بها في ايام المأمون بعد وفاة اخيه على الرضا « ع » بطوس وكان اجودهم جوداً وأرأفهم نفساً قد اعتق ألف رقبة من العبيد والاماء في سبيل الله تعالى وقيل استشهد ولم يوقف على قبره حتى ظهر في عهد الامير مقرب الدين مسعود بن بدر فبني عليه بناء وقيل وجد في قبره كما هو صحيحاً طري اللون لم يتغير وعليه لامة سابعة وفي يده خاتم نقش عليه (العزة لله احمد بن موسى) فعرفوه به ثم بني عليه الاتابك ابو بكر بناء ارفع منه ثم ان الخاقون تاش وكانت خيرة ذات

تسبب وصوله بفت عليه قبة زقيمة وبذت بجانبها مدرسة عالية وجعلت مرقدها بجواره في سنة خمسين وسبعمائة رحمة الله عليهم اجمعين .

(شاه رئيس)

ابو عبد الرحمن الكندي كان من الغلاة قال الفضل بن شاذان انه كان من الكذابين المشهورين .

(الشبر)

السيد عبد الله بن السيد محمد رضا الشبر الحسيني الكاظمي النابيل والمحدث الجليل والفقير المتبحر الخبير العالم الرباني المتهتم في عصره بالمجلسي الثاني صاحب شرح المفاتيح في مجلدات وكتاب جامع المعارف والاحكام في الاحبار شبه بحار الانوار وكتب كثيرة في التفسير والحديث والفقه واصول الدين وغيرها وقد ذكر مصنفاته شيخنا المتبحر في دار السلام .

وحكي عنه انه قال : إن كثرة مؤلفاتي من توجه الامام الهمام موسى بن جعفر (ع) فاني رأيت في المنام فاعطاني قلماً وقال اكتب في ذلك الوقت وفقت لذلك فكل ما برز مني فن بركة هذا القلم

توفي سنة ١٢٤٢ (غرب) وله اربع وخمسون سنة ودفن بقرب والده في البقعة الكاظمية على مشرفها آلاف التحف السبعانية :

(الشبراوى)

يطلق على جماعة (اقدم) الشيخ عبد الله بن محمد القاهري الشافعي شيخ الجامع الازهر .

حكي ان في سنة ١١٣٧ انتقلت مشيخة الجامع الازهر الى الشافعية فتولاها الشيخ عبد الله الشبراوى في حياة كبار العلماء بعد ان تمكن وحضر الاشياخ ولم

يزل يترقى في الاحوال والاطوار ويفيد ويملي ويدرس حتى صار من اعظم
الاعاظم ذا جاء ومنزلة ونفدت كلمته وصار مرجعا للخاص والعام له الاتحاف
بحب الاشراف في المناقب وشرح الصدر بغزوة اهل بدر جمع فيه اسماء الصحابة
البدرين وطرفا من مناقبهم وعنوان البيان وبستان الازهار الى غير ذلك .
توفي سنة ١١٧٢ (غنم) . (والشراوى) نسبة الى شبرى كسكرى
موضع بمصر وفي القاموس شبرى ثلاثة وخمسون موضعا كلها بمصر .

(الشبستري)

سعد الدين محمود بن امين الدين التبريزي الحكيم العارف صاحب كتاب
كلشن راز الذي فرغ منه سنة ٧١٧ شرحه جماعة منهم شمس الدين محمد الشيرازي
اللاهيجي المتخلص بالاسيرى .

(الشبلنجي)

السيد مؤمن بن السيد حسن الشبلنجي الشافعي المدني في اوائل القرن
الرابع عشر صاحب كتاب نور الابصار ، روى فيه ان محمد الباقر بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب « ع » سأل جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله
تعالى عنه لما دخل عليه عن عائشة وما جرى بينها وبين علي « ع » فقال له جابر
دخلت عليها يوما وقلت لها : ما تقولين في علي بن ابي طالب فأطرقت رأسها ثم
رفعتة وقالت :

إذا ما التبرحك على محك تبين غشه من غير شك
وفينا الغش والذهب المصفي على بيننا شبه المحك

(الشبلي)

ابو بكر دلف بن جعفر وقيل جعفر بن يونس الخراساني البغدادي

المالكي او الامامي تولد في سامراء ونشأ في بغداد وصاحب الجنيد والحلاج
وخير اللساج وكان من كبار مشايخ الصوفية واهل الحال .

يحكي عنه فواد واشعار وحكايات ومما سمع منه كان ينشد قوله :

ليس تخلو جوارحي منك وقتاً هي مشغولة بحمل هواك

ليس يجري على لساني شيء علم الله ذا سوى ذكراك

وتمثلت حيث كنت بعيني فهي إن غبت أو حضرت تراك

قيل انه كان يبالغ في تعظيم الصرع المطهر وكان إذا دخل شهر رمضان
جد في الطاعات ويقول هذا شهر عظمه ربي فأنا أولى بتعظيمه توفي ببغداد في
آخر سنة ٣٣٤ (هـ) ودفن بمقبرة الخيزران .

وقد يطلق الشبلي على القاضي بدر الدين ابي عبد الله محمد بن تقي الدين
عبد الله الدمشقي الحنفي ولي قضاء طرابلس سنة ٧٥٥ قيل انه كان من تلامذة
المزي والذهبي له آكام المرجان في احكام الجان توفي سنة ٧٦٩ قال ابن خلكان
الشبلي بكمر الشين وسكون الباء نسبة الى شبليه قرية من قرى اسروشنه بضم
الهمزة وسكون السين وضم الراء وفتح الشين والنون وهي بلدة عظيمة وراء
سمرقند من بلاد ماوراء النهر .

(الشعام) انظر ابو اسامة

(الشراياني)

بفتح السين وسكون الموحدة المولى محمد بن المولى فضل علي بن
عبد الرحمن الشراياني النعني الفاضل المعروف الذي كان مرجعاً للخاص والعام
ولد سنة ١٢٤٥ وهاجر الى النجف الاشرف سنة ١٢٧٢ وحضر بحث العلامة
الانصاري وبعده الآية الكوهكري ولم يبارح دروسه حتى قضى نحبه سنة ١٢٩٩
وظلق بقرر ابجائه على الطلبة فازدلقوا اليه وقد ألف ابجاء استاذ في اصول

الفقه في ٩ مجلدات وله كتاب الصلاة وغير ذلك انتهت إليه وإلى معاصره الفاضل المامقاني رئاسة بلاد الترك من القفقاز وتبريز وغيرها من بلاد أذربيجان توفي بالمنجف ١٧ (مضى) سنة ١٣٢٢ مطابق هذه الجملة (يرحم الله جناب الفاضل) والشرايين نسبة إلى شرايين قرية من أعمال سراب من مضافات تبريز ولد فيها الفاضل المذكور سنة ١٢٤٥ .

(شرف الدين الأربلي)

أبو الفضل أحمد بن كمال الدين موسى بن رضى الدين يونس النقيبه الشافعي شارح كتاب التنبيه لأبي إسحاق الشيرازي في الفقه كان شرف الدين من بيت العلم مدرساً بمدرسة الملك مظفر الدين بمدينة إربل ثم انتقل إلى الموصل وفوضت إليه المدرسة القاهرية .

كانت ولادته بالموصل سنة ٥٧٥ (٦٤٥) وتوفي سنة ٦٢٢ (٧٠٢) عاش مدة خلافة الناصر لدين الله أبي العباس وماتا في سنة واحدة .

(شرف الدين الشولستاني)

الإمير علي بن حجة الله بن شرف الدين الطباطبائي الساكن في الغري السري حياً وميتاً العالم الفاضل المحقق الأديب صاحب المؤلفات النفيسة منها توضيح المقال في شرح الاثنى عشرية في الصلاة لصاحب المعالم في مجلدين قال شيخنا (ره) ويظهر منه غاية فضله وتبحره رحمه الله ونقل عنه في مزار البحار قاعدة حسنة فيما يتعلق بالقبلة في الحرم المطهر الغروي وفي مسجد الكوفة يلغفي النظر فيها وحاصلها ان مسجد الكوفة كان بناؤه قبل زمان أمير المؤمنين «ع» والحائط القبلي والمحراب المشهور بمحراب أمير المؤمنين «ع» ليسا موافقين لجعل الجدي خلف المنكب الأيمن بل فيهما قيامن عكس ضريحه المقدس فإنه كان فيه تيامر كثير وقال وقت محاربه بأمر السلطان الأعظم شاه صفي (قده) قات

٣٥٦ - شرف الدين المقرئ وشرف الدين الموسوي وشرف الدين الموصلي

للمعمار غيره الى التيامن فضيره ومع هذا فيه قياس في الجملة ومخالف لمحراب مسجد الكوفة وكنيت في الروضة المقدسة متيامناً وفي الكوفة متيامراً انتهى .
يروى عن الشيخ محمد بن صاحب المعالم ويروى عنه المجلسيان رضوان الله عليهما
اجمعين توفي سنة ١٠٦٠ (غص) .

(شرف الدين المقرئ)

اسماعيل بن ابى بكر اليمنى صاحب كتاب عنوان الشرف الوافي في الفقه والنحو والتاريخ والعروض والقوافي وهو كتاب بديع غريب مرتب في جداول على شكل عجب توفي سنة ٨٣٧ (ضلز) .

(شرف الدين الموسوي)

العالمى السيد الاجل الشريف السيد ابراهيم بن زين العابدين بن نور الدين الموسوي ابو السادة الاشراف آل شرف الدين نور الله سراقدكم ذكرت مختصراً من تراجمهم في كتاب منتهى الآمال منهم سيد مشايخنا وشيخ اكثر محدثي عصرنا العالم الفاضل المحقق الفقيه المتبحر سيدنا ابو محمد الحسن صدر الدين ابن العلامة السيد ابى الحسن الهادى بن السيد محمد علي بن السيد صالح بن السيد محمد بن ابراهيم شرف الدين السكاظمي المولود بها سنة ١٢٧٢ له مؤلفات نفيسة منها تكملة أمل الآمل وشرح الوجيزة والشيعة وفنون الاسلام وعدة كتب في الرجال ورسائل كثيرة واحياء النفوس بأدب السيد رضى الدين ابن طاوس الى غير ذلك توفي في السكاظمين سنة ١٣٥٤ ودفن عند والده في المعين الشريف رحمة الله ورضوانه عليهما .

(شرف الدين الموصلي)

ابو محمد عبد الله بن ابى السري محمد بن هبة الله بن مطهر بن علي بن ابى

عمرون الحديشي الموصلي الفقيه الشافعي الذي تنقل في البلاد الشامية وبني له
المدارس بحلب وحمص وحماة وبعلبك وتولى القضاء بسنجار ونصيبين وحران
ودمشق وحمي في آجر عمره وينسب اليه :

أؤمل وصلام من حبيب وانني على ثقة مما قليل أفاقره
تجاري بنا خيل الحمام كأنما يسابقي نحو الردي وامابقه
فيا ليتنا متنا معاً ثم لم نذق مرارة فقدي لا ولا انا ذائقه

وقال :

وما الدهر إلا ما مضى وهو فائت وما سوف يأتي وهو غير محصل
وعيشك فيما انت فيه فانه زمان الفتى من يحمل ومفعم
(قلت) وكأنه اخذ من هذا الشعر قول من قال :

ما فات مضى وما سيأتيك فإين قم فاغتتم الفرصة بين العدمين
توفي بدمشق سنة ٥٨٥ (ثقه) وابنه محيي الدين محمد كان ينوب عنه في القضاء
وصنف جزءه في جواز قضاء الاعمى وهو علي خلاف مذهب الشافعي والحديشي
بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين نسبة الى حديثه الموصلي وهي بليدة على دجلة
قرب الزاب الاعلى وهي غير حديثه الفرات .

(الشرواني)

احمد بن محمد بن علي الأنصاري التميمي احد ادباء القرن الثالث عشر
صاحب نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن والجواهر الوقاد في شرح بانة سمعاد
تقدم في الخافاني ما يتعلق بشروان .

(الشريشي)

ابو العباس احمد بن عبد المؤمن بن عيسى القيسي النحوي شارح مقامات
الحريري الذي شرحه يخفي عن كل شرح كان مبرزاً في المعرفة بالنحو حافظاً للغات

هذا كذا الآداب وله التعليقات الوافية شرح الدرر الألفية .

توفي بقرش سنة ٦١٩ (خط) وهو غير الشريشي الصوفي تاج الدين
أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد البكري الصديقي النحوي الأديب المشهور
صاحب الزاوية الشريشية في السير والملوك أولها :

أذا ما بدا من باطن حالة الرجز فما هو إلا التبر من منزع البر

توفي سنة ٦٤١ بمصر .

(الشريف الجرجاني)

المير سيد علي بن محمد بن علي الحسيني الحنفي الاسترابادي كان متكلماً
بارعاً عجيب التصرف كثير التحقيق ماهراً في الحكمة والعربية صاحب المصنفات
والخواشي والشروح المعروفة منها حاشيته على أول تفسير الكشاف وعلى المطول
وعلى شرح الكافية وشرح الشمسية وعلى شرح المطالع وغير ذلك وله شرح على
مواقف القاضي عضد الدين في علم أصول الكلام وهو كتاب مشهور .

قال الشيخ البهائي (ره) في شرح الأربعين في الجفر والجامعة قد تضافرت
الآخبار بأن النبي (ص) أملاً على أمير المؤمنين (ع) وإن فيهما علم ما كان
وسا يكون إلى يوم القيامة .

وإن الشيخ الكليني نقل عن الإمام الصادق (ع) أحاديث متكررة في أن
ذلك الكتابين كانا عنده (ع) وأنهما لا يزالان عند الأئمة عليهم السلام
يتوارثونهما واحداً بعد واحد .

وقال المحقق الشريف في شرح المواقف في مبحث تعلق العلم الواحد
بمعلومين أن الجفر والجامعة كتابان علمي كرم الله وجهه وقد ذكر فيهما على
طريق علم الحروف الحوادث التي تحدث إلى انقراض العالم وكان الأئمة المعروفون
من أولاده يعرفونهما ويحكمون بهما وفي كتاب قبول العهد الذي كتبه علي بن

موسی الرضا رضي الله عنهما الى المأمون انك قد عرفت من حقوقنا ما لم يعرف
آباؤك فقبلت منك عهدك الا ان الجفر والجامعة لا يدلان على انه لا يتم ،
ولمشايخ المغاربة نصيب من علم الحروف ينتسبون فيها الى اهل البيت ورأيت
بالشام نظماً أشير فيه بالرموز الى احوال ملوك مصر ونعمت انه مستخرج من
ذيتك الكتابين الى هنا كلام السيد الشريف انتهى .

وله المحقق الشریف سنة ۷۴۰ هجران ولما بلغ الرشد أخذ في تحصيل العلم
والمعرفة فمن اخذ منه وحضر مجلسه العالي مولانا قطب الدين الرازي الى ان
صار يبعث تربيته فائقاً على كل محقق مرضي .

وله الرواية عن جماعة منهم العلامة قطب الدين المذكور ويروى عنه جماعة
منهم ابنه السيد محمد وجلال الدين محمد بن عبد العزيز الشافعي والشيخ منصور بن
الحسن الكازروني والعلامة اسعد بن محمد الصديق الكازروني الى غير ذلك ومن
نتائج أسكارة هذه الرباعية :

بيخوابي شب جان مرا کر چه بکاست

در خواب شدن ز روی انصاف خطا است

ترسم که خیالش قدیمی رنجیه کند

عذر قدمش بساها نتوان خواست

وله :

من شکر چون کنم که همه نعمت توام

نعمت چگونه شکر کند بر زبان خویش

وقال استاذ العلامة القطب :

کر کسی شکر او فزون گوید

شکر توفیق شکر چون گوید

یحی انه قال يوماً لابنه السيد محمد : تطلب درجة اي فاضل من العلماء ؟ قال :

درجته فقال انت قصير الهمة انا طلبت رتبة ابن سينا فبلغ بي السعي الى هذه الدرجة وانت فيما تطلب لاتصل إلا الى درجة ناقصة فعليك بمواصلة وطالب المعالي (قلت) ويناسب هنا نقل هذه الابيات للشريف المرتضى (ره) :

طريق المعالي عامر في قيم وقلبي بكشف المضلات متميم
ولي همة لا تحمل الضيم مرة عزائمها في الخطب جيش عرمرم (١)
اريد من العلياء مالا تناله السيوف المواضي (٢) والوشيج (٣) المقوم
واورد نفسي ما يهاب وروده ونار الوغى بالدارعين تضم
كان المحقق الشريف معاصراً للمحقق التفتازاني وجرت بينهما مناظرات طويلة وعده القاضي نور الله من حكماء الشيعة وعلمائها واستشهد على ذلك بتنهيص تلميذه السيد محمد نور بنخش والشيخ محمد بن أبي جمهور الاحمائي بتشيعه وأما ابنه السيد شمس الدين محمد فهو شيعي بخلاف ابنه الميرزا مخدوم فأنه سني بل ناصبي ورد على الشيعة بكتاب نواقض الروافض الذي رد عليه القاضي نور الله بكتاب مصائب النواصب والشيخ ابو علي الحائري بعذاب النواصب وله ابن فاضل من علماء الشيعة يأتي ذكره في عصام الدين .

توفي السيد الشريف في شيراز سنة ٨١٦ ، حكى انه لما قرب ارتحاله قال له ابنه يا ابا اوصني بوصية فقال بابا بحال خودباش اي عليك نفسك فنظم ابنه مضمون كلام ابيه بالفارسية وقال :

مراير سيد شريف ان بحر زخار كه رحمت بر روان باك اوباد
وصيت كردو كفت اوزانكه خواهي كه باشد در قيامت جان توشاد
جنان مستغرق اوقات خودباش كه نايـسـد از كس ديكر تورايـد

(١) اي - الشديد والكثير .

(٢) اي - القواطع .

(٣) الوشيج : شجر الرماح .

(شريف العلماء)

المولى محمد شريف بن حسن علي المازندراني الحائري شيخ الفقهاء العظام ومربي الفضلاء الفخام استاذ العلماء المبحول جامع المعقول والمنقول تولى في الحائري الشريف وتلمذ على صاحب الرياض والسيد المجاهد ورزق السمادة في التدريس والافادة وكثرة التلاميذ من الفقهاء والعلماء .

قال سيدنا الاجل المصطفى الخبير السكامل ابو محمد الحسن صاحب تكملة أمل الآمل : حدثني شيخنا الفقيه الشيخ محمد حسن آل آيس وكان احد تلامذة شريف العلماء قال : كان يدرسنا في علم الاصول في الحائري المقدس في المدرسة المعروفة بمدرسة حسن خان وكان يحضر تحت مئبره الف من المشتغلين وفيهم المئات من العلماء الفاضلين ومن تلامذته شيخنا العلامة الشيخ المرتضى الانصاري رحمه الله وهو منقح تلك التحقيقات الانيقة وكفى بذلك فخراً وفضلاً وكان بعض تلامذته كالفاضل الدر بندي يفضل على جميع العلماء المتقدمين انتهى .

ومن تلمذ عليه السيد ابراهيم صاحب الضوابط والمولى اسماعيل اليزدي الذي حكى انه يرجعه بعضهم على استاذة وجلس بعد وفاة استاذة مجلسه وكان يدرس ولكن لم يبق كثير بل بقي قرب سنة ثم لحق باستاذة رحمه الله عليهما ومن تلمذ عليه أيضاً سعيد العلماء والسيد محمد شفيع الجالبقي وكتب هذا السيد ترجمة استاذة الشريف في الروضة البهية الى غير ذلك .

توفي في الحائري المقدس بالطاعون سنة ١٢٤٥ (غرمه) وقبره في دار يكون بقرب المصحن المطهر من طرف الجنوب .

(الشعبي)

بفتح الاول وسكون الثاني ابو عمرو عامر بن شراحيل الكوفي ينسب الى شعب بطن من همدان يعد من كبار التابعين وجعلتهم وكان فقيهاً شاعراً ، روي

عن خمسين ومائة من اصحاب رسول الله (ص) كذا عن الصمغاني ، وحكي عنه قال ادركت خمسمائة من الصحابة .

وعن مكحول قال : ما رأيت افقه من الشعبي وقال آخر الشعبي في زمانه كباين عباس في زمانه ووثقه ابن حجر ولكن لا يخفى انه عند علماء الشيعة مذموم مطعون وقد روى عنه اشياء ردية فراجع (كش) في ترجمة الحرث الاعور .
وعن ابن عبد البر في كتابه جامع بيان العلم حيث أورد كلمة ابراهيم النخعي الصريح في تكذيب الشعبي قال ما هذا لفظه واظن الشعبي عوقب لقوله في الحرث الهمداني حدثني الحرث وكان احد الكذابين قال ابن عبد البر ولم يبن من الحرث كذب وإنما نقم عليه افراطه في حب علي وتفضيله على غيره قال ومن هاهنا كذبه الشعبي لأن الشعبي يذهب الى تفضيل ابي بكر الى انه اول من اسلم وتفضيل عمر انتهى .

قال ابو جعفر الطبري في ذيل المذيّل كان الحرث الاعور ابن عبد الله بن كعب بن اسد بن يثمل بن حوث من مقدي اصحاب علي (ع) في الفقه والعلم بالفرائض والحساب عن عماله عن الشعبي قال : تعلمت من الحرث الاعور الفرائض والحساب وكان احبب الناس اقبى .

مات فجأة بالكوفة سنة ١٠٤ (دق) ويظهر من ابن خلكان ان الشعبي كان قاضياً على الكوفة قال في احوال ابي عمرو عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي الكوفي ما هذا لفظه : كان قاضياً على الكوفة بعد الشعبي وهو اي عبد الملك من مشاهير التابعين وثقاتهم ومن كبار اهل الكوفة رأى علي بن ابي طالب (ع) .

وروى عن جابر بن عبد الله الانصاري ثم ذكر عن عبد الملك المذكور خبراً فيه عبرة لمن اعتبر لا بأس بنقله قال ومن اخباره انه قال كنت عند عبد الملك ابن مروان بقصر الكوفة حين جيء برأس مصعب بن الزبير فوضع بين يديه

فرآني قد ارتعدت فقال لي مالك قلت اعينك بالله يا امير المؤمنين كنت بهذا القصر بهذا الموضع مع عبيد الله بن زياد فرأيت رأس الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) بين يديه في هذا المكان ثم كنت فيه مع المختار بن ابي عبيد الثقفي فرأيت رأس عبيد الله بن زياد بين يديه ثم كنت فيه مع مصعب بن الزبير هذا فرأيت رأس المختار بين يديه ثم هذا رأس مصعب بن الزبير بين يديك قاله فقام عبد الملك من موضعه وامر بهدم ذلك الطاق الذي كنا فيه

(اقول) قد نظم هذه القصة بعض شعراء المعجم بالفارسية بقوله :

يك سره (١) سردي زعرب هوشمند كفت بهد الملك ازروي بند
روى همين مسند واين تكيه كاه زير همين قبه واين بارگاه
بودم وديدم بر ايت زياد آه چه ديدم كه دو چشمم مباد
تازه سري چون سپر آسمان طلعت خورشيد زرويش نهان
بعد زچندي سر آن خيره سر بدبر مختار بروى سپر
بعد كه مصعب سروسر دارشد دست (٢) كش اوسر مختار شد
اين سر مصعب بتقاضاي كار تاجه كند باتو دگر روز كار

(الشعراني)

الشيخ ابو المواهب عبد الوهاب بن احمد الشافعي المصري الصوفي صاحب اليواقيت والوافع وغيرها .

قال الجلي في كشف الظنون : كشف الحجاب والران عن وجه امثلة الجان للشعراني وهو المذكور في الميزان اوله المعوذتين قال فهذه مسألة غريبة سألني عنها مؤمنو الجان وطلبوا مني الجواب ذكر فيه ان حامل الاسئلة دخل عليه في

(١) سره - يعني بي عيب وفيكو .

(٢) دست كش - يعني زبون واسير وكرفتار وزير دست .

صورة كلب في فيه ورقة مكتوب فيها ثمانون مسألة في ليلة الثلاثاء سادس عشر رجب سنة ٩٥٥ انتهى .

أخذ العلم عن الصيوطي والشيخ علي الخواص من علماء الباطن وسلك طريق التصوف بعد علوم الشريعة وكان يكثر من الصوم ولا يكتشي إلا ثياباً بالية توفي سنة ٩٧٣ (ظهير) .

قال الفيروز آبادي : الشمران رمث اخضر يضرب الى الغبرة وجبل قرب الموصل من امر الجبال بالفواكه والطيور وقال : الرمث بالكسر مرعى اللابل من الحمض .

(الشغرائي)

رجل من الزراقين فطن معروف بالزرق كان في عصر السيد المرتضى علم الهدى رضي الله تعالى عنه وقد شاهد منه بعض إصاباته .

قال في اجوبة المسائل السالرية ما ملخصه : وما يفسد مذهب المنجمين ويدل على ان ما لعل يتفق لهم من الاصابة على غير اصل انا قد شاهدنا جماعة من الزراقين الذين لا يعرفون شيئاً من علم النجوم يصيبون فيما يحكمون به اصابات مستطرفة وقد كان المعروف بالشغرائي الذي شاهدناه وهو لا يحسن ان يأخذ الاسطرلاب للطالع ولا نظر قط في زييج ولا تقويم غير انه ذكي حاضر الجواب فطن بالزرق معروف به كثير الاصابة .

ولقد اجتمع يوماً بين يدي جماعة كانوا عندي وكنا قد اعتزمنا جهة نقصدها لبعض الاغراض فساله احداً عما نحن بصدد فابتدأه من غير اخذ طالع ولا نظر في تقويم فأخبرنا بالجهة التي اردنا قصدها ثم عدل الى كل واحد من الجماعة فأخبره عن كثير من تفصيل امره واغراضه حتى قال لأحدهم وانت من بين الجماعة قد وعدك وإعد بشيء يوصله اليك وفي كك شيء مما يدل على هذا

وقد انقضت حاجتك وانتجرت وجذب يده الى كفه فاستخرج ما فيه فمجبنا مما اتفق من إصابته مع بعده من صناعة النجوم وكان لنا صديق يقول ابدأ من ادل دليل على بطلان احكام النجوم إصابة الشغرائي وجرى يوما مع من يتعاطى علم النجوم هذا الحديث فقال عند المنجمين ان السبب في إصابة من لا يعلم شيئا من علم النجوم ان مولده وما يتولاه ويقتضيه كواكبه اقتضى له ذلك فقلت له لعل بطليموس وكل عالم من عامة المنجمين ومصيب من احكامه عليها إنما سبب إصابته مولده وما يقتضيه كواكبه من غير علم ولا فهم فلا يجب ان يستدل بالاصابة على العلم إذ كانت تقع من جاهل ويكون سببها المولد وإذا كانت الاصابة بالمواليد فالنظر في علوم النجوم عبث ولعب لا يحتاج اليه انتهى .

(شلقان)

بفتح الشين واللام والقاف وآخره نون عيسى بن ابي منصور صبيح العزري من اصحاب الصادق « ع » .
روى عنه « ع » انه كان إذا رآه قال : من احب ان يرى رجلا من اهل الجنة فليتنظر الى هذا .

وعن ابن ابي يعفور قال : كنت عند ابي عبد الله « ع » إذ أقبل عيسى بن ابي منصور فقال له إذا اردت ان تنظر الى خيار في الدنيا وخيار في الآخرة فانظر الى هذا .

(الشلمغاني)

محمد بن علي الشلمغاني يعرف بابن ابي العزاقر بالعين المهمة والرائ اخيراً له كتب وروايات وكان مستقيم الطريقة متقدما في اصحابنا فحملة الحسد للشيخ ابي القاسم بن روح على ترك المذهب والدخول في المذاهب الردية فتنهوا

وظهرت عنه مقالات منكرة حتى خرجت فيه توقيعات فأخذه السلطان وقتله وصليه ببغداد .

وله من الكتب التي حملها حال الاستقامة : كتاب التكليف رواه المفيد (ره) إلا حديثاً منه في باب الشهادات انه يجوز للرجل ان يشهد لأخيه اذا كان له شاهد واحد من غير علم قاله الشيخ والعلامة . وشلغماني قرية من نواحي واسط .

قال ابن شحنة في (روضة المناظر) : وفي سنة ٣٢٢ (شكب) في ايام الرازي بالله قتل فيها محمد بن علي الشلمغاني وشلغماني قرية بنواحي واسط كان احدث مذهباً مداره على الحلول والتناسخ امسكه الوزير ابن مقلة وافقت العلماء بإباحة دمه فقتل وصلب واحرق بالنار وكان من مذهبه الخبيث ترك العبادات كلها وإباحة الفروج من ذوي الارحام وانه لا بد للقاضل ان ينكح المفضول ليولج فيه النور وانه من امتنع من ذلك عاد في الدور الثاني انتهى .

قلت وكفى في ذم الحسد ما فعل بهذا الرجل فانه كما روى الشيخ الطوسي (ره) كان في اول الامر مستقيماً من قبل الشيخ ابى القاسم حسين بن روح رضي الله عنه وكان الناس يقصدونه ويلقونه لأنه كان سفيراً بينهم وبينهم في حوائجهم ومهماتهم .

ومن قصده ابو غالب الزراري قال : دخلت اليه فم مع رجل من اخواننا فرأينا عنده جماعة من اصحابنا فسلمنا عليه وجلسنا عنده فقال لصاحبي من هذا الفتى معك فقال له رجل من آل زرارة بن اعين فأقبل علي فقال : من اي زرارة انت فقلت ياسيدي انا من ولد بكير بن اعين اخي زرارة فقال : أهل بيت جليل عظيم القدر في هذا الامر ثم قال له صاحبي اريد الكتابة في شيء من الدعاء فقال نعم وانا اضمرت في نفسي الدعاء من امر قد اعمني ولا اسميه وهو حال والدته ابني العباس ابني وكانت كثيرة الخلاف والغضب علي وكانت مني بمنزلة فقلت وانا أسأل حاجة وهي الدعاء لي بالفرج من امر قد اعمني قال فأخذ درجاً بين

يديه كان اثبت فيه حاجة الرجل فكتب والزاري سأل الدعاء في امر قد اهمه ثم طواه فقمنا وانصرفنا فلما كان بعد ايام عدنا اليه فحين جلسنا اليه اخراج الدرج وفيه مسائل كثيرة قد اجيب في تضاعيفها فأقبل على صاحبي وقرأ عليه جواب ما سأل وأقبل على وهو يقرأ وأما الزاري وحال الزوج والزوجة فأصلح الله ذات بينهما فورد على أمر عظيم لأنه سر لم يعلمه إلا الله تعالى وغيرى فلما ان عدنا الى الكوفة فدخلت دارى وكانت ام ابى العباس مغاضبة لي في منزل اهلها فجاءت الي فاسترضتني واعتذرت ووافقتني ولم تخالفني حتى فرق الموت بيننا انتهى .

روى الصدوق عن الصادق « ع » قال : كان رسول الله (ص) يتعوذ في كل يوم من ست من الشك والشرك والحمية والغضب والبغي والحسد .
وروى الشيخ الكليني عنه « ع » قال : ان الحسد يأكل الايمان كما تأكل النار الحطب .

وروى الكراچي عن امير المؤمنين « ع » قال : ما رأيت ظالماً اشبه بمظلوم من الحاسد نفس دائم وقلب هائم وحزن لازم وقال يكفيك الحاسد انه يغم في وقت سرورك وقال : صبة الجسد من قلة الحسد .

وذكر السيد الراوندي قدس سره : في ضوء الشهاب حكاية عجيبة في الحسد ملخصها ان رجلاً من اهل النعمة ببغداد في ايام موسى الهادي حسد بعض جيرانه وسعى عليه بكل ما يمكنه فما قدر عليه فاشترى غلاماً صغيراً فرباه فلما شب واشتد امره بأن يقتله على سطح جاره المحسود ليؤخذ جاره به ويقتل ، حكى انه حمل الى سكين فشحذها ودفعها اليه واشهد على نفسه انه دبره ودفع اليه من صلب ماله ثلاثة آلاف درهم وقال : اذا فعلت ذلك فخذ في اي بلاد الله شئت فعزم الغلام على طاعة المولى بعد التمتع والالتواء وقوله له الله الله في نفسك يا مولاي وان تتلفها الامر الذي لا يدري ايكون ام لا يكون فان كان لم تر منه

ماأملت وانت ميت فلما كان في آخر ليلة من عمره قام في وجه السحر وايقظ الغلام فقام مذعوراً واعطاه المدينة فجاء حتى تسور حائط جاره برفق فاضطجع على سطحه فاستقبل القبلة ببذنه وقال : للغلام ها وعجل فترك السكين على حلقه وفرى اوداجه ورجع الى مضجعه وخلاه يتشبط في دمه فلما اصبح اهله خفي عليهم خبره فلما كان في آخر النهار اصابوه على سطح جاره مقتولا فأخذ جاره فحبس فلما ظهر الحال امر الهادي باطلاقه انتهى .
ويأتى في النهرواني بعض الاشعار في ذم الحسد .

(الشلو بين)

ابو على عمر بن محمد الاشبيلي الاندلسي الفهوي الذي جعلوه نظيراً لأبي على الفارسي ، توفي باشبيلية سنة ٦٤٥ (هـ) والشلو بين يفتح الشين وضم اللام وسكون الواو وكسر الموحدة معناه بلغة الاندلس الابيض الاشقر وقيل ليس هذا بصحيح بل هو الشلو بيني نسبة الى حصن بغرناطة يقال له الشلو بين .

(الشماع الحلبي)

الشيخ عمر بن احمد المتوفي سنة ٩٣٦ صاحب كتاب سفينة نوح « ع »
اقول : تقدم في ابن الخازن حديث مثل اهل بيتي كسفينة نوح « ع » من ركبها نجا ومن تخلف عنها زج في النار

(شمس المعالي)

الامير قابوس بن ابي طاهر وشمكير بن زيار بن وردان الحلبي كان امير جرجان وطبرستان ملكها سنة ٣٨٨ (شفع) بعد ابيه وكانت المملكة قد انتقلت الى ابيه من اخيه مرداويج بن زيار وكان ملكا جليل القدر وكان عماد الدولة البويهية من احد اتباعه ومقدمى امرائه وكان قابوس من محاسن الدنيا وكان

خطه في نهاية الحسن وكان الصاحب بن عباد إذا رأى خطه قال هذا خط قابوس
ام جناح طاوس ويشد قول المتفني :
في خطه من كل قلب شهوة حتى كأن مداده الاهواء
ولسكل عين قررة في قربه حتى كأن مغيبه الاقضاء
وشرح حاله لا يناسب المقام جمع اعيان عسكره على خلمه وبايعوا ولده
ابامنصور منوجهر على ان يخلم اياه فحبسوه في بعض القلاع الى ان يأتيه اجله
فلما حبس منهم من العطاء والدثار فمات من البرد او قتل وذلك في سنة ٤٠٣ (هج)
ودفن بظاهر جرجان .

(الشمعي)

تقي الدين ابو العباس احمد بن محمد القسطنطيني الخنفي صاحب الحاشية
المعروفة على مغني ابن هشام المشتملة على فوائد نادرة من احوال العلماء وغيرها
ذكرها على سبيل الاستطراد وكان من جملة مشايخ السيوطي وقد بالغ السيوطي
في الثناء عليه .

توفي سنة ٨٧٢ (ضعب) ، ورثاه السيوطي بقصيدة بديعة أولها :
رزء عظيم به يستنزل العبر وحادث جل فيه الخطب والعبر
والشمعي : على ما حكى عن ضبط السيوطي بضم الشين والميم والنون المشددة
وفي القاموس شمن محركة بلد بالاندلس .

(شميم)

مذهب الدين ابو الحسن على بن الحسن بن عنتر بن ثابت الحلبي الشيعي
النهوي اللغوي الشاعر الفاضل الاديب صاحب مصنفات نجة في مطالب مهمة
كالحماسة والمنايع في المدايح وشرحه على المقامات وعلى لم ابن جني وعلى
الحماسة وغير ذلك .

قال (ره) كلما رأيت الناس مجمعين على استحسان كتاب في نوع من الادب انشأت من جذعه ما ادحض المتقدمين ثم ذكر حماسته بمقابل حماسه ابني تمام وخطبه مقابل خطب ابن نباته .

حكى انه لا تاه يا فتوت الحموى ونقل عنه بعض ما جرى بينه وبينه فنه قوله ثم سألته عن تقدم من العلماء فلم يحسن الثناء على احد منهم فلما ذكرت المعري نهزني وقال ويملك كم تسمي الادب بين يدي من ذلك الكلب الاعمى حتى يذكر في مجلسي قات يا مولانا ما أراك ان ترضى عن احد ممن تقدم فقال : كيف ارضى عنهم وليس لهم ما يرضيني فقلت فما فيهم احد قط جاء بما يرضيك فقال : لا اعلمه إلا ان يكون المتنبي في مديحه خاصة وابن نباتة في خطبه وابن الحريري في مقاماته فهو لاه لم يقصروا .

توفي بالموصل سنة ٦٠١ (خا) عن سن عالية ، (اقول) اعلم انه قد ذكره ابن خلكان ونسب اليه مالا يليق به ونقل عن ابني البركات المستوفي انه نسب اليه مالا يلصق به كترك الصلاة المكتوبة والمعارضة للقرآن الكريم العياذ بالله وقلة الدين ونحو ذلك ولا ريب ان هذا بهتان عظيم ومثلاً ذلك انه كان يتشيع شذوثة اعرفها من اخزم ، قال الله عز وجل (إذ تلقونه بالسلمتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم) .

(الشنتري)

ابو محمد عبد الله بن محمد الاندلسي الشاعر كان ناطماً ناثراً إلا انه قليل الحظ إلا من الحرمان كان يبيع المحقرات وبعد جهد ارتقى الى كتابة بعض الولاة وله اشعار كثيرة ومن شعره :

وصاحب لي كداء البطن صحبته يودني كوداد الذئب للراعي
يثنى علي جزاء الله صالحة ثناء هند على روح بن زنباع

هذه هند بنت نعمان بشير الانصاري وكان روح بن زبابع الجذامي صاحب عبد الملك بن مروان قد تزوجها وكناات تكرهه وفيه تقول :
 وهل هنسد إلا مهرة عربية سلمية افراس تحملها بغل
 فان نتجت مهرأ كريماً فبالحري وان يك اقراف فما انجب الفحل
 ويروى : فمن قبل الفحل والاقراف ان تكون الام عربية والاب ليس كذلك
 والهجنة خلاف ذلك .

توفي سنة ٥١٧ والشنتريني بفتح الشين والتاء المشناة من فوق بعد النون الماكنة
 نسبة الى شنترين بلدة من جزيرة الاندلس .

(الشنشوري)

الشيخ عبد الله بن بهاء الدين محمد بن عبد الله المجبي الشافعي الفرضي
 الخطيب بالجامع الازهر له فتح القريب المجيب والفوائد الشنشورية توفي سنة ٩٩٩

(الشنفري)

شمس بن مالك الازدي شاعر جاهلي قحطاني له اشعار في الفخر والحماسة
 اشهرها لاميته المعروفة بلامية العرب :

اقيموا بني امي صدور مطيكم فاني الى قوم سواكم لأميل
 توفي سنة ٥١٠ الميلادية ورثاه تأبط شرا ، وفي القاموس الشنفيرة بالكسر
 الرجل السيء الخلق والشنفري الازدي شاعر عداء ومنه اعدى من الشنفري .

(الشنقيطي)

احمد بن الامين نزيل القاهرة صاحب الوسيط في تراجم ادباء شنقيط
 والكلام على تلك البلاد وله شروح على جملة من الكتب والدواوين توفي سنة ١٣٣١

(الشوكاني)

محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني الصنعاني ، كان فاضلاً ماهراً يدرس

ويفتي ويؤلف وكانت تبلغ دروسه في اليوم واليلة الى نحو ثلاثة عشر، له رسالة
إرشاد الفحول والدر النضيد ، توفي سنة ١٢٥٠ (غرن) .
والشوكاني : نسبة الى شوكان موضع بالبحرين وحصن باليمن وبلد بين
ابيبورد وسرخس وهنا يناسب المعنى الثاني .
(الشولستاني) انظر شرف الدين الشولستاني

(شهاب الدين)

قد يطلق على السهروردي الذي تقدم وعلى الشيخ شهاب الدين المقتول
الذي تقدم ايضاً في السهروردي .
وقد يطلق على أحمد بن عثمان الزبيدي شارح مقدمة ابن بابشاذ المتوفى
سنة ٧٩٨ . وقد يطلق على شهاب الدين محمد بن احمد الابشيهي صاحب كتاب
المستطرف في كل فن مستظرف دخل القاهرة وحضر دروس الجلال البلقيني .
ولد بابشويه سنة ٧٩٠ وتوفي سنة ٨٥٠ ورأيت في بعض الكتب انه ذكر
شجاعة امير المؤمنين « ع » واستشهد بقول الشيخ شهاب الدين الابشيهي في
باب الشجاعة من بعض مؤلفاته قال : اما امير المؤمنين علي بن ابي طالب « ع »
فهو آية من آيات الله ومعجزة من معجزات رسول الله (ص) وهو المقدم على
ذوي الشجاعة بلا خلاف ولا مرية وهو المؤيد بالتأييد الالهي كاشف الكروب
ومجليها ومثبت قواعد الاسلام ومرسيها ، (قلت) قوله هو معجزة من معجزات
رسول الله (ص) يشبه ما يروى عن الواقدي انه قال : ان علياً « ع » كان من
معجزات النبي (ص) كانهما لموسى « ع » وإحياء الموتى لعيسى بن مريم « ع »
وقد يطلق على شهاب الدين الحجازي احمد بن محمد بن علي الشاعر المصري الفاضل
الاديب صاحب روض الآداب وغيره المتوفى سنة ٨٧٥ (ضعه) وعلى شهاب الدين
المصري محمد بن اسماعيل بن عمر الشافعي الاديب الشاعر له ديوان شعر وسفينة

الملك ونفيسة الملك المتوفى سنة ١٢٧٤ وشهاب الدين محمود ابن سليمان بن فهد الحلبي الدمشقي الكاتب الفاضل تفقه على ابن النجار وتأدب على ابن مالك ولازم الشيخ محمد الدين بن الظهير وسلك طريقته ، له حسن التوصل الى صنعة الترسل وغيره توفي سنة ٧٢٥ .

(الشهاب الشواء) انظر ابو المحاسن الشواء

(الشهرزوري)

ابو احمد القاسم بن المظفر بن علي بن القاسم الشهرزوري والد ابي بكر محمد والمرضى عبد الله وابي منصور المظفر وهو جد بيت الشهرزوري قضاء الشام والموصل والجزيرة وكانهم اليه ينتسبون كان حاكماً بمدينة اربل مدة ومدينة سنجار مدة .

توفي بالموصل سنة ٤٨٩ (تفت) وابنه ابو محمد عبد الله بن القاسم المنعوت بالمرضى المشهور بالفضل مليح الوعظ أقام مدة ببغداد يشتغل بالحديث والفقه ثم رجع الى الموصل وتولى بها القضاء وله شعر رائع توفي بها سنة ٥١١ وابنه كمال الدين ابو الفضل محمد بن عبد الله الفقيه الشافعي تولى القضاء بالموصل وبنى بها مدرسة للشافعية ورباطاً بمدينة الرسول (ص) ومضت عليه حالات من العزة والذلة الى ان توفي بدمشق سنة ٥٧٢ (ثمب) وابنه محيي الدين ابو حامد محمد بن كمال الدين الشهرزوري ولي قضاء دمشق نيابة عن والده ثم انتقل الى حلب وحكم بها نيابة عن ابيه ايضاً ويحكى عنه مكارم اخلاق كثيرة ورياسة ضخمة وله اشعار منها في وصف جرادة : (لها فخذنا يكر) الابيات ، وتأني في نجر الجراد .

توفي سنة ٥٨٦ (ثفو) والشهرزوري بفتح اوله وسكون ثانيه وضم الراء والزاي نسبة الى شهرزور بلدة كبيرة معدودة من أعمال اربل بناها زور بن الضحاك وهي لفظة اعجمية معناها بلد زور ومات بها الاسكندر ذو القرنين .

(الشهرستاني)

أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد المتكلم الفيلسوف الأشعري صاحب كتاب (الملل والنحل) وهو كتاب مشهور ومما فيه أن الاثنى عشرية الذين قطعوا بموت موسى بن جعفر الكاظم «ع» وسموا قطعية وساقوا الإمامة بعده في أولاده فقالوا والإمام بعد موسى علي رضا «ع» ومشهد بطوس ثم بعده محمد التقي «ع» وهو في مقابر قریش ثم بعده علي بن محمد التقي «ع» ومشهد به قم وبهده الحسن العسكري الزكي وبهده ابنه محمد م ح م د القائم المنتظر «ع» الذي هو بسر من رأى وهو الثاني عشر هذا هو طريق الاثنى عشرية انتهى .

وفيه من الخبط والجهل مالا يخفى ، قال الحموي في معجم البلدان في حق هذا الرجل ما هذا لفظه ولولا تحبته في الاعتقاد وميله إلى هذا الاتحاد لكان هو الإمام وكثيراً ما كننا فتمجب من وفور فضله وكمال عقله كيف مال إلى شيء لا أصل له واختار أمراً لا دليل عليه لا معقولاً ولا منقولاً ونعوذ بالله من الخذلان والحرمان من نور الإيمان وليس ذلك إلا لأعراضه عن نور الشريعة واشتغاله بظلمات الفلسفة .

وقد كان بيننا محاورات ومفاوضات فكان يبالغ في نصرة مذاهب الفلاسفة والذنب عنهم وقد حضرت عدة مجالس من وعظه فلم يكن فيها قال الله ولا قال رسول الله (ص) ولا جواب من المسائل الشرعية والله تعالى اعلم بحاله انتهى .
توفي في أواخر شعبان سنة ٥٤٨ (هج) .

(الميرزا الشهرستاني)

هو السيد الأجل العالم الرباني الميرزا محمد مهدي الشهرستاني المجاور للمشهد الحسيني على مشرقه السلام .
يروى عن صاحب الحقائق ويزوي عنه صاحب المستند : توفي

سنة ١٢١٦ (غريو) وهو الذي صلى على جنازة العلامة الطباطبائي بحمر العلوم رحمه الله تعالى .

قال شيخنا المحدث المتبحر صاحب المستدرک قدس سره : حدثني العالم المحقق السيد علي سبط العلامة الطباطبائي مؤلف البرهان القاطع في شرح النافى في الفقه عن العالم الرباني صاحب الكرامات الباهرة المولى زين العابدين الصلماسى قال : لما اشتد المرض بالسيد الجليل بحر العلوم طاب ثراه قال لنا : وكنا جماعة احب ان يصلى علي الشيخ الجليل الشيخ حسين نجف المضروب بكثرة زهده وعبادته المثل ولكن لا يصلى علي إلا جناب العالم الرباني الآميرزا مهدي الشهرستاني وكان له صداقة تامة مع السيد (ره) فتعجبنا من هذا الاخبار لأن الآميرزا المذكور كان حينئذ في كربلا وتوفي بعد هذا الاخبار بزمان قليل فأخذنا في تجهيزه وليس عن الآميرزا المذكور خبر ولا اثر وكنت متفكراً لأنني لم اسمع مدة مصاحبتي معه قدس سره كلاماً غير محقق ولا خبراً غير مطابق للواقع وكان (ره) من خواص اصحابه وحامل أسرارهم قال : فتعجبت في وجه المخالفة الى ان غسلناه وكفنناه وحملناه واتينا به الى الصحن الشريف للصلاة والاطوان ومعنا وجوه المشايخ وأجلة الفقهاء كالبدر الازهر الشيخ جعفر والشيخ حسين نجف وغيرها وحان وقت الصلاة فضاق صدري بما سمعت منه فبينما نحن كذلك وإذا بالناس يتفرجون عن الباب الشرقي فنظرت فإذا بالسيد الاجل الشهرستاني قد دخل الصحن الشريف وعليه ثياب السفر وآثار تعب المسير فلما وافي الجنازة قدمه المشايخ لاجتماع اسبابه فيه فصلى عليه وصلينا معه وانا مسرور الخاطر مفرح الصدر شاكرآ لله تعالى بازالة الريب عن قلوبنا .

ثم ذكر لنا انه صلى الظهر في مسجده بكربلا وفي رجوعه الى بيته في وقت الظهيرة وصل اليه مكتوب من النجف الاشرف وفيه يأس الناس عن السيد ، قال : فدخلت البيت وركبت بغلة كانت لي من غير مكث فيه

وفي الطريق وصادف دخولي في البلد حمل جنازته رحمهم الله تعالى .
وحدثني بذلك أيضاً الاخ الصبي العالم الركي الرباني الآغا علي رضا
الاصفباني عن المولى المذكور مثله انتهى .

والشهرستانيون : سلسلة جليلة من اهل العلم والسيادة في الحائز الشريف
وغيره منهم العامل الفاضل الجليل والمحقق المدقق الذي لا يوجد له بديل السيد
السند والركن المعتمد الأميرزا محمد حسين الشهرستاني الحائري صاحب
المؤلفات الفائقة .

قال : ولدت بعد ولادة الامام صاحب الزمان « ع » بألف سنة وشهرين
وتوفي ليلة الثالث من شوال سنة ١٣١٥ (غشيه) في الحائز الشريف ودفن في
الرواق المطهر بقرب الشهداء رضوان الله عليهم ، وشهرستان اسم لثلاث مدن :

١ - شهرستان خراسان بين نيسابور وخوارزم في آخر حدود خراسان
منها ابو الفتح محمد المذكور بناها عبد الله ابن طاهر امير خراسان في خلافة المأمون
٢ - شهرستان قصبه ناحية سابور من ارض فارس .

٣ - مدينة جي باصبهان وهي على نهر زرن درود بها قبر الراشد بن المسترشد
نقل ذلك ابن خلدون عن ياقوت الحموي ونحن اوردناه ملخصاً ، والى شهرستان
الذي عد من توابع اصبهان نسب الميرزا الشهرستاني (ره) .

(الشمشباني) .

هو النور الشمشباني السيد محمد بن عبد الصمد الاصبباني العالم الفاضل
الجليل النبيل صاحب الحواشي والتعليقات على الرياض وغيره اخذ منه
صاحب الروضات .

وروى عنه واثني عليه كثيراً وقال : انتهى اليه رئاسة التدريس والفتوى
في هذا الزمان باصبهان لم نر احداً يدانيه في وصف الاشتغال بأمر العلم والتعليم

والاجتناب عن تضييع العمر الكريم كان معظم تلمذه وقراءته على المرحوم الحاج محمد ابراهيم وعلى المولى الفاضل العلاني الكربلاني الآقا سيد محمد بن الامير سيد علي الطباطبائي عاملهم الله تعالى بلطفه العميم .
وكتب في الفقه والاصول كثيراً منها شرحه الشريف الموسوم بأنوار الرياض على الشرح الكبير ثم عد سائر مؤلفاته منها العروة الوثقى والغاية القصوى ومنظومته في الفقه ومراثيه ، توفي سنة ١٢٨٩ (غر فط) وقبره في نخته فولاد باصبيان مزار مشهور .

(الشهيد - أو الشهيد الاول)

هو الشيخ الأجل الأفقه ابو عبد الله محمد بن الشيخ العالم جمال الدين مكّي ابن شمس الدين محمد الدمشقي العاملي الحزيفي رئيس المذهب والملة ورأس المحققين الجلة شيخ الطائفة بغير جاحد وواحد هذه الفرقة وای واحد كان رحمه الله تعالى بعد مولانا المحقق على الاطلاق أفقه جميع فقهاء الآفاق .
ولد سنة ٧٣٤ (ذلد) وتلمذ على تلامذة العلامة أوائل بلوغه وهم جماعة كثيرة وأجازاه فخر المحققين (ره) سنة ٧٥١ في داره بالحلة والسيد عميد الدين في الحضرة الحائرية وابن نما بعد هذا التاريخ بسنة وكذا ابن معية بعده بسنة الى غير ذلك ومن تأمل في طرق إجازات علمائنا على كثرتها وتشتتها وجدها جلها او كلها تفتي الى هذا الشيخ المعظم .

ونقل عنه (رحمه الله) قال في إجازته لابن الخازن واما مصنفات العامة ومروياتهم فأنى أروى عن نحو أربعين شيخاً من علماءهم بمكة والمدينة ودار السلام بغداد ومصر ودمشق وبيت المقدس ومقام الخليل ابراهيم عليه السلام انتهى .
ومن تأمل في مدة عمره الشريف وهو اثنان وخمسون ومسافرته الى تلك البلاد وتصانيفه الرائقة في الفنون الشرعية وانظاره الدقيقة وتبحره في الفنون

العربية والاشعار والقصاص النافعة كما يظهر من مجاميعه يعلم انه من الذين اختارهم الله لتكميل عبادته وعمارة بلاده وأن كلما قيل او يقال في حقه فهو دون مقامه ومهنته وكان رحمه الله جيد التصانيف وتصانيفه مشهورة منها الذكرى والدروس الشرعية في فقه الامامية وغاية المراد في شرح نكت الارشاد وكتاب البيان والباقيات الصالحات واللمعة الدمشقية والالفية والنفلية والاربعون حديثاً وكتاب المزار وخلاصة الاعتبار في الحج والاعتمار والقواعد وغير ذلك .

وله شعر جيد ومن شعره :

عظمت مصيبة عبدك المسكين	في نومه عن مهر حور العين
الأولياء تمتعوا بك في الدجى	متهمجداً بتخشم وحنين
فطردتني عن قرع بابك دونهم	أترى لعظم جرائمى سبقوني
أوجدتهم لم يذنبوا فرحتهم	ام اذنبوا فمفوت عنهم دوني
ان لم يكن للعفو عندك موضع	للمذنبين فأين حسن ظنوني

وله أيضاً :

غنينا بنا عن كل من لا يريدنا وان كثرت اوصافه ونعموته
ومن صدعنا حسبه الصد والقلل ومن فأتنا يكفيه أنا نفوته
وكانت وفاته في يوم الخميس التاسع من جمادى الاولى سنة ٧٨٦ (ذو) قتل
بالسيف ثم صلب ثم رجم ثم احرق بدمشق في دولة بيدمر وسلطنة برقوق بفتوى
القاضي برهان الدين المالكي وعباد بن جماعة الشافعي بعد ما حبس سنة كاملة في
قلعة الشام وفي مدة الحبس ألف (اللمعة الدمشقية) في سبعة اشهر وسبعة أيام
وما كان يحضره من كتب الفقه غير المختصر النافع قدس الله روحه .

وكان سبب حبسه وقتله كما في (مل) انه وشى به رجل من اعدائه وكتب
محضراً يشتمل على مقالات شنيعة عند العامة من مقالات الشيعة وغيرهم وشهد
بذلك جماعة كثيرة وكتبوا عليه شهاداتهم وثبت ذلك عند قاضي صيدا ثم اتوا

الشهيد الاول

٣٧٩

به الى قاضي الشام فحبس سنة ثم اغتفى الشافعي بتوبته والمالكي بقتله فتوقف في التوبة خوفاً من ان يثبت عليه الذنب وانكر ما نسبوه اليه للتقية فقالوا قد ثبت ذلك عليك وحكم القاضي لا ينقض والانكار لا يفيد فغلب رأي المالكي لكثرة المتهمين عليه فقتل ثم صلب ورجم ثم لم يرق قدس الله روحه .

سمعنا ذلك من بعض المشايخ ورأيناه بخط بعضهم وذكر انه وجدته بخط المقداد تلميذ الشهيد (ره) انتهى

وذكر ذلك شيخنا في المستدرک بنحو أبسط ، وفي آخره فقام المالكي وتوضأ وصلى ركعتين ثم قال : حكمت باهراق دمك فألبسوه اللباس وفعل به ما قلناه من القتل والصاب والرجم والاحراق ، واعلم انه (ره) اول من لقب بالشهيد واول من هذب كتاب الفقه عن نقل اقوال المخالفين وذكر آرائهم وقد اكمل الله تعالى له النعمة وجعل العلم والفضل والتقوى فيه وفي ولده واهل بيته اما زوجته ام علي فقد كانت فاضلة فقيهة عابدة وكان الشهيد (ره) يشني عليها ويأمر النساء بالرجوع اليها وأما ولده فن الذكور الشيخ رضي الدين ابو طالب محمد والشيخ ضياء الدين ابو القاسم علي وكانا من الفقهاء الاجلاء والشيخ جمال الدين ابو منصور الحسن فاضل محقق فقيه ومن الاناث ام الحسن فاطمة المدعوة بسنت المشايخ .

قال في الامل : انها كانت عالمة فاضلة فقيهة صالحة عابدة سمعت من المشايخ مدحها والثناء عليها ، تروي عن ابيها وعن ابن معية شيخ والدها إجازة وكان ابوها يشني عليها ويأمر النساء بالاعتداء بها والرجوع اليها في احكام الحيض والصلاة ونحوها انتهى .

(اقول) ورأيت صورة وثيقتها التي كتبت لأخويها احببت ذكرها هنا ليعلم مرتبة سلالتهما قالت بعد الخطبة اما بعد : وهبت الست فاطمة ام الحسن أخويها الشيخ ، طالب محمدآ واما القاسم علياً سلاله السعيد الاكرم والفقيه الاعظم حمدة

الفخر وفريد الدهر عين الزمان ووحيدده محيي مراسم الأئمة الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين مولانا شمس الملة والحق والدين محمد بن احمد بن حامد بن مكي قدس الله سره المنتسب لسمد بن معاذ اما قدس الله ارواحهم جميع ما ينقصها من تركه ابيها في جزين وغيرها هبة شرعية ابتغاء لوجه الله تعالى ورجاء لثوابه الجزيل وقد عوضا عليها كتاب التهذيب للشيخ رحمه الله وكتاب المصباح له وكتاب من لا يحضره الفقيه والكتاب الذكري لأبيها رحمه الله والقرآن المعروف بهدية علي بن المؤيد وقد تصرف كل منهم والله الشاهد عليهم وذلك في اليوم الثالث من شهر رمضان العظيم قدره الذي هو من شهور سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة والله على ما نقول وكيل وشهد بذلك خالهم المقدم علوان بن احمد بن ياسر وشهد الشيخ علي بن الحسين بن الصايغ وشهد بذلك الشيخ فاضل بن مصطفى البعلبكي انتهى .

فانظر الى ايثارها وكمال تعلقها بكتب الفقه والحديث رضي الله عنها ومن احفاد الشهيد الشيخ خير الدين بن عبد الرزاق بن مكي بن عبد الرزاق بن ضياء الدين علي بن الشهيد فمع رياض العلماء قال : هو من اجلة احفاد شيخنا الشهيد فاضل عالم فقيه متكلم محقق مدقق جامع للعلوم العقلية والنقلية والادبية والرياضية وكان معاصراً للشيخ البهائي وهو قد سكن بشيراز مدة طويلة وقد نقل انه لما ألف البهائي كتاب الحبل المتين أرسله اليه بشيراز ليطلع فيه ويستنسخه ، وكان البهائي يمتدحه ويمدحه وعندما طالعه كتب عليه التعليقات وحواشي وتحقيقات بل مأخذه أيضاً ولهذا الشيخ أولاد وأحفاد وهم الى الآن موجودون ويسكنون في بلدة طهران ومنهم الشيخ خير الدين المعاصر لنا وهو أيضاً رجل مؤمن صالح فاضل خير لا بأس به وبالجملة سلسلته خلف عن سلف كانوا اهل الخير والبركة اسما ورسم . وله من المؤلفات كتب في اللغة والرياضي وغيرها انتهى .

والجزيني : نسبة الى جزين بالحيم والراي المشددة المكسورتين كسكين من

امهات دور العلم في جبل عامل خرج منها جماعة من اعظم علماء الشيعة .
قال الشيخ يوسف البحراني رحمه الله عند ذكر جزيين انها بلد الشهيد الاول
وبها ذريته في هذا العصر وهم اهل صلاح وعلم انتهى .
وفي اعيان الشيعة : وآل شمس الدين محمد بن مكي العاملي الجزييني كانوا فيها
وهاجروا منها واهلها اليوم كلهم نصاري ولم يبق فيها من آثار الشيعة غير جبانة
وقد درست وجامع خراب بعض حيطاته كان باقياً ثم درس انتهى ملخصاً .

(الشهيد الثاني)

هو الشيخ الأجل زين الدين بن نور الدين علي بن احمد بن محمد بن
جمال الدين بن تقي بن صالح بن مشرف العاملي الجبعي اسره في الشقة والجلالة
والعلم والفضل والزهد والعبادة والورع والتحقيق والتبصر وجميع الفضائل
والكمالات اشهر من ان يذكر ومحامته واوصافه الحميدة اكثر من ان تحصر وكان
والده الشيخ نور الدين علي المعروف بابن الحجة أو الحاجة من كبار أفاضل
عصره وقد قرأ عليه ولده الشهيد جملة من الكتب العربية والفقه .
وكان قد جعل له راتباً من الدراهم بازاء ما كان يحفظه من العلم وكذلك
جميع اجداده كانوا افاضل اتقياء وجده الأعلى الشيخ صالح بن مشرف الطوسي
العاملي كان من تلامذة العلامة (ره) تولد الشيخ زين الدين ثالث عشر شوال
سنة ٩١١ (ظيا) وختم القرآن وعمره تسع سنين وقرأ على والده العربية وتوفي
والده (ره) سنة ٩٢٥ وعمره إذ ذاك أربع عشرة سنة وارتحل الى ميس وهو
أول رحلته فقرأ على الشيخ الجليل علي بن عبد العالي الميسري الشرايم والارشاد
واكثر القواعد .

وكان هذا الشيخ زوج خالته ووالد زوجته الكبرى ثم ارتحل الى كرك
نوح وقرأ على السيد المعظم السيد حسن بن السيد جعفر السكركي الموسوي

صاحب كتاب محجة البيضاء قواعد ميثم البحراني والتهذيب والعمدة كلاهما في اصول الفقه من مصنفات السيد المذكور والكافية في النحو وغير ذلك .

ثم ارتحل الى جبع سنة ٩٣٤ واقام بها مشغلاً بمطالعة العلم والمذاكرة الى سنة ٩٣٧ ثم ارتحل الى دمشق وقرأ على الشيخ الفاضل الفيلسوف شمس الدين محمد بن مكي من كتب الطب الموجز المفيسى وغاية القصد في معرفة القصد من تصانيفه وقصود الفرغاني والهيثية وبعض حكمة الاشراق وقرأ على الشيخ المرحوم احمد بن جابر الشاطبية في علم القراآت ثم رجع الى جبع سنة ٩٣٨ ثم ارتحل الى دمشق يريد مصر واجتمع في تلك السفرة مع الشيخ الفاضل شمس الدين ابن طولون الدمشقي وقرأ عليه جملة من الصحيحين في الصالحية بالمدرسة السليمية واجيز منه روايتهما

وكان القائم بامداده وتجهيزه في هذه السفرة الحاج شمس الدين محمد بن هلال وقام بكل ما احتاج اليه مضافاً الى ما أسدى اليه من المعروف واجرى عليه من الخيرات في مدة طلبه للعلم قبل سفره هذا واصبح هذا الحاج مقتولاً في بيته هو وزوجته وولدان له احدهما رضيم سنة ٩٥٢ وسافر من دمشق الى مصر يوم الأحد منتصف ربيع الاول سنة ٩٤٢ .

واتفق له في الطريق الطاف خفية وكرامات جليلة ذكرها تلميذه ابن العودي (ره) ودخل مصر بعد شهر من خروجه واشتغل على جماعة منهم الشيخ ابو الحسن البكري صاحب كتاب الانوار في مولد النبي (ص) ثم ارتحل الى الحجاز في شوال سنة ٩٤٣ ولما قضى منا سكه زار النبي (ص) وقد وعده بالخير في المنام بمصر ثم ارتحل الى بلدة جبع في صفر سنة ٩٤٤ واقام بها الى سنة ٩٤٦ وتوشح بررد الاجتهاد إلا انه بالغ في كتمان امره .

ثم سافر الى العراق لزيارة الأئمة « ع » في ع ٢ من السنة المذكورة ورجع في ه (شم) منها واقام في جبع الى سنة ٩٤٨ ثم سافر الى بيت المقدس في

ذي الحجة واجتمع بالشيخ شمس الدين بن أبي اللطيف المقدسي وقرأ عليه بعض صحيح البخاري وبعض صحيح مسلم واجازه إجازة عامة ثم رجع إلى وطنه واشتغل بمطالعة العلوم ومذاكراته مستفرغاً وصعته .

وفي سنة ٩٥٣ سافر إلى الروم ودخل قسطنطينية ١٧ ع ل ولم يجتمع مع أحد من الأعيان إلى ثمانية عشر يوماً وكتب في خلالها رسالة في عشرة مباحث من عشرة علوم وأوصلها إلى قاضي العسكر محمد بن محمد بن قاضي زاده الرومي فوقعت منه موقعاً حسناً وكان رجلاً فاضلاً واتفق بينهما مباحثات في مسائل كثيرة ثم إن قاضي العسكر بعث إليه الدفتر المشتمل على الوظائف والمدارس وبذل له ما اختاره فأختار منه بعد الاستشارة المدرسة النورية ببغليك التي وقفها السلطان نور الدين فأعرضها إلى السلطان وكتب بها براءة وجعل له في كل شهر ما شرطه واقفها وأقام بها بعد ذلك قليلاً واجتمع فيها بالسيد عبد الرحيم العباسي صاحب معاهد التنصيص وأخذ منه شطراً وخرج منها في ١١ رجب متوجهاً نحو العراق وبعد زيارة أئمتها رجع إلى جبع في صفر سنة ٩٥٣ وأقام ببغليك يدرس في المذاهب الخمسة واشتهر أمره وصار مرجع الأنام ومفتي كل فرقة بما يوافق مذهبها وصار أهل البلد كملهم في انقياده ورجعت إليه الفضلاء من أقصى البلاد ثم انتقل بعد خمس سنين إلى بلده بليمة المفارقة وأقام في بلده مشغولاً بالتدريس والتصنيف ومصنفاته كثيرة مشهورة أولها الروض وآخرها الروضة الفها في ستة أشهر وستة أيام وكان غائب الأيام يكتب كراماً ومن عجب أمره أنه كان يكتب بمسرة واحدة في الدواة عشرين أو ثلاثين سطراً وخلف إلى كتاب منها مائتا كتاب كانت بخطه الشريف من مؤلفاته وغيرها مع أنه قال : تلميذه الشيخ محمد بن علي بن الحسن بن العودي الجزي في رسالة بغية المريد في أحوال شيوخه الشهيد . ولقد شاهدت منه سنة ورودي إلى خدمته أنه كان ينقل الخطب في الليل ليعا له ويصلي الصبح في المسجد ويجلس للتدريس والبحث

كالبحر الزاخر ، ويأتي بمباحث غفل عنها الأوائل والأواخر .
 وذكر انه (ره) كان يتعاطى جميع مهماته بقلبه وبدنه مضافاً الى مهمات
 الواردين ومصالح الضيوف المترددين اليه مع انه كان غالب الزمان في الخوف
 الموجب لاتلاف النفس والتستر والاختفاء الذي لا يسم الانسان أن يفكر معه في
 مسألة من الضروريات البدئية .

ولما كان في سنة ٩٦٥ وهو في سن اربع وخمسين ترافق اليه رجلان فحكم
 لأحدهما على الآخر فذهب المحكوم عليه الى قاضي صيدا واسمه معروف وكان
 الشيخ مشغولاً بتأليف شرح اللمعة فأرسل القاضي الى جميع من يطلبه وكان مقبلاً
 في كرم له مدة منفرداً عن البلد متفرغاً للتأليف فقال بعض اهل البلد قد سافر عنا
 منذ مدة فخطر ببال الشيخ ان يسافر الى الحج وكان قد حج مراراً لكنه قصد
 الاختفاء فسافر في حمل مغطى وكتب القاضي الى السلطان انه قد وجد ببلاد
 الشام رجل مبدع خارج عن المذاهب الأربعة فأرسل السلطان في طلب الشيخ
 فقبض عليه .

وروي انه كان في المسجد الحرام بعد فراغه من صلاة العصر واخرجوه
 الى بعض دور مكة وبقي هناك محبوساً شهراً وعشرة أيام ثم ساروا به على طريق
 البحر الى قسطنطينية وقتلوه بها وبقي مطروحاً ثلاثة أيام ثم القوا جسده
 الشريف في البحر .

وفي رواية ابن العودي قتلوه في مكان من ساحل البحر وكان هناك جماعة
 من التركان فرأوا في تلك الليلة أنواراً تنزل من السماء وتعمد فدفنوه هناك
 وبنوا عليه قبة وحمل رأسه الى السلطان وسعى السيد عبد الرحيم المبامي في قتل
 قاتله فقتله السلطان .

وحكى عن شيخنا البهائي (قدس) قال أخبرني والدي انه دخل في صبيحة
 بعض الايام على شيخنا الشهيد المعظم فوجده متفكراً فساله عن سبب تفكره فقال

يا أخي أظن ان اكون ثاني الشهيدين لأنى رأيت البارحة في المنام ان السيد المرتضى علم الهدى رضي الله عنه عمل ضيافة جمع فيه العلماء الامامية بأجمعهم في بيت فلما دخلت عليهم قام السيد المرتضى ورحب بي وقال لي يا فلان اجلس بجانب الشيخ الشهيد فجلست بجانبه فلما انتهوى بنا المجلس انقبت ومنامي هذا دليل ظاهر على انى اكون تالياً له في الشهادة انتهى قيل في تاريخ وفاته :
تاريخ وفاة ذلك الاواء الجنة مستقرة والله
وفي نخبة المقال :

- وشيوخ والد البهاء الدين الغدوة النحرير زين الدين
ميلاده شهيد الثاني وقد عمر خمسين وخمساً فشهد
وللشهيد الثاني رضوان الله تعالى عليه تلاميذ كثيرة من كبراء أهل العلم
فمن تلمذ عليه واخذ منه وروى عنه بالاجازة وغيرها :
(١) السيد المعظم نور الدين علي بن الحسين بن ابى الحسن الموسوي
والد صاحب المدارك .
(٢) السيد علي بن ابى الحسن الموسوي الجبعي الذي كان زاهداً عابداً
فقيهاً من اعيان العلماء والفضلاء .
(٣) السيد علي بن الحسين بن محمد الذي تقدم ذكره في ابن الصائغ .
(٤) الشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي وهو اول من قرأ
عليه في اوائل أمره وكان رفيقه الى مصر في طلب العلم والى اسلامبول في المرة
الاولى وفارقه الى العراق واقام بها مدة ثم ارتحل الى خراسان واستوطن هناك
ولقد أشرنا الى ترجمته في البهائي .
(٥) الشيخ علي بن زهرة الجبعي ابن عم الشيخ حسين المذكور وكان علي
غاية من الصلاح والتقوى والعبادة وكان الشهيد يعتقد فيه الولاية وكان رفيقه
الى مصر وتوفي بها رحمه الله .

(٦) الشيخ العالم الجليل محمد بن الحسين الحر العاملي المشغري والد زوجته المتوفاة في حياته بمشغرا وكانت له به خصوصية وعجة صادقة وهو جد والد صاحب الوسائل .

(٧) الشيخ محمد بن علي بن الحسن العودي وقد تقدم ذكره في ابن العودي الى غير ذلك رضوان الله تعالى عليهم اجمعين (وابن الشهيد الثاني) الشيخ الجليل السعيد جمال الدين ابو منصور الحسن بن زين الدين الشهيد (ره) امره في العلم والفقه والتبحر والتحقيق وحسن السليقة وجودة الفهم وجلالة القدر وكثرة المحاسن والكمالات اشهر من ان يذكر وابين من ان يسطر .

نقل انه ولد في ١٧ (مض) سنة ٩٥٩ هـ بجمع وبلغ سبعا في حياة أبيه فلم يكن هو سر جو البقاء بعد ما قد أصيب والده بمصائب اولاد كثيرين من قبله بحيث قد كتب في تسليية نفسه على نوائبهم المفجعة كتابه الموسوم بمسكن الفؤاد عند فقد الاحبة والاولاد .

ولما استشهد والده اشتغل على جملة من الفضلاء البارعين وتلمذ على كثير من تلامذة أبيه .

وكان شريكه في الدرس والتحصيل ابن اخته السيد محمد بن علي بن الحسين ابن ابي الحسن الموسوي الجبعي صاحب المدارك وكانا مدة حياتهما كفرنسي رهان ورضيحي لبان متقاربين في السن وقد اخذا نصيبا وافرا من العلم واتفق لهما الفوز بلقاء المقدس الاردبيلي والمولى عبد الله اليزدي والاخذ منهما

وعن حدائق المقربين انهما لما قدما العراق وردا على المولى الاردبيلي وسألاه ان يعلمهما ماله دخل في الاجتهاد فأجابهما الى ذلك وعلمهما أولا شيئا من المنطق واشكاله الضرورية ثم ارشدهما الى اصول الفقه .

وقال : ان احسن ما كتب في هذا الشأن هو شرح المختصر المضدي غير ان بعض مباحثه ليس له دخل في الاجتهاد وتحصيله مضيع للامر ، فمكننا

يقرأه عليه ويتركه تلك المباحث من البين انتهى .
ونقل انهما قالا للمحقق الاردبيلي نحن لا يمكننا الاقامة مدة طويلة ونريد
ان نقرأ عليك على وجه نذكره ان رأيت ذلك صلاحاً قال : ما هو ؟ قال : نحن
نطالع وكل ما فهمناه ما نحتاج معه الى تقرير بل نقرأ العبارة ولا نقف وما نحتاج
الى البحث والتقرير نتكلم فيه فأعجبه ذلك فقرأ عليه مدة قليلة على هذا النحو
فكان جمع من تلامذة المحقق الاردبيلي يهزأون بهما كذلك فقال لهم المحقق عن
قريب يتوجهون الى بلادهم وبأتيكم مصنفاتهم وانتم تقرأون في شرح المختصر
فكان كذلك فانهما لما رجعا صنف الشيخ حسن المعالم والمشتق والسيد محمد
المدارك ووصل بعض ذلك الى العراق قبل وفاة المولى المحقق قدس سره .
ونقل ان المولى المحقق كان عند قراءتهما عليه مشغولاً بشرح الارشاد
فكان يعطيها اجزاء منه ويقول انظرا في عباراته واصلاحاً منه ما شئتما فاني اعلم
ان بعض عباراته غير فصيح .
ثم ان الشيخ حسن لما عزم على الرجوع الى دياره طلب من عنده شيئاً
يكون له تذكرة ونصيحة فكتب له بعض الاحاديث وكتب في آخره كتيبة
(العبد احمد لمولاه امثالاً لأمره ورضاه) وكان الشيخ حسن الخط جيد
الضبط عجيب الاستحضار حافظاً للرجال والاشعار وشعره كاسمه
حسن فنه قوله !

عجبت لميت العلم يترك ضائعاً ويجهل ما بين البرية قدره
وقد وجبت احكامه مثل ميتهم وجوباً كفاً تحق امره
فذا ميت حتم على الناس ستره وذا ميت حتم على الناس نشره

ومنه قوله (ره) في الموعظة والتهديد :

ولقد عجبت وما عجب ت لكل ذي عين قريره
وامامه يوم عظيم فيه تنكشف السريره

هذا ولو ذكر ابن آدم ما يلاقي في الحفيره
ابكي دماً من هول ذلك مدة العمر القصيره
فاجهد لنفسك في الخلاص فدوناه سبل عسيره

وله أيضاً :

فؤادي ظاعن اثر النياق وجسمي قاطن ارض العراق
ومن عجب الزمان حياة شخص ترحل بمضه والبعض باق
وحل السقم في بدني فأمسى له ليل (يوم ظ) النوى ليل محاق
وصبري راحل عما قليل لشدة لوعتي ولظى اشياقي
وفرط الوجد اصبح بي حليفاً ولما ينو في الدنيا فراقه
قلت : وكأني (ره) اخذ قوله (فؤادي ظاعن) البيتين من هذين البيتين روي
ان المبرد كان ينشد هما :

جسمي معي غير ان الروح عندكم فالجسم في غربه والروح في وطن
فلميجب الناس مني ان لي بدناً لا روح فيه ولي روح بلا بدن
وينقل عنه رحمه الله تعالى انه كان يظهر اعراب الفاظ الاحاديث فيما يكتبه
ويقول ان الاحتياط في ذلك لما رواه الكليني رحمه الله تعالى عن الصادق « ع »
انه قال : اعرّبوا احاديثنا فانا قوم فصحاء .

وعن الدر المنثور للشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن ان جده
الشيخ حسن هذا بلغ من التقوى والورع اقصاها ومن الزهد والعبادة منتهاها
ومن الفضل والكمال ذروتها واسناها وكان لا يحوز قوت اكثر من اسبوع
او شهراً لشك مني فيما تقتله عن الثقة لأجل القرب الى مساواة الفقراء والبهدة
عن التشبه بالأغنياء انتهى .

وعن المحدث الجزائري في الانوار النعمانية قال : حدثني اوثق مشايخي
ابن السيد الجليل محمد صاحب المدارك والشيخ المحقق الشيخ حسن صاحب المعالم

قد تركا زيارة المشهد الرضوي على ساكنه افضل الصلاة خوفاً من ان يكلفهم
الشاه عباس الاول بالدخول عليه مع انه كان من اعدل سلاطين الشيعة فبقيا في
النجف الأشرف ولم يأتيا الى بلاد المعجم احترازاً من ذلك المذكور انتهى .

توفي السيد محمد صاحب المدارك قبل خاله الشيخ حسن بجميع
سنة ١٠٠٩ (غط) وكتب خاله على قبره (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم
من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً) وكتب أيضاً :

له في رهن خريج كان كمال العلم للجود والمجد والمعروف والكرم
قد كان المدين شمساً يستضاء به محمد ذو المزايا طاهر الشيم
سقى نراه وهناه الكرامة والري حان والروح طراً باري النسم

وبقي بعد السيد محمد بقدر تفاوت ما بينهما من السن تقريباً وكان مدة حياتهما
إذا اتفق سبق أحدهما الى المسجد وجاء الآخر يقتدي به في الصلاة بل كان كل
منهما إذا صنف شيئاً عرضه على الآخر ليراجعه فيتفقان فيه على ما يوجب
التحرير وكذا إذا رجع أحدهما مسألة وسأل عنها الآخر يقول أرجعوا اليه فقد
كفاني مؤنتها .

قال صاحب (مل) في احوال السيد محمد بن علي الموسوي صاحب المدارك
كان فاضلاً متبحراً ماهراً محققاً مدققاً زاهداً عابداً ورعاً فقيهاً محدثاً كاملاً
جامعاً للفنون والعلوم جليل القدر عظيم المنزلة قرأ على ابيه وعلى مولانا احمد
الإردبيلي وتلامذة جده لأمه الشهيد الثاني .

وكان شريك خاله الشيخ حسن في الدرس وكان كل منهما يقتدي بالآخر
في الصلاة ويحضر درسه وقد رأيت جماعة من تلامذتهما ، له كتاب مدارك
الإحكام في شرح شرايع الاسلام خرج منه العبادات في ثلاث مجلدات فرغ منه
سنة ٩٩٨ وهو من احسن كتب الاستدلال وحاشية الاستبصار وحاشية التهذيب
وحاشية علي الفقيه الشهيد وشرح المختصر النافع وغير ذلك انتهى .

توفي الشيخ حسن رحمه الله تعالى بجمع في مفتتح المحرم سنة ١٠١١ (يا غ)
ورثاه ورثي السيد محمد الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي الجبعي
بقصيدة منها قوله :

أسفاً لفقد أئمة لفواتهم أيدى الفضائل والعلی جذاء
هم غرة كانت لجبهة دهرنا ميمونة وضاحية غبراء
ان عد ذو فضل وعلم زاهر فهم لعمري القادة العلماء
او عد ذو كرم وفضل شامخ فهم لعمري السادة الكرماء
حبران مالهما وحقت ثلث فاعلم بأن الثلث العنقاء
بحران مأوئها فرات سائغ عذب وفيه رقة وصفاء

وخلفه في كل مزينة له فاضلة ابنه الشيخ محمد بن الحسن العالم الفاضل المحقق
المدقق المتبحر الثقة الجليل القدر الذي بلغ أقصى درجة الورع والفضل والفهم
صاحب المصنفات الكثيرة التي منها شرح تهذيب الاحكام وشرح الاستبصار على
منوال مجمع البيان وشرح الاثنى عشرية والخواشي على شرح اللمعة والمعالم واصل
الكافي والفقهاء والمختلف والمدارك والمطول والرجال الكبير وله كتاب روضة
الخواطر ونزهة النواظر ورسالة تحفة الدهر في منازعة الغني والفقر الى غير ذلك
وله اشعار فاخرة منها قوله في سرية أبي عبد الله الحسين الشهيد المظلوم عليه السلام :

كيف ترقى دموع أهل الولاء والحسين الشهيد في كربلاء

(الابيات) كان رحمه الله من تلامذة والده وصاحب المدارك والميرزا محمد بن
علي الاسترآبادي رضوان الله عليهم أجمعين وكان من العلماء الربانيين الذين صاروا
محلاً للألطف الخاصة الآلهية .

وقد ذكرنا في كتابنا الفوائد الرضوية في أحوال العلماء الامامية ترجمته
وترجمته ولديه الشيخ علي والشيخ زين الدين
وتقدم في الحرفوشي ذكر جملة من احتياطه وتقواه ، توفي بمكة المعظمة

عاشر ذي القعدة سنة ١٠٣٠ (غل) وهو ابن خمسين سنة ودفن بقرب مزار خديجة الكبرى عليها السلام .

(شهيد)

ابن الحسين البلخي ابو الحسن الشاعر فاضل فيلسوف متكلم له خط حسن ونظم بالعربية والفارسية ومن شعره بالفارسية :
اكرغم راجوا تش دود بودي جهان تاريك بودي جاودانه
دراين كيتي مرامر كركردي خرد مندي نيابي شادمانه (١)
توفي سنة ٣٢٥ (شكه) ورثاء الرودكي الشاعر بقوله :
كاروان شهيد رفت از بيش وان زمارفته كيروي انديش
از شمار دو چشم يك تن كم واز شمار خرد هزاران بيش

(شهيد فخر)

الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب « ع »
صاحب فخر امه زينب بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي
طالب « ع » خرج في ايام موسى الهادي بن المهدي بن ابي جعفر المنصور مع جماعة
كثيرة من العلويين بالمدينة في ذي القعدة سنة ١٦٩ وصلى بالناس الصبح ولم يتخلف
عنه احد من الطالبين إلا الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي
طالب « ع » وموسى بن جعفر « ع » وخطب علي منبر رسول الله (ص) وخرج
الى الحج في تلك السنة وحج أيضاً العباس بن محمد وسليمان بن ابي جعفر وموسى
ابن عيسى فلما صاروا بفخر وهو بفتح الفاء وتشديد الخاء بئر بينه وبين مكة
فرسخ تقريباً وقع بينهم الحرب فالتقوا يوم التروية وقت صلاة الصبح فكان أول
(١) يحكي الله كان يوماً جالساً وحده ويده كتاب يطالع له فورد عليه
جاهل وسلم عليه وقال كنت وجدك جئت لأونسك فقال الآن صرت وجيداً .

من بداهم موسى فحملوا عليه فاستطرد لهم شيئاً حتى انحدروا في الوادي وحمل عليهم محمد بن سليمان من خلفهم فطعنهم طعنة واحدة حتى قتل اكثر اصحاب الحسين ثم قتل الحسين وسليمان بن عبد الله بن الحسن المثنى وعبد الله بن اسحاق ابن ابراهيم بن الحسن المثنى واصاب الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى نصابة في عينه فتركها وجعل يقاتل اشد القتال حتى آمنوه ثم قتلوه وجاء الجند بالرؤوس والاسرى الى موسى الهادي فأمر بقتلهم ومات في ذلك اليوم .

وعن مهج الدعوات، للسيد ابن طاووس (ره) : انه لما قتل الحسين بن علي شهيد فخر حمل رأسه والاسرى من اصحابه الى موسى بن المهدي الخليفة العباسي فأمر برجل من الاسرى فوجده ثم قتله ثم صنع مثل ذلك بجماعة من ولد امير المؤمنين «ع» واخذ من الطالبين وجعل ينال منهم الى ان ذكر موسى بن جعفر «ع» فقال منه وقال والله ما خرج الحسين الا عن امره لأنه صاحب الوصية في اهل هذا البيت قتلني الله ان ابقيت عليه ولولا ما سمعت من المهدي فيما اخبر به المنصور بما كان به جعفر من الفضل المبرز عن أهله في دينه وعلمه وفضله وما بلغني عن السفاح فيه من تعذيبه وتفضيله لنبشت قبره واحرقته بالنار احراقاً فقال ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم الفاضلي وكان جرياً عليه ليش هذا مذهب موسى بن جعفر ولا مذهب احد من ولده ولا ينبغي ان يكون هذا منهم واكد ذلك بالايان المغلظة ولم يزل يرفق به حتى سكن غضبه .

قال : وكتب علي بن يقطين الى موسى بن جعفر بصورة الامر فلما ورد الكتاب احضر «ع» اهل بيته وشيعته فاطلمهم على ماورد من الخبر فقال لهم : ما تشيرون في هذا فقالوا نشير عليك اصلحك الله وعلينا معك ان تباعد شخصك عن هذا الجبار فإنه لا يؤمن شره وعاديته وغشمه سيما وقد توعدك وايانا معك فتبسم موسى «ع» وتمثل ببیت كعب بن مالك .

زعمت سخينة ان ستغلب ربها فليغلب مغالب الغلاب

ثم أقبل على من حضره من مواليه وأهل بيته فقال ليفرخ روعكم انه لا يرد اول كتاب من العراق إلا بموت موسى بن المهدي وهلاكه ثم قال : وحرمة هذا القبر مات في يومه هذا وانه لحق مثل ما انكم تنطقون سأخبركم بذلك بينما انا جالس في مصلاي بعد فراغي من وردي وقد تنومت عيني اذ سجع جدي رسول الله (ص) في منامى فشكوت اليه موسى بن المهدي وذكرت ماجرى منه في اهل بيته وانا مشفق من غوائله فقال لي لتطب نفسك يا موسى فما جعل الله لموسى عليك سبيلا فبينما هو يحدثني اذ أخذ بيدي وقال لي قد اهلك الله آتفاً عدوك فليحسن الله شكرك قال : ثم استقبل أبو الحسن ورفع يديه الى السماء يدعو فسمعناه وهو يقول في دعائه شكراً لله جلّت عظمته إلهي كم من عدو انتضى علي سيف عداوته (الدعاء) .

قال : ثم قمنا الى الصلاة وتفرق القوم فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي والبيعة لهارون الرشيد .

(الشيبياني)

نسبة الى شيبان أبو قبيلة وينسب اليه جماعة كثيرة منهم أبو المفضل الشيبياني . قال الخطيب البغدادي نزل بغداد وحدث بها عن محمد بن جرير الطبري ومحمد بن العباس اليزيدي وامثالهم وعن خلق كثير من المصريين والشاميين الى ان قال : وكان يضع الحديث للرافضة ويعلم في مسجد الشرفية .

حدثني القاضي أبو العلاء الواسطي قال : كان أبو المفضل حسن الهيئة جميل الظاهر نظيف اللبسة وسمعت الدارقطني يسأل عنه فقال : يشبه الشيوخ انتهى . كان مولده سنة ٢٩٧ ووفاته سنة ٣٨٧ وقد تقدم ذكره في الكنى ومنهم محمد بن الحسن الشيبياني مولاهم صاحب ابى حنيفة وامام اهل الرأي اصله دمشق قدم ابوه العراق فولد محمد بواسط سنة ١٣٢ ونشأ بالكوفة وسمع بها من ابى

حنيفة والثوري ومسر بن كدام وكتب عن مالك والاوزاعي وابي يوسف
القاضي وسكن بغداد واختلف اليه الناس وسمعوا منه الحديث والرأي فلما
خرج هارون الى الري الخرجة الاولى خرج معه فمات بالري سنة ١٨٩ قاله
الخطيب البغدادي ومنهم ابو الصقر اسماعيل بن بلبل وزير المعتمد على الله العباسي
ينسب الى بني شيبان .

حكى ان قوما غمزوه وقالوا : هو دعي وكان ابن الرومي قد مدحه بقصيدة
لمؤلف اولها :

أجنت لك الوصل اغصان وكشبان فيهن نوعان تفاح ورمال
الى قوله :

قالوا ابو الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمرى ولكن منه شيبان
كم من اب قد علا بالعلم شرق كما علا برسول الله عدنان
ظن ابو الصقر ان ابن الرومي قد هجاه وانه عرض بأنه دعي فأعرض عنه
وتوصل ابن الرومي الى افهامه صورة الحال فلم يقبل في ذلك قول قائل وقيل له
يا سبحان الله فانظر الى البيت الثاني وحسن معناه فانه معنى يخترم مامدح احد
بمثله قبلك فلم يصنع فهجاه ابن الرومي وافحش في هجائه ولا يهتبا ذكره .

(الشيخ وكذا شيخ الطائفة والشيخ الطوسي)

هو ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي عماد الشيعة ورافع اعلام
الشريعة شيخ الطائفة على الاطلاق ورئيسها الذي تلوى اليه الاعناق صنف في
جميع علوم الاسلام وكان القدوة في ذلك والامام وقد ملأت تصانيفه الاسباع
ورقم على قدمه وفضله الاجماع من اكبر جهابذة الاسلام ومن يرجع الى قوله في
الحلل والابرار والحلال والحرام :

إذا قالت حذام فصدها فان القول ما قالت حذام

تلمذ على الشيخ المفيد والسيد المرتضى وأبي الحسين علي بن أحمد بن محمد ابن أبي جيد القمي الذي يروي عنه (جش) ووثقه جمع من العلماء وغيرهم رحمهم الله وكان فضلاء تلامذته الذين كانوا مجتهدين يزيدون على ثلاثمائة من الخاصة ومن العامة مالا تحصى

ولد (ره) في شهر رمضان سنة ٣٨٥ بعد وفاة شيخنا الصدوق بأربع سنين وقدم العراق سنة ٤٠٨ بعد وفاة السيد الرضي بصنعتين وكان ببغداد ثم هاجر الى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام خوفاً من الفتنة التي تجددت ببغداد وأحرقت كتبه وكُرسي كان يجلس عليه للكلام فيكلم عليه الخاص والعام وكان ذلك الكرسي مما أعطته الخلفاء وكان ذلك لوحيد العصر فكان مقامه في بغداد مع الشيخ المفيد (زه) نحواً من خمس سنين ومع السيد المرتضى نحواً من ثمان وعشرين سنة وبقي بعد السيد أربعاً وعشرين سنة اثني عشر سنة منها في بغداد ثم انتقل الى النجف الأشرف وبقي هناك الى أن توفي ليلة الاثنين الثاني والعشرين من شهر المحرم سنة ٤٦٠ (نس).

وكان مدة عمره الشريف خمساً وسبعين سنة ودفن في داره وقبره الآن مزار معروف في المسجد الموسوم بالمسجد الطوسي .

وأما مصنعاته الشريفة في علوم الاسلام فهي شهرتها تخفيفاً عن إيرادها فلمنتبرك بذكر بعضها ، أما التفسير فله فيه كتاب التبيان الجامع لعلوم القرآن وهو كتاب جليل عديم النظير في التفاسير ، وشيخنا الطوسي في تفسيره من بحره يغترف وفي صدر كتابه بذلك يعترف وأما الحديث فاليه تشد الرحال وبه يبلغ رجاله منتهى الآمال وله فيه من الكتب الأربعة المعروفة في جميع الاعصار كتاباً التهذيب والاستبصار .

وأما الفقه فهو خريت هذه الصناعة والملقى اليه زمام الانقياد والطاعة وكل من تأخر عنه من الفقهاء والاعيان فقد تفقه على كتبه واستفاد منها نهاية أربه

وله في هذا العلم كتاب النهاية الذي ضمنها متون الاخبار وكتاب المبسوط الذي وسم فيه التفاريم واودع فيه دقائق الانظار وهو كتاب جليل عظيم النفع ، قال في (ست) : لم يصنف مثله ولا نظير له في كتب الاصحاب ولا في كتب المخالفين وهو احد وثمانون كتابا .

وله ايضا في الفقه كتاب الخلاف الذي ناظر فيه المخالفين وذكر فيه ما اجمعت عليه الفرقة من مسائل الدين وله كتاب الجمل والعقود في العبادات والاقتصاد الى غير ذلك .

واما علم الاصول والرجال فله كتاب العدة والفهرست الذي ذكر فيه اصول الاصحاب ومصنفاتهم وكتاب الابواب المرتب على الطبقات من اصحاب رسول الله (ص) والأئمة « ع » الى العلماء الذين لم يدركوا احداً من الأئمة « ع » وكتاب الاختيار وهو تهذيب كتاب معرفة الرجال للشيخ الكشي وله كتاب تلخيص الشافي في الامامة وكتاب المفصح في الامامة وكتاب الغيبة في إثبات غيبة مولانا صاحب الزمان « ع » وكتاب مصباح المتعبد وكتاب مختصر المصباح الى غير ذلك .

والطوسي نسبة الى طوس ناحية بخراسان ذات قرى ومياد واشجار في جبالها معادن الفيروزج وينبت من بعض جبالها القندور والبرام وغيرها من الظروف تشتمل على مدينتين احدهما طابران بفتح الموحدة بين المهملتين والأخرى نوقان بفتح النون وسكون الواو ولهما ما يزيد على الف قرية ومن جعلتها سناباد التي هي على قرب ميل من نوقان بها قبر الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام .

وقد يطلق الشيخ في عصرنا هذا وقبيله على الشيخ الأجل الاعظم الاعلم خاتم الفقهاء العظام ومعلم علماء الاسلام رئيس الشيعة من عصره الى يومنا هذا بلا مدافع والمنتهى اليه رئاسة الامامية في العلم والعمل والورع والاجتهاد بغير

منازع مالك ازمة التحرير والتأسيس ومربي اكابر اهل التصنيف والتدريس
المضروب بزهد الأمثال والمضروب الى علمه اباط الامال الخاضع لديه كل شريف
واللائذ الى ظله كل عالم عريف آية الله الباري الحاج الشيخ مرتضى بن محمد امين
التستري النجفي الانصاري الذي عكف على كتبه ومصنفاته وتحقيقاته كل من
نشأ بعده من العلماء الاعلام والفقهاء الكرام .

كانت ولادته سنة ١٢١٤ ووفاته في النجف الاشرف سنة ١٢٨١ قبل في
تاريخه بالفارسية (غدير سال ولادت فراغ سال وفات) وايضاً بالفارسية
(سال عمر شيخ وتاريخ وفاتش شصت وهفت ١٢٨١) ودفن في الصحن الشريف
عند باب القبلة قرب قبر عديله في العبادة والزهد والصلاح آية الله الشيخ حسين
نجف رضوان الله عليه الذي كان العلامة بحر العلوم يتعنى ان يصلي الشيخ حسين
على جنازته

يروى العلامة الانصاري عن شيخه الفقيه الامام ومستنده في مناهج
الاحكام المولى الأجل مولانا احمد اليراقعي رحمه الله تعالى وعن السيد الأجل السيد
صدر الدين العاملي (ره) : وقد يطلق الشيخ في كتب الحكمة والمنطق والكلام
على الشيخ ابي علي بن سينا وفي علم البلاغة على الشيخ ابي بكر عبد القاهر
الجرجاني الذي تقدم ذكره في الجرجاني .

(الشيخان)

الشيخ المفيد والشيخ الطوسي رضوان الله تعالى عليهما وفي اصطلاح
المتكلمين هما الجبائيان وقد تقدم في الجبائي .

(شيخ العراقين)

المولى الاجل الحاج الشيخ عبد الحسين الطهراني ، قال شيخنا في المستدرک
في ذكر مشايخه ومنها ما اخبرني به إجازة شيخني وامتاذي ومن اليه في العلوم

الشرعية استنادي افقه الفقهاء وادخل العلماء العالم العظيم الرباني الشيخ عبد الحسين ابن علي الطهراني اسكنه الله تعالى بعبوحة جنته .
كان نادرة الدهر واعجوبة الزمان في الدقة والتحقيق وجودة الفهم وسرعة الانتقال وحسن الضبط والاتقان وكثرة الحفظ في الفقه والحديث والرجال واللغة حامى الدين ورافع شبهة الملحدين جاهد في الله في نحو صولة المبتدعين أقام اعلام الشعائر في العتبات العاليات وبالغ مجهوده في عمارة القباب الساميات صاحبتة زماناً طويلاً الى ان فارق بيني وبينه الغراب واتخذ المصنوع تحت التراب في اليوم الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة ١٢٨٦ له كتاب في طبقات الرواة في جدول لطيف غير انه ناقص :

(شيدلة)

ابو المعالي عزيزي بن عبد الملك الفقيه الشافعي الاشعري الواعظ البغدادي المتوفى سنة ٤٩٤ شيدلة كحيلة . قال ابن خلكان : هي لقب عليه اي علي عزيزي قال ولا اعرف معناه مع كثرة كشي عنه .

(الشيرواني) انظر الميرزا الخيرواني

(شيطان الشام)

قال ابن خلكان في ترجمة شرف الدين بن المستوفي ، ولما مات شرف الدين رثاه صاحبنا الشافعي ابو العز يوسف بن النفيس الاربلي المعروف بشيطان الشام ومولد شيطان الشام سنة ٥٨٦ (نفو) باربل وتوفي بالموصل ١٦ (مض) سنة ٦٣٨ (خلع) ودفن بمقبرة باب الجصاصة .

(الصابي)

ابو اسحاق ابراهيم محمد بن هلال الحراني الاديب المنشي الذي له في الكتابة والانشاء مقام رفيع صاحب الرسائل المشهورة والنظم البديع .

كان بعد في عداد ابن العميد وكان كاتب الانشاء ببغداد عن الخليفة وعين
عز الدولة بمختيار بن معز الدولة بن بويه وتقلد ديوان الرسائل سنة ٣٤٩ وكانت
تصدر عنه مكاتبات الى عضد الدولة بن بويه بما يؤمله فحقده عليه فلما قتل
عز الدولة ومملك عضد الدولة ببغداد اعتقله في سنة ٣٦٧ وعزم على القائه تحت
ايدي القبيلة فشفعوا فيه ثم اطلقه في سنة ٣٧١ وكان قد امره ان يصنع له كتابا
في اخبار الدولة الديلمية فعمل الكتاب التاجي وله اشعار فمنها قوله :

اسرة المرء والداء وفيما بين حضنهما الحياة تطيب
فاذا ما طواها الموت عنه فهو في الناس اجنبي غريب

وينسب اليه ايضا :

ليس لي مسمد على ما افا سي من كروبي سوى العليم السميع
دفترتي مؤنسي وفكري سميري ويدي خادمي وحلمي ضجيجي
ولساني سيني وبطشي قريضي ودواني غيشي ودرجي ربيعي
اتماطي شجاعة ادعيها في القواني لقابي المصـدوع

روي الخطيب البغدادي عن محمد بن المظفر ابي الحسن المعدل المعروف بابن
السراج المتوفى سنة ٤١٠ قال انشدني الصابي لنفسه :

قد كنت للحدّة من ناظري اري السهى في الليلة المقمرة
الآن ما ابصر بدر الدجى إلا بعين تشكي الشبكرة (١)
لأنني انظر منها وقد غير مني الدهر ما غيره
ومن طوى الستين من عمره رأى امورا فيه مستنكرة
وان تخطاها رأى بعدها من حادثات النقص ما لم يره

(قلت) وبمعناها قول الحكيم النظامي بالفارسية :

نشاط عمر باشد تا چهل سال چهل رفته فرو ريزد پروبال

(١) معربة من شبكوراى الأعشور.

بس از بنجه نباشد تن درستی بهر کفندی بذیر دباي مستی
 چه شهت امدنشست امدیدیدار چه هفتاد امد افتاد آلت از کار
 بهشتاد ونود چون در رسیدی بهما سختی که از کیتی کشیدی
 از آنجا که بعد منزل رسانی بود سرکی بصورت زندگانی
 سک صیاد کا هو گیر کردد بگیرد آهویش چون بیر کردد
 چه درموي سیاه امد سفیدی بدید امد نشان ناامیدی
 زینبه شد بنا گوشت کفن بوش هنوز این بقبه بیرون ناری از کوش
 توفي سنة ٣٨٤ او ٣٨٠ ودفن بالشونیزی ورنه الشريف الرضي
 بقصيدته المشهورة :

أرأيت من حملوا على الاعواد أرأيت كيف خبا ضياء الننادي
 جبل هوى لو خر في البحر اغتدي من ثقله متتابع الازبادي
 ما كنت اعلم قبل حطك في الثرى إن الثرى يعلى على الاطواد
 (الايات)

وعاتبه الناس في ذلك فقال إنما رثيت فضله ، (وحفيدة) ابو الحسن
 هلال بن الحسن بن ابراهيم الصابي .
 كان فاضلاً له كتاب تحفة الاسراء في تاريخ الوزراء ، كان على دين جده
 ابراهيم فأسلم في آخر عمره ، توفي سنة ٤٤٨ .

والصابي ايضاً ثابت بن قرة بن مروان الصابي الحراني كان مبدأ امره
 صيرفياً بحران ثم انتقل الى بغداد واشتغل بعلم الأوائل فتهرب فيها وبرع في
 الطب وكان الغالب عليه علم الفلسفة وله تأليفات كثيرة وهو أول من حرر
 كتاب اقليدس وهذبه ونقحه بعد أن عربه ونقله من لغة اليونان الى اللغة
 العربية ابو زيد حنين بن اسحق العبادي الطبيب المشهور المتوفى سنة ٢٦٠ وكان
 امام وقته في صناعة الطب وكان يعرف لغة اليونانيين واليونانيون كانوا حكماء

متقدمين على الاسلام وهم من أولاد يونان بن يافث بن نوح «ع» .
توفي الصابي المذكور سنة ٢٨٨ (فرح) وكان له ولد يسمى ابراهيم بلغ
رتبة ابيه في الفضل وكان من حذاق الاطباء وعالج السري الرفاء الشاعر فدحه
باشماره المشهورة ؛ عمران الصابي واحد المتكلمين وهو الذي كان جدلا لم يقطعه
احد عن حجة اسلم على يد الرضا عليه السلام وصار مورداً لالطافه الخاصة .
والصابي نسبة الى الصابي بن متوشلخ بن ادريس وقيل الى صابي بن ماري
وكان في عصر الخليل عليه السلام .

قال الراغب : الصابئون قوم كانوا على دين نوح «ع» وقيل سموا
بذلك لأنهم خرجوا عن دين اليهودية والنصرانية وعبدوا الملائكة .
والصابي عند العرب من خرج عن دين قومه الى دين آخر ولذلك كانت
قريش تسمي رسول الله (ص) صابئاً لخروجه عن دين قومه ، والحارثي نسبة الى
حاران مدينة مشهورة بالجزيرة .

(الصابوني)

محمد بن احمد بن ابراهيم ابو الفضل الجعفي الكوفي ثم المصري كان من
افاضل قدماء اصحابنا الامامية ممن ادرك الغيبتين له كتب كثيرة في الفقه وغيره
منها (كتاب الفاخر) وكتاب تفسير معاني القرآن ، وكتاب التوحيد والايمان
الى غير ذلك .

يروى عنه الشيخ والنجاشي بواسطتين وابن قولويه بلا واسطة وعنه
السيد ابن طاووس من اصحابنا العارفين بعلم النجوم وذكر العلامة الطباطبائي
بحر العلوم ترجمته في رجاله .

والصابوني كما في تنقيح المقال نسبة الى الصابون المعروف الذي يغسل به
الثياب نظراً الى صمنه او بيعه والصابون ليس من كلام العرب بل ولا من كلام

الفرس والترك وهو من الصناعات القديمة فقليل انه من صناعات بقراط وجالينوس .
وقيل انه وجد في كتاب هرمس وانه وحى وهو الذى استظهره داود
الانطاكي الحكيم .

(صاحب الزنج)

كان يزعم انه علي بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب «ع» واكثر الناس يقولون انه دعي آل ابي طالب وكان
من اهل قرية من اعمال الري يقال لها وزيق وظهر (١) من فعله ما دل على
تصديق مارمي به انه كان يرى رأي الازارقة من الخوارج لأن افعاله في قتل
النساء والاطفال وغيرهم من الشيخ الفاني وغيره ممن لا يستحق القتل يشهد بذلك
خرج في البصرة سنة ٢٥٥ وكان انصاره الزنج ووعده كل من اتى اليه من
السودان ان يعتقه ويكرمه فاجتمع اليه منهم خلق كثير بذلك علا امره ولذا
لقب بصاحب الزنج فكانت مدة أيامه اربع عشرة سنة واربعة اشهر يقتل الصغير
والكبير والذكر والانثى ويحرق ويخرب .

وقد حكى انه دخل البصرة في يوم الجمعة السابع عشر من شوال سنة ٢٥٧
وقتل اهله وحرقت المسجد الجامع والدور الواقعة فيها ولم يزل يقتل الناس ويحرق
دورهم في يوم الجمعة وليلة السبت ويوم السبت حتى جرى الدم في سلك البصرة
وحرقت دورهم ودوابهم واثاثهم واتسم الحريق من الجبل الى الجبل وعظم الخطب
وعما القتل والنهب والاحراق فجري من القتل الذريع والذهب العظيم والتمشيل
البليغ ما يعظم سماعه جملة فما الظن بتفاصيله .

وكان ما كان مما لست اذكره فظن ظنا ولا تسأل عن الخبر

(١) روى عن ابي محمد العسكري «ع» في حديث قال وصاحب الزنج
ليس منا اهل البيت .

قال المسمودي وقد كان آتى بالبصرة في وقعة واحدة على قتل ثلاثمائة ألف من الناس وبلغ من امره عسكره انه كان ينادى فيه على المرأة من ولد الحسن والحسين والعباس وغيرهم من ولد هاشم وقريش وغيرهم من سائر العرب وابناء الناس تباع الجارية منهم بالدرهمين والثلاثة وينادى عليها بنفسها هذه ابنة دنانير الفلاني لكل زنجي منهم العشرة والعشرون والثلاثون يطؤون الزنج ويخدمون النساء الزنجيات كما يخدم الوصائف .

وقد تكلم الناس في مقدار ما قتل في هذه السنين من الناس فكثرت ومقتل فأما المكثر فانه يقول افني من الناس ما لا يدركه العد ولا يقم عليه الاحصاء ولا يعلم ذلك إلا عالم الغيب والمقال يقول افني من الناس خمسمائة ألف ألف وكلا الفريقين يقول في ذلك ظناً وحسناً إذ كان شيئاً لا يدرك ولا يضبط وكان مقتله سنة ٢٧٠ في خلافة المعتمد انتهى .

اقول : وقد اخبر عنه امير المؤمنين « ع » في خطبه منها قوله كئاني به وقد سار بالجيش الذي لا يكون له غبار ولا لخب ولا قمقمة لجم ولا حممة يثيرون الارض بأقدامهم كئانها اقدام النعام .

(الصاحب بن عباد)

كافي الكفاة ابو القاسم اسماعيل بن ابي الحسن عباد بن عباس الطالقاني نادرة الزمان وشقائق النعمان احد من يشد اليه الرحال لأخذ الأدب ويفسل الى جوده وكرمه من كل حذب جمع الى الشرف عز الجاه وقال من الدنيا والآخرة مرتجاء :

ورث الوزارة كابرأ عن كابر موصولة الاسناد بالاسناد

يروى عن العباس عباد وزا رته واسماعيل عن عباد (١)

(١) يحكى عن الصاحب بن عباد قال مدحت بمائة ألف قصيدة عربية =

ولد سنة ٣٢٦ وسمع العلم والحديث عن ابيه واخذ الادب عن ابي الحسين احمد بن فارس الفهري وعن ابي الفضل العباس بن محمد النحوي تلميذ احمد بن ابي عبد الله البرقي وعن الوزير الاعظم الاستاذ الاستناد ابي الفضل بن العميد ولأجل صحبته إياه لقب الصاحب .

وقيل : انما سمي الصاحب لأن أول من استوزره هو مؤيد الدولة ابو منصور بن ركن الدولة بن بويه الديلمي فصاحبه كثير آ من زمن صباه هو هو سماه الصاحب فخلب عليه .

وكان رحمه الله تعالى اعجوبة عصره ووحيد دهره ونسيج وحده في العربية . يحكى انه لما جلس للاملاء حضر عنده خلق كثير وكان المستعطي الواحد لا يقوم بالاملاء حتى انضاف اليه ستة كل يبلغ صاحبه وما اتفق مثل ذلك لأحد إلا ما يحكى عن مجلس عاصم بن علي بن عاصم ايام المعتصم فقد استعبد في مجلسه اسم رجل في الاسناد اربع عشرة مرة والناس لا يسمعون ثم احصوا فكانوا مائة الف وعشرين الف رجل .

له كتب وانشاءات كثيرة واشعار وافرة في مناقب الائمة الطاهرة « ع » ومثالب اعدائهم فمنها قوله :

لوشق عن قلبي يرى وسطه سطران قد خطا بلا كاتب
العدل والتوحيد في جانب وحب أهل البيت في جانب

وله :

ان المحبة للوصي فريضة اعني امير المؤمنين عليا
قد كلف الله البرية كلها واختاره للمؤمنين وليا

- وفارسية ، وما سرني شاعر كما سرني ابو سعيد الرستمي الاصبهاني بقوله :
ورث الوزارة كابرآ عن كابر البيتين .

وله رحمه الله :

أنا وجهيم من فوق التراب فداء تراب لعل أبي تراب
وقد ذكر كثير آ من اشعاره في مناقب اخطب خوارزم منها قوله :
يا امير المؤمنين المرتضى ان قلبي عندكم قد وقفا
الابيات وقد تقدم في ابن السقام اشعار اخر له وقال اخطب ايضاً
وللمصاحب كافي الكفاة :

من كولا نا علي	والوغي تحمي لظاها
من له في كل يوم	وقعات لا تضاهي
كم وكم حرب عقام	سد بالصمصام فاها
اذكرا افعال بدر	لست ابغي ماسواها
اذكرا غزوة أحد	انه شمس ضحاها
اذكرا حرب حنين	انه بدر دجاها
واذكرا بكرة طير	فلقد طار بناها
واذكرا لي قلل العلاء	م ومن حل ذراها
حاله حالة هارو	ن لموسى فافهماها
أ على حب علي	لامني القوم سفاهها
أهملوا قرياه جهلا	وتخطوا مقتضاها
ردت الشمس عليه	بعد ما غاب سناها
علي له في الطير ما طار ذكره	وقامت به اعداؤه وهي تشهد

وله وقد انكر علي بعض اهل التنجيم :

خوفني منجم أخو خبل	تراجم المريخ في برج الحمل
فقلت دعني من اباطيل الخيل	فالمشتري عندي سواء وزحل
ادفع عني كل آفات الدول	بخالقي ورازقي عز وجل

وله عرض على علوي من تعديبه :

لعمرك ما الانسان إلا بدينه فلا تترك التقوى اتكالا على النسيب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك الشريف اباهب
وله رحمه الله في مخاطبة نفسه :

أكم نعمة عندك موفورة لله فاشكر يا ابن عباد
قم فالتمم زادك وهو التقي لن يسلك الطرق بلا زاد
الى غير ذلك وتقدم في ابن العميد وابو هاشم العلوي بعض اشعاره وكان
نقش خاتمه :

شفيع اسماعيل في الآخرة محمد والعترة الطاهرة
وله كلمات حكمية منها من لم تهذه الاقالة هذبه العثار ومن لم يؤدبه
والداه أدبه الليل والنهار ، رب لطائف أقوال تنوب عن وظائف أموال ، الصدر
يطفح بما جمعه وكل إناء مؤد ما اودعه ، الشيء يحسن في أباته كما ان
التمر يستطاب في أوانه ، ربما كان الاقرار بالقصور انطق من لسان الشكور
الى غير ذلك .

ومن كلامه في وصف أمير المؤمنين « ع » ونسبته مع رسول الله (ص)
صنوه الذي واخاه وأجابه حين دعاه ، وصدقه قبل الناس ولباه ، وساعده
وواساه ، وشيد الدين وبناه وهزم الشرك واخزاه ، وبنفسه على الفراش فداه
ومانعه عنه وحماه ، وارغم من عانده وقلاه ، وغسله وواراه ، وأدى دينه وقضاه
وقام بجميع ما اوصاه ذاك امير المؤمنين « ع » لا سواه .

وتصانيفه كثيرة منها : كتاب المحيط في اللغة سبع مجلدات ، وألف لأجله
شيخنا الصدوق رضوان الله عليه (عيون أخبار الرضا « ع ») وصدّر كتابه
بقصيدته التي نظمها واهداها الى الرضا « ع » منها قوله :

يا سائراً زائراً الى طوس مشهد طهر وأرض تقديسي

أبلغ سلامي الرضا وحط على أكرم رمس ظهير مرموس
والله والله حلقة صدرت من مخلص في الولاء مغموس
اني لو كنت ما اسكا أربي كان بطوس الفناء تعريسي
ياسيدي وابن سيدتي ضحككت وجوه دهرى بغير تمبليس
لما رأيت النواصب انتكحت راياتها في زمان تشكيس
صدعت بالحق في ولايتكم والحق مذ كان غير مذحوس
ان بني النصب كاليهود وقد يخلط تهويدهم بتمجيس
كم دفنوا في القبور من نجس اولى به الطرح في النواويس
عالمهم عندما اباحته في جلد ثور ومسك جاموس
إذا تأملت شوم جبهته عرفت فيها اشتراك ابليس

والف لأجله الفاضل الماهر الحسن بن محمد القمي كتاب (تاريخ قم) وذكر في
أوله من فضائله ومناقبه وعلمه وتقواه وسداده وكرمه وإحسانه وقمظيمه لاسادة
العلوية واكرامهم وسد خلتهم ولم شعثهم شطراً وافياً ، والف باسمه حسين بن علي
ابن بابويه القمي كتاباً ، والثما لي يتيمة الدهر وقال في حقه ليست تحضرن في عبارة
أرضها للانصاح عن علو محلة الخ .

(وبالجملة) كان رحمه الله تعالى حسنة من حسنات الزمان وبقية مما ترك
الاعيان ، ذا صرورة فانت الواصف . وجود أخجل الغمام الواكف ، قيل لم يجتمع
قط لأحد من الوزراء المعظمين مثل ما اجتمع بيبابه من الشعراء المجيدين والأدباء
المفكرين باصبعهم والرى وجرجان وسائر ممالك ايران ، ومنهم ابو بكر
الحوارزمي والزعفراني وقد تقدم ذكرها .

يحكي من مآثره انه كان ينقذ الى بغداد في السنة خمسة آلاف دينار تفرق
على الفقهاء والادباء وكان في اوان ضغرم إذا أراد المضي الى المسجد ليقرأ تعطيه
والدته ديناراً ودرهما كل يوم وتقول له تصدق بها على اول فقير تلقاه فجعل هذا

دأبه في شبابه الى ان كبر وماتت والدته ، وله في ذلك حكاية لا يناسب ذكرها المقام وكان لا يدخل عليه في شهر رمضان بعد العصر احد كائناً من كان فيخرج من داره إلا بعد الافطار عنده ، وكانت داره لا تخلو في كل ليلة من ليالي شهر رمضان من الف نفس مفطرة فيها وكانت صلواته وصدقاته وقرباته في هذا الشهر تبلغ مبلغ ما يطلق منها في جميع شهور السنة وكانت ايامه رحمه الله للعلوية والعلماء والادباء والشعراء وحضرته محط رحالهم وموسم فضلائهم امواله مصروفة اليهم وصنائعه مقصورة عليهم ، ولما كان ببغداد قصد القاضي ابا السائب عتبة ابن عبيد الله لقضاء حقه فتشاقل في القيام له وتحفز تحفزاً اراد به ضعف حر كته وقصور نهضته فأخذ المصاحب بضبعه واقامه وقال : نعمين القاضي على قضاء حقوق اصحابه فنجعل القاضي واعتذر اليه . واظن اني رأيت في كتاب معاهد التنهيص للفاضل الأديب عبد الرحيم العباسي المعاصر للشهيد الثاني : ان المصاحب استدعى في بعض الايام شرباً فأحضروا قدحا فلما أراد ان يشرب قال له بعض خواصه لا تشربه فانه مسموم وكان الغلام الذي ناوله واقفاً فقال للمحذر ما الشاهد على على صحة قولك ؟ قال تحربه في الذي ناولك إياه قال لا استجيز ذلك ولا استحلله قال فجر به في دجاجة قال التمثيل بالحیوان لا يجوز ورد القدح وامر بقلبه وقال للغلام انصرف عني ولا تدخل داري وامر باقرار جاريه وجرايته عليه وقال لا يدفع اليقين بالشك والعقوبة بقطع الرزق نذالة إنتهى . توفي في ٢٤ صفر سنة ٣٨٥ (شقه) بالري ثم نقل الى اصفهان ودفن بمحلة تعرف بدريه .

قال ابن خلكان : ورأيت في اخباره انه لم يسعد احد بعد وفاته كما كان في حياته غير المصاحب فانه لما توفي اغلقت له مدينة الري واجتمع الناس على باب قصره يفتظرون خروج جنازته وحضر مخدومه فخر الدولة اولاً وسائر القواد وقد غيروا لباسهم فلما خرج نعشه من الباب صاح الناس بأجمعهم صيحة واحدة وقبلوا الارض ، ومشى فخر الدولة أمام الجنازة مع الناس وقعد للعزاء اياماً ،

ورثاه ابو سعيد الرستمي بقوله :

أبعد ابن عباد يمشى الى السرى اخو امل او يستباح جواد
أبى الله إلا ان يموتاً بموته فإلهما حتى المصاد مصاد
إنتهى ، ورثاه السيد الرضى رحمه الله بقصيدة لم يسم اذن الزمان مثلها اولها :
اكذا المنون يقطر الابطالا اكذا الزمان تضعضم الاجبالا
اكذا تصاب الاسد وهي مدلة تحمي الشبول وتمنع الاغبالا
الى قوله :

واقم على يأس فقد ذهب الذي كان الانام على مداه عبالا
وقبره باصبعان مزار معروف ، قال (ضا) : واصاب قبته انهدام وفتور من
سرور الدهور فأمر شيخنا الامام العلامة الحاج محمد ابراهيم الكرباسى في هذه
الايام بتجديد عمارتها وتطعيمها وتشبيد نضارتها وزينتها فصارت كأحب موضع
يرام وأجود منزل ومقام وهو سلمه الله تعالى مع ما به من الزمن والانكسار في
هذه الايام ليس يدع زيارته ايضاً طول شهر او شهرين بل ايام إلا ان تلك المحلة
المسودة موشومة في زماننا هذا بباب الطوقجي والميدان العتيق وقد جربت
المامة ايضاً الخير العاجل الذي لا يتجاوز الاسبوع في زيارة مرقده الشريف
قدس الله روحه اللطيف انتهى ، وتقدم في ابو حيان التوحيدى ما يدل
على جلالته وتعظيمه .

(والعالقانى) بفتح اللام نسبة الى طالقان ، وهى بلدتان إحداهما بخراسان
بين مرو وروذ وبلخ والاخرى بلدة وكورة بين قزوین واهر وبها عدة قرى واليهما
ينسب الصاحب بن عباد .

(الصايغ) انظر ابن الصايغ

(صاين الدين)

ابو بكر يحيى بن سعدون بن تمام القرطبي احد الأئمة المتأخرين في

القراءات وعلوم القرآن الكريم والحديث والنحو واللغة وغير ذلك ، توفي بالموصل سنة ٥٦٧ .

(الصبان)

الشيخ محمد بن علي الصبان الشافعي الحنفي ولد بمصر واجتهد في طلب العلم وحضر اشياخ عصره وتلقى طريق القوم وتلقين الذكر على منهج السادة الشاذلية عن الاستاذ عبدالوهاب العقيلي المرزوقي ولم يزل يخدم العلم ويداب في تحصيله حتى تهر في العلوم العقلية والنقلية والف كتباً معروفة منها اسمعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل آل بيته الطاهرين عليهم السلام .

توفي سنة ١٢٠٦ (غرو) ، والصبان كشداد بائع الصابون . وتقدم مايتعلق بالصابون في الصابوني .

(صدر الافاضل)

قاسم بن الحسين الخوارزمي النحوي صاحب كتاب ضرام السقط في شرح سقط الزند وهو شرح مشكلات ديوان ابي العلاء المعري كان اوحده الدهر في علم العربية ونظم الشعر ونثر الخطب قتل في فتنة التتار سنة ٦١٧ (خيز) والخوارزمي تقدم مايتعلق به في اخطب خوارزم .

(صدر الدين وكذا المولى صدرا)

محمد بن ابراهيم الشيرازي الحكيم المتأله المعروف كان عالم اهل زمانه في الحكمة متقنا لجمع الفنون كما قال صاحب السلافة له الاسفار الاربعة وشرح الكافي وتفسير بعض السور القرآنية وكسر الاصنام الجاهلية وشواهد الربوبية وغير ذلك ، توفي بالبصرة وهو متوجه الى الحج سنة ١٠٥٠ يروي عنه المولى المحقق محسن الكاشاني وهو يروي عن المحقق الداماد والشيخ البهائي ، قال صاحب نخبة المقال في تاريخه :

ثم ابن ابراهيم صدر الاجل في سفر الحج مريض (١٠٥٠) ارتحل
قدوة اهل العلم والصفاء يروي عن الداماد والبهائي
وابنه الجليل الفاضل النبيل الميرزا ابراهيم بن محمد كان عالماً بأكثر العلوم
وله في الفضل مقام معلوم خصوصاً في العقليات والرياضيات وكان مصلحه بعكس
والده له عروة الوثقى في التفسير وحاشية على شرح اللمعة توفي في العشر السابع
بعد الالف في بلدة شيراز رضوان الله تعالى عليه .

(السيد صدر الدين الدشتكي)

محمد الحسيني الشيرازي هذا الاسم واللقب يطلق على المعلمين العالمين
الجليلين من آباء السيد الأجل السيد علي خان الشيرازي احدهما صدر الدين الكبير
سيد الحكماء والمدققين ابو المعالي محمد بن ابراهيم والد المير غياث الدين منصور
صاحب الحواشي على التجريد وشرح المطالع وشرح الشمسية وشرح مختصر
الاصول وغير ذلك ، قتل سنة ثلاث وتسعمائة على أيدي التركمانية الديار بكريه
الفجرة للفسقة .

(وثانيهما) حفيده محمد بن منصور بن صدر الدين محمد الحسيني
الدشتكي صاحب التوبة النصوحية وتارك الصحبة الصبوحية الذي قال فيه صاحب
الروضات لم يهد من احد من الآحاد توبة الى الله بمثل توبة هذا الرجل المؤيد
من عند رب العباد ثم ذكر وصف توبته ثم قال ولقد رأيت من ثمرات عمره
المبرور بعد تنبهه المزبور بتوفيق المالك للأموار اجازة فأخرة منه لبعض فضلاء
دار العبادة فيها من الفضل والزيادة بما لم يتفق مثله الى الآن لأحد من العلماء
والسادة ورسالة طريفة في التشديد على مذمة الخمر الخبيث والتهديد على شاربه
الحديث بالعقل والاجماع من جميع ارباب الشرائع بعد القرآن والحديث وفيها من
النوادر الشريفة ما لا يحصى ومن العوائد المنيفة مثل عدد الرمل والحصى ، ثم

ذكر الاجازة وبعض رسالته في قبائح الحر ومن اراد التفصيل فعليه بمجالس المؤمنين والروضات .

(اقول) ولما يفتي الى هذا السيد الجليل نسب السيد علي خان الشيرازي فينبغي ذكر مختصر من ترجمته هنا وهو كما ذكرناه في سفينة بحار الانوار صدر الدين علي بن احمد بن محمد معصوم بن احمد الحسيني المدني الشيرازي السيد النجيب والجوهر المجيب العالم الفاضل الماهر الاديب والمنشيء الكاتب الكامل الارب الجامع لجميع الكمالات والعلوم والذي له في الفضل والادب مقام معلوم الذي اذا نظم لم يرض من الدر إلا بكباره وإذا نثر فكأنه نجم الزهر بعض قناره حائز الفضائل عن اسلافه السادة الامثال صاحب المصنفات الرائقة والمؤلفات الفائقة كسلافة العصر ، والدرجات الرفيعة ، وسلوة الغريب ، وانوار الربيع ، والكلم الطيب ، والشروح على الصمدية ، وشرح الصحيفة السجادية وهذا الكتاب ينبغي عن طول بابه وكثرة اطلاعه واحاطته بالعلوم .

تولد بالمدينة المعظمة سنة ١٠٥٢ (غناب) وتوفي سنة ١١١٩ بشيراز ودفن بحرم الشاه جراح بقرب السيد ماجد البهراني مكان آباءه العلماء والفضلاء .

قال رحمه الله في السلافة : في ترجمة والده إمام بن إمام وهام بن همام وهلم جرا الى ان جاوز المجرة مجراً ، لا اقف على حد حتى انتهي إلى اشرف جد وكفى شاهداً على هذا المرام قول احد اجداده الكرام ليس في نسبنا إلا ذو فضل وحلم حتى نقف على باب مدينة العلم انتهى .

وليعلم ان هذا السيد الجليل غير السيد علي خان الخويزي العالم الجليل والفاضل النبيل والشاعر الاديب والمصالح الارب فريد عصره وعزيز مصره فانه ابن السيد الاجل العالم خلف بن المطلب بن حيدر بن المحسن بن محمد الملقب بالمهدي ابن فلاح الموموي المشعشيء والي الخويزة صاحب النور المبين وخير المقال وتفسير القرآن وغير ذلك .

ذكره صاحب السلافة واثني عليه ومدحه شعراء عصره ومدحه السيد
نعمه الله في الانوار النعمانية وذكره الشيخ الحر العاملي في (مل) وقال : هو من
المعاصرين وذكر كتبه وبعض اشعاره منها قوله من قصيدة :

ولولا حسام المرتضي اصبح الوري وما فيهم من يعبد الله مسلما
وابنائؤه الغر الكرام الأولى بهم أنار من الاسلام ما كان مظلماً
واقسم لو قال الانام بحبهم لما خلق الرب الكريم جهنماً

(السيد صدر الدين العاملي)

هو السيد محمد بن السيد صالح بن السيد محمد بن ابراهيم شرف الدين بن
زين العابدين الموسوي العاملي الاصبهاني الخبر النبيل والعالم الجليل الماهر في
الفقه والاصول والحديث والادب والرجال ، صاحب المصنفات الشريفة منها امرة
العترة في ابواب الفقه بطريق الاستدلال ، والقسطاس المستقيم في اصول الفقه
ومنظومة في الرضاع مع شرحه ، وكتاب في النحو لم يأت فيه بشواهد العربية
إلا من الآيات القرآنية ، ورسالة في شرح مقبولة عمر بن حنظلة .

قرأ على جماعة من افاضل علماء العراق : ككاشف الغطاء والسيد جواد
العاملي والمحقق الاعرجي والشيخ سليمان العاملي ، كان رحمه الله سبط الشيخ
علي بن الشيخ محبي الدين بن الشيخ علي السبط وصهر الشيخ الاجل الافقه
الشيخ جعفر .

يروي عنه شيخ الطائفة العلامة الانصاري رحمه الله وهو عن ابيه الصالح
عن ابيه السيد محمد عن الشيخ الحر العاملي ، ويروي ايضاً عن العلامة بحر العلوم
وعن المقدس الاعرجي والمحقق القمي قدس الله تعالى ارواحهم .

قال (ضا) : كان رحمه الله في غاية الشفقة معي واعانني على هذا التصنيف
اي تصنيف الروضات كثيراً وقال : ومن جملة ما حكى لنا (قدس) انه كان

يتردد في زمن حدائته وقبل اوان حمله كثيراً الى عالي مجلس سيدنا الأجل
المرحوم بحر العلوم ويستفيد من بركات انفاسه وكان ذلك المرحوم إذ ذاك
مشتغلاً بنظم درته المشهورة فكان يعرض على خاطره الشريف ما كان ينشده
في كل يوم في جملة من كان يريهم إياه لما كان يعتقد صفاء ذهنه وحسن
سليقته وهو كما استفيد لنا من تضاعيف كلماته كان مدعياً لمرتبة الاجتهاد
قبل اوان بلوغه .

توفي بالغري ليلة الجمعة الرابعة عشر من محرم سنة ١٢٦٣ (غرمسج) وصلى
عليه الشيخ الكامل الشيخ محمد بن علي بن الشيخ جعفر ودفن في الصحن الشريف
في الحجرة الواقعة في الزاوية الغربية ، ثم توفي مولانا الفاضل الرقيم المجتهد
الحاج ميرزا مسيح المتوطن بطهران ثم قم المبارك في هذه السنة بعد وفاة
السيد المرحوم ودفن هو ايضا في تلك الحجرة المطهرة انتهى (ضا) ملخصا .

(السيد صدر الدين القمي)

شارح الوافية ، ابن السيد محمد باقر الرضوي المجاور بالغري السري جامع
المعقول والمقول ملجأ الخواص والموام ومرجع الاحكام اخذ من افاضل علماء
اصمهان كالمحقق الشيرازي والافا جمال الدين الخونساري والشيخ جعفر القاضي
ثم ارتحل الى قم المباركة لارشاد العباد فأخذ هناك في التدريس الى ان اشتملت
نائرة فتنة الافغان فانتقل منها الى موطن اخيه الفاضل بهمدان ثم منها الى النجف
الاشرف فاشتغل فيها ايضا على جملة من ارباب الفضل : كالمولى الشريف ابي
الحسن العاملي والشيخ احمد الجزائري وتلمذ عليه الاستاذ الاكبر المحقق البهبهاني
ويعبر عنه في بعض رسائله بالسيد السند الاستاذ ، ويروي عنه العالم المتبحر
النقاد السيد عبد الله بن السيد نور الدين بن السيد فغمة الله الجزائري رضوان
الله تعالى عليهم اجمعين .

قال رحمه الله : وهو أفضل من رأيتهم بالعراق واعلمهم نقماً واجمعهم للمعقول والمنقول اخذ العقليات من علماء اصبهان ثم لما كثرت الفتن في عراق العجم انتقل الى المشهد - اي مشهد امير المؤمنين «ع» - وعظم موقعه في نفوس اهلها وكان الزوار يقصدونه ويتبركون بلقاؤه ويستفتونه في مسائلهم له كتاب الطهارة استقصى فيه المسائل ونصر مذهب ابن ابي عمير في الماء القليل ناولني منه نسخة ، وله حاشية على المختلف ورسائل عديدة منها : رسالة في حديث الثقلين وان احدهما اكبر من الآخر .

توفي في عشر السنتين بعد المائة والالف وهو ابن خمس وستين وله اخ جليل اسمه السيد ابراهيم بن السيد محمد باقر كان من الفضلاء المدققين والعلماء المحققين حسن الخط وله من التصانيف شرح المفاتيح وشرح الوافي كان مقيماً بهمدان ثم انتقل الى كرمشاه ولم التحقق تاريخ وفاته إلا انه كان حياً سنة ١١٦٨ ولا يخفى انه غير السيد ابراهيم بن السيد محمد باقر الموسوي القزويني صاحب الضوابط الذي تقدم في الآغا النجفي .

(صدر الشريعة)

جمال الدين عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة البخاري الحنفي ورث المجد عن أب فأب اخذ العلم عن جده تاج الشريعة عن ابيه صدر الشريعة عن ابيه جمال الدين المحبوبي ، كان ذا عناية بتقريب نفائس جده وجمع فوائده شرح الوافية من تصانيف جده تاج الشريعة في الفقه حنفي وله تنقيح الاصول والتوضيح في حل غوامض التنقيح الى غير ذلك ، توفي سنة ٧٤٧ .

(صدر الممالك)

الميرزا صالح الرضوي نقيب الاشراف الرضوية في المشهد المقدس الرضوي سلام الله على مشرفه كان مصدر خيرات ومبرات ومن آثاره الخيرية المدرسة

الصالحية المعروفة بمدرسة النواب في المشهد الرضوي بناها سنة ١٠٨٦ ووقف عليها املا كآ كثيرة (ومن آثاره) ايوان مصلى المشهد المقدس بناه سنة ١٠٨٧ بأمر السلاطين الصفوية ، ووقف كتباً كثيرة على طلاب المدرسة المزبورة وألف رسالة سماها دقائق الخيال اورد فيها رباعيات الشعراء بالفارسية اختصرتها وسميتها منتخب دقائق الخيال توفي في حدود سنة ١٠٩٠ .

(الصدوق)

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي و (الصدوقان) محمد وابوه علي بن الحسين لا محمد واخوه الحسين بن علي ، كما اعتقده الشيخ علي الشهيدى الى ان رأى جده الشهيد الثاني في المنام فقال له يا بني : الصدوقان محمد وابوه وقد تقدم ذكرهما في ابن بابويه .

(الصعلوكي)

بضم الصاد وسكون العين ابو سهل محمد بن سليمان بن محمد المعجلي الاصمبغاني النيسابوري الشافعي الفقيه المفسر المتكلم الاديب النحوي الشاعر صاحب ابا اسحق المروزي واخذ عنه ثم خرج الى العراق ودخل البصرة ودرس بها سنين ثم انتقل الى اصبهان ومنها الى نيسابور فدرس بها وافتي وعنه اخذ فقهاء نيسابور وكان الصاحب بن عباد يقول ابو سهل الصعلوكي لا نرى مثله ولا يرى مثل نفسه ، توفي سنة ٣٦٩ (شسط) بنيسابور .

(وابنه) ابو الطيب سهل بن محمد الفقيه كان مفتي نيسابور وابن مفتيها خرجت له الفوائد من سماعته قيل انه وضع له في المجلس اكثر من خمسمائة عمدة واخذ عنه فقهاء نيسابور توفي سنة ٤٠٢ (تب) .

حكى انه لما مات والده محمد بن سليمان كتب ابو النضر بن عبد الجبار اليه يمزيه عن والده :

من مبلغ شيخ اهل العلم قاطبة عني رسالة محزون وأواه
أولى البرايا بحسن الصبر ممتحننا من كان فتياه توقيماً عن الله

(الصغاني)

بالغن المعجمة بعد الصاد المفتوحة ابو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن
العمرى الحنفي اللغوى النحوى المحدث الفاضل صاحب مجمع البحرين في اللغة
وشرح البخاري وبيان الاحاديث الموضوعة والتكملة على الصحاح العباب وصل
فيه الى بكم ، وفيه قيل :

ان الصغاني الذي حاز العلوم والحكم
كان قصارى امره ان انتهى الى بكم

الى غير ذلك ، نقل عن كتابه الدرر الملتزمة انه قال : ومن الموضوعات
ما زعموا ان النبي (ص) قال : ان الله يتجلى للخلائق يوم القيامة عامة ويتجلى
لك يا ابا بكر خاصة ، وانه قال حدثني جبرئيل ان الله تعالى لما خلق الأرواح
اختار روح ابي بكر من الارواح ، ثم قال الصغاني وانا انتسب الى عمر بن
الخطاب واقول فيه الحق لقول النبي (ص) قولوا الحق ولو على انفسكم او
الوالدين والاقربين ، فن الموضوعات ماروي ان اول ما يعطى كتابه يمينه عمر
ابن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس ، قيل فأين ابو بكر قال مرقته الملائكة ،
ومنها من سب ابا بكر وعمر قتل ومن سب عثمان وعلمياً جلد الحد الى غير ذلك من
الاحاديث المختلفة ومن الموضوعات زر غباً تردد حباً . النظر الى الخضره تزيد
في البصر انتهى .

(اقول) وقد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد بعض الاحاديث الموضوعة
بزعمه و اشار الى اختلاقه فتم الحديث المروي عن انس بن مالك عن النبي (ص)
ألا لعنة الله على مبغضي ابي بكر وعمر وعثمان وعلي

قال الخطيب : هذا الحديث كذب موضوع في ج ١٣ ص ٢٧٢ وقال في
محمد بن الحسن ابن ازهر بعد إيراد حديثين عن النبي (ص) أحدهما عن ابن عمر
عنه وزن حبر العلماء بدم الشهداء فرجع عليهم ، وثانيهما ان جبرائيل أتى
النبي (ص) بمخرقة من الجنة فيها صورة عائشة ، وقول النبي (ص) ان الله تعالى
أمرني ان أتزوج هذه الجارية وهي عائشة .

قال الخطيب : رجال هذين الحديثين كلهم نفات غير محمد بن الحسن
ونرى الحديثين مما صنعت يدها انتهى ، وتقدم في الاثنائي بعض الاحاديث
الموضوعة فراجع .

(والصفاني) : اخذ مشايخ اجازة السيد الاجل جمال الدين احمد بن
طاووس وآية الله العلامة الحلبي طاب ثراه ، توفي ببغداد سنة ٦٥٠ (نخ)
والصفاني نسبة الى صفان كبتان ، ويقول الصفاني بالالف ايضاً قرية بمرو
وقد يسمى جاغان .

(الصفار)

الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ القمي (جش) كان وجهاً في
اصحابنا القميين ثقة عظيم القدر راجحاً قليل المسقط في الرواية له كتب منها
كتاب الصلاة كتاب الوضوء .

(اقول) ثم عد كتبه وذكر فيها (بصائر الدرجات) وهو الذي بأيدينا
وهو غير بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله الاشعري القمي فانه لا يوجد إلا
منتخبه للشيخ حسن بن سليمان تلميذ الشهيد صاحب كتاب المحاضر وكتاب
الرجعة ، توفي الصفار بقم سنة ٢٩٠ (رص) .

(الصفدي)

صلاح الدين خليل بن ابيك بن عبد الله الصفدي الشافعي الاديب الفاضل

الكامل صاحب الوافي بالوفيات والغيث المفسجج في شرح لامية المعجم وفض الختام
عن التورية والاستخدام واعيان العصر واعوان النصر والروض الباسم وتكملة
شرح التسهيل (١) وغير ذلك .

(حكي) انه كتب ترجمة نفسه وذكر مشايخه واسماء مصنفاته وهو نحو
خمسين مصنفًا وقال : وكتبته بخطي ما يقارب خمسمائة مجلد ، توفي بدمشق
سنة ٧٦٤ (ذسد) وبأبي النـظام ما يتعلق به ، والصفدي نسبة الى صفد
بالتحريك بلد بالشام .

(الصفواني)

ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله بن قضاة بن صفوان فزيل بغداد شيخ
الطائفة ثقة فقيه فاضل جليل وكانت له منزلة من السلطان وهو الذي ناظر قاضي
الموصل في الامامة بين يدي ابن حمدان وباهله وجعل كفه في كفه ، فلما قام
القاضي من موضع المباحلة حم وانتفخ كفه الذي منده للمباحلة وقد اسودت ثم
مات من القدر فانشر لأبي عبد الله بهذا ذكر عند الملوك وحظي منهم وكانت له
منزلة وله كتب قال ابن النديم انه كان امياً لقيته في سنة ست واربعمين وثلاثمائة
وكان رجلاً طوالاً معرفاً حسن الملبوس وكان يزعم انه لا يقرأ ولا يكتب انتهى .

وقال الشيخ الطوسي (ره) : انه كان حفظة كثير العلم جيد اللسان ،
وقيل : انه كان امياً وله كتب أملاها عن ظهر قلبه .

(١) اعلم ان ابن مالك كتب كتاباً في النحو سماه تسهيل الفوائد وتكميل
المقاصد ، فاعتنى العلماء بشأنه فصنفوا له شروحا كثيرة منها شرح المصنف وصل
فيه الى باب المصادر ثم كمله ولده بدر الدين محمد المتوفي سنة ٦٨٦ وكمله ايضاً
صلاح الدين الصفدي المذكور .

يروى عن علي بن ابراهيم وعنه احمد بن علي بن نوح والتملكبري والمفيد وغير هؤلاء انتهى .

ومن كتبه كتاب الامامة وكتاب يوم وليلة وكتاب تحليل المتعة وغير ذلك وانما يقال له الصفواني لانتهاء نسبه الى ابي محمد صفوان بن مهران الجمال الكوفي وكان ثقة ، روى عن ابي عبد الله « ع » وكان له كتابا يرويه جماعة وعرض على الصادق « ع » ايمانه واعتقاده بالأئمة عليهم السلام وهو الذي قال له ابو الحسن موسى « ع » في قصة له كل شيء منك حسن جميل ما خلا شيئاً واحداً والقصة هذه :

(كش) : عن صفوان الجمال قال : دخلت على ابي الحسن الاول « ع » فقال لي يا صفوان كل شيء منك حسن جميل ما خلا شيئاً واحداً قلت : جعلت فداك اي شيء ؟ قال : اكرأوك جمالك من هذا الرجل - يعني هارون - قلت والله ما اكريته اشراً ولا بطراً ولا للصيد ولا للهو ولا يمكن اكريته لهذا الطريق - يعني طريق مكة - ولا اتولاه بنفسى ولكني ابعت معه غلاماني فقال لي يا صفوان ايقم كسراك عليهم قلت نعم جعلت فداك ، قال : فقال لي انحب بقاءهم حتى يخرج كراك قلت نعم قال فمن احب بقاءهم فهو منهم ومن كان منهم فهو كان ورد النار .

قال صفوان : فذهبت وبعت جمالي عن آخرها فبلغ ذلك الى هارون فدعاني فقال لي يا صفوان بلغني انك بعت جمالك ؟ قلت نعم قال ولم ؟ فقلت انا شيخ وان العلماء لا يفون بالاعمال فقال هيئات هيئات اني لأعلم من اشار عليك (اليك خ ل) بهذا اشار عليك (اليك خ ل) بهذا موسى بن جعفر قلت مالي ولموسى بن جعفر فقال دع هذا عنك فوالله لولا حسن صحبتك لقتلتك . وكان صفوان الجمال بمن حمل الصادق « ع » من المدينة الى العراق مراراً ولهذا اخذ بقدر استمداه منه عليه السلام العلم وبعض الزيارات والادعية الشريفة ،

وتشرف بزيارة قبر امير المؤمنين «ع» وعلمه الصادق الزيارة المعروفة التي رواها المشايخ في كتبهم المزارية وتعلم منه «ع» الدعاء المعروف بدعاء علقمة ، وعلمه «ع» ايضاً كيفية زيارة الحسين «ع» في الاربعين كما رواها الشيخ في التهذيب ، ولما اطلع ببركة الصادق «ع» على موضع قبر امير المؤمنين «ع» مكث عشرين سنة يصلي عند قبره عليه السلام والله يعلم ماله من الاجر في ذلك لأن الصلاة عند هلي «ع» بمائتي الف .

(وروى) الشيخ في مصباح المتعبد عن جماعة عن الصفواني عن ابيه عن جده عن صفوان المذكور قال : استأذنت الصادق «ع» لزيارة مولانا الحسين «ع» فسألته ان يعرفني ما اعمل عليه فقال يا صفوان صم ثلاثة ايام قبل خروجك واغتسل في اليوم الثالث (إلخ) فعلمه عليه السلام الزيارة المعروفة بزيارة وارث .

(الصفى الحلى)

عبد العزيز بن السرايا الشيخ العالم الفاضل الشاعر الاديب المشي تلميذ المحقق الحلى (ره) كان شاعر عصره على الاطلاق اجاد القصائد المطولة والمقاطيع تطربك الفاظه المصقولة ومعانيه المعسولة ومقاصده التي كأنها سهام رشقة وسيوف مسلولة ، دخل مصر سنة ٧٣٦ واجتمع بالقاضي علاء الدين بن الاثير وابن سيد الناس وابى حيان وفضلاء ذلك العصر فاعترفوا بفضله ثم عاد الى ماردين ، وتوفي ببغداد سنة ٧٥٠ (ذن) له ديوان شعر كبير وديوان شعر صغير والقصيدة البديعة المذكورة بتأملها في انوار الريم وقصيدة ابن المعتز (١)

(١) قال ابن المعتز في قصيدته :

ونحن ورنما ثياب النبي وكم تجذبون بأهدابها
إلىكم رحم يابني بلته ولكن بقي المم اولى بها

الى غير ذلك ، ومن شعره قوله :

يا عترة المختار يا من بهم يفوز عبيد يتولاهم
أعرف في الناس بحبي لكم إذ يعرف الناس بصياهم

وله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

فوالله ما اختار الاله له محمداً حبيباً وبين العالمين له مثل
كذلك ما اختار النبي لنفسه علياً وصياً وهو لا يثته بل
وصيره دون الانام أخاه وصنوا وفيهم من له دونه الفضل
وشاهد عقل المرء حسن اختياره فاحال من يختاره الله والرسل

وله ايضاً :

تول علياً وابناه تفر في المعاد واهواله
إمام له عقد يوم الغدير بنص النبي واقواله
له في التشهد بعد الصلاة مقام يخبر عن حاله
فهل بعد ذكر إله السماء وذكر النبي سوى آله

وله ايضاً :

جمعت في صفاتك الاضداد فلهذا عزت لك الانداد
زاهد حاكم حلیم شجاع فأتك ناسك فقير جواد
شيم ما جمعت في بشر قط ولا حاز مثلهن العباد

قتلنا امية في دارها ونحن احق باسلاها
قال صفى الدين الحلي رحمه الله :

ألا قل لبشر عبيد الاله له وطاغي قريش وكذاها
وباغي العباد وناعي العناد وهاجي الكرام ومغتباها
أأنت تفاخر آله النبي وتحمدها فضل احسابها
بكم باهل المصطفى او بهم فرد العداة بأوصاها

خلق ينجعل الميسم من اللطف وبأس يذوب منه الجداد
ظهرت منك للورى مكرمات فأقرت بفضلك الحساد
ان يكذب بهذا عدك فقد كذب من قبل قوم لوط وعاذ
جل معنك ان يحيط به الشعر ويحصى صفاته التقاد

(قوله) جمعت في صفاتك الاضداد اشار بذلك الى ما اشار اليه الشريف
الرضي رضي الله تعالى عنه في مقدمة نهج البلاغة قال : ومن عجائبه - اى امر
المؤمنين (ع) - التي انفرد بها وأمن المشاركة فيها ان كلامه الوارد في الزهد
والمواعظ والتذكير والزواجر إذا تأمله المتأمل وفكر فيه النظر وخلم من قلبه انه
كلام مثله ممن عظم قدره ونفذ امره واحاط بالرقاب ملكه لم يعترضه الشك في انه
كلام من لاحظ له في غير الزهادة ولا شغل له بغير العبادة قد قبح في كسر بيت
او انقطع في سفع جبل لا يسمم إلا حسه ولا يرى إلا نفسه ولا يكاد يوقن بأنه
كلام من يغمس في الحرب مصلتاً سيفه فيقطع الرقاب ويبدل الابطال ويعود به
ينطف دما ويقطر مهجاً وهو مع تلك الحال زاهد الزهاد وبدل الابدال ، وهذه
من فضائله العجيبة وخصائصه اللطيفة التي جمع بها بين الاضداد وألف بين
الاشتات ، وكثيراً ما اذكر الاخوان بها واستخرج عجبهم منها وهي موضع
للمبرة بها والفكرة فيها ، إنتهى .

(صفي الدولة)

ابو الفتيان محمد بن سلطان محمد بن حيوس (كتنور) بن محمد الغنوي الشاعر
المشهور ، كان يدعى بالامير لأن اباہ كان من امراء المغرب وهو احد الشعراء
الشاميين له ديوان شعر كبير وهو الذي قال في شرف الدولة سلم بن قريش :
انت الذي نفق الثناء بسوقه وجري الندى بعروقه قبل الدم
وتقدم في ابن الحياط ما يتعلق به ، توفي بحلب سنة ٤٧٣ (نرج) .

(صفي الدين الاردبيلي)

هو قطب الاقطاب برهان الاصفهاني الكاملين الشيخ صفي الدين ابو الفتح اسحق بن السيد امين الدين جبرئيل الاردبيلي الموسوي يمتنهي نسبه الى حمزة بن الامام موسى الكاظم عليه السلام .

توفي سنة ٧٣٥ في اردبيل ودفن بها ودفن عنده جماعة كثيرة من اولاده واحفاده كالشيخ صدر الدين والشيخ جنيد والسلطان حيدر وابنه الشاه اسماعيل والشاه محمد خدابنده والشاه عباس الاول وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين .
ينسب اليه السلاطين الصفوية الذين اهتموا بعلوم الدين وترويج شيعته امير المؤمنين عليه السلام .

(اولهم) الشاه اسماعيل الاول ابن السلطان حيدر بن السلطان شيخ جنيد المقتول ابن السلطان شيخ ابراهيم بن الخواجه علي المشهور بسياه بوش المتوفى سنة ٨٣٣ في بيت المقدس ابن الشيخ صدر الدين موسى بن الشيخ صفي الدين كان مبدأ سلطنته سنة ٩٠٦ وتوفي سنة ٩٣٠ .

٢ - ابنه الشاه طهماسب قام بأمر السلطنة في ١٩ رجب سنة ٩٣٠ (ظل) وكان معاصراً للمحقق الكركي والشيخ حسين بن عبد الصمد والد شيخنا البهائي فطالت سلطنته الى ان بلغ اربع وخمسين وتوفي في منتصف صفر سنة ٩٨٤ (١) .

٣ - ابنه الشاه اسماعيل الثاني لم تطل مدته ، توفي سنة ٩٨٥ .

٤ - اخوه السلطان محمد المكفوف فقام بأمر السلطنة الى سنة ٩٩٦ .

ثم فرض الامر الى ابنه الشاه عباس الاول ، فقام به في نيف واربعين سنة في كمال الابوة والجلالة وله آثار كثيرة من الخيرات والمبرات وتعمير البقاع المقدسات وهو الذي تشرف بعهد الرضا (ع) ماشياً على قدميه من دار السلطنة

(١) والمعجب ان تاريخه يوافق الخامس عشر من شهر صفر ٩٨٤ .

- اصفهان الى حضرة علي بن موسى الرضا «ع» في ٢٨ يوماً وامر بتذهيب القبة المطهرة وغير ذلك مما هو مذكور في محله توفي في ٢٤ ج ١ سنة ١٠٣٨ .
- ٦ - ابن ابنه الشاه صفي الاول وتوفي ١٢ صفر سنة ١٠٥٢ ودفن بقم في جوار حرمته فاطمة بنت موسى «ع» .
- ٧ - ابنه الشاه عباس الثاني وتوفي سنة ١٠٧٨ ودفن بقم في بقعة كبيرة متصلة بالحضرة العاطمية سلام الله عليها .
- ٨ - ابنه الشاه صفي الثاني المعروف بالشاه سليمان توفي سنة ١١٠٥ ودفن بقم في بقعة متصلة ببقعة الشاه عباس .
- ٩ - ابنه الشاه سلطان حسين وهو آخر السلاطين الصفوية اتصلت بهتنة الافاغنة فاخذ السلطان حسين اسيراً وحبس في سنة ١١٣٧ وقتل في محبسه ٢٢ محرم سنة ١١٤٠ فحمل نعشه الى قم ودفن عند آباءه في جوار الحضرة العاطمية لازالت مهبطاً للفيوضات السبحانية .

(صفي الدين الحنفي)

السيد ابو الفضل محمد صفي الدين بن احمد الحسيني البخاري الأصل نزيل بلدة الخليل «ع» ثم نابلس الشام كان آية في حفظ الحديث ومعرفة رجال السند وقد جمع عنده من كتب الحديث قل ما يجتمع عند غيره له القول الجلي في ترجمة ابن تيمية الحنبلي توفي بالطاعون سنة ١٢٠٠ (غر) .

(صفي الدين بن عبد الحق)

ابو الفضائل عبد المؤمن بن الخطيب عبد الحق بن عبدالله البغدادي الحنبلي ولد ببغداد سنة ٦٥٨ وسمم بها الحديث وسمم بدمشق من الشرف بن عساكر وجماعة وبمكة من الفخر التوزري وبرج وافتي ومهر في علم الفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهندسة والمساحة وغير ذلك له مراصد الاطلاع على اسماء الامم كنة والبقاع

وهو مختصر معجم البلدان للحموي ، توفي سنة ٧٣٩ ودفن بمقبرة ابن حنبل .

(صلاح الدين الاربلي)

ابو العباس احمد بن عبد الصمد بن شعبان من بيت كبير باربل كان حاجباً
عند الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل فتغير عليه واعتقله مدة فلما افرج عنه
خرج الى بلاد الشام فاعمل بخدمة الملك المغيث بن الملك العادل فلما توفي المغيث
انتقل إلى الديار المصرية وخدم الملك الكامل فعظمت منزلته عنده ووصل منه الى
ما لم يصل اليه غيره وكان ذا فضيلة تامة وكان يحفظ الخلاصة في الفقه للغزالي وله
نظم حسن ودو بيت رائع فنه قوله :

وإذا رأيت بئيك فاعلم انهم قطعوا اليك مسافة الآجال
وصل البنون الى محل ايهم وتجهز الآباء للترحال
وله ايضاً :

يوم القيامة فيه ما سمعت به من كل هول فكن منه على حذر
يكفيك من هوله ان لست تبلمه إلا إذا ذقت طعم الموت في سفر
ويقرب منه قول من قال بالفارسية :

از قيامت خبري مي شنوي دستي ازدور براتش داري
باي در كوره حدادي نه تابه بيني كه چه بر سر داري

توفي سنة ٦٣١ (خلا) والاربلي تقدم ضبطه .

(الصليحي)

بضم الصاد وفتح اللام ابو الحسن علي بن محمد بن علي القاسم باليمن كان
والده محمد قاضياً باليمن سنينا ولكن ابنه علي بن محمد كان فقيهاً في مذهب الامامية
مستبصراً في علم التأويل ملك اليمن وله شأن لا يناسب المقام شرح حاله قتل
سنة ٤٧٣ (تمج) .

(الصنعاني)

بفتح الصاد وبعدها النون الساكنة هذه النسبة الى صنعاء وهي من اشهر مدن اليمن ينسب اليها ابو بكر عبد الرزاق ابن همام بن نافع الصنعاني الحافظ المشهور مولى حمير . قال ابن خلكان : قال ابو سعد بن السمعاني ، قيل ما رحل الناس الى احد بعد رسول الله (ص) مثل ما رحلوا اليه ، يروي عن معمر (١) بن راشد الازدي مولاهم البصري والاوزاعي وابن جريج وغيرهم روى عنه أئمة الاسلام في ذلك العصر منهم سفيان بن عيينة وهو من شيوخه واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم في زمانه وكاف ولادته في سنة ١٢٦ وتوفي في شوال سنة ٢١١ باليمن رحمه الله انتهى .

قال شيخنا (ره) في المستدرک : عبد الرزاق بن همام اليماني روى عنهما مع ، ق كذا في نسخ جيج وفي (جش) في ترجمة ابى بكر محمد بن همام شيخ اصحابنا ومتقدميهم له منزلة عظيمة كثير الحديث ، قال ابو محمد هارون بن موسى رحمه الله حدثنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن مابندار قال : اسلم ابي اول من اسلم من اهله وخرج من الجوسية فكان يدعو اخاه سهيلا الى مذهبه فيقول له يا اخي اعلم انك لا تألوني نصحاء ولكن الناس مختلفون فكل يدعي ان الحق فيه ولست اختار ان ادخل في شيء إلا على يقين ، فمضت لذلك مدة وحجج سهيل فلما صدر من الحجج قال لأخيه ان الذي كنت تدعو اليه هو الحق قال : وكيف علمت ذلك ؟ قال لقيت في حجة عبد الرزاق بن همام الصنعاني وما رأيت احداً مثله فقلت له على خلة نحن قوم من اولاد الاعاجم وعهدنا بالدخول في الاسلام قريب وارى اهله مختلفين في مذاهبهم وقد جعلك الله من العلم بما لا نظير لك فيه في عصرك مثل (١) معمر بن راشد الصنعاني البصري أبو عروة عنه الشيخ في رجاله من اصحاب الصادق عليه السلام يروي عن الزهري .

واريد ان اجعلك حجة فيما بيني وبين الله عز وجل فان رأيت ان تبين لي ما ترضاه لنفسك من الدين لأتبعك فيه واقلدك فاظهر لي محبة آل رسول الله (ص) وتمعليهم والبراءة من عدوهم والقول بامامتهم (إلخ) .

وفي تقريب ابن حجر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاها أبو بكر الصنعائي ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع من الناسعة مات سنة إحدى عشرة بعد المائتين وله خمس وثمانون سنة ، وفي كامل ابن الأثير في حوادث سنة ٢١١ فيها توفي عبد الرزاق بن همام الصنعائي دين من مشايخ احمد بن حنبل وكان يتشيع ، وذكر الذهبي في ترجمته ما يقرب منهما وعلى ما ذكرنا لا يمكن روايته عن الباقر «ع» بل كان في سنة وفاة الصادق «ع» في حدود العشرين نعم ادرك من عصر الجواد «ع» ثمان سنين انتهى .

(اقول) وأبو يحيى الصنعائي هو الذي يروي عن أبي عبد الله «ع» وذكرنا ان له كتاب فضل إنا انزلناه ، وضعفه ابن الغضائري (وصه) والظاهر ان منشا النضعيف ما يرويه في فضائل اهل البيت «ع» من الروايات التي كانوا يعدون الاعتقاد بها سابقا غلوا منها روايته في (كا) في ان الأئمة ~~عليهم السلام~~ يزرون ليلة الجمعة قبل ان اسمه عمر بن توبة .

(الصنوبري)

أبو بكر بن احمد بن محمد بن الحسن بن سرار الضبي الحلبي الانطاكي الامامي كان شاعراً مجيداً مطبوعاً عالي النفس ضئيلاً بقاء وجهه عن ان يبذله في طلب جوائز ممدوح صائناً لسانه عن الهجاء يقول الشعر تأديباً لا تكسباً مقتضراً في أكثر شعره على وصف الرياض والازهار قالوا كان من فحول الشعراء ومن جملة من كان منهم بمحضرة سيف الدولة ذكره ابن النديم وقال جمع ديوانه الصولي في مقدار مائتي ورقة وذكره ابن شهر اشوب في شعراء اهل البيت «ع» وله اشعار

في مدائح اهل البيت عليهم السلام وصرانهم فتمها قوله في مدح امير المؤمنين (عليه السلام) :

أليس من حل منه في اخوته محل هارون من موسى بن عمران
ردت له الشمس في افلاكها ففضى صلاته غير ماساه ولا وان
وشافهم الملك الراجي شفاعته إذ جاءه ملك في خاق ثعبان
ما مثل زوجته اخرى يقاس بها ولا يقاس إلى سبطيه سبطان
فضمم الحب في نور يخفض به ومضمم البغض مضموم بنيران
قال النبي له اشق البرية يا علي ان ذكر الاشقى شقيان
هذا عصي صالحا في عمر ناقة وذاك فيك سيلقاني بمصيان
ليخضبن هذه من ذا ابا حسن في حين يخضبها من احمر قاني

(الابيات) وله في رثاء الحسين عليه السلام :

ذكر يوم الحسين بالطف اودى بصماخي فليدع لي صماخا
منعوه ماء الفرات وظلوا يتماطونه زلالا نقاخا
بأبي عترة النبي وامي سد عنهم معاندا صماخا
خير ذا الخلق صببية وشباباً وكهولاً وخيرهم اشياخا
اخذوا صدر مفضل المز مذكا نوا وخلوا للعالمين المخاخا
التيقون حيث كانوا جيوباً حيث لا يأمن الجنوب اتماخا
خلقوا اسغياء لا تمساخين وايس السخي من يتساخي
اهل فضل تناسخوا الفضل شديداً وشباباً اكرم بذاك انتساخا
يا ابن بنت النبي اكرم به ابنا وباسناخ جده استناخا
وابن من وازر النبي ووالا وصافاه في القدير وواخي
وابن من كان للكرية ركا يا وفي وجهه هو لها رساخا
للطلى (١) تحت قسطل الحرب ضرا با وللهام في الوغى شداخا

(١) الطلى جمع الطلية أي العتيق ومن كلامهم اللحية الحلية مالم تطل عن الجلية .

ما علمكم اناخ كلكاه الد هر ولكن على الانام اناخا
الى غير ذلك ، وله في مدح سيف الدولة :
ما خلت قبلك ان كل فضيلة للناس يستجمعن في إنسان
فتى يطيق لسان شعري مدح من ما زال بمدوحا بكل لسان
توفي سنة ٣٣٤ (شله) ، والصنوبري نسبة الى الصنوبر شجر معروف .

(الصنهاجي)

الحافظ محمد الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الاشيري المتوفى
ببعلبك سنة ٥٦١ (سأث) وتقدم في ابن اجروم الصنهاجي .

(الصوري)

ابو محمد عبد المحسن بن محمد بن احمد الصوري الشاعر الاديب بديع الالفاظ
رائق الكلام له ديوان شعر ومن محاسنه قصيدة عملها في علي بن الحسين والد الوزير
المغربي توفي سنة ٤١٩ (تبط) وقد يطلق على ابي عبد الله محمد بن علي بن
عبد الله بن محمد الصوري قال الخطيب البغدادي قدم علينا في سنة ٤١٨ فسمع
من ابي الحسن بن مخلد ومن بعده واقام ببغداد يكتب الحديث وكان من احرص
الناس عليه واكثرهم كتباً له واحسنهم معرفة به إلى ان قال وكان يسرد الصوم
ولا يفطر إلا يومي العيدين وايام التشريق ولم يزل في بغداد حتى توفي بها في ٢٩
ج ٢ سنة ٤٤١ (مات) .

(الصولي)

بالضم ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول تكين
الكاتب المعروف بالصولي الشطرنجي كان احد الادباء الفضلاء المشاهير روى عن
ابي داود السجستاني وثلث وابل والمبرد وابي العيناء وروى عنه الدارقطني والمرزباني
وله تصانيف منها كتاب الوزراء واخبار بن هرمة واخبار السيد الحميري واخبار

جماعة من الشعراء وادب الكتاب ، وكان ينادم الخلفاء وكان اوحده وقته في لعب الشطرنج لم يكن في عصره مثله في معرفته حتى يضرب به المثل في ذلك قال الخطيب البغدادي في حقه كان واسم الرواية حسن الحفظ للآداب حاذقاً بتصنيف الكتب ووضع الاشياء منها ونادم عدة من الخلفاء وصنف اخبارهم وسيرهم وجمع اشعارهم ودون اخبارهم من تقدم من الشعراء والوزراء والكتاب والرؤساء وكان حسن الاعتقاد جميل الطريقة مقبول القول وقال وله شعر كثير في المدح والغزل وغير ذلك وذكر من شعره قوله :

احببت من اجله من كان يشبهه وكل شيء من الممشوق معشوق
حتى حكيت بحسبي ما عقلت كإن سقمي من جفنيه مسروق
(وحكي) عن الصولي انه قال : ان رجلاً من الكتاب ادعى هذين البيتين فعاتبته فقال هبهما لي فقلت له اخاف ان تمتحن بقولك مثلهما فلا نحسن فقال قل انت فعملت بحضرته :

إذا شكوت هواه قال ما صدقا وشاهد الدمع في خدي قد نطقا
ونار قلبي في الاحشاء ملهبة لولا تشاغلها بالجسم لاحترقا
يارافد العين لا تدري بما اقيت عين تكابد فيك الدمع والارقا
يكاد شخصي يخفي من ضني جسدي كأن سقمي من عينيك قد سرقا

فحلف انه لا يدعي البيتين ابداً ثم روى الخطيب عن محمد بن العباس الخراز قال : حضرت الصولي وقد روي حديث رسول الله (ص) من صام رمضان واتبعه مستأ من شوال ، فقال واتبعه شيئاً من شوال ، فقلت : ايها الشيخ اجل النقطتين اللتين تحت الباء فوقها فلم يعلم ما قصدت فقلت انما هو مستأ من شوال فرواه علي الصواب . وقال الازهري : سمعت ابا بكر بن شاذان يقول رأيت للصولي بيتاً عظيماً مملوءاً بالكتب وهي مصفوفة وجلودها مختلفة الالوان كل صف من الكتب لون فصف احمر وآخر اخضر وآخر اصفر وغير ذلك ، وكان يقول هذه الكتب

كلها سماعي ، ثم روى انه انشد ابو سعيد العقيلي لنفسه في الصولي :

إنما الصولي شيخ اعلم الناس خزانه

فإذا تسأله مشكلة طالباً منه ابانه

قال يا غلمان هاتوا رزمة العلم فلانه

مات بالبصرة سنة ٣٣٥ أو ٣٣٦ انتهى ملخصاً .

قال ابن النديم في وصفه : انه كان من الادباء والظرفاء والجماعين للكتب نادم الراضي وكان أولاً يعلمه ، ونام المكتفي ثم المقتدر دفعة واحدة ، وامره اظهر واشهر وعهده اقرب من ان نستقصيه وكان من أعب اهل زمانه بالشرطيح حسن المروءة وعاش الى سنة ٣٣٠ (شل) وتوفي مستتراً بالبصرة لأنه روى خبراً في علي «ع» فطلبته الخاصة والعامة لقتله انتهى . وقال (ض) عده في المعالم من طبقة الشعراء المتفنين في شعرهم لأهل البيت عليهم السلام .

وقد يطلق الصولي : علي عم والد ابى بكر المذكور ابى اسحق ابراهيم بن العباس الصولي ابن اخت العباس بن الاحنف وكان كاتباً بليغاً وشاعراً مجيداً لا يعلم فيمن تقدم وتأخر من الكتاب اشهر منه وكان يكتسب في حدائنه بشعره ورحل الى الملوك والأسراء ومدحهم طلباً للجدوام وله مكاتبات قد دوت وفصول حسان من كلامه قد جمعت ومن شعره قوله :

سقى ورعياً لأيام لنا سلعت بكيت منها فصرت اليوم ابكيتها

كذلك أيامنا لا شك نندبها إذا تقصت ونحن اليوم نشكوها

وقوله :

أولى البرية طراً ان تواسيه عند السرور لمن واساك في الحزن

إن الكرام إذا بما سهلوا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الخشن

وله ايضاً :

كم قد تجرعت من حزن ومن غصص إذا تجدد حزن هون الماضي

وكم غضبت فما باليتم غضبي حتى رجعت بقلب ساخط راخي
وله ايضاً ويقال انه ما يرددها من نزلت به نازلة إلا وفرج الله تعالى عنه :
ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعاً وعند الله منها المخرج .
ضادقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكان يظنها لا تفرج
ومن كلامه : مثل اصحاب السلطان مثل قوم علوا جبلاً ثم وقعوا منه فكان
أقربهم الى التلف ابعدهم في الارتقاء .
يروى عن الامام علي بن موسى الرضا (ع) توفي بسر من رأى منتصف
شعبان سنة ٢٤٣ وابن عمه ابو الفضل بن عمرو بن مسمدة بن سميد بن صول
الكتاب كان احد وزراء المأمون وكان كاتباً بليغاً جزل العبارة وجيزها شديد
المقاصد والمعماني توفي سنة ٢١٧ (ريز) .
والمصولي نسبة الى صول تكين وكان احد ملوك جرجان وكان تركياً واسمه
علي يد يزيد بن المهلب بن ابي صفرة الذي تقدم ذكره في ابو صفرة وكان جد
المصولي المذكور والعباس بن الاحنف الذي يدعى خثولته هو ابو الفضل العباس
ابن الاحنف بن الاسود بن طلحة الخنفي الباهلي الشاعر المشهور في ايام الرشيد
كان رفيق الخاشية لطيف الطبع جميع شعره في الغزل ، وفي سنة وفاته
وموضعها اختلاف .
قال ابن خلكان ما حاصله انه توفي سنة ١٩٢ ببغداد في اليوم الذي توفي
فيه الكسائي وابراهيم الموصلي وهشيمة الخثارة فرفع ذلك الى الرشيد فأمر
المأمون ان يصلى عليهم فيخرج فصفوا بين يديه فقال : من هذا الاول فقالوا :
ابراهيم الموصلي فقال اخروه وقدموا العباس بن الاحنف فقدم فصلى عليه وهذه
الحكاية تخالف ما يجيء في الكسائي انه مات بالري .
وحكى المسمودي في مروج الذهب عن جماعة من اهل البصرة قالوا :
خرجنا نريد الحج فلما كنا ببعض الطريق إذا غلام واقف على الحجبة وهو ينادي

أيها الناس هل فيكم احد من اهل البصرة قالوا : فعدلنا اليه وقلنا له ما تريد قال :
ان مولاي لما به يريد ان يوصيكم فلنا معه فاذا شخص ملقى على بعد من الطريق
تحت شجرة لا يحير جوابا فجلوسنا حوله فأحس بنا فرفعه طرفه وهو لا يكاد
يرفعه ضعفاً فانشأ يقول :

يا غريب الدار عن وطنه مفرداً يبكي على شجته
كلما جد البكاء به دبت الاسقام في بدنه
ثم اغمي عليه طويلاً ونحن جلوس حوله إذ أقبل طائر فوقه على أعلى
الشجرة وجعل يغرد ففتح عينيه وجعل يسمع تغريد الطائر ثم أنشأ يقول :
ولقد زاد الفؤاد شجوا طائر يبكي على فننه
شفه ما شفني فبكى كلنا يبكي على سكنه
قال : ثم تنفس تنفساً فاضت نفسه منه فلم نبرح من عنده حتى غسلناه
وكفناه وتولينا الصلاة عليه ، فلما فرغنا من دفنه سألنا الغلام عنه فقال : هذا
العباس بن الاحنف انتهى .

وذكر الخطيب ما يقرب من ذلك عن الاصمعي عنه وذكر في أحوال
جعفر بن يحيى البرمكي ان هذه الاشعار للعباس بن الاحنف :

ولما رأيت السيف خالط جعفرأ ونادي مناد للخليفة في يحيى
بكيت على الدنيا وأيقنت إنما قصارى الفتى يوما مفارقة الدنيا
وما هي إلا دولة بعد دولة نخول ذا نعمى وتعقب ذا بلوى
إذا انزات هذا منازل رفعة من الملك حطت ذالى الغاية القصى

(الصهرشتي)

ابو الحسن سليمان بن الحسن صاحب كتاب قيس المصباح مختصر مصباح
المتهمد : قال الشيخ منتجب الدين الشيخ الثقة ابو الحسن سليمان بن الحسن

ابن سلمان الصهرشتي فقيه وجه دين قرأ على شيخنا الموفق أبي جعفر الطوسي وجلس في مجلس درس سيدنا المرتضى علم الهدى رحمه الله وله تصانيف منها : كتاب النفيس ، وكتاب التذبية ، كتاب النوادر ، كتاب المتعة ، أخبرنا بها الوالد عن والده عنه .

(الضحاك الشيبياني)

الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو الظاهري حكى أنه ولي قضاء أصبهان ست عشرة سنة وذهبت كتبه في البصرة في فتنة صاحب الزنج فأعاد من حفظه خمسين ألف حديث وكان ظاهري المذهب لا يقول بالقياس توفي سنة ٢٨٧ (فرز) .

(ضياء الدين الراوندي)

السيد الاجل أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسيني الراوندي الكاشاني العالم العليم والطود الاشم والبحر الخضم علامة دهره واستاذ أئمة عصره جمع مع علو النسب كمال الفضل والحسب له مصنفات فائقة نافعة كضوء الشهاب والاربعين في الاحاديث وكتاب ادعية السر وترجمة العلوي للطب الرضوي « ع » وشرح الرسالة الذهبية والجماسنة والتفسير وغير ذلك وهو من اساتيد ابن شهر آشوب والشيخ محمد بن الحسن الطوسي والد الخواجه نصير الدين الطوسي وهو تلميذ الشيخ أبي علي بن شيخ الطائفة .

يروي عن جم غفير من المشايخ الأجلة الذين ذكرهم شيخنا في المستدرک منهم السيد الاجل أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسيني عن الشيخ الطوسي والشيخ النجاشي الى غير ذلك .

(واولاده واحفاده) جميعاً من اهل العلم منهم : السيد أبو المحاسن أحمد ابن فضل الله العالم الفاضل قاضي كاشان والسيد عز الدين أبو الحسن علي بن فضل الله الفقيه الثقة الاديب الشاعر الذي ألف وصنف وقرط بفوائده الاسماع

وشنف ونظم وفتر وحمد منه العین والائر الى غير ذلك .
قال السمعاني في كتاب الأنساب مامعناه : اني لما وصلت الى كاشان
قصدت زيارة السيد ابي الرضا ضياء الدين المذكور فلما انتهيت الى داره وقفت
على الباب هنيئة انتظر خروجه فرأيت مكتوبا على طرار الباب (جبهته وحواشيه)
هذه الآية المشرفة بطهارته وتقواه (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويظهر كم تطهيرا) فلما اجتمعتم به رأيت منه فوق ما كنت اسمعه عنه
وسمعت منه جملة من الاحاديث وكتبت عنه مقاطيع من شعره ومن جملة اشعاره
التي كتبتها لي بخطه الشريف هذه الابيات :

هل لك يا مغرور من زاجر او حاجز عن جهلك الفاسر
امس تقضى وغدا لم يجيء واليوم يعضي لمحمة الباصر
فذلك العمر كذا ينقضي ما اشبه الماضي بالغابر
انتهى (اقول) : وقد اورد كثيرآ من اشعاره السيد علي خان رضوان الله
عليه في انوار الربيع ، والراوندي نسبة الى راوند وقد تقدم في الراوندي .

(طاشكيري زاده)

المولى عصام الدين احمد بن مصلح الدين مصطفى بن خليل صاحب
الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية وشرح العوامل المائة للشيخ عبد القاهر
الجرجاني ومفتاح السعادة في موضوعات العلوم وكتاب آداب البحث والمناظرة
وغير ذلك ، قال في اول الشقائق : وضعت الرسالة على ترتيب سلاطين آل عثمان
فقال : الطبقة الاولى في علماء دولة السلطان عثمان الغازي بويم له بالسلطنة في
سنة ٦٩٩ تم ذكر علماء زمانه ثم ذكر الطبقة الثانية أورخان بن عثمان الغازي
بويم له بعد وفاة ابيه في سنة ٧٢٦ ثم ذكر علماء زمانه وهكذا الى ان ذكر
الطبقة العاشرة في علماء زمان السلطان سليمان خان ابن السلطان ساييم خان بويم له

بالسلطنة بعد وفاة ابيه سنة ٩٢٦ ثم ذكر علماء زمانه وفي آخره ذكر تاريخ احواله وانه ولد في مدينة بروسه سنة ٩٠١ ثم ذكر مسافراته بانقرة وقسطنطينية ورجوعه بمدينة بروسه وذكر كيفية تحصيله ومشايخه وتدريسه بمدرسة الحاج حسن بقسطنطينية ثم تدريسه باسحاقية اسكوب ثم ارتحاله الى قسطنطينية وتدريسه بمدرسة قلندرخانه ثم تدريسه بمدرسة الوزير مصطفى فلم يزل ينقل من مدرسة إلى مدرسة الى ان افتقل الى مدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنة ثم صار قاضياً بمدينة بروسه في سنة ٩٥٢ وفرغ من كتاب الشقائق في سنة ٩٦٥ وختمه بهذا الدعاء اللهم اقسم لنا من خشيتك (الدعاء) وهذا دعاء اورده مشايخنا في اعمال ليلة النصف من شعبان ، ويظهر من رواية غوالي اللثالي لابن ابي جمهور انه يدعى به في كل وقت ولا يختص بليلة النصف من شعبان والدعاء هذا (اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين مصيبتك ومن طاعتك ما تبلغنا به رضوانك ومن اليقين ما يهون به علينا مصيبات الدنيا اللهم امتننا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين) توفي طاشكيري زادة في سنة ٩٦٨ .

(الطاطري)

علي بن الحسن بن محمد الطائي الجرمي سمي بذلك لبيعه ثيابا يقال لها الطاطرية ، وكان فقيهاً ثقة في حديثه من اصحاب الكاظم عليه السلام واقفي المذهب من وجوه الواقعة شديد العناد في مذهبه وهو استاذ الحسن بن محمد ابن سماعة الصيرفي السكوفي الواقفي المتمصب المتوفى سنة ٢٦٣ (رجب) وطاطر : سيف من اسياف البحر ينسج فيها الثياب الطاطرية ، وسيف البحر بالكهبر : ساحله .

(الطائقي ومؤمن الطاق)

ابو جعفر محمد بن علي بن النعمان الكوفي الصيرفي ثقة ، روى عن علي بن الحسين وابي جعفر وابي عبد الله (ع) وكان يلقب بالاحول والمخالفون يلقبونه شيطان الطاق كان دكانه في طاق المحامل بالكوفة يرجع اليه في النقد فيخرج كما ينقد فيقال شيطان الطاق وكان كثير العلم حسن الخاطر .

روى عن ابي خالد الكابلي قال رأيت ابا جعفر صاحب الطاق وهو قاعد في الروضة قد قطع اهل المدينة ازراره وهو دائم يحجبهم ويسألونه فدقوت منه وقلت ان ابا عبد الله (ع) نهانا عن الكلام فقال وامرك ان تقول لي فقلت : لا والله ولكنه امرني ان لا اكلم احداً قال فاذهب واطعه فيما امرك فدخلت على ابي عبد الله (ع) فأخبرته بقصة صاحب الطاق وما قلت له وقوله اذهب واطعه فيما امرك فتبسم ابو عبد الله (ع) وقال يا ابا خالد ان صاحب الطاق يكلم الناس فيطير وينقض (انقض الطائر هوى ليقم) وانت ان قصوك لن تطير .

وللطائقي مع ابي حنيفة حكايات كثيرة فمن ذلك ما رواه الخطيب في تاريخ بغداد قال : كان ابو حنيفة يتهم شيطان الطاق بالرجمة وكان شيطان الطاق يتهم ابا حنيفة بالتناسخ قال : فخرج ابو حنيفة يوما الى السوق فاستقبله شيطان الطاق ومعه نوب يريد بيعه فقال له ابو حنيفة اتبيع هذا الثوب الى رجوع علي فقال ان اعطيتني كفيلا ان لا تمسخ قرداً بعتك فبعت ابو حنيفة .

(قال) ولما مات جعفر بن محمد (ع) إلتقى هو وابو حنيفة فقال له ابو حنيفة اما امامك فقد مات فقال له شيطان الطاق اما امامك فمن المنظرين الى يوم الوقت المعلوم انتهى .

(ومن ذلك) انه كان ابو حنيفة يوما يتماشى مع مؤمن الطاق في سكة من سبائك الكوفة إذا عناد ينادي من يداني على صبي ضال ؟ فقال مؤمن الطاق :

اما الصبي الغزال فلم نره وان اردت شيخاً ضالاً فخذ هذا - عني به ابا حنيفة - الى غير ذلك .

(اقول) قد ظهر لك ان وجه تسميته بالطافي لأنه كان دكانه في طاق المحامل بالكوفة لا انه ينسب الى باب الطاق ببغداد الذي ينسب اليه ابن نهته محمد بن عمر بن محمد بن حميد البزاز من اهل باب الطاق سمع جمعا كثيراً حدث عنه ابو بكر البرقاني والقاضي الصيمري وغيرها وكان شيعياً ثقة توفي في رجب سنة ٣٧٤ ذكر ذلك الخطيب في تاريخه .

(الطاووس)

ابو عبد الله محمد بن اسحق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الامام المجتبى الحسن بن علي بن ابي طالب (ع) جد سادات بني طاووس الذين ينتسبون اليه .

لقب بالطاووس: لحسن وجهه وجماله وكان هو اول من ولي النقابة بسوراء ووالده اسحق كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة خمسمائة عن نفسه وخمسمائة عن والده كذا عن مجموعة الشهيد (ره) .

(الطاووس ركن الدين)

ابو الفضل العراقي بن محمد بن العراقي القزويني كان إماماً فاضلاً مناظراً قيماً بعلم الخلاف ماهراً فيه صنف فيه ثلاث تعاليق مختصرة متوسطة مبسطة اجتمع عليه الطلبة بمدينة همدان وقصدوه من البلاد البعيدة ، توفي بها سنة ستمائة .

والطاووسي: نسبة الى طاووس بن كيسان على الظاهر كما احتمله ابن خلكان (وطاوس بن كيسان) هو ابو عبد الرحمن الخولاني الحمداني اليماني احد الاعلام التابعين سمع ابن عباس وابا هريرة .

وروى عنه مجاهد وعمر بن دينار ، توفي حاجا بمكة قبل يوم للثروة بيوم وصلى عليه هشام بن عبد الملك وذلك في سنة ١٠٦ او ١٠٤ . قال ابن خلكان : قال بعض العلماء مات طاووس بمكة فلم يتهياً اخراج جنازته لكثرة الناس حتى وجه ابراهيم بن هشام المخزومي امير مكة بالحرس فلقد رأيت عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن ابي طالب يحمل السرير على كاهله وقد سقطت قلنسوة كانت على رأسه ومزقت رداه من خلفه ورأيت بمدينة بعلبك داخل البلد قبراً يزار واهل البلد يزعمون انه الطاووس المذكور وهو غلط انتهى .

ولا يخفى عليك ان هذا الرجل من فقهاء العامة ومتصوفيه ولم ينقل من احد من العلماء ما يدل على تشييمه نعم ذكره (ضا) في فقهاء اصحابنا الاجناد ورد عليه شيخنا في المستدرك في كلام طويل ليس هنا مجال نقله نعم عده الشيخ في رجاله من اصحاب السجاد (ع) ولعله لما يروي عنه (ع) من العبادة والمناجاة مع الله تعالى فقد روى ابن شهر آشوب عن طاووس قال : رأيت في الحجر زين العابدين (ع) يصلي ويدعو (عبيدك ببابك واسيرك بفنائك مائلك ببابك يشكو اليك مالا يخفى عليك) .

اعلام الدين للديلمي روى ان طاووس اليماني قال : رأيت رجلاً متعلقاً بأستار الكعبة وهو يقول :

ألا ايها المأمول في كل حاجتي	شكوت اليك الضر فاسم شكايتي
ألا يورجاني انت كاشف كربتي	فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي
فزادي قليل لا اراه مبغياً	ألزاد ابكي ام لبعد مسافتي
أتيت بأعمال قباح ردية	فأني الوري خلق جنا كجناتي
أحرقني بالنار يا غايبة المنى	فأين رجائي منك اين مخافتي

قال : فتأملته فإذا هو علي بن الحسين عليه السلام .

وفي الكشكول نقلاً من الاحياء قال : قدم هشام بن عبد الملك حاجا اليهم

خلافته فقال ائتوني برجل من الصحابة فقبل قد تفاونا قال فن التابعين فأتى بطاوس اليماني فلما دخل عليه خلع نعليه بحاشية بساطه ولم يسلم عليه بأمر المؤمنين بل قال السلام عليك ولم يكنه ولكن جلس بازائه وقال كيف انت يا هشام فغضب هشام غضباً شديداً وقال يا طاوس ما الذي حملك على ما صنعت قال : وما صنعت ؟ فازداد غضبه فقال خلعت نعليك بحاشية بساطي ولم تسلم علي بأمر المؤمنين ولم تكنني وجلست بازائي وقلت كيف انت يا هشام فقال طاوس اما خلع نعلي بحاشية بساطك فأتى اخضعها بين يدي رب العزة كل يوم خمس مرات ولا يغضب علي لذلك واما قولك لم تسلم علي بأمر المؤمنين فليس كل الناس راضين بأمرتك فكرهت ان اكذب واما قولك لم تكنني فان الله عز وجل سمى اوليائه فقال يا داود ويا يحيى ويا عيسى وكنى أعداءه فقال (ثبت يدا بني لهب) واما قولك جلست بازائي فأتى سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) يقول إذا أردت ان تنظر الى رجل من اهل الدار فانظر الى رجل جالس وحوله قوم قيام فقال هشام عظمي فقال طاوس سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) يقول ان في جهنم حيات كالنمل وعقارب كالبغال تلذع كل امير لا يعدل في رعيته ثم قام وهرب انتهى .

(طباطبا)

لقب ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (ع) . قال ابن خلكان : إنما قيل له ذلك لأنه كان يلثغ فيجعل القاف طاء وطلب يوماً ثيابه فقال له غلامه اجيء بدراة فقال لا طباطبا يريد قباقيب عليه لقباً واشتهر به (وممن ينسب اليه) ابو القاسم احمد بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم طباطبا الرسي المصري كان نقيب الطالبين بمصر وكان من اكابر رؤسائها وله شعر مليح في الزهد والغزل وغير ذلك توفي بمصر سنة ٣٤٥ (شمه) والرسي

بفتح الراء والسين المشددة نسبة الى بطن من بطون السادة العلوية (وينسب اليه) ايضاً ابو محمد عبد الله بن احمد بن علي بن الحسن بن ابراهيم طباطبایا الحجازي الاصل المصري الدار والوفاة قال ابن خلكان كان طاهراً كريماً فاضلاً صاحب رباح وضياع ونعمة ظاهرة وعبيد وحاشية كثير التمتع كان يدهليزه رجل يكسر اللوز كل يوم من اول النهار الى آخره يرسم الحلواء التي ينفذها لأهل مصر من الاستاذ كافور الاخشيدي الى من دونه ويطلق للرجل المذكور دينارين في كل شهر اجرة عمله فمن الناس من كان يرسل له الحلواء كل يوم ومنهم كل جمعة ومنهم كل شهر وكان يرسل الى كافور في كل يومين جامين حلوا ورغيفاً في منديل مختوم فحسده بعض الاعيان وقال لكافور الحلواء حسن فما لهذا الرغيف فانه لا يحسن ان يقابلك به فارسل اليه كافور يحريني الشريف في الحلواء على العادة ويعفيني من الرغيف فركب الشريف اليه وعلم انهم قد حسدوه على ذلك وقصدوا ابطاله فلما اجتمع به قال له ايدك الله انا لا نفذ الرغيف تطاولا ولا تعاطفاً وإنما هي صبيحة حسنية تعجنه بيدها وتخبزه فرنسلة على سبيل التبرك فاذا كرهته قطعناه فقال كافور لا والله لا تقطعه ولا يكون قوتي سواء فعاد الى ما كان عليه من ارسال الحلوة والرغيف وتوفي سنة ٣٤٨ (شمس) بمصر ودفن بقراة مصر الصغرى وقبره معروف مشهور باجابة الدعاء وروي ان رجلاً حج وفاته زيارة النبي (ص) فضاقت صدره لذلك فرآه (ص) في نومه فقال له فانتك الزيارة فزر قبر عبد الله بن احمد بن طباطبایا وكان صاحب الرؤيا من اهل مصر .

وحكي بعض من له عليه احسان انه وقف على قبره وانشد :

وخلفت الهموم على اناس وقد كانوا بميشك في كفاف

فرآه في نومه فقال قد سمعت ما قلت وحيل بيني وبين الجواب والمكافأة ولكن صر الى المسجد (مسجدي خل) وصل ركعتين وادع يستجب لك .

(الطبري)

ويقال له (عماد الدين الطبري) هو الشيخ ابو جعفر محمد بن الشيخ الثقة الجليل ابى القسم علي بن محمد الآملي العالم الثقة الفقيه النبيه صاحب كتاب بشارة المصطفى لشيعته المرتضى وغيره يروي عن الشيخ ابى علي بن شيخ الطائفة عن ابيه ويروي عن القطب الراوندي وشاذان بن جبرائيل رضوان الله عليهم اجمعين . وقد يطلق (الطبري) على الشيخ العالم الماهر الخبير المتكلم المحدث النحرير عماد الدين الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الطبري صاحب كتاب الكامل البهائي في السقيفة المنسوب الى الوزير المعظم بهاء الدين محمد بن شمس الدين محمد الجويني صاحب الديوان في ايام هولاء كو خان الذي كان نظير الصاحب بن عباد والطبري المذكور كتب كثيرة في الامامة وغيرها وتاريخ ختم كتاب الكامل سنة ٦٧٥ (خمس) وقد يطلق على محمد بن جرير وقد تقدم في ابن جرير ويأتى في الطبرسي ما يتعلق بالطبري

(الطبراني)

ابو القسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير مصغراً الاخمي احد حفاظ اهل السنة رحل في طلب الحديث من الشام الى العراق والحجاز والبحرين ومصر وغيرها وسمع الكثير وعدد شيوخه الف شيخ ويقال له مسند الدنيا يروي عنه ابو نعيم الاصبهاني وله مصنفات اشهرها المعاجم الثلاثة وهي اشهر كتبه مولده بطبرية الشام سنة ٢٦٠ (سر) وسكن اصبهان الى ان توفي بها في قم سنة ٣٦٠ وصلى عليه ابو نعيم ودفن بقرب حممة الدوسي الصحابي وحكي عن جعفر بن ابى السري قال سألت ابن عقدة ان يعيد لي فوتاً وشددت فقال من اين انت قلت من اصبهان قال فاصبة فقلت لا تقل هذا فيهم فقهاء متشعبة فقال شيعه معاوية قلت بل شيعه علي «ع» وما فيهم إلا من علي اعز عليه من عينه واهله فأعاد علي ما فاتني ثم قال لي سمعت من سليمان بن احمد الاخمي وهو الطبراني فقلت لا اعرفه

فقال يا سبحان الله ابو القاسم يبلكم وانت لا تسمع منه وتؤذيني هذا الاذى له نظيراً انتهى .

والطبراني منسوب الى طبرية وهي بليدة من اعمال الاردن بقرب دمشق والايخمي بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة نسبة الى لحم ابي جذام .

(الطبرسي)

فخر العلماء الاعلام امين الملة والاسلام ابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي ابن الفضل وابوه والمذعن بفضله اعداؤه ومحبوه الفقيه المبيد الشقه الوجيه العالم الكامل المفسر العظيم الشأن صاحب كتاب مجمع البيان الذي قال في حقه الشيخ الشهيد (ره) هو كتاب لم يعمل مثله في التفسير وله الوسيط والوجيز والجوامع واعلام الوري وغيرها كان من اجلاء الطائفة الامامية انتقل من المشهد الرضوي «ع» الى سبزوار سنة ٥٢٣ (تكمج) وتوفي في سبزوار سنة ٥٤٨ وحمل نعشه الى المشهد الرضوي سلام الله على مشرفه ودفن في مغتسل الرضا «ع» وقبره مزار معلوم الآن بمقبرة قتلکاه وابنه ابو نصر الحسن بن الفضل بن الحسن رضي الدين فاضل كامل فقيه محدث جليل صاحب مكارم الاخلاق وابنه الشيخ الأجل ابو الفضل علي ابن الحسن بن الفضل بن الحسن المحدث الجليل صاحب كتاب مشكوة الانوار الذي ألفه تنميماً لكتاب والده مكارم الاخلاق وينقل عنه السيد ابن طاوس في المحتنى والشيخ الكفعمي في المصباح واغلب اخباره منقولة من كتب المحاسن وفي اواخره حديث عنوان البصري الذي تقدم في البصري وقد يطلق الطبرسي علي الشيخ العالم الناضل الكامل النبيل الفقيه المحدث الثقة الجليل ابي منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي صاحب كتاب الاحتجاج علي اهل اللجاج وهو كتاب معروف فعن (ض) نقلاً عن المجلسي (ره) انه قال وكتاب الاحتجاج وان كان اكثر اخباره مراسيل لكنه من للكتب المعروفة وقد اثني السيد ابن طاوس علي الكتاب وعلي

مؤلفه وقد اخذ عنه اكثر المتأخرين قال (ض) وكثيراً ما ينقل الشهيد في شرح الارشاد فتاواه واقواله انتهى .

وله الكافي في الفقه وفضائل الزهراء عليها السلام وغير ذلك وهو من مشايخ ابن شهر آشوب المتوفى سنة ٥٨٨ وروي عن السيد العالم العابد الفقيه الورع مهدي ابن ابى حرب الحسيني المرعشي عن الدوريسي وابى علي بن شيخ الطائفة عن ابيه قدس الله ارواحهم وقد يطلق الطبرسي على شيخنا الاجل ثقة الاسلام الحاج ميرزا حسين بن العلامة محمد تقي النوري الطبرسي صاحب مستدرک الوسائل شيخ الاسلام والمسلمين مروج علوم الانبياء والمرسلين «ع» الثقة الجليل والعالم الكامل النبيل المتبحر الخبير والمحدث الناقد البصير ناشر الآثار وجامع شمل الاخبار صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة والعلوم الغزيرة الباهر بالرواية والدراية والرافع الخسيس المكريم اعظم راية وهو اشهر من ان يذكر وفوق ما تحوم حوله العبارة كان شيخني الذي اخذت عنه في بدء حالي وانضيت الى موأند فوائده بعملات رحالي فوهبني من فضله مالا يضيع وحنى علي حنو الظئر على الرضيع فعادت علي بركات انقاسه واستضأت من ضياء نبراسه فما يسفح قلبي انما هو من فيض بحاره وما ينفج بها كلمي من نسيم اسعاره :

هر بوي كه از مشك وقرنفل شنوي از دولت ان زلف چه سنبل شنوي
لازمت خدمته برهه من الدهر في السفر والحضر وكنت استفيد من جنابه في البين الى ان ائب بيلنا غراب البين فطوى الدهر مانشر والدهر ليس بمأمون على بشر فتوفي في أواخر ج ٢ سنة ١٣٢٠ ودفن في جوار امير المؤمنين «ع» في الصحن الشريف ، وكتب هو رحمه الله ترجمة نفسه في آخر المستدرک يروي عن جماعة من اكابر العلماء الاعلام لا مجال لذكرهم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين من أراد ذلك فليراجع المستدرک ، قال ابن خلكان: في ترجمة ابى علي الحسن بن القاسم الطبري الفقيه الشافعي صاحب الافصاح في الفقه والعدة المتوفى ببغداد سنة ٣٥٠

الطبري هذه النسبة الى طبرستان وهي ولاية كبيرة يشتمل على بلاد كثيرة اكبرها آمل خرج منها جماعة من العلماء وقال في ترجمة احمد بن ابى احمد المعروف بابن القاص الطبري الفقيه الشافعي الذي يقال انه مات في مجلس وعظه بطرسوس من الرقة والحلبية سنة ٣٣٥ (طبرستان) بفتح الطاء المهمة وفتح الموحدة والراء المهمة وسكون السين المهمة اقليم متسع ببلاد المعجم يجاور خراسان وله كرسيان سارية وآمل وهو منيع بالادوية والحصون انتهى ملخصاً .

قيل ان الطبرستان مركب من الطبر واستان والطبر بالفارسية ما يقطع به الحطب ونحوه واستان الناحية أي بلاد الطبر وطبرستان هي المعروفة الآن بآذربايجان بل قد يقال على جميع تلك الناحية فيشمل استراباد وجرجان وغيرها وهي واقعة على طرف بحر الخزر ويقال لها بحيرة طبرستان .

(الطحان)

ابو جعفر محمد بن مسلم بن رباح الكوفي الطائفي الثقفى كان من فقهاء اصحاب الباقر «ع» والاعلام والرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفيتا والاحكام الذين لا يطمعن عليهم ولا طريق الى ذم واحد منهم وهم اصحاب الاصول المدونة والمصنفات المشهورة وقال (جش) في حقه وجه اصحابنا بالكوفة فقيه ورع صاحب ابا جعفر وابا عبد الله «ع» وروى عنهما وكان من اوثق الناس له كتاب يسمى الاربعائة مسألة في ابواب الحلال والحرام الى ان قال ومات سنة ١٥٠ .

(اقول) وقد وردت روايات كثيرة في مدحه وانه ممن اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه وانه من حوارى الباقرين «ع» وانه وبريد بن معاوية وليث بن البخترى وزرارة بن اعين اوتاد الارض واعلام الدين اربعة نجباء امناء الله على حلاله وحرامه لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست وقال الصادق عليه السلام ما احد احب ذكرنا واحديث ابى إلا زرارة وابو بصير وليث المرادي ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية المعجلي ولولا هؤلاء ما كان احد يستنبط هذا ،

هؤلاء أحفاظ الدين وأمناء أبي علي حلاله الله وحرامه وهم السابقون إلينا في الدنيا والسابقون إلينا في الآخرة .

وروي عن ابن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله «ع» انه ليس كل ساعة ألقاك ولا يمكنني القدوم ويحيي الرجل من اصحابنا ويحيا نبي وليس عندي كلما يسألني عنه قال فما يمنعك عن محمد بن مسلم الثقفي فإنه قد سمع من أبي وكان عنده مرضياً وجيهاً وعن جرير عن محمد بن مسلم قال ما شجر في رأيي شيء قط إلا سألت عنه أبا جعفر «ع» حتى سألته عن ثلاثين ألف حديث وسألت أبا عبد الله عليه السلام عن ست عشر ألف حديث (كش) عن الطيالسي قال كان محمد بن مسلم من أهل الكوفة يدخل على أبي جعفر «ع» فقال أبو جعفر بشر المحبتين وكان محمد بن مسلم رجلاً موسراً جليلاً فقال أبو جعفر «ع» تواضع فأخذ قوصرة تمر فوضعها على باب المسجد وجعل يبيع التمر فجاء قومه فقالوا فضحتنا فقال امرني مولاي بشيء فلا أبرح حتى أبيع هذه القوصرة فقالوا أما إذا أبيت إلا هذا فاقعد في الطحافين ثم سلموا إليه رحي فاقعد على بابه وجعل يطحن .

(الطحاوي)

أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي الفقيه الحنفي كان ابن اخت المزنى النحوي وكان شافعياً يقرأ على المزنى وكان يكتب في كتب أبي حنيفة فقال له المزنى يوماً والله لا جاء منك شيء فنضب واختار مذهب أبي حنيفة فانتقل إلى أبي جعفر بن أبي عمران الحنفي فاشتغل عليه له كتاب أحكام القرآن واختلاف العلماء وتاريخ كبير، توفي بمصر سنة ٣٢١ (شكا) والطحاوي نسبة إلى طحا كدحا قرية بمصر وعن لب الالباب للسيوطي قال انه ليس من طحا بل من طحطوحة قرية بقرب طحعا (والأزدي) نسبة إلى الأزدي كأرض قبيلة كبيرة مشهورة من قبائل اليمن وروي في مدحهم عن أمير المؤمنين «ع» هذه الأشعار :
الأزدي سيفي على الأعداء كلهم وسيف أحمد من دانت له العرب

قوم إذا فاجئوا أوفوا وإن غلبوا لا يجمعون ولا يدرون ما الهرب
قوم لبوسهم في كل معترك بيض رقائق وداودية سلبوا
(الأبيات)

(الطرطوشي) انظر ابن أبي رندقه

(الطريحي)

مصغراً الشيخ فخر الدين بن محمد علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن طريح
النجفي الرماحي العالم الفاضل المحدث الورع الزاهد العابد الفقيه الشاعر الجليل صاحب
كتاب مجمع البحرين والمنتخب في المقتل والفخرية في الفقه وشرح النافع وجامع
المقال في تمييز المشتركات من الرجال وغير ذلك قالوا كان أعبداً أهل زمانه وأورعهم
يروى عن شيخه محمد بن حسام المشرق عن الشيخ البهائي ويروي عنه ابنه العالم
صفي الدين والسيد هاشم البحراني والعلامة المجلسي (ره) توفي بالماحية سنة ١٠٨٥
(غفه) يحكي عن صاحب الرياض قال اتفق اجتماعي معه في حادثة صمري في سفر
زيارتي الأول في جامع الكوفة في سنة ١٠٨٠ (تخميناً) وكان يمتلك بذلك المسجد
في شهر رمضان وكان هو وولده الشيخ صفي الدين وأولاد أخيه وأقرباؤه علماء
انتهى ، وكان جده الشيخ أحمد من أهل العلم وكان بينه وبين الشيخ بهاء الدين
العاملي مراسلات وأقرب ثلاثة أولاد كانوا علماء أفاضل وهم الشيخ جمال الدين
والد حسام الدين والشيخ محمد حسين والشيخ محمد علي والد الشيخ فخر الدين
رضوان الله عليهم أجمعين ، ومن أحفاد الطريحي الشيخ نعمه بن الشيخ علاء الدين
ابن أمين الدين بن محي الدين بن صفي الدين بن فخر الدين الطريحي النجفي .
كان من الفضلاء ولد بالنجف سنة ١٢٠٧ ونشأ بها واشتغل بالعلوم الشرعية
والآداب العربية حتى أخذ بها حظها فالف كتباً في الفقه والحديث والرجال منها
مجمع المقال في الرجال توفي سنة ١٢٩٣ .

(الطغرائي)

مؤيد الدين ابو اسماعيل الحسين بن علي بن محمد الاصمبھاني فخر الكتاب
المنشيء الشيعي الامامي ذكره شيخنا الحر العاملي في (مل) وقال فاضل عالم صحيح
المذهب شاعر اديب قتل ظلماً وقد جاوز ستين سنة وشعره في غاية الحسن ومن
جلته لامية المعجم المشتملة على الآداب والحكم وهي اشهر من ان يذكر وله ديوان
شعر جيد ثم ذكر بعض اشعاره انتهى .

وذكره ابن خلكان في كتابه واثني عليه وقال انه كان غزير الفضل لطيف
الطبع فاق اهل عصره بصنعة النظم والنثر وذكر قتله (ملخصاً) انه كان وزير
السلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل وانه لما جرى بينه وبين اخيه السلطان
محمود المصافى بالقرب من همدان وكانت النصرة لمحمود فاول من اخذ الطغرائي
المذكور فاخبر به وزير محمود نظام الدين علي فقال له الشهاب اسعد وكان طغرائيا
في ذلك الوقت هذا الرجل ملحد فقال وزير محمود من يكن ملحداً يقتل فقتل ظلماً
وقد كانوا خافوا منه لفضله فاعتمدوا قتله بهذه الحجة وكانت هذه الواقعة سنة
٥١٣ وقيل ٥١٤ أو غير ذلك ومن محاسن شعره قصيدته المعروفة بلامية المعجم
وكان عملها ببغداد في سنة ٥٠٥ يصف حاله ويشكو زمانه ثم ذكر ابن خلكان
القصيدة ونحن نكتفي ها هنا ببعض اشعارها فانها قصيدة فائقة اعنتى بها الفضلاء
ويجري ذكرها في اقدية الادباء وهي :

اصالة الرأي صانتني عن الخطل . وجليه الفضل زانتني لدى المعطل

مجدي اخيراً ومجدي اولاً شرع

والشمس رأد الضحى كالشمس في الطفل

فيم الإقامة بالزوراء لاسكني بها ولا ناقتي فيها ولا جملي

الى قوله :

لو كان في شرف المأوى بلوغ منى
اعل النفس بالآمال ارقبها
لم ارض بالعيش والايام مقبلة
غالى بنفسى عرفاني بقيمتها
وعادة النمل ان يزهي بجوهره
ما كنت أوتر ان يمتد بي عمري
تقدمتني اناس كان شوطهم
هذا جزاء امراء اقرانه درجوا
وان علاني من دوني فلا عجب
فاصبر لها غير محتمل ولا ضجر
أعدى عدوك ادنى من وثقت به
وإنما رجل الدنيا وواحد لها
وحسن ظنك بالايام ممجزة
غاض الوفاء وفاض الغدر واقرجت
وشان صدقك عند الناس كذبهم
فيم اقتحامك لج البحر تركبه
ملك القنافة لا يخشى عليه ولا
ترجو البقاء بدار لا بقاء لها
ويا خبير آ على الامرار مطالعاً

والطغرائي بضم الطاء وسكون الفين المعجمة نسبة الى من يكتب الطغرى وهي
الطيرة التي تكتب في اعلى الكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ ومضمونها نعوت الملك
الذي صدر الكتاب عنه وهي لفظة اعجمية .

(الطنطراقي)

معين الدين ابونصر احمد بن عبدالرزاق صاحب القصيدة الطنطراقية المجلدة:
يا خلي البال قد بلبلت بالبلبال بال
بالنوى زلزلتني والعقل في الزلال زال
وهي قصيدة ترصيفية مجنسة لم يجنس على منوالها مدح بها نظام الملك وزير
السلطانين السلجوقيين الب ارسلان وملكشاه توفي سنة ٤٨٥ (تفه) .

(الطوسي) انظر الشيخ الطوسي

(الطيايسي)

ابو عبد الله محمد بن خالد التميمي روى عنه علي بن الحسن بن فضال وسعد
ابن عبد الله كان يسكن بالكوفة في صحراء جرام له كتاب نوادر روى عنه حميد
اصولا كثيرة توفي ج ٢ سنة ٢٥٩ وهو ابن ٩٧ سنة وابنه ابو العباس عبد الله بن
محمد بن خالد الذي قالوا في حقه رجل من اصحابنا ثقة سليم الجنبه وكذلك اخوه
ابو محمد الحسن وابن الطيايسي هو احمد بن العباس النجاشي الصيرفي يكنى ابا يعقوب
سمع منه التلمكبري سنة ٣٣٥ وله منه إجازة وكان يروى دعاء الكامل ومنزله كان
في درب البقر قاله الشيخ الطوسي .

(الطبي)

بكسر الطاء والموحدة بعد المثناة التحتانية الحسن بن محمد بن عبد الله
الفاضل المحدث المفسر له شرح على كتاب الكشاف والمشكوة والمصباح وله
الخلاصة في علم الدراية وغير ذلك قيل انه كان آية في استخراج الدقائق من القرآن
والسنن مقبلا على نشر العلم متواضعا شديدا الرد على الفلاسفة مظهرا فضائهم مع
استيلائهم حيثئذ وكان يشتغل في التفسير من البكرة الى الظهر وفي الحديث من
الظهر الى العصر وكان كثير الحياء وكان يبيع الكتب النفيسة لأهل بلده وغيرهم من يعرف

ومن لا يعرف وكان محباً لمن عرف منه تعظيم الشريعة وكان ذا ثروة من الارث والتجارة ، فلم يزل ينفقها في وجوه الخيرات حتى صار في آخر عمره فقيراً ، توفي ٢٣ (شم) سنة ٧٤٣ (ذهيج) .

وذكر في الخلاصة حكاية يعجبني إيرادها هنا ، قال : قال جعفر بن محمد الطالبي : صلى احمد بن حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافة فقام بين ايديهما قاص فقال : حدثنا احمد بن حنبل ويحيى بن معين قالوا حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر بن قنادة عن انس قال : قال رسول الله (ص) من قال لا إله إلا الله يخاق من كل كلمة منها طائر منقاره من ذهب وريشه مرجان واخذ في قصة من نحو عشرين ورقة فجعل احمد ينظر الى يحيى ويحيى ينظر الى احمد فقال انت حدثته بهذا فقامت ما سمعت بهذا إلا هذه الساعة قال فسكتا جميعاً حتى فرغ فقال يحيى بيده ان تعال فبجاء متوهماً لنوال يجيزه فقال له يحيى من حدثك بهذا فقال له احمد بن حنبل ويحيى بن معين فقال انا ابن معين وهذا احمد بن حنبل ما سمعنا به — ذا قط في حديث رسول الله (ص) فان كان ولا بد لك من الكذب فعلى غيرنا فقال له انت يحيى بن معين قال نعم قال لم ازل اسمع ان يحيى بن معين احمق وما علمته الى هذه الساعة قال له يحيى وكيف علمت اني احمق قال كأنه ليس في الدنيا يحيى ابن معين و احمد بن حنبل غير كما كتبت عن سبعة عشر احمد بن حنبل غير هذا قال فوضع احمد كفه على وجهه وقال دعه يقوم فقام كالاستهزى بهما انتهى .

(الطيّار)

محمد بن عبد الله الطيّار وجمزة ابنه كان من اصحاب ابي عبد الله «ع» شديد الخصومة عن اهل البيت «ع» وكان في المناظرة كالطيور يقم ويقوم (كفن) عن هشام بن سالم قال كنا عند ابي عبد الله «ع» جماعة من اصحابه فورد رجل من اهل الشام فاستأذن فاذن له فلما دخل سلم فامر به ابو عبد الله «ع» بالجلوس ثم

لأناظرك فقال ابو عبد الله «ع» فيماذا قال في القرآن وقطعه واسكانه وخففته
ونصبه ورفع (الخبر) وملخصه انه «ع» احاله على حمران فقال ان غلبت على
حمران فقد غلبتني فغلبه حمران ثم قال الشامي للصادق «ع» اناظرك في العربية
فقال يا ابا ن بن تغلب ناظره فناظره فما ترك الشامي يكشر (١) ثم قال الشامي اريد
ان اناظرك في الفقه فقال يا زرارَةَ ناظره فناظره فما ترك الشامي يكشر ثم قال
اريد ان اناظرك في الكلام فقال يا مؤمن الطاق ناظره فناظره فسجل الكلام بينهما
ثم غلبه مؤمن الطاق ثم قال اريد ان اناظرك في الاستطاعة فقال للطيار كلمه فما
ترك يكشر فقال اريد ان اناظرك في التوحيد فقال لهشام بن سالم كلمه فسجل
الكلام بينهما ثم خصمه هشام فقال اريد ان اتكلم في الامامة فقال لهشام بن الحكم
كلمه يا ابا الحكم فكله ما ترك يرتسم (أي يتكلم) ولا يحلى ولا يمر فبقي يضحك
ابو عبد الله «ع» حتى بدت نواجزه فقال الشامي كأنك اردت ان تخبرني ان
في شيعتك مثل هؤلاء الرجال قال هو كذلك الى ان قال فقال قد افلح من جالسك
وقال اجعلني من شيعتك وعلمني فقال ابو عبد الله «ع» لهشام علمه فاني احب
ان يكون تلميذاً لك .

(الظاهرى)

ابو سليمان داود بن علي بن خلف الاصبهاني الشافعي قال ابن خلكان كان
زاهداً متقللاً اخذ العلم عن ابن راهويه وابى ثور وغيرها وكان من اكثر الناس
تعصباً للإمام الشافعي وصنف في فضائله والثناء عليه كتابين وكان صاحب مذهب
مستقل وتبعه جمع كثير يعرفون بالظاهرية وكان ولده ابو بكر محمد بن داود على
مذهبه وانتهت اليه رئاسة العلم ببغداد وهو إمام اصحاب الظاهر الى ان قال وكان
داود من عقلاء الناس قال ابو العباس ثعلب في حقه كان عقل داود اكثر من

(١) كشر عن اسنانه ابدى يكون في الضحك وغيره .

قال له ما حاجتك ايها الرجل قال بلغني انك عالم بكل ما تسأل عنه فصرت اليك علمه وكان يقول خير الكلام ما دخل الاذن بغير اذن وكان مولده بالكوفة سنة ٢٠٢ (رب) ونشأ ببغداد وتوفي بها سنة ٢٧٠ (رع) ودفن بالشوونيزية قل ولده ابو بكر محمد رأيت ابي داود في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي وسامحني فقلت غفر لك ففهم سامحك فقال يا بني الأمر عظيم والويل كل الويل لمن لم يسامح واصله من اصبهان حكى انه لما مات داود وجلس ولده ابو بكر محمد في مجلسه استصغروه فجلسوا اليه رجلا وقالوا له سلنا عن حد السكر فانا الرجل فسأله عن السكر ما هو ومتى يكون الانسان سكرانا فقال إذا عزبت عنه الهموم وباح بصره المكتوم فاستحسن ذلك منه وعلم موضعه من العلم توفي سنة ٢٩٧ (زصر) انتهى ملخصاً ولا يخفى ان ابا سليمان داود الظاهري غير ابي سليمان داود الطائي فانه داود ابن نصير الطائي الكوفي سمع الأعمش وابن ابي ليلى وروى عنه ابو نعيم الفضل ابن دكين وغيره وكان ممن شغل نفسه بالعلم ودرس الفقه وغيره من العلوم ثم اختار بعد ذلك العزلة وآثر الانفراد والخلوة ولزم العبادة واجتهد فيها الى آخر عمره وقدم بغداد في ايام المهدي ثم عاد الى الكوفة وبها كانت وفاته ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وحكى من زهده وورعه وطول تبعده واجتهاده في مخالفة النفس حكايات كثيرة ليس مجال نقلها هنا توفي سنة ١٦٥ .

(العاصمي)

احمد بن محمد بن عاصم احد وكلاء الناحية المقدسة الذي تشرف بلقاء مولانا الحجة ابن الحسن صاحب الزمان «ع» وقال الشيخ الطوسي كما عن (ست) احمد ابن محمد بن عاصم ابو عبدالله هو ابن اخي علي بن عاصم المحدث ويقال له العاصمي ثقة في الحديث سالم الجنبه اصله الكوفة وسكن بغداد وروى عن شيوخ الكوفيين وله كتب منها كتاب النجوم الخ .

(العاضد)

ابو محمد عبد الله بن يوسف بن الخافض آخر ملوك مصر من العبيديين الذين يقال لهم الخلفاء الفاطمية ويأتي ذكرهم في العبيدية .

(العالم الرباني) انظر ابن ميمم

(العبيدي)

سفيان بن مصعب العبيدي الشاعر الكوفي روى عن ابي عبد الله «ع» قال
باممشر الشيعة علموا اولادكم شعر العبيدي فانه علي دين الله ومن شعره في المناقب :
وقالوا رسول الله ما اختار بعده اماماً ولكننا لأنفسنا اخترنا
اقننا اماماً ان اقام على الهدى اطعنا وان ضل الهداية قومنا
فقلنا إذا اتم امام ابامكم بمحمد من الرحمن تهم ولا نهنا
ولكننا اخترنا الذي اختار ربنا لنا يوم خم ما اعتدينا ولا حلنا
سيجمعنا يوم القيامة ربنا فتجزون ما قلتم ونجزى الذي قلنا
ونحن على نور من الله واضح فيا رب زدنا منك نوراً وثبتنا

(العبيدية)

الذين اظهروا مذهب التشيع في الديار المصرية ويقال لهم الخلفاء الفاطمية وهم
اربعة عشر اولهم عبيد الله المهدي وآخرهم العاضد ومدة خلافتهم من سنة ٢٩٦
(صور) الى ان توفي العاضد سنة ٥٦٧ اثنى وسبعين ومائتين فلندكرهم مختصراً :
(اولهم) ابو محمد عبيد الله الملقب بالمهدي ابن محمد بن عبد الله بن ميمون
ابن محمد بن اسماعيل بن الامام جعفر الصادق «ع» وقيل هو عبيد الله الثاني بن
الوفا بن الرضي وهؤلاء الثلاثة يقال لهم المستورون في ذات الله وإنما استتروا
خوفاً على انفسهم لأنهم كانوا مطلوبين من جهة الخلفاء العباسية وبالجملة هو اول
من قام بهذا الأمر وادعى الخلافة بالمغرب وكان داعيه ابا عبد الله الشيعي

- وبنى المهديدة بأفريقية توفي بها سنة ٣٢٢ فقام بالأمر بعده ولده .
- (٢) أبو القاسم محمد الملقب بالقائم ويدعى نزار بن المهدي جهزه أبوه إلى مصر ليأخذها مرتين المرة الأولى في ١٨ ذي الحجة سنة ٣٠١ فوصل إلى الاسكندرية فملكها والقيوم وصار في يده أكثر خراج مصر والمرة الثانية في سنة ٣٠٧ وتوفي بالمهديدة سنة ٣٣٤ (شلد) فقام بالأمر بعده ولده .
- (٣) اسماعيل المنصور بن القائم بويهم يوم وفاة أبيه وكان بليغاً فصيحاً يرتحل الخطب وكان أبوه قد ولاه محاربة أبي يزيد الخارجي وكان أبو يزيد مغلد ابن كيداد رجلاً من الأباضية يظهر التزهيد ولا يركب غير الحمار ولا يلبس إلا الصوف وله مع القائم وقائع كثيرة وملك جميع مدن القيروان ولم يبق للقائم إلا المهديدة فحاصرها أبو يزيد فهلك القائم ثم تولى المنصور فاستمر على محاربته وأخفى موت والده حتى رجع أبو يزيد عن المهديدة فخرج المنصور عليه فهزمه وإلى عليه الهزائم إلى أن أمره في المحرم سنة ٣٣٦ فمات بعد أمره بأربعة أيام من جرح كانت به قاسر بسلخه وحشا جلده قطناً وصلبه وبني مدينة في موضع الواقعة وسماها المنصورية وكان المنصور شجاعاً رابط الجاش بليغاً ذكر أبو جعفر أحمد ابن محمد المروزي قال خرجت مع المنصور يوم هزم أبا يزيد فسايرته وبيده رحمان فسقط أحدهما مراراً فمسحته وناولته إياه وتغالت له فأنشدته :
- فالقت عصاه واستقر بها النوى كما قر عيناً بالاياب المسافر
- فقال ألا قلت يا هو خير من هذا وأصدق (واوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف، ما يأفكون فوقه الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين) فقلت يا مولانا أنت ابن رسول الله قلت ما عندك من العلم توفي آخر شوال سنة ٣٤١ (شام) ودفن بالمهديدة فقام بالأمر بعده ابنه .
- (٤) المعز لدين الله أبو تميم معد بن اسماعيل المنصور فجلس على سرير ملكه ودخل عليه الخاصة وكثير من العامة وسلموا عليه بالخلافة وكان مظهرأ

للتشيع معظماً لحركة الاسلام حليماً كريماً حازماً سرياً رجع الى الانصاف وبحري على احسن احكامه فخرج الى بلاد افريقية يطوف بها ليمهد قواعدها فانقاد له العصاة من اهل تلك البلاد ودخلوا في طاعته ثم جهز القائد ابا الحسن جوهر بن عبد الله الى الديار المصرية لياخذها بعد موت ملكها الاستاذ كافور الاخشيدي وسير معه العساكر فسار من افريقية على جيش كثيف وذلك في سنة ٣٥٨ (سنة فتح) فتم له فتحها وتسلم مصر ١٨ (سنة) من السنة المذكورة وصعد المنير خطيباً ودعا لمولاه المعز قال ابن خلكان وقطم خطبة بني العباس عن منابر الديار المصرية وكذلك اسمهم من السكة وعوض عن ذلك باسم مولاه المعز وأزال الشعار الاسود واللبس الخطباء الثياب البيض وجعل يجلس بنفسه في كل يوم سبت للمظالم بحضرة الوزير والقاضي وجماعة من اكابر الفقهاء وفي يوم الجمعة الثامن من (قمر) امر جوهر بالزيادة عقيب الخطبة اللهم صل على محمد المصطفى وعلى علي المرتضى وعلى فاطمة البتول وعلى الحسن والحسين مبطيني الرسول الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، اللهم وصل على الأئمة الطاهرين آباء امير المؤمنين وفي يوم الجمعة ثامن عشر ع ٢ سنة ٣٥٩ (سنة) صلى القائد في جامع ابن طولون بعسكر كثير وخطب عبد السميع ابن عمر العباضي الخطيب وذكر اهل البيت عليهم السلام وفضائلهم ودعا للقائد وجهر القراءة بيسم الله الرحمن الرحيم وقرأ سورة الجمعة والمنافقون في الصلاة واذن بحمي على خير العمل (١) الى ان قال: وشرع في عمارة الجامع بالقاهرة وفرغ من بنائه في ١٧ (من) سنة ٣٦١ وجمع فيه الجمعة وهذا الجامع هو المعروف بالأزهر.

قال ابن خلكان واستمر على علو منزلته وارتفاع درجته متولياً للأمور

(١) حكى عن تاريخ الخلفاء للسيوطي قال: في سنة ٣٦٠ أعلن المأذونون

بدمشق بحمي على خير العمل بأمر جعفر بن صلاح نائب دمشق للمعز بالله ولم يجرأ أحد على مخالفته.

الى يوم الجمعة ١٧ محرم سنة ٣٦٤ فعزله المعز عن دواوين مصر وجباية اموالها والنظر في احوالها وكان محسناً الى الناس الى ان ، توفي سنة ٣٨١ (شفا) وكانت وفاته بمصر ولم يبق شاعر الا رثاء وذكر مآثره ، وتوفي المعز بالقاهرة سنة ٣٦٥ (مشه) واليه تذهب القاهرة فيقال القاهرة المعزية لأنه بناها القائد للمعز (فقام) بالامر بعده ابنه .

٥ - العزيز بالله ابو منصور نزار بن معد وكان كريماً شجاعاً حسن العفو عند القدرة ، قال ابن خلكان كان محباً للصيد مغرماً به وكان اديباً فاضلاً ذكره الشماخي في يتيمة الدهر واورده اشعاراً قاله في بعض الاعياد وقد وافق موت بعض اولاده وعقد عليه المأتم وهو :

نحن بنو المصطفى ذوو نحن يجرعها في الحياة كظلمنا
عجيبة في الانام محنتنا او لنا مبتلى وخائنا
يفرح هذا الوري بعيدهم ونحن اعيادنا مآتنا

وزادت مملكته على مملكة ابيه وفتحت له حمص وحماة وشيزر وحلب وخطب له المقلد بن المسيب العقيلي صاحب الموصل بالموصل في المحرم سنة ٣٨٢ وضرب اسمه على السكة والبنود وخطب له باليمن ولم يزل في سلطانه الى ان توفي سنة ٦٨٦ (خوف) ودفن عند ابيه المعز وكان اخوه ابو علي تميم بن المعز فاضلاً شاعراً ذكره ابن خلكان في تاريخه (فقام) بالامر بعده ابنه .

٦ - الحاكم بأمر الله ابو علي المنصور بن نزار وقد تقدم ذكره وذكر مختصر من سيرته في الحاكم وذكرنا انه فقد سنة ٤١١ (تيا) فوجدت ثيابه وفيها آثار السكاكين (فقام) بالامر بعده ابنه .

٧ - الظاهر لاعزاز دين الله ابو هاشم علي بن المنصور وجرت له امور واسباب تضعفت دولته واستوزر نجيب الدولة ابا القاسم علي بن احمد الجرجاني العراقي وكان اقطم اليميين من المرفقين قطعهما الحاكم والد الظاهر ولما استوزر

كان يكتب عنه القاضي القاضي صاحب كتاب الشهاب واستعمل في وزارته العفاف والامانة والاحتراز والنحفظ الى ان توفي الظاهر مفتصف شـ مبان سنة ٤٢٧ (تكرز) ، (فقام) بالامر بعده ابنه .

٨ - المستنصر بالله ابو عميم محمد بن علي وجرى في ايامه ما لم يحجر لاحد من اهل بيته منها قصة البساسيري فانه لما عظم امره وكبر شأنه ببغداد قطع خطبة القائم الخليفة العباسي وخطب للمستنصر الفاطمي وقد تقدم في البساسيري وكان امير الجيوش بدر الجمالي الذي استنابه المستنصر بمدينة صور وعكا بعد في ذوي الآراء والشهامة وقوة العزم فلما ضعف حال المستنصر واختلت دولته استدعاه فوصل الى القاهرة سنة ٤٦٦ ولاء المستنصر تدبير اموره وقامت بوصوله الحرية واصلاح الدولة وكان وزير السيف والفلم وساس الامور احسن سياسة ويقال ان وصوله كان اول سعادة المستنصر ولم يزل كذلك الى ان توفي سنة ٤٨٧ وهو الذي بنى الجامع بشعر الاسكندرية وبني مشهد الرأس بمسقلان واقام المستعلي بن المستنصر شاهنشاه الافضل بن امير الجيوش مقام ابيه وكان الافضل حسن التدبير ويأتي ذكره في الامر بأحكام الله وذكر ولده ابني علي احمد في الحافظ توفي المستنصر سنة ٤٨٧ (تفرز) (فقام) بالامر بعده ابنه .

٩ - المستعلي ابو القاسم احمد بن المستنصر ولي الامر بعد ابيه بالديار المصرية والشامية وفي ايامه اختلت دولتهم وضعف امرهم واستولى الفرنج على كثير من بلاد الساحل وكانت ولادته بالقاهرة سنة ٤٦٩ وبويع يوم غدیر خم سنة ٤٨٧ وتوفي بمصر سنة ٤٩٥ (تصه) (فقام) بالامر بعده ولده .

١٠ - الأمر بأحكام الله ابو علي المنصور بن احمد المستعلي بويع يوم مات ابوه واقام بتدبير دولته الافضل شاهنشاه ابن امير الجيوش وكان وزير والده ولما اشتد الأمر وفطن لنفسه قتل الافضل واعتقل جميع اولاده وكانت ولادة الأمر بالقاهرة سنة ٤٩٠ وتولى وعمره خمس سنين ولما انقضت ايامه خرج

من القاهرة ونزل الى مصر فكمن له قوم في طريقه فوثبوا عليه وقتلوه وذلك في قم سنة ٥٢٤ (تكد) (فقام) بالامر بعده ابن عمه .

١١ - الحافظ ابو الميمون عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بويهم يوم مقتل ابن عمه الآمر باحكام الله بولاية العهد وتدبير المملكة حتى يظهر الحمل المخلف عن الآمر لأن الآمر لم يخلف ولداً وخلف امرأة حاملا وكان الامر قد نص على الحمل وكان الآمر لما قتل الافضل الوزير اعتقل جميع اولاده وفيهم ابو علي احمد بن الافضل فاخرجه الجند من الاعتقال لما قتل الآمر وبايعوه فسار الى القصر وقبض على الحافظ المذكور واستقل بالامر وقام به احسن قيام ورد على المصادر بن اموالهم واظهر مذهب الامامية وتمسك بالائمة الاثني عشر ~~عاشرة~~ ورفض الحافظ واهل بيته ودعا على المنابر للقائم في آخر الزمان الامام المنتظر صاحب الزمان صلوات الله عليه وكتب اسمه على السكة ونهى ان يؤذن حيي على خير العمل واقام كذلك الى ان وب عليه رجل من الخاصة في المحرم سنة ٥٢٦ فقتله فبادر الاجناد باخراج الحافظ وبايعوه ولقبوه الحافظ ودعي له على المنابر وكان مولده بعسقلان في المحرم سنة ٤٦٧ وتوفي سنة ٥٤٤ (تكد) .

حكى ان هذا الحافظ كان كثير المرض بعلة القولنج فعمل له شير ماء الديلمي وقيل موسى النصراني طبل القولنج من المعادن السبعة في اشراف الكواكب السبعة وكان من خاصيته ان الانسان اذا ضربه خرج الريح من مخرجه وبهذه الخاصية كان ينفع من القولنج وهذا الطبل كان في خزائهم فكسره السلطان صلاح الدين لما ملك الديار المصرية (ثم قام) بالامر بعد الحافظ ولده .

١٢ - الظافر بن الحافظ ابو المنصور اسماعيل بويهم يوم مات ابو بصيرة ابيه وكان اصغر اولاد ابيه ولد بالقاهرة سنة ٥٢٧ وكان يأنس الى نصر بن عباس وكان عباس وزيره فقتله نصر واخفى قتله وحضر الى ابيه عباس فاعلمه بذلك من ايلته فلما كان صباح تلك الليلة حضر عباس الى باب القصر وطلب الحضور عند الظافر في شغل

مهم فطلبه الخدم في المواضع التي جرت عاداته بالمبيت فيها فلم يوجد فقيل له ما فعل
 اين هو فنزل عن مركوبه ودخل القصر بمن معه ممن يثق اليهم وقال للخدم اخرجوا
 الى اخوي مولانا فاخرجوا له جبرئيل ويوسف ابني الحافظ فساألهما عنه فقالا سل
 ولدك عنه فانه اعلم به منا فامر بضرب رقابهما وقال هذان قتلاه وكان ذلك في
 منتصف المحرم سنة ٥٤٩ هـ وعن تاريخ امرأة الزمان لسبط ابن الجوزي ان نصر بن
 عباس اطعم نفسه في الوزارة واراد قتل ابيه ودس اليه ليقطله فعلم ابوه واحتز
 وجعل يلاطفه وقال له عوض ما تقتلني اقتل الظافر وكان نصر ينادم الظافر ويعاشره
 وكان الظافر يثق به وينزل في الليل الى داره متخفياً فنزل ليلة الى داره فقتله
 نصر وخادمين معه ورعى بهم في بئر واخبر اباهم فلما أصبح عباس جاء الى باب القصر
 يطلب الظافر فقيل له ابنتك نصر يعرف اين هو فاحضر اخوي الظافر وابن اخيه
 وقتلهم صبرا بين يديه متهما لهم بقتل الظافر وانما فعل ذلك لئلا يتولى واحد منهم
 الخلافة فيبطل امره فقتلهم واحضر اعيان الدولة وقال لهم ان الظافر ركب الباردة
 في مركب فانقلب به فغرق واخرج عيسى ولد الظافر وعمره خمس سنين فبايعه
 بالخلافة ليكون هو المتولي للأمر دونه لصغر سنه ولقبه الفأز بنصر الله انتهى .
 حكى ان ابن الزبير الغساني دخل مصر بعد مقتل الظافر واستخلف الفأز
 وعليه اطمار رثة وطيلسان صوف فحضر المأتم وقد حضر شعراء الدولة فانشدوا
 مرثيتهم فقام في آخرهم وابشد قصيدته التي اولها :

ما للرياض تميل سكرا هل سقيت بالمزن خمرا

الى ان وصل الى قوله :

افكر بلاء بالعراق وكربلاء بمصر اخرى

فذرقت العيون وعج القصر بالبكاء والمويل وانثارت عليه المطايا من كل جانب
 وعاد الى منزله بمال وافر حصل له من الامراء والخدم وحظايا القصر وحمل اليه
 من قبل الوزير جملة من المال وقيل له لولا انه العزاء والمأتم لجاءتك الخلع انتهى .

والجامع الظافري بالقاهرة منسوب الى الظافر (فقام) بالامر بدمه ولده .
 ١٣ - الفائز بن الظافر عيسى بن اسماعيل ، حكى انه لما قتل الظافر وقتل الوزير
 اخويه جبرئيل ويوسف لينفي عن نفسه وابنه التهمة استدعى ولده الفائز وتقدير
 عمره خمس سنين وقيل سبتان فحمله على كتفه ووقف في صحن الدار وامر ان
 يدخل الامراء فدخلوا فقال لهم هذا ولد مولاكم وقد قتل عماء اياه وقد قتلتها
 به كما ترون والواجب اخلاص الطاعة لهذا الطفل فقالوا جميعاً سممنا واطمنا
 وصاحوا صبيحة واحدة اضطرب منها الطفل وبال على كتف عباس وسموه الفائز
 وسيره الى امه واختل من تلك الصبيحة فصار يصرع في كل وقت ويختلج وخرج
 عباس الى داره ودبر الامور وانفرد بالتصرف ولم يبق على يده يد واما اهل
 القصر فانهم اطلعوا على باطن الامر واخذوا في اعمال الخيلة في قتل عباس وابنه
 نصر الى ان قتلا باشنم القتل ولم تطل مدة الفائز وتوفي سنة ٥٥٥ (ثنه)
 (فقام) بعد الفائز ابن عمه .

١٤ - العاضد ابو محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ ، وكان ابوه يوسف
 احد الاخوين اللذين قتلهما عباس بعد الظافر وكان العاضد شديد التشيع وكان
 وزيره الصالح بن رزيك .

حكى ان العاضد رأى في آخر دولته انه قد خرجت غربة من مسجد
 معروف بمصر فلدغته فعبّر بعض المعبرين بأنه يناله مكروه من شخص هو مقيم
 في هذا المسجد فطلب ذلك الشخص فكان رجلاً صوفياً فدخل به على العاضد
 فلما رآه سأله من اين هو ومتى قدم البلاد وفي اي شيء قدم وهو يجاوبه عن
 كل سؤال فلما ظهر له منه ضعف الحال والصدق اعطاه شيئاً وقال : يا شيخ ادع
 لنا واطلق سبيله فنهض من عنده وعاد الى مسجده فلما استولى السلطان صلاح
 الدين على الديار المصرية وعزم على القبض على العاضد واشياعه واستفتى الفقهاء
 في قتله فافتوه بجواز ذلك من انحلال العقيدة وكثرة الوقوع في الصحابة وكان

أكثرهم مبالغة في الفتوى الصوفي المقيم في المسجد وهو الشيخ نجم الدين الخبوشاني فإنه عدد مساوي هؤلاء القوم وسلب عنهم الإيمان وإطال الكلام في ذلك فصحت بذلك رؤيا العاضد وكانت وفاة العاضد سنة ٥٦٧ (فمنز).

قال ابن خلدون في مقدمته الشهيرة في الفصل الذي عقده لعلم الفقه ما هذا لفظه : (ثم انقرض فقه أهل السنة من مصر بظهور دولة الرافضة وتداول بها فقه أهل البيت وتلاشى من سوامم إلى أن ذهبت دولة العبديين من الرافضة على يد صلاح الدين يوسف بن أيوب ورجع اليهم فقه الشافعي انتهى .

(العتابي)

أبو عمرو كلثوم بن عمرو بن أيوب الشامي كاتب شاعر بليغ منسل مطبوع مقدم من شعراء الدولة العباسية وكان يصحب البرامكة ويختص بهم وكان منصور الشفري تلميذه وراويته .

حكى عن المفضل قال : رأيت العتابي جالسا بين يدي المأمون وقد اسن فلما أراد القيام قام المأمون فأخذ بيده واعتمد الشيخ على المأمون فما زال يشممه رويداً رويداً حتى أقله فتهض فمعجبت من ذلك وقلت لبعض الخدم ما اسوء أدب هذا الشيخ فمن هو ؟ قال هو العتابي . ومن شعره :

هيبة الاخوان قاطمة لأخي الحاجات عن طلبه

فإذا ما هبت ذا أمل مات ما أملت من سببه

قيل أنه سرق من قول أمير المؤمنين (ع) الهيبة مقرون بالخبية والحياة مقرون بالحرمات والفرصة تمر مر السحاب .

(والعتابي) بفتح العين وتشديد التاء المثناة من فوقها نسبة إلى عتاب بن سعد ابن زهير بن جشم وأبو منصور العتابي محمد بن علي بن إبراهيم بن زبرج النجوي اللغوي تلميذ ابن الشجري وابن الجواليقي وله الخط المملوح ، توفي سنة ٥٥٦ والعتابي هنا نسبة إلى العتابييين وهي إحدى محال بغداد في الجانب الغربي منها .

(العتبي)

ابو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمر الاموي الشاعر البصري الاديب
الفاضل كان يروي الاخبار وايام العرب واكثر اخباره عن بني امية وآبائه يروونها
عن سعد القصير ، وسعد القصير مولايم وكان ابن الزبير قتله بمكة ، مات له
بنون فسكان يرثيهم ، وذكر له المبرد في محكي الكامل بيتين يرثي بهما بعض
اولاده وهما قوله :

اضحت بخدي للدموع رسوم أسفاً عليك وفي الفؤاد كلوم

والصبر يحمي في المواطن كلها إلا عليك فإنه مذموم

قال ابن خلكان : قدم بغداد وحدث بها واخذ عنه اهلها وكانت مشتهراً
(مستتهراً) بالشراب ويقول الشعر في عتبة وكان هو وابوه سيدين
ادبيين فصيحين ، توفي سنة ٢٢٨ (ر ك ح) والعتبي بضم العين وسكون التاء نسبة
الى جده عتبة بن ابي سفيان انتهى .

(والعتبي ايضاً) ابو النصر محمد بن عبد الجبار الكاتب المشي الرأزي
مولداً والخراساني متوقفاً صاحب التاريخ المعروف بسيرة اليميني في اخبار يمين
الدولة السلطان محمود الذي شرحه جمع من الفضلاء منهم المنيني شارح قصيدة
شيخنا البهائي في مدح الامام صاحب الزمان (ع) واظهر العتبي حسن عقيدته
فيما اودعه في خطبة كتابه بأن الله تعالى لم يتركنا سدى بل بعث النبي (ص)
لهدايقنا قال والنبي (ص) استخلف في امته الثقلين اللذين يحميان الاقدام ان
تزل فمن تمسك بهما أمن العثار وربح اليسار وزحزح عن النار ومن صدف
عنهما فقد اساء الاختيار وركب الخسار وارتداف الادبار اولئك الذين
اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين فصلى الله عليه
وعلى آله ما ابتلع عن الليل الصباح واقترن المزباطراف الرماح انتهى ، توفي
سنة ٤٢٧ (تكز) .

(العدوى)

الحزاي الشيخ حسن المصري المالكي المحدث الفاضل صاحب مشارق الأنوار في فوز أهل الاعتبار والنور الساري من شرح الجامع لصحيح البخاري والتنفحات الشاذلية في شرح البردة البوصيرية وبلوغ المسرات والمدد الفيض بنور الشفا للقاضي عياض توفي سنة ١٣٠٣ .

قال في موضعين ، من كتاب مشارق الأنوار وفي الفصول المهمة في فضائل الأئمة لابن الصباغ : ان الحسن بن الحسن بن علي خطب من محمدين (ع) إحدى بنتيه فاطمة أو سكينه وقال اختر لي أحديهما فقال الحسن (ع) قد اخترت لك ابنتي فاطمة فهي أكثرها شبيهاً بأبي فاطمة بنت رسول الله (ص) أما في الدين فتقوم الليل كله وتصوم النهار وأما في الجمال فتشبه الحور العين وأما سكينه فتغاب عليها الاستغراق مع الله تعالى فلا تصلح لرجل إنتهى .

(العرجى) -

عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي الشاعر المشهور ، حكى ان محمد بن هشام بن اسماعيل الخزومي خال هشام بن عبد الملك لما كان والي مكة حبس العرجى المذكور لأنه كان يشيب بأمه جيداً ولم يكن ذلك لمحبتة إياها بل ليفضح ولدها المذكور وأقام في حبسه تسع سنين ثم مات فيه بعد ان ضربه بالسياط وشهره بالأسواق فعمل هذه الايات في السجن :

اضاعوني واي فتى اضاعوا	ليوم كريمة وسداد نمر
وصبر عند معترك المنايا	وقد شرعت اسئتها بنحري
اجر في الجوامع كل يوم	فيا الله مظلمتي وقمزي
عسى الملك المحيب لمن دعاه	سينجيني فيعلم كيف شكري
فأجزى بالكرامة أهل ودي	وأخري بالضغائن أهل وتري

والمرجعي نسبة الى عرج كنفلس موضع بمكة وتقدم في الدولابي ما يتعاق به ، حكى عن الاصمعي قال : سررت بكناس بالبصرة يكنس كنيفاً ويغني (اضاعوني واي فتى) البيت ، فقلت اما سداد الكنيف فأت مليء به واما الثغر فلا علم لي بك كيف أت فيه وكنت حديث السن فأردت العبث به فأعرض عني ملياً ثم أقبل فأشدد متعملاً :

وأكرم نفسي أفنى ان اهنتها وحقق لم تكرم على احد بمدي قال : فقلت له والله ما يكون من الهوان شيء أكثر مما بذلتها له فبأى شيء أكرمتها فقال بلى والله ان من الهوان لشرا مما أنا فيه فقلت وما هو ؟ فقال : الحاجة اليك والى أمثالك من الناس فانصرف عنه وأنا أخزى الناس .

(اقول) وقد استشهد بهذا البيت النضر بن شميل في احتجاجه مع المأمون وقصته انه جرى بينهما ذكر النساء فقال المأمون حدثنا هشيم عن خالد عن الشعبي عن ابن عباس (ره) قال : قال رسول الله (ص) إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيه سداد من عوز فأورده بفتح السين قال فقلت صدق يا امير المؤمنين هشيم .

حدثنا عوف بن ابى جميلة عن الحسن بن علي بن ابى طالب (ع) قال : قال رسول الله (ص) إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز قال : وكان المأمون متكئاً فاستوى جالساً وقال يا نضر كيف قلت سداد قلت لأن السداد ما هنا نحن قال : او تلحنني ؟ قلت انما نحن هشيم وكان لحافه فتبهم امير المؤمنين لفظه قال : فما الفرق بينهما ؟ قلت السداد بالفتح القصد في الدين والسبيل والسداد بالكسر البلغة وكل ما سددت به شيئاً فهو سداد فقال او تعرف العرب ذلك قلت نعم هذا المرجعي يقول (اضاعوني واي فتى) البيت فقال المأمون قبح الله من لا ادب له واطرق ملياً ثم قال ما مالك يا نضر ؟ قلت اريضة لي بعرو أتعابها وأعزها (اي اشرب صبايتها وأعضض بشر بها) قال : افلا نفيدك

مالا معها قلت إني إلى ذلك محتاج قال فأخذ القرطاس وأنا لا أدري ما يكتب ثم قال : كيف تقول إذا أمرت أن يترب قلت اتربه قال فهو ماذا قلت مترب قال : فمن الطين قلت طنه قال : فهو ماذا قلت مطين قال هذه أحسن من الأولى ثم صلبى بنا العشاء وقال لخادمه تبلغ معه إلى الفضل بن سهل قال : فلما قرأ الفضل القرطاس قال يا نضر ان أمير المؤمنين قد أمر لك بخمسين ألف درهم فما كان السبب فيه فأخبرته ولم أكذبه فقال لحنت أمير المؤمنين فقلت كلا إنما لحن هشيم وكان لحانه فتبسم أمير المؤمنين لفظه وقد تقبّع الفاظ الفقهاء ورواة الآثار ثم أمر لي بثلاثين ألف درهم فأخذت ثمانين ألف درهم بحرف استفيد مني .

(أقول) النضر كنفلس ابن شميل مصنف أبو الحسن المازني النحوي البصري كان عالماً بفنون من العلم صاحب غريب وفقه وشعر ومعرفة بأيام العرب ورواية الحديث وهو من أصحاب الخليل بن أحمد (ره) .

يحكى أنه ذكره أبو عبيدة في كتاب مثالب أهل البصرة فقال ضاقت للمعيشة علي النضر بن شميل البصري بالبصرة فخرج يريد خراسان فشيعة من أهل البصرة نحو من ثلاثة آلاف رجل ما فيهم إلا محدث أو نحوي أو لغوي أو عروضي أو اخباري فلما صار بالمربد جلس وقال يا أهل البصرة يعز علي فراقكم ووالله لو وجدت كل يوم كيلجة بأفلي ما فارقتكم قال فلم يكن فيهم أحد يتكلف ذلك فسار حتى وصل خراسان فأفاد بها مالا عظيماً وكانت إقامته بمرور انتهى له تصانيف كثيرة وتوفي بمرور سنة ٢٠٤ (رد) .

(العزیزی)

علي بن أحمد بن نور الدين محمد البولاقى الشافعى كان فقيهاً محدثاً حافظاً ذكياً سريع الحفظ كثير الاشتغال بالعلم محباً لأهله خصوصاً أهل الحديث له شرح على الجامع الصغير للسيوطي سماه السراج المنير توفي سنة ١٠٧٠ (غم) .

(المسجدي)

شاعر فارسي معروف من شعراء السلاطان محمود .

(المسكري) انظر ابو هلال

(عصام الدين)

ابراهيم بن محمد بن عربشاه الاسفرايني الحنفي الاشعري الفاضل الاديب المنطقي تلميذ المولى عبد الرحمن الجامي وصاحب التعليقات على شرح الكافية للجامي وعلى شرح العقائد النسفية للتفتازاني وعلى تفسير البيضاوي الى سورة الاعراف ومن سورة النبأ الى آخر القرآن الكريم وله شرح على الكافية وعلى تلخيص المفتاح سماه الاطول مقابل المطول وعلى الشمسية وعلى كبرى المنطق للسيد الشريف الى غير ذلك

توفي بسمرقند سنة ٩٤٣ (ظم) ، وقيل سنة ٩٥١ ويظهر من الرياض ان من جملة تلامذة عصام الدين المذكور هو السيد الفاضل الكامل المتكلم الفقيه الامير ابو الفتح الشريف الحسيني ابن الميرزا مخدوم بن السيد محمد بن المحقق الشريف الجرجاني وكان من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي صاحب المصنفات العديدة منها شرح آيات الاحكام بالفارسية سماه التفسير الشاهي لكونه باسم السلطان المذكور وشرح الباب العاشر بطريق المزج ورسالة في اصول الفقه وحاشية على المطالع وعلى حاشية الدواني على تهذيب المنطق وعلى كتاب الكبرى لجده وغير ذلك من الشروح والحواشي وكائنات وفاته باردبيل سنة ٩٧٦ (ظمو) .

(اقول) قد تقدم في ترجمة جده الشريف الجرجاني ان هذا السيد الجليل من علماء الشيعة الامامية قدس الله روحه .

(عضد الدولة)

ابو شجاع فنا خسرو بفتح الفاء وتشديد النون ابن ركن الدولة ابى
علي الحسن بن ابى شجاع بويه بن فنا خسرو بن تمام - يفتي الى بهرام جور
الملك ابن يزدجرد بن هرمز بن ط كرمشاه بن سابور ذي الاكتاف من ملوك
بنى ساسان ولي بعد عمه حماد الدولة دانت له البلاد والعباد ودخل في طاعته كل
صاحب القياذ وهو اول من خوطب بالملك في الاسلام وأول من خطب له على المنابر
بعد الخليفة في دار السلام وكان من جملة القاب تاج الله واذن الصابي كتابه
التاجي في اخبار بنى بويه الى هذا القاب وكان فاضلاً محباً للفضلاء وكان يعظم
الشيخ المفيد غاية التعظيم صنف له الرئيس الفاضل ابو الحسن علي بن عباس
المجوسى الفارسي المتوفى سنة ٣٨٤ تلميذ ابى ماهر موسى بن سيار الطبيب كتابه
كامل الصناعة الطبية المسمى بالملكي وهو كتاب جليل مال الناس اليه وقرأوا درسه
الى ان ظهر كتاب القانون لابن سينا فمالوا اليه وتركوا الملكي بعض الترك
قيل الملكي في العمل ابلغ والقانون في العلم اثبت وصنف له الشيخ ابو علي
الفارسي كتاب الايضاح والتكملة في النحو وقصده فحول الشعراء في عصره
ومدحوه بأحسن المدائح فمنهم ابو الطيب المتنبي وفيه يقول من جملة قصيدته الهائية :
وقد رأيت الملوك قاطبة وسرت حتى رأيت مولاها
ابا شجاع بفارس عضد الدولة فنا خسرو شهناها
اساميا لم تزده معرفة وانما لذه ذكرناها
حي اذ كتب الى عضد الدولة ابو منصور الفتيكن التركي متولي دمشق
كتاباً مضموناً ان الشام قد صفا وصار في يدي وزال عنه حكم صاحب مصر وإن
قويتني بالاموال والمدد حاربت القوم في مستقرهم فكتب عضد الدولة جواباً غرك
غرك فصار ذلك فاحش فاحش فعلمك فاعلمك بهذا تهدى ولقد أبدع فيها كل

الابداع . ومن شعره كما في مناقب ابن شهر آشوب :

سقى الله قبراً بالغري وحوله قبور بثوى الطهر مشتملات
ورمى بطوس لابنه وسميه سقته سحاب الغر صفو فرات
وام القرى فيها قبور منيرة عليها من الرحمن خير صلاة
وفي ارض بغداد قبور زكية وفي سر من رأى معدن البركات

حكى ان المير سيد شريف عده من مروجي مذهب الاسلام في المائة الرابعة
ومن آثاره تجديد عمارة مشهد امير المؤمنين «ع» والبيمارستان المصدي
ببغداد منسوب اليه ولد باصبهان ٥ قمر سنة ٣٢٤ وتوفي ٨ شوال سنة ٣٧٢
ببغداد ودفن بدار الملك بها ثم نقل الى مشهد امير المؤمنين «ع» وكان اوصى
بدفنه فيه فدفن بجوار امير المؤمنين صلوات الله عليه وكتب على لوح قبره :
(هذا قبر عضد الدولة وتاج الملة ابى شجاع بن ركن الدولة احب مجاورة هذا
الامام المعصوم لطمعه في الخلاص يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها ، وصلاته
على محمد (ص) وعترته الطاهرة) .

(والده ركن الدولة) ابو علي الحسن بن بويه كان صاحب اصمهان
والري وهمذان وجميع عراق المعجم وكان ملكا جليل القدر عالي الهمة وكان
ابو الفضل بن العميد وزيره وكان ركن الدولة اوسط الاخوة الثلاثة وهم عماد
الدولة وركن الدولة ومعز الدولة اما عماد الدولة فهو ابو الحسن علي بن بويه
اول من ملك من بني بويه وكان ابوه صيادا ليست له معيشة إلا من صيد
السمك وكان عماد الدولة اكبرهم وهو سبب سلطنتهم وانتشار جيتهم واستولوا
على البلاد وملكوا العراقيين والاهواز وفارس وساسوا امور الرعية احسن
سياسة ثم لما ملك عضد الدولة اتسعت مملكته وزادت على ما كان لأسلافه . وذكر
المؤرخون أموراً غريبة انفق لعماد الدولة كانت سبباً لثبات ملكه من قصة
الحبة والسقف وقصة الخياط وغير ذلك ، كانت وفاة عماد الدولة بشيراز

سنة ٣٣٨ (شلع) ولما مرض اياه اخوه ركن الدولة وانفقا على تسليم فارس الى ابي شجاع فناخسرو بن ركن الدولة ولم يكن قبل ذلك يلقب بعضد الدولة فتسلمها بعد عمه ثم تلقب بذلك .

وتوفي ركن الدولة سنة ٣٦٦ (شوس) واما معز الدولة فهو ابو الحسين احمد بن بويه كان صاحب العراق والاهواز وكان يقال له الاقطع لأنه كان مقطوع اليد اليسرى وبعض اصابع اليد اليمنى قطعها الاكراد الذين كانوا في اطراف سجستان وكان في اول امره يحمل الحطب على رأسه ثم ملك هو واخوته البلاد وكان معز الدولة اصغر الاخوة الثلاثة وكان حليماً كريماً عاقلاً وكان متصبلاً في التشيع ، وروج مذهب الشيعة في العراق حتى انه ازم اهل بغداد بالنوح والبكاء واقامة المآتم على الحسين (ع) يوم عاشوراء في السكك والاسواق وبالتهنية والسرور يوم الغدير وازهار الزينة والفرح وضرب الدبادب والبوقات وكان يوماً مشهوداً .

حكى عن تاريخ ابن كثير انه قال : في سنة ٣٥٢ امر معز الدولة احمد بن بويه في بغداد في العشر الاول من المحرم باغلاق جميع اسواق بغداد وان يلبس الناس السواد ويقيموا مراسم العزاء وحيث لم تكن هذه العادة مرسومة في البلاد لهذا رآه علماء اهل السنة بدعة كبيرة وحيث لم يكن لهم يد على معز الدولة لم يقدروا إلا على التسليم وبعد هذا في كل سنة الى انقراض دولة الديلم الشيعة في العشرة الاولى من المحرم من كل سنة يقيمون مراسم العزاء في كل البلاد وكان هذا في بغداد الى اوائل سلطنة السلطان طغرل السلجوقي انتهى .

توفي معز الدولة سنة ٣٥٦ (شنوه) ببغداد ودفن في داره ثم نقل الى مشهد بني له في مقابر قریش ولما توفي ملك موضعه ولده عز الدولة ابو المنصور بختيار وتزوج الطائفة الخليفة العباسي ابنته على صداق مائة الف دينار وخطب خطبة العقدة ابو بكر بن قريمة وكان عز الدولة ملكاً مريباً شديد القوة يملك

الثور العظيم بقرنيه فيصرعه وكانت بينه وبين ابن عمه عضد الدولة منافسات ادت الى التنازع والحاربة فقتل عز الدولة سنة ٣٦٧ وتقدم ذكر وزيره ابى طاهر محمد بن بقية في ابن بقية وفي كلمات امير المؤمنين (ع) الاشارة اليهم كقوله : ويخرج من ديلمان بنو الصياد وقوله فيهم ثم يستشرى امرهم حتى يملكوا الزوراء ويخلموا الخلفاء فقال له قائل فكى مدتهم يا امير المؤمنين فقال مائة او تزيد قليلا وكقوله فيهم والمترف بن الاجذم يقتله ابن عمه على دجلة .

(المضدى والمضد الايجي)

القاضي عبد الرحمن بن احمد بن عبد الغفار الفارسي الشافعي الاصولي المتكلم الحكيم المدقق كان من علماء دولة السلطان اولجايتو محمد المعروف بشاه خدابنده المغولي يقال ان اصله من بيت العلم والتدريس والرياسة وتولى القضاء بديار فارس الى ان سلم له لقب افضى القضاء في مدينة شيراز مع نهاية الاعزاز ويقال انه كان من اهل النصب متمصباً معانداً للشيعة الامامية له شرح مختصر ابن الحاجب وهو معروف بين العلماء وله المواقف في علم الكلام الذي شرحه المحقق الشريف وله كتاب في الاخلاق مختصر في جزء تلخص فيه زبدة ما في المطولات شرحه تلميذه شمس الدين محمد بن يوسف الكرمانى المتوفى سنة ٧٨٦ الى غير ذلك :

وأخر مصنفاته : العقائد المضدية التي شرحها الدواني جرت له محنة مع صاحب الكرمان فحبسه بقلعة وريميان فوات مسجوناً سنة ٧٥٦ (ذنو) .

والايجي نسبة الى ايج بكسر الهجزة وسكون الياء المثناة من تحت ثم الجيم وهي من غير هاء في الآخر - بلد بفارس ومع الهاء قرية كبيرة من قرى ناحية روى دشت اصبهان .

(المطار)

فريد الدين محمد بن ابراهيم النيسابوري المعروف بالشيخ المطار ، صاحب

الاشعار والمصنفات في التوحيد والحقائق والمعارف وله في مدح امير المؤمنين ع :

زمرق تا بمغرب كرامام است	على وال او مارا تمام است
گرفته اين جهان وصف سنانش	گذشته دانه جهان وصف سه نانش
چه در سر عطا اخلاص اوراست	سه نان راهنده ايه خاص اوراست
چنان در شهر دانش باب آمد	كه جنت رابح بواب آمد
چنان مطلق شد اندر فقرو فاقه	كه زر ونقره بود سه طلاقه
اگر علمش شدي ببحر مصور	دراويلك قطره بودي ببحر اخضر

وله في ذم الدنيا :

باخرد دوش در سخن بودم	كشف شد برد لم مثالي چند
گفتم اي مايه همه دانش	دارم الحق ز تو سو الي چند
چيست اين زندگاني دنيا	گفت خوابي است يا خيالي چند
گفتم چيست مال و ملك جهان	گفت درد سرو وبالي چند
گفتم اهل زمانه در چه رهند	گفت در بند جمع مالي چند
گفتم اورا مثال دنيا چيست	گفت زالي كشيده خالي چند
گفتمش چيست كدخدائي كفت	هفته عيش و غصه سالي چند
گفتم اين نفس رام كي گردد	گفت چون يافت كوشمالي چند
گفتم اهل ستم چه طائفة اند	گفت كرك و سوك و شغالي چند
گفتم آري سزاي ايشان چيست	گفت در آخرت نكالي چند
گفتمش چيست كفته عطار	گفت بنده است و حسن مالي چند

توفي سنة ٦٢٧ (هـ.كز) بعد عمر طويل وقيل انه قتل في فتنه التتر وقبره خارج نيسابور معروف وقد يقال الشيخ الطار للحسن بن محمد الطار الشافعي المصري الفاضل الاديب الذي كان آية في حكمة النظر وشدّة الدكاء صاحب الانشاء في المراسلات والمحاطبات وحواش على شرح ايساغوجي وعلى شرح الازهرية للشيخ

خالد الأزهرى وعلى جميع الجوامع وعلى متن السمرقندية وله منظوم في علم النحو وغير ذلك سنة ١٢٥٠ (غرن) .

(المطوى)

ابو عبد الرحمن محمد بن عطية الشاعر البصري قال الخطيب كان يعد في متسلكي المعتزلة ويذهب مذهب الحسين بن النجار في خلق الافعال قدم بغداد ايام احمد بن ابي داود فاتصل به واقام بسر من رأى مدة وشعره يستحسن وللمبرد منه اختيارات روى عن المبرد قال كان المطوي لا ينطق بالشعر معنا بالبصرة ثم ورد علينا شعره لما صار الى سر من رأى وكنا نناداه وكان مقتراً عليه ثم ذكر من شعره قوله :

يا أمل المرء ابعد الآمال وهو رهن بأقرب الآجال
لورأى المرء رأى عيفيه يوماً كيف صول الآجال بالآمال
لتناهى واقصر الخطو في اللهو ولم يغتر بدار الزوال
نحن نلهو ونحن تحصى علينا حركات الادبار والاقبال
انت ضيف وكل ضيف وان طال انت لياليه مؤذن بارتحال

(العقيقي)

ابو الحسن علي بن احمد العلوي معاصر الصدوق رحمه الله تعالى صاحب كتب منها كتاب المدينة وكتاب المسجد وكتاب الرجال قال ابن عبدون وفي احاديث العقيقي من اكبر :

والحق انه جليل معتمد مصنف الرجال موثق السند

وابوه احمد بن علي بن محمد العلوي العقيقي كان مقيماً بمكة صنف كتاباً كثيرة ذكره الشيخ في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام يروى ابنه عنه توفي سنة ٢٨٠ وفيه والعقيقي بفتح المهملة والمثناة التحتانية بين الغافين نسبة الى عقيق المدينة

وإدفيه عيون ونخيل وعن كمال الدين أن أبا الحسن علي بن أحمد بن علي العلوي العتيقي سأل علي بن عيسى الوزير حاجة ببغداد في سنة ٢٩٨ فلم يقضها فخرج من عنده مغضباً فقال أسألك من في يده قضاء حاجتي فأرسل إليه الشيخ أبو القاسم حسين بن روح رسولا بمائة درهم ومنديل وشيء منحنوط وأكفان فقال له الرسول مولاك يقرئك السلام ويقول لك إذا أهمك امر أو غم فامسح بهذا المنديل وجهك فإنه منديل مولاك وخذ هذه الدراهم وهذه الحنوط وهذه الأكفان وستقضى حاجتك في ليلتك هذه وإذا قدمت مصر مات محمد بن اسماعيل من قبلك بعشرة أيام ثم مات بعده فيكون هذا كفنك وهذا حنوطك وهذا جهازك الخ .

(المكبري)

انظر أبو البقاء ، وقد يطلق المكبري على أبي الفرج أحمد بن محمد بن جوري المكبري ذكر الخطيب أنه نزل بغداد وحدث بها عن جماعة ذكرهم وقال وحدثنا عنه أبو نعيم الإصبهاني وفي حديثه غرائب ومناكير ثم روى عنه بواسطة أبي نعيم مسنداً عن انس بن مالك قال : والله الذي لا إله إلا هو سمعت رسول الله (ص) يقول : عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب «ع» انتهى

(المكوك)

أبو الحسن علي بن جبلة بن مسلم الأنباري أحد فحول الشعراء المبرزين حكى عن الجاحظ أنه قال في حقه كان أحسن خلق الله أنشاداً ما رأيت مثله بدويًا ولا حضريًا وكان من الموالي وولد أعمى وذكر الخطيب أنه كف بهمه في الجدري وهو ابن سبع سنين وكان أسود أبرص وله في أبي دلف المجلي وأبي غانم حميد ابن عبد الحميد الطوسي والحسن بن سهل غرر المدائح فن غرر مدائح أبي دلف القصيدة التي أولها :

ذاد ورد الغي عن صدره فارعوى والاهو من وطره

الى قوله :

أما الدنيا أبو دلف بين بادية ومحتضره
فإذا ولي أبو دلف ولت الدنيا على أثره
كل من في الأرض من عرب بين بادية الى حضره
مستعير منك مكرمة يكتسبها يوم مفتخره

(الآيات) حكى ان المأمون لما بلغه خبر هذه القصيدة غضب غضباً شديداً وقال اطلبوه حيثما كان واتوني به فطلبوه فهرب الى الجزيرة ثم هرب الى الشامات فظفروا به وحملوه مقيداً الى المأمون فقال له المأمون يا ابن اللعناء انت القائل للقاسم بن عيسى كل من في الأرض وأنشد البيتين ، جملتنا من يستعير المكارم منه والافتخار به قال يا امير المؤمنين أنتم اهل بيت لا يقاس بكم فجعل يعتذر قال ما استحل دملك بكلمتك هذه ولكني استحلته بكفرك في شعرك حيث قلت في عبد ذليل مهين فأشركت بالله العظيم :

انت الذي تنزل الأيام منزلها وتنقل الدهر من حال الى حال
وما مددت مدى طرف الى حد إلا قضيت بأرزاق وآجال

قال : اخرجوا لسانه من قفاه فأخرجوا لسانه من قفاه فمات وكان ذلك ببغداد سنة ٢١٣ (ربيع) وقيل بل هرب ولم يزل متوارياً حتى مات ، والعكوك بفتح اوله وتشديد ثانيه كتنور هو السمين القصير مع صلابة .

(علاء الدولة السمناني)

وقد يقال علاء الدين ايضاً هو الشيخ ابو المكارم احمد بن محمد بن احمد البياضاني العارف الصوفي المشهور صاحب قواعد العقائد وسر بال البال في اطوار سلوك اهل الحال ، كان من اكابر مشايخ الصوفية معاصراً للشيخ عبد الرزاق الكاشاني وبينهما مشاجرات عظيمة بل يكفر كل واحد منهما الآخر ، توفي سنة ٧٣٦ ودفن بصوفي اباد من قرى سمنان .

(علاء الدين)

علي بن مظفر الدين الكندي الاسكندراني الدمشقي العالم الاديب الشاعر المعروف بالوداعي صاحب التذكرة الكندية في خمسين مجلداً في فنون عديدة كان من علماء المائة السابعة وكان شيعياً .

(علاء الدين كاستانه)

هو السيد الاجل العالم الزاهد مولانا الميرزا محمد بن ابي قراب الحسيني الاصبهاني المعروف بالميرزا علاء الدين كلستانه شارح نهج البلاغة وصاحب كتاب منهج اليقين وهو شرح على رسالة الصادق (ع) التي كتب بها الى اصحابه وامرهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدوا بالعمل بها فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم فاذا فرغوا من صلاة نظروا فيها والرسالة هذه :

بسم الله الرحمن الرحيم : اما بعد ، فاسألوا الله ربكم العافية وعليكم بالدعة والوقار والسكينة وعليكم بالحياء والتزهد مما تنزه عنه الصالحون قبلكم وعليكم بمجاهدة اهل الباطل .

(الرسالة) وهي مذكورة في السابعة عشر من البحار شرح الميرزا علاء الدين لها يشبه شرح زوج اخته العلامة المجلسي رحمه الله تعالى على وصية النبي (ص) لأبي ذر الموسوم بعين الحياة توفي (ره) في ٢٧ شل سنة ١١٠٠ (غق) .

(العلامة)

آية الله الشيخ جمال الدين ابو منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن علي ابن المطهر الحلي علامة العالم وفخر نوع بني آدم اعظم العلماء شأنا واعلام زهانا مسحاب الفضل الهاطل وبحر العلم الذي لا يسا جل جمع من العلوم ما تفرق في الناس واحاط من الفنون بما لا يحيط به القياس رئيس علماء الشيعة ومروج المذهب والشرعية صنف في كل علم كتباً وآناه الله من كل شيء سبباً قد ملا الآفاق

بمصنفاته وعطر الاكوان بتأليفاته انتهت اليه رئاسة الامامية في المعقول والمنقول والفروع والاصول مولده سنة ٦٤٨ قرأ على خاله المحقق الحلبي وجماعة كثيرين جداً من العامة والخاصة وقرأ على المحقق الطوسي في الكلام وغيره من العقليات وقرأ عليه في الفقه المحقق الطوسي وكان آية الله لأهل الارض وله حقوق عظيمة على زمرة الامامية والطائفة الاثني عشرية اسانا وبيانا وتديساً وتأليفاً وكفاه فخراً على من سبقه ولحقه مقامه المحمود في اليوم المشهود الذي ناظر فيه علماء المخالفين فأنهم وصار سبباً لتشيع السلطان محمد الملقب بشاه خدا بنده وله بعد ذلك من المناقب والفضائل ما لا يحصى (اما) درجاته في العلوم ومؤلفاته فيها فقد ملأت الصحف وضاق عنها الدفتر وكلمنا ائمة نفسي فحالي كمنافق التمر الى حجر فالاولى تبعاً لجمع من الاعلام الاعراض عن هذا المقام ولنكتف بذكر وصيته التي ختم بها كتاب القواعد لاشتمالها على كثير من الفوائد (وهي هذه) اعلم يا بني اعانك الله تعالى على طاعته ووفقه لفعل الخير وملازمته الى ان قال فاني اوصيك كما افترضه الله تعالى علي من الوصية وامرني به حين ادراك المنية بملازمة التقوى لله تعالى فانها السنة القائمة والفريضة اللازمة واللجنة الواقية والمعدة الباقية وانعم ما اعده الانسان ليوم تشخص فيه الأبصار وعليك باتباع اوامر الله تعالى وفعل ما يرضيه واجتناب ما يكرهه والانزجار عن نواهيه وقطع زمانك في تحصيل الكمالات النفسانية وضرب أوقاتك في اقتناء الفضائل العلمية والارتقاء عن حضيض النقصان الى ذروة الكمال والارتفاع الى اوج العرفان عن مهبط الجهال وبذل المعروف ومساعدة الاخوان ومقابلة المسمى بالاحسان والمحسن بالامتنان وإياك ومصاحبة الارذال ومعاشرة الجهال فانها تفيد خلقاً ذمياً وملكة ردية بل عليك بملازمة العلماء ومجالسة الفضلاء فانها تفيد استعداداً تاماً لتحصيل الكمالات وتشعر لك ملكة راسخة لاستنباط المجمولات وليكن يومك خير من امس وعليك بالصبر والتوكل والرضا وحاسب نفسك في كل يوم وليلة واكثر من الاستغفار لربك

وائق دعاء المظلوم خصوصاً اليتامى والمعجّز فان الله تعالى لا يصاح بكسر كبير
وعليك بصلاة الليل فان رسول الله (ص) حث عليها وندب اليها وقال من ختم له
بقيام الليل ثم مات فله الجنة وعليك بصلة الرحم فانها تزيد في العمر وعليك بحسن
الخلق فان رسول الله (ص) قال انكم لن تسموا الناس بأموالكم فسموهم بأخلاقكم
وعليك بصلة الذرية العلوية فان الله تعالى قد اكد الوصية فيهم وجعل مودتهم اجر
الرسالة والارشاد فقال الله تعالى (قل لا اسئلكم عليه اجراً إلا المودة في القربى)
ثم اورد حديثين في فضل صلة الذرية العلوية ثم قال وعليك بتعظيم الفقهاء وتكرمة
العلماء فان رسول الله (ص) قال من اكرم فقيها مسلماً اتي الله تعالى يوم القيامة
وهو عنه راض ومن اهان فقيها مسلماً اتي الله تعالى يوم القيامة وهو عليه غضبان
وجعل النظر الى وجه العالم عبادة والنظر الى باب العالم عبادة ومجالسة العلماء عبادة
وعليك بكثرة الاجتهاد في زيادة العلم والتفقه في الدين فان امير المؤمنين (ع) قال
لولده تفقه في الدين فان الفقهاء ورثة الانبياء وان طالب العلم ليستغفر له من في
السموات ومن في الارض حتى الطير في جو السماء والحوت في البحر وان الملائكة
لتضم اجنحتها لطالب العلم رضى به واياك وكتبان العلم ومنعه عن المستحقين لبذله
فان الله تعالى يقول (ان الذين يكتُمون ما انزلنا) الآية وقال رسول الله (ص)
إذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه فان لم يفعل فعليه لعنة الله ، وقال لا تؤثروا
الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم وعليك بتلاوة الكتاب
المعزى والتفكر في معانيه وامتناله وامره ونواهيته وتتبع الاخبار النبوية والآثار
الحمدية والبحث عن معانيها واستقصاء النظر فيها وقد وضعت لك كتباً متعددة
في ذلك كله ثم اوصاه بأن يتعمده بالترحم له في بعض الاوقات وان يهدي اليه
ثواب بعض الطاعات ويذكره في خلواته وعقيب صلواته ويقض ما عليه من الديون
الواجبة والتعهدات اللازمة ويזור قبره بقدر الامكان ويقرأ عليه شيئاً من القرآن
ويتم كل كتاب لم يتمه ويصلح ما يجد من الخلل والنقصان والخطأ والفسيان ثم قال

هذه وصيتي اليك والله خليفتي عليك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته توفي (ره)
يوم السبت ٢١ (مح) سنة ٧٢٦ ودفن بجوار امير المؤمنين «ع» قال صاحب
نخبة المقال في تاريخه :

وآية الله ابن يوسف الحسن سبط مطهر فريدة الزمن
علامة الدهر جليل قدره ولد رحمة ٦٤٨ وعز ٧٧ صره
(العلامة الشيرازي)

انظر قطب الدين الشيرازي
(العلامة المجلسي) انظر المجلسي
(العلامة المقدسي) انظر المقدسي

(علم الهدى)

هو سيد غلماء الأمة ومحيي آثار الأئمة ذو المجدين ابو القاسم علي بن الحسين
ابن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن الامام موسى الكاظم «ع» المشهور
بالسيد المرتضى الملقب من جده المرتضى «ع» في الرؤيا الصادقة السبأ بعلم الهدى
جمع من العلوم ما لم يجمعه احد وحاز من الفضائل ما تفرد به وتوحد واجمع
على فضله المخالف والمؤلف كيف لا وقد اخذ من المجد طرفيه واكتسى بشوبيه
وتردى ببرديه متوحد في علوم كثيرة جمع على فضله مقدم في العلوم مثل علم الكلام
والفقه واصول الفقه والادب والنحو والشعر واللغة وغير ذلك له تصانيف مشهورة
منها الشافي في الامامة لم يصنف مثله في الامامة والذخيرة وجل العلم والعمل
والذريعة وشرح الفصيدة البديعة وكتاب الطيف والخيال وكتاب الشيب والشباب
وكتاب الغرر والدرر والمسائل الكثيرة وله ديوان شعر يزيد على عشرين الف
بيت الى غير ذلك قال آية الله العلامة وبكتبه استفادت الامامية منذ زمنه رحمه
الله الى زماننا هذا وهو سنة ٦٩٣ وهو ركنهم ومعلمهم قدس الله روحه وجزاه

عن أجداده خيراً ، انتهى .

وذكره الخطيب في تاريخ بغداد واثني عليه وقال كتبت عنه وعن جامع الاصول انه عمه ابن الاثير من مجددي مذهب الامامية في رأس المائة الرابعة (هنا) فؤاد : (الاول) قال ابن خلكان في وصف علم الهدى كان نقيب البطاليين وكان إماماً في علم الكلام والادب والشعر وهو اخو الشريف الرضي وله تصانيف على مذهب الشيعة ومقالة في اصول الدين وله الكتاب الذي سماه الغرر والدرر وهي مجالس أملاها تشتمل على فنون من معاني الادب تتكلم فيها على النحو واللغة وغير ذلك وهو كتاب ممتع يدل على فضل كثير وتوسع في الاطلاع على العلوم ، وذكره ابن بسام في اواخر كتاب الذخيرة فقال : كان هذا الشريف إمام أئمة العراق اليه فزع علمائها ومنه اخذ عظمائها صاحب مدراسها وجامع شاردها وانسها ممن سارت اخباره وعرفت به اشعاره وتصانيفه في احكام المسلمين مما يشهد انه فرع تلك الاصول ومن ذلك البيت الجليل واورد له عدة مقاطيع ، وحكي الخطيب التبريزي ان ابا الحسن علي بن احمد الفاي الاديب كانت له كتاب نسخة الجهرة لابن دريد في غاية الجودة فدعته الحاجة الى بيعها فاشتراها الشريف المرتضى ابو القاسم المذكور بستين ديناراً وتصفهها فوجد بها بيتاً بخط ابايعها ابى الحسن الفاي المذكور وهي :

انست بها عشرين حولا وبعثتها لقد طال وجدي بعدها وحنيني

وما كان ظني اني سأبيعها ولو خلدتني في السجون ديوني

ولكن لضعف واقتار وصبية صغار عليهم تستهل شئوني

فقلت ولم املك سوابق عبرة مقالة مكوي الفؤاد حزني

وقد تخرج الحاجات يا ام مالك كراهم من رب بهن ضنين

فارجع النسخة اليه وتركه الدنانير رحمه الله تعالى انتهى ملخصاً .

(٢) قال الشهيد (ره) في محكي اربعينته نقلت من خط السيد العالم صفي الدين

محمد بن معد الموسوي بالمشهد المقدس الكاظمي في سبب تسمية السيد المرتضى

بعلم الهدى انه مريض الوزير ابو سعيد محمد بن الحسين بن عبيد الصمد في سنة عشرين واربعمائة فرأى في منامه امير المؤمنين علي بن ابي طالب «ع» يقول قل لعلم الهدى اقرأ عليك حتى تبرأ فقال يا امير المؤمنين «ع» ومن علم الهدى؟ قال عليه السلام: علي بن الحسين الموسوي فكتب الوزير اليه بذلك فقال المرتضى رضي الله عنه الله الله في امري فان قبولي لهذا اللقب شناعة علي فقال الوزير ما كتبت اليك إلا بما لقبك به جدك امير المؤمنين عليه السلام فعلم القادر الخليفة بذلك فكتب الى المرتضى تقبل يا علي بن الحسين ما لقبك به جدك فقبل واسمع الناس .

(٣) قال صاحب رياض العلماء ونقل عن خط الشهيد الثاني (ره) على ظهر كتاب الخلاصة انه كان السيد المرتضى معظما عند العام والخاص ونقل عن الشيخ عز الدين احمد بن مقبل يقول لو حلف انسان ان السيد المرتضى كان اعلم بالعربية من العرب لم يكن عندي آثما وقد بلغني عن شيخ من شيوخ الادب بمصر انه قال والله اني استفدت من كتاب الفرر مسائل لم اجدها في كتاب سيويه ولا غيره من كتب النحو وكان نصير الدين الطوسي رحمه الله اذا جرى ذكره في درسه يقول صلوات الله عليه ولتفتت الى القضاة والمدرسين الحاضرين درسه ويقول كيف لا يصلى على المرتضى وقد ذكر المعري اسم المرتضى والرضي ومدحهما في طي مرثيته لوالدهما في ديوان السقط ومن ابيات تلك المرثية :

ابقيت فينا كوكبين سناهما في الصبح والظلماء ليس بخاف

وقال ايضا :

ساوى الرضى والمرتضى وتقاسما خطط العلى بتناصف ونصاف

(٤) قال شيخنا البهائي في كشكوله كان للشيخ ابي جعفر الطوسي ايام قراءته على السيد المرتضى (ره) كل شهر اثني عشر ديناراً ولابن البراج كل شهر ثمانية دنانير وكان السيد المرتضى يجري على تلامذته وكان قدس سره يدرس في علوم كثيرة وفي بعض السنين اصاب الناس قحط شديد فاحتال رجل يهودي في تحصيل

قوت يحفظ به نفسه فحضر يوما مجلس المرتضى واستأذنه في ان يقرأ عليه من النجوم فاذن له السيد وامر له بحراية تجرى عليه كل يوم فقرأ عليه برهة ثم اسلم على يده وكان السيد قدس الله روحه نحيف الجسم وكان يقرأ مع اخيه الرضي على ابن نباتة صاحب الخطب وهما طفلان وحضر المفيد مجلس السيد يوما فقام من موضعه واجلسه فيه وجلس بين يديه فأشار المفيد بأن يدرس في حضوره وكان يعجبه كلامه إذا تكلم وكان السيد قد اوقف قرية على كاغد الفقهاء وحكاية رؤية المفيد في المنام فاطمة الزهراء عليها السلام وانما اتت بالحسن والحسين عليهم السلام ونجى فاطمة بنت الناصر فولد لها الرضي المرتضى في صبيحة ليلة المنام الى المفيد وقولها له علم ولدي هذين مشهورة انتهى .

(٥) توفي السيد المرتضى رضي الله عنه الخميس بقين من شهر ربيع الاول سنة ٤٣٦ (تو) وصلى عليه ابنه في داره ودفن فيها ثم نقل الى جوار جده ابي عبد الله الحسين «ع» قال (ض) ونقل عنه انه قال عند وفاته :

الآن كان حظي عاقني عن سعادتي فان رجائي واثق بحليم
وان كنت من زاد التقية والتقى فقيراً فقد امسيت ضيف كريم

قال (جش) وقوليت غسله ومعي الشريف ابو يعلى محمد بن الحسن الجعفري وسلاح بن عبد العزيز .

(٦) حكى عن القاضي التنوخي صاحب السيد المرتضى انه قال ان مولد السيد سنة ٣٥٥ وخلف بعد وفاته ثمانين الف مجلد من مقروآت ومصنفاته ومحفوظاته ومن الاموال والاملاك ما يتجاوز عن الوصف وصنف كتابا يقال له الثمانين وخلف من كل شيء ثمانين وعمر احدى وثمانين سنة من اجل ذلك سمي الثمانيني وبلغ في العلم وغيره مرتبة عظيمة قلد نقابة الشرفاء شرقا وغربا وامارة الحاج والحرمين والنظر في المظالم وقضاء القضاء وبلغ على ذلك ثلاثين سنة انتهى .

وتقدم في ابن فهد وفي الشهيد الثاني منامان يفتنان عن رفعة مرتبته وعلو درجته في الآخرة قدس الله روحه .

(عماد الدين الطبري) انظر الطبري

(عماد الدين)

الكاتب الاصمغاني ابو عبد الله محمد بن صفي الدين محمد بن حامد المعروف بابن اخي العزيز صاحب تـسـكـرـيـت كان فقيها شافعي المذهب نشأ باصمغان وقدم بغداد في حداثة واخذ عن الشيخ ابي منصور مدرس النظامية وسمع بها الحديث من جماعة عن المحدثين وتفقه بالمدرسة النظامية زمانا وآتقن فنون الادب ثم انتقل الى دمشق وسلطانها يومئذ الملك العادل نور الدين ابو القاسم محمود بن اتابك زنكي فاجتص به وعات منزلته عنده وفوض اليه تدريس المدرسة المعروفة به في دمشق وصنف التصانيف الفائفة من ذلك كتاب خريدة القصر وجريدة العصر ذكر فيه الشعراء الذين كانوا بعد المائة الخامسة الى سنة ٥٧٢ وجمع شعراء البلاد ولم يترك احداً إلا اشاد الخامل جملة ذيل على زينة الدهر تأليف ابي المعالي سعد ابن علي الوراق الحظيري والحظيري جعل كتابه ذيل على دمية القصر وعصرة اهل العصر للباخرزي والباخرزي جعل كتابه ذيل على يتيمة الدهر للشمالي والشمالي جعل كتابه ذيل على كتاب البارعي لـهـرون بن علي المنجم البغدادي الاديـب الفاضل المتوفى سنة ٢٨٨ وكتاب البارعي في اخبار الشعراء المولدين وجمع فيه ١٦١ شاعرا وافتتحه بذكر بشار بن برد وختمه بمحمد بن عبد الملك بن صالح وبالجملة هو الاصل الذي نسجوا على منواله وصنف عماد الدين ايضاً كتاب القدر القسي في الفتح القدسي وكتاب البرق الشامي وهو مجموع تاريخ وبدأ فيه بذكر نفسه وصورة انتقاله من العراق الى الشام وانما سماه البرق لانه شبه اوقاته في تلك الايام بالبرق الخاطف لطيبها ومرعة انقضائها توفي سنة ٥٩٧ بدمشق .

(العمادي)

الدمشقي عبد الرحمن بن محمد الحنفي شيخ الاسلام مفتي الشام كان احد افراد الدهر واعيان اعلام الفضل اخذ من البوريني والقاضي محب الدين ولي تدريس المدرسة السلمية والسليمانية والافتاء بالشام واشتهر ومسلم له علماء عصره ومدحه الشعراء والادباء له الصلاة الفاخرة بالاحاديث المتواترة والمستطاع من الزاد توفي بدمشق سنة ١٠٥١ (غنا) .

(العماني)

هو ابن ابي عقيل وقد تقدم والعماني الراجز محمد بن ذويب ابو العباس النهشلي التميمي الشاعر المشهور قدم بغداد ومدح الرشيد والفضل بن الربيع حكى انه انشد الرشيد ارجوزة يصف فيها فرساً شبه اذنيه بقلم محرف فقال :
كان اذنيه إذا تعوفا قادمة او قلعاً محرفاً
فقال له الرشيد دع كأن وقل تخال حتى يستوي الاعراب . عمر عمرا طويلا قال الأصمعي انه مات وهو ابن ثلاثين ومائة سنة .

(العمركي) انظر البوفكي

(عميد الدولة)

محمد بن محمد بن محمد بن جهمير وكان وزيراً للمقتدي بأمر الله قال ابن الطقطقي في الفخري كان فاضلاً حميفاً فاستحلاه نظام الملك وزير السلطان وكان يعجب منه وبقول وددت أني ولدت مثله ثم زوجه ابنته واستوزره المقتدي وفوض الامور اليه ثم عزله فشنقه له نظام الملك فاعيد الى الوزارة فقال ابن الهبارية الشاعر في ذلك :

لولا صفية ما استوزرت ثانية فاشكر حراً صرت مولانا الوزير به
ثم وقم بين عميد الدولة وبين سلاطين المعجم فطلبوا من الخليفة عزله وأشار

اصحاب الخليفة بذلك فعزله وحبس بياطن دار الخلافة ثم اخرج ميتا فدفن وكان يقول الشعر فن شعره :

الى متى انت في حل وترحال تبغي العلى والمعالى مهرها غال
يا طالب المجد دون المجد ملحمة في طيها خطر بالنفس والمال
ولياالي صروف قلما انجذبت الى مراد امرئ يسمى بالامال
اقول : تقدم في ابن جهران والده فخر الدولة كان مهرها لنظام الملك .

(عميد الرؤساء)

رضي الدين ابو منصور هبة الله بن حامد الحلبي اللغوي الفقيه الفاضل الجامع
الاديب الكامل يروي عنه السيد فخار كان (ره) من الاختيار الصالح المتعبد
ومن ابناء الكتاب المعروفين وهو الذي يروي الصحيفة الكاملة السجادية عن السيد
الاجل بهاء الشرف فهو القائل حدثنا في اولها مات سنة ٦٠٩ (خط) .

(عميد الملك الكيدري)

ابو نصر محمد بن منصور بن محمد الوزير استوزره السلطان طغرل بك
السلجوقي ونال عنده الرتبة العالية ذكر ابن الاثير في تاريخه ان الوزير المذكور
كان شديد التعصب على الشافعية كثير الوقعة في الشافعي بلغ من تعصبه انه
خاطب السلطان الب ارسلان السلجوقي في لعن الرافضة على منابر خراسان فاذن في
ذلك فلمنهم واضاف اليهم الاشعرية فانف من ذلك ائمة خراسان منهم ابو القاسم
القشيري وامام الحرمين الجويني وغيرهما ففارقوا خراسان انتهى .

ولم يزل عميد الملك في دولة طغرل بك كان عظيم الجاه الى ان توفي طغرل بك
وقام في المملكة الب ارسلان فاقره على حاله الى ان سيره الى خوارزم شاه ليخطب
له ابنته فارجف اعداؤه انه خطبها لنفسه فبلغ عميد الملك الخبر فخاف تغير قلب
مخدومه عليه فممد الى لحيته فحلقها والى مذاكيره فجعلها وقيل ان السلطان خصام

ثم ان الب ارسلان عزله من الوزارة وفوض الوزارة الى نظام الملك الطوسي وحبس عميد الملك في نيسابور ثم نقله الى مروروذ وحبسه في دار فكان في حجرة تلك الدار عياله وكانت له بنت واحدة ثم قتله وذلك في سنة ٤٥٦ (تون) ومن العجائب انه دفنت مذاكيره بخوارزم واريق دمه بمروروذ ودفن جسده بقرية كيدر وجمجمته ودماعه بنيسابور وحشيت سوائه بالتبن ونقلت الى كرمان وكان نظام الملك هناك ودفنت وفي ذلك عبرة لمن اعتبر بعد ان كان رئيس عصره نقلت ذلك من ابن خلكان والكيدري يأتي في القطب الكيدري .

(المعيني)

السيد عبد المطلب بن السيد محمد الدين ابى الفوارس محمد بن ابى الحسن علي فخر الدين العالم الفاضل الجليل الأديب الشاعر النسابة ابن محمد بن احمد بن علي الاعرج المنتهي نسبه الى عبيد الله الاعرج بن الحسين بن الامام زين العابدين «ع» كان سيدا جليل القدر رفيع المنزلة عظيم الشأن حسن السمائل جم الفضائل عالي الهمة وافر الحرمة كريم الاخلاق زكي الاعراق عمدة السادة الاشراف بالعراق عالما عاملا فاضلا كاملا فقيها محدثا مدرسا بتحقيق وتدقيق فصيحاً بليغاً اديباً مهذباً كذا قال السيد ضامن كانت امه بنت الشيخ سديد الدين والد العلامة وله مصنفات مشهورة اكثرها شروح وتعليق على كتب خاله العلامة منها منية اللبيب في شرح تهذيب الاصول وكنز القوائد في حل مشكلات القواعد وتبصرة الطالبين في شرح نهج المسترشدين الى غير ذلك تولد ليلة النصف من شعبان سنة ٦٨١ (خفا) في الحلة وتوفي ليلة الاثنين ١٠ شعبان ببغداد سنة ٧٥٤ وسمل الى المشهد المقدس الفروي بعد ان صلى عليه بالحلة في يوم الثلاثاء بمقام امير المؤمنين «ع» يروي عنه الشيخ الشهيد قال في اجازته لابن نجدة عن عدة من اصحابنا منهم المولى السيد الامام المرتضى علم الهدى شيخ اهل البيت «ع» في زمانه عميد الحق والدين

ابو عبد الله عبد المطلب بن الاعرج الحسيني طاب الله تراه وجعل الجنة مثواه انتهى .

وهو يروي عن جماعة منهم والده عبد الدين ابو الفوارس محمد العالم الجليل وقد بالغ في الثناء عليه صاحب تحفة الازهار وقال اسمه مرقوم في حار الحسين مع مساجد الحلة ويقال لولده بنو الفوارس . (وقد يطلق) العميدي عند العامة على ركن الدين ابى حامد محمد بن محمد بن محمد الحنفي السمرقندي كان اماما في فن الخلاف وصنف فيه الارشاد توفي ببخارا سنة ٦١٥ (خيه) .

(العنصرى)

الحكيم ابو القاسم الحسن بن احمد البلخي شاعر مشهور من شعراء السلطان محمود الغزنوي قبل انه ولد سنة ٣٥٠ وتوفي سنة ٤٣٢ وكان له منزلة رفيعة عند السلطان محمود بحيث يقدمه على شعراء عصره فكان ملك الشعراء في زمانه وكان ماصرا للحكيم ابى القاسم الفردوسي الشاعر له ديوان .

(العوفي)

الفاضي الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد بن جندادة العوفي يكنى ابا عبد الله وكان من اهل الكوفة وقد سمع كثيرا قدم بغداد فولى قضاء الشرقية بعد حفص بن غياث ثم نقل الى قضاء عسكر المهدي في خلافة هارون توفي سنة ٢٠١ أو ٢٠٢ كذا في المعارف وتاريخ بغداد وفي الاول هو مولى لبني عوف ابن سعد بن قيس غيلان وكان عطية بن سعد فقيها في زمن الحجاج وكان يتشيع اقول : وابن اخيه سعد بن محمد بن الحسن بن عطية ايضا احد المحدثين حدث عن ابيه وعن جماعة كثيرة ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وروى عنه عن عمرو بن عطية والحسين بن الحسن بن عطية عن عطية عن ابى سعيد الخدري عن ام سلمة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الآية في بيتي (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل

البيت ويظهر كم تطهيرا) وكان في البيت علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قالت وكنت علي باب البيت فقلت اين انا يا رسول الله ؟ قال انت في خير والى خير انتهى .

وعطية العوفي احد رجال العلم والحديث يروي عنه الاعمش وغيره وروي عنه اخبار كثيرة في فضائل امير المؤمنين «ع» وهو الذي تشرف بزيارة الحسين عليه السلام مع جابر الانصاري الذي يعد من فضائله انه كان اول من زاره . قال ابو جعفر الطبري في كتاب ذيل المذيّل : عطية بن سعد بن جنادة العوفي من جديلة قيس يكنى ابا الحسن، قال ابن سعد : اخبرنا سعد بن محمد بن الحسن بن عطية قال جاء سعد بن جنادة الى علي بن ابي طالب «ع» وهو بالكوفة فقال يا امير المؤمنين انه قد ولد لي غلام فسمه فقال هذا عطية الله فسمي عطية وكانت امه رومية وخرج عطية مع ابن الاشعث، هرب عطية الى فارس وكتب الحجاج الى محمد بن قاسم الثقفي ان ادع عطية فان لمن علي بن ابي طالب والا فاضربه اربعمائة سوط واحلق رأسه ولحيته فدعاه وأقرأه كتاب الحجاج وابى عطية ان يفعل فضربه اربعمائة سوط وحلق رأسه ولحيته فلما ولي قتيبة بن مسلم خراسان خرج اليه عطية فلم يزل بخراسان حتى ولي صهر بن هبيرة العراق فكتب اليه عطية يسأله الاذن له في القدوم فاذن له فقدم الكوفة فلم يزل بها الى ان توفي سنة ١١٩ وكان كثير الحديث ثقة انشاء الله انتهى .

وحكي عن ملحقات الصراح قال : عطية العوفي ابن سعيد له تفسير في خمسة اجزاء قال عطية عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات على وجه التفسير واما على وجه القراءة فقرأت عليه سبعين مرة انتهى .

(تذييل)

اعلم ان الخطيب في تاريخ بغداد ذكر العوفي واورده اخبارا طريفة ينبغي لنا نقل خبرين منه :

(الاول) ما رواه عن ابى عمرو الشغافي قال : صلينا مع المهدي المغرب جاء العوفي حتى قعد في قبلته فقام يتنفل فجذب ثوبه فقال ما شأنك فقال شيء اولى بك من النافلة قال وما ذاك ؟ قال سلام مولاك ، قال وهو قائم على رأسه او طأ قوما الخيل وغصبتهم على ضيعتهم وقد صح ذلك عندي تأمر بردها وتبحث من يخرجهم فقال المهدي يصح ان شاء الله فقال العوفي لا إلا الساعة فقال المهدي الى فلان القائد اذهب الساعة الى موضع كذا وكذا فاخرج من فيها وسلم الضيعة الى فلان قال فما اصبحوا حتى ردت الضيعة على صاحبها .

(الثاني) حكى انه اشترى رجل من اصحاب القاضي العوفي جارية فغاضبته ولم تطعه فشكى ذلك الى العوفي فقال انفذها اليّ حتى اكلمها فانفذها اليه فقال لها يا عزوب يا لعوب يا ذات الجلايب ما هذا التذم المجانب للخيرات والاختيار الاخلاق المشنوءات فقات له ايد الله القاضي ليس لي فيه حاجة فره يبغني فقال لها يا منية كل حكيم وبحاث على اللطائف عليم اما علمت ان فرط الاعتيادات من المومقات على طالبي المودات والباذلين لكرائم المصنوعات مؤديات الى عدم المفهومات فقات له الجارية ليس في الدنيا اصلح لهذه المشنوءات المنتشرات على صدور اهل الركاكات من المواسي الحالفات وضحكت وضحك اهل المجلس وكان العوفي عظيم اللحية انتهى .

(العياشي)

الشيخ الاجل ابو النضر بالضاد المعجمة - محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي السمرقندي، قال مشايخ الرجال انه ثقة صدوق عين من عيون هذه الطائفة وكبيرها جليل القدر واسم الاخبار بصير بالرواية مضطلم بها له كتب كثيرة تزيد على مائتي مصنف منها كتاب التفسير المعروف وكان يروي عن الضعفاء وكان في اول عمره (امره خل) عالمي المذهب وسمع حديث العامة واكثر منه ثم تبهر

وعاد اليينا وهو حديث السن سمع اصحاب علي بن الحسن بن فضال وجماعة من شيوخ الكوفيين والبغداديين والقميين وانفق على العلم والحديث تركه ابيه سائرهما (أي جميعهما) وكانت ثلاثمائة الف دينار وكانت داره كالمسجد بين ناصخ أو مقابل او قار او معلق مملوءة من الناس . وبالجملة : كان (ره) اكثر اهل المشرق علما وادبا وفضلا وفهما ونبلا في زمانه وكان له مجلس للخاص ومجلس للعام شكر الله مساعيه الجميلة ذكره ابن النديم في فهرست كتبه وقال في حقه قيل انه من بني تميم من فقهاء الشيعة الامامية أوحد دهره وزمانه في غزارة العلم ولكتبه بنواحي خراسان شأن من الشأن انتهى .

ومن تلاميذه وغلمانه في مصطلح اهل الرجال الشيخ ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي صاحب كتاب الرجال المشهور (والعياشي) عند العامة يطلق على جمع منهم غفيف الدين ابو سالم عبد الله بن محمد بن ابى بكر المغربي رحل الى المشرق فقرا بمصر على الاجهوري والشهاب الخفاجي وغيرهما وجاور الحرمين عدة سنين ورجع الى بلاده وقام بها الى ان توفي سنة ١٠٩٠ له الرحلة العياشية وهي رحلته من سراكش الى مكة . وحكي انه اجتمع بالشيخ حسن المعجمي واجاز كل صاحبه .

(العيني)

قاضي القضاة بدر الدين محمود بن احمد بن موسى الحنفي الحلبي العيني تلميذ الفاهري النعوي اللغوي له عمدة القاري في شرح صحيح البخاري وشرح الشواهد (اي شواهد شروح الالفية) والطبقات الحنفية ومختصر تاريخ ابن عساكر وتاريخ البدر في اوصاف اهل العصر وغير ذلك وقد بنى مدرسة بقرب الجامع الازهر ووقف كتبه بها وتوفي بالقاهرة سنة ٨٥٥ (ضنه) ودفن بالمدرسة .

(الغافقي)

ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن عيسى بن يعقوب الاندلسي شيخ الزهاد والقراء صاحب شرح الجمل وغيره توفي سنة ٧١٠ (ذي) .
(والغافقي) بكسر الفاء نسبة الى غافق كصاحب حصن بالاندلس .

(الغزالي)

ابو حامد محمد بن محمد بن محمد بن احمد الملقب بحجة الاسلام الطوسي الفقيه الشافعي قيل لم يكن للطائفة الشافعية في آخر عصره مثله اشتغل في مبدأ أمره بطوس على احمد الرادكاني ثم قدم نيسابور واختلف الى دروس امام الحرمين وجد في الاشتغال حتى تخرج في مدة قريبة وصار من الاعيان المشار اليهم وصنف في ذلك الوقت وكتبه معروفه اشهرها كتاب البسيط والوسيط والوجيز والخلاصة في الفقه والحكام العوام من علم الكلام والتبر المسبوك في نصيحة الملوك والمقصد الاسنى شرح اسماء الله الحسنى والمنقذ من الضلال والاجوبة الغزالية ومنهاج العابدين واحياء علوم الدين وهو من انفس كتبه ولكن قال العالم الفاضل المطلع الخبير الذي كان له يد طولى في كل العلوم ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب تلبيس ابليس في الرد على الصوفية ما هذا لفظه ص ١٧٦ وجاء ابو حامد الغزالي فصنف لهم اي للصوفية كتاب الاحياء على طريقة القوم وملأه بالاحاديث الباطلة وهو لا يعلم بطلانها وتكلم على المكاشفة وخرج عن قانون الفقه ثم ذكر ذم الاحياء وامثاله وقال ان هذه الكتب كتب بدع وضلالات وقال فيه ايضا ص ٥٩٧ وقد حكى ابو حامد الغزالي في كتاب الاحياء قاله كان بعض الشيوخ في بداية ارادته يكسل عن القيام فالزم نفسه القيام على رأسه طول الليل لتسمح نفسه بالقيام عن طوع قال وعالج بعضهم حب المال بأن باع جميع ماله ورياه في البحر إذا خاف من تفرقته على الناس رعوته الجور ورياه البذل قال وكان بعضهم

يستأجر من يشتبه على ملا من الناس ليعود نفسه العلم قال وكان آخرير كعب البحر في الشتاء عند اضطراب الموج ليصير شجاعاً ، قال المصنف : اعجب من جميع هؤلاء عندي ابو حامد كيف حكى هذه الاشياء ولم ينكرها وكيف ينكرها وقد اتى بها في معرض التعليم وقال قبل ان يورد هذه الحكايات ينبغي للشيخ ان ينظر الى حالة المبتدي فان رأى معه مالا فاضلا عن قدر حاجته اخذه وصرفه في الخير وفرغ قلبه منه حتى لا يلتفت اليه وإن رأى الكبرياء قد غلب عليه امره ان يخرج الى السوق للكسب ويكافئه السؤال والمواظبة على ذلك وان رأى الغالب عليه البطالة استخدمه في بيت الماء وتنظيفه وكسب المواضع القذرة وملازمة المطبخ ومواضع الدخان وان رأى شره الطعام غالباً عليه الزمه الصوم وان رآه عزياً ولم تنكسر شهوته بالصوم امره ان ينظر ليلة على الماء دون الخبز وليلة على الخبز دون الماء ويمنع اللحم رأساً قلت واني لأعجب من ابي حامد كيف يأمر بهذه الاشياء التي تخالف الشريعة وكيف يحل القيام على الرأس طول الليل فينعكس الدم الى وجهه ويورثه ذلك مرضاً شديداً وكيف يحل رمي المال في البحر وقد نهى رسول الله (ص) عن إضاعة المال وهل يحل سب مسلم بلا سبب وهل يجوز للمسلم ان يستأجر على ذلك وكيف يجوز ركوب البحر زمان اضطرابه وذلك زمان قد سقط فيه الخطأ بادار الحسب وكيف يحل السؤال لمن يقدر ان يكتسب فما ارحس ما باع ابو حامد الغزالي الفقيه بالتصوف ، وقال ايضا ص ٣٧٩ وحكى ابو حامد الغزالي عن ابن الكزيني انه قال : نزلت في محلة فعرفت فيها بالصلاح فدخلت الحمام وغيبت علي ثياباً فاخرة فسرقها ولبستها ثم لبست مرقعتي فوقها وخرجت فجمعت امشي قليلا قليلا فلحقوني فزغوا مرقعتي واخذوا الثياب وصفعوني فعدت بعد ذلك اعرف بلص الحمام فسكنت نفسي ، قال ابو حامد : فهكذا كانوا يروضون انفسهم حتى يخلصهم الله من النظر الى الخلق ثم من النظر الى النفس وارباب الاحوال ربما عالجوا انفسهم بما لا يفتي به الفقيه مهما رأوا صلاح قلوبهم ثم يتداركون ما فرط منهم من صورة

التقصير كما فعل هذا في الحمام قلت سنبهان من اخرج ابا حامد من دائرة الفقه بتعنيفه كتاب الاحياء فليته لم يحكي فيه مثل هذا الذي لا يحل والمعجب انه يحكيه ويستحسنه ويسمي اصحابه ارباب احوال وأي حالة اقبح واشد من حال من يخالف الشرع ويرى المصلحة في المنهي عنه وكيف يجوز ان يطلب صلاح القلوب بفعل المعاصي أو قد عدم في الشريعة ما يصلح قلبه حتى يستعمل ما لا يحل فيها وكيف يحل للمسلم ان يعرض نفسه لأن يقال عنه سارق وهل يجوز ان يقصد وهن دينه ومحو ذلك عند شهداء الله في الارض ثم كيف يجوز التصرف في مال الغير بغير اذنه ثم في نص مذهب احمد والشافعي ان من سرق من الحمام ثيابا عليها حافظ وجب قطع يده فمعجبي من هذا الفقيه المستلب عن الفقه بالتصوف اكثر من معجبي من هذا المستلب الثياب انتهى .

وفي كشف الظنون ، قال ابو الفرج ابن الجوزي قد جمعت اغلاط الاحياء وسميته اعلام الاحياء بأغلاط الاحياء اشرت الى بعض ذلك في كتاب تلبيس ابليس ، وقال سبطه ابو المظفر وضعه على مذاهب الصوفية وترك فيه قانون الفقه فانكروا عليه ما فيه من الأحاديث التي لم تصح انتهى .

قال المولى ابو الخير واما الاحاديث التي لم تصح لا يشكر على إيرادها لجوازه في الترغيب والترهيب انتهى واختصر الاحياء اخوه احمد الغزالي سماه لباب الاحياء وهذبه المولى المحقق الكاشاني صاحب الوافي وسماه بحجة البيضاء في تهذيب الاحياء . توفي الغزالي ١٤ ج ٢ سنة ٥٠٥ بالطابران ودفن بظاهر الطابران وهي قصبة طوس وتقدم في الشيخ الطوسي ما يتعلق بها .
ورثاه الابيوردي الشاعر بقصيدة فائية منها قوله :

مضى واعظم مفقود فجمت به من لا نظير له في الناس يخلفه

والغزالي : بفتح اوله وتشديد الزاي نسبة الى الغزال حكى ان والده كان يغزل الصوف ويبيعه في دكانه وقيل ان الزاي مخففة نسبة الى غزالة قرية من قرى طوس

ورأيت في تسمية الغزالي وجهاً آخر قيل كان من رأيه الصدقة على النساء المجازر اللواتي يحضرن إلى دار الغزل ليبعن غزلهن فيرى ضعفن وفقرهن ونزارة تكسبن فيرق لهن فيتصدق عليهن كثيراً ويأمر بالصدقة عليهن ففسب الله ذلك . واخوه ابو الفرج احمد بن محمد الغزالي كان واعظاً درس بالمدرسة النظامية نيابة عن اخيه ابي حامد لما ترك التدريس زهادة فيه وطاف البلاد وخدم الصوفية وكان مائلاً إلى الانفراد والعزلة وتوفي بقزوين سنة ٥٢٠ ويزنسب إليه قوله :

چون چتر سنجري رخ بچتم سياه باد يا فقر اگر بود هوس ملك سنجرم
تا يافت جان من خبر ذوق ايم شب صد ملك نيمروز بيك جو نميخرم

(الغزالي المشهدي)

شاعر معروف من مشاهير شعراء عصر الشاه طهماسب الصفوي له الاسرار المكونة ورشحات الحياة ونقش بديع توفي سنة ٩٧٠ .

(الغزي)

نسبة إلى غزة بفتح الغين المعجمة وتشديد الزاي وبمدها هاء - بليدة في الساحل الشامي بالقرب من عسقلان وهي في أوائل بلاد الشام من جهة الديار المصرية وهي إحدى الرحلتين المذكورتين في القرآن المجيد، قيل كانت غزة امرأة صور الذي بنى صور مدينة الساحل قريبة من البحر، ويقال لها غزة هاشم لأن بها قبر هاشم جد النبي (ص) ينسب إليها أبو اسحاق إبراهيم بن يحيى بن عثمان بن محمد السكبي الاشعبي الشاعر المشهور رحل إلى بغداد واقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة ثم رحل إلى خراسان وامتدح بها جماعة من رؤسائها وانتشر شعره هناك ، له ديوان شعر توفي سنة ٥٢٤ (تكذد) ما بين مرو وبلخ ونقل إلى بلخ ودفن بها وينسب إليها أيضاً ابن قاسم الغزي وقد تقدم .

(الفساني)

المحدث ابو علي الحسين بن محمد بن احمد الفساني الجبائي الاندلسي المحدث كان اماماً في الحديث والادب وله كتاب مفيد سماه تقييد المهمل ضبط فيه كل لفظ يقع فيه اللبس من رجال الصحيحين وما اقص فيه وهو في جزئين، وكان من جهابذة المحدثين له معرفة بالغريب والشعر والانساب توفي سنة ٤٩٨ (تصح) .

(الغضائري)

الشيخ الجليل ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الغضائري وجه الشيعة وشيخ مشايخهم كان رحمه الله كثير السماع عارفاً بالرجال ووصفه غير واحد من علماء العامة بأنه شيخ الرافضة في زمانه وناهيك به فضلاً ومنقبة (جس) الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الغضائري ابو عبد الله شيخنا رحمه الله له كتب وعد كتبه ثم قال: اجازنا جميعها وجميع مروياته عن شيوخه ومات في نصف صفر سنة ٤١١ (تيا) اقول : تقدم معنى الغضائر في ابن الغضائري .

(غياث الدين) عبد الكريم بن احمد بن طاووس انظر ابن طاووس

(غياث الدين)

عبد الكريم النيلي النجفي ابن ابي طالب محمد النسابة ابن جلال الدين تقي المشهد والكوفة النسابة عبد الحميد المتوفى سنة ٦٦٦ المنتهي نسبه الى ابي طائفة الزاهد الحسين الملقب بذي الدمة ابن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) وصفه صاحب عمدة الطالب بالشهادة دارجا من دون ذكر كيفيتها وذكرها معاصره صفى الدين العلي في محكي ديوانه وقال: قد خرج عليه جماعة من العرب بشط سورا من العراق فحملوا عليه وسلبوه فانهم عن سلب سرواله فضر به

أحدهم فقتله ورثاه صفي الدين المذكور ويحرض النقيب الطاهر شمس الدولة الآوي
على اخذ ثاره بقوله :

هو الدهر مغرى بالكريم وسلبه فإن كنت في شك بذالفسل به
أرانا المعالي كيف ينهد ركنها وكيف يغور البدر من بين شبهه
أبعد غياث الدين يطعم صرفه بصرف خطاب الناس عن ذم خطبه
وتخطو إلى عبد الكريم خطوبه ويطلب منا اليوم غفران ذنبه
سليل النبي المصطفى وابن عمه ونجل الوصي الهاشمي لهلبه

(القصيدة)

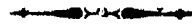
وهي مذكورة في (شهداء الفضيلة) ، وتقدم في بهاء الدين النبطي
ما يتعلق به .

(غياث الدين)

منصور بن الأمير صدر الدين الدشتكي الشيرازي ، صاحب المدرسة
المنصورية في شيراز ، المشتهر أمره في الفضل والفهم والشأن والقدر والمجد
والفخر والاعتزاز أوحد عصره في الحكمة والكلام بل ألمعي زمانه في العلم
بشرائع الإسلام جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والأصول ، يستفاد
من بعض التواريخ أنه كان من جملة وزراء السلطان حسين ميرزا بأيقرا
التيغوري .

قال صاحب (مجالس المؤمنين) بعد الاطراء في مدحه : فرغ من
ضبط العلوم وهو في سن العشرين ، وظهر في وجهه داعية البحث والجدل
في المطالب المالية مع العلامة الدواني قبل هذه الرحلة بنحو ست سنين
وكان له مدة من الازمنة منصب الصدارة المطلقة على باب حضرة السلطان

يخفى به السلطان شاه طهماسب الصفوي بهادر خان إلى أن قال : له من المصنفات كتاب (حجة الكلام) عثر على مبحث المعاد منه ، شتم فيه كثيراً على أقاويل الغزالي ، وله كتاب (المحاكات) بين حواشي والده وحواشي العلامة الدواني على شرح التجريد ، وكتاب (المحاكات) بين حواشيهما على شرح المطالع وعلى شرح المعصدي على مختصر الأصول ، وله شرح هياكل الانوار ، وشرح رسالة أبيه في إثبات الواجب ، وكتاب (معالم الشفاء) في الطب ، ومختصره المسمى (بالشافية) ، (والاخلاق المنصوري) إلى غير ذلك من الكتب الكثيرة .



(تم باب الغين من كتاب « السكتي والألقاب » ،
(وبتلوه باب الفاء في المجلد الثالث من شاء الله تعالى)

(١٩٧٠ / ٣ / ١٠٠٠)

حجوة الأديب

في

معرفة كلام العرب

تأليف

الإمام علاء الدين بن علي ابن الإمام
بدر الدين بن محمد (الإرملي)

قدم له

العلامة الجليل السيد محمد مهدي السيد حسن
الموسوي الحرساني

